صخر Hi-Tech
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business
we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT THURSDAY 6, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12669
إن الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٦ رجب ١٤١٨هـ العدد ١٢٦٦٩

استشار بيكرو شوارتزكوف... وطهران ودمشق تعارضان ضرب العراق

كلينتون يدعو الى "الصبر" و"مناخ طيب" لمحادثات بغداد

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ واشنطن، باريس، موسكو - «الحياة»:

■ دعا الرئيس بيل كلينتون امس إلى اعتماد «الصبر والانضباط» في مواجهة الأزمة مع العراق بهدف اقناعه باستئناف أعمال التفتيش الدولية، مشدداً على ضرورة «منع الديكتاتوريين» من الحصول على اسلحة نووية وكيماوية وبيولوجية، في الوقت الذي قال رئيس وفد الامم المتحدة الاخضر الابراهيمي امس ان الجولة الاولى من المحادثات الجارية في بغداد في شأن قرار العراق استبعاد المفتشين الاميركيين من فرق التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل انتهت وسط «مناخ طيب للغاية». وتابع ان نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز استقبل الوفد وتسلم منه رسالة، رفض كشف مضمونها، من الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان الى الرئيس صدام حسين. وحض انان في هذه الاثناء جميع المعنيين على ضبط النفس وعدم التصعيد والاستفزاز لإعطاء المحادثات فرصة للنجاح.

ولبى رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة العراق (اونسكوم) ريتشارد بتلر طلب انان تأجيل طلعات طائرة الاستطلاع الاميركية «يو - ٢» في اثناء وجود الوفد الدولي في بغداد، فيما مدد العراق المهلة التي كان حددها لمغادرة المفتشين الاميركيين إلى حين استماع مجلس الامن تقرير الوفد بعد عودته الى نيويورك. وفي هذا الخصوص قال الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرد اكهارت ان عزيز يعتزم مرافقة الوفد الذي سيغادر بغداد الاثنين المقبل.

وكان مقرراً استئناف المحادثات في وقت لاحق امس بين عزيز والوفد الدولي الذي يضم ايضاً ايميليو كارديناس ممثل الارجنتين السابق في الامم المتحدة ويان الياسون وهو سفير سويدي سابق لدى الأمم المتحدة.

وفي طهران، اكد مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية والافريقية محمد صدر، في تصريحات إلى «الحياة»، أن بلاده ترفض «عدواناً اميركياً على العراق»، وتدعو بغداد في الوقت نفسه الى ان «تطبق» قرارات الامم المتحدة وتحل المشاكل «عن طريق الحوار» مع المنظمة الدولية «لئلا نعطي ذريعة» لاميركا التي «تبحث عن مبرر كهذا لتقوم بمغامرة».

التتمة في الصفحة (٦)

الاخضر الابراهيمي وطارق عزيز في بغداد امس. (ا ف ب)

معارك في الجنوب وتوقعات اميركية لهجوم واسع

مفاوضات السلام السودانية تواجه أزمة بعد العقوبات

□ لندن - من نزار ضو النعيم:
□ الخرطوم، طهران - «الحياة»:

■ دخلت مفاوضات السلام السودانية في نيروبي امس مرحلة حرجة تهدد بانفضاضها من دون احراز نجاح بعدما طرح المتمردون الجنوبيون إقامة كونفيديرالية، وتزامن ذلك مع تشديد الضغط الاميركي على الحكومة السودانية من خلال فرض عقوبات اقتصادية جديدة.

وعلمت «الحياة» امس ان منطقة توريت في جنوب السودان شهدت هجوماً لقوات «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق، يومي امس واول من امس، وان سرية من قوات قرنق هاجمت موقعاً متقدماً للحكومة قرب توريت التي تسيطر عليها الخرطوم وكانت مقراً لقيادة المتمردين الجنوبيين.

وسخرت الخرطوم امس من العقوبات الاميركية الجديدة مؤكدة انها لن تخضع للضغوط. وأجمع مراقبون على ضعف التأثير الاقتصادي للقرار الاميركي على السودان، لكنهم أشاروا الى انه يمثل نوعاً من الضغط السياسي وانه ربما مثل رسالة الى مستثمرين من دول اخرى في قطاع النفط السوداني الذي يشهد نشاطاً متزايداً.

وبدا أمس ان القضية السودانية مرشحة لتصعيد جديد في الفترة المقبلة اذ قال مسؤول اميركي لـ «الحياة» في واشنطن انه يتوقع هجوماً وشيكاً لقوات المعارضة السودانية في شرق البلاد وجنوبها. (تفاصيل ص٧)

واثيرت امس تساؤلات عدة في شأن مغزى القرار الاميركي وتوقيته. وانتقدت ايران والجامعة العربية امس القرار الاميركي، وقال مساعد وزير الخارجية الايراني الدكتور محمد صدر لـ «الحياة» في طهران ان العقوبات الجديدة «جزء من سياسة العداء التي تتبعها واشنطن حيال العالم الاسلامي». واعتبر ان هدف القرار هو «الضغط على الحكومة الاسلامية في السودان لتستسلم للمطالب الاميركية».

وجاء رد الفعل السوداني الرسمي على القرار الاميركي في بيان اصدره وزير الدولة في وزارة العلاقات الخارجية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل في الخرطوم وتصريحات ادلى بها وزير الخارجية السيد علي عثمان محمد طه الذي يراس الوفد

التتمة في الصفحة (٦)

مصادر أنقرة تؤكد و"الاتحاد" ينفي والديموقراطي "لا يعلم"

ممثلون لبارزاني وطالباني يلتقون في بغداد؟

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ قالت مصادر مطلعة في انقرة لـ «الحياة» ان بغداد رعت الاسبوع الماضي لقاء بين وفدين عن الحزبين الكرديين المتحاربين الامر الذي يمكن اعتباره مؤشراً مهماً الى عودة الحكومة العراقية لاعباً رئيسياً في اوضاع الاكراد. الى ذلك اكدت أطراف عراقية معارضة ان الحزبين ارسلا بالفعل وفدين الى بغداد، لكنها اضافت ان لا معلومات لديها في شأن لقائهما وجهاً لوجه.

واوضحت المصادر ان اللقاء تم بإشراف عضو في القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم، وراس وفد الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) سكرتير الحزب سامي عبدالرحمن، بينما رأس وفد الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) عضو قيادة الحزب ارسلان بايز. واضافت ان الوفدين عادا الى كردستان على ان يستأنفا الاتصالات مع بغداد. ونفى

التتمة في الصفحة (٦)

تونس وسلطنة عمان لم توافقا على استضافة المؤتمر الاقتصادي الخامس

مبارك: لن نهرول والقطريون غير راضين

□ القاهرة - من محمد علام:
□ مسقط - من محمد انور:

■ اعرب الرئيس حسني مبارك عن اعتقاده «ان الشعب القطري غير راضٍ عن الوضع (مؤتمر الدوحة)»، وقال في تصريحات صحافية امس: «الراي العام يضغط على الحكام العرب كي لا يبعثوا اي شخص الى المؤتمر».

ولفت مجدداً الى ان موقف مصر من المشاركة في مؤتمر الدوحة سيتحدد في «آخر لحظة»، وعزا ذلك الى ان «نعم او لا قد يستخدمها البعض للقول ان مصر توحي برأي لباقي الدول»، وربط القرار بـ «ارادة الغالبية من الشعب وضرورة ان ينبع قرارنا من ارادتنا بما يتفق مع الراي العام في مصر».

واضاف مبارك، في تصريحات للوفد الصحافي المرافق له في جولته الآسيوية الحالية بثتها وكالة «انباء الشرق الاوسط»

التتمة في الصفحة (٦)

مفاجأة الانتخابات في الأردن: فشل حزب المجالي وسقوط توجان

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ لم تخلُ الانتخابات الاردنية، التي اعلنت نتائجها الرسمية امس، من بعض المفاجآت، اهمها الفشل الكبير للحزب الوطني الدستوري القريب من خط الحكومة، وسقوط النائب الاكثر جدلاً في البرلمان السيدة توجان الفيصل، وانتخاب عدد اكبر من الاردنيين من اصول فلسطينية ومجموعة من الاسلاميين المستقلين. الا ان التيار العشائري التقليدي الموالي للسلطة ظل مسيطراً على الغالبية الساحقة من مقاعد مجلس النواب الجديد.

واظهرت النتائج فوز ثمانية اسلاميين مستقلين بمن فيهم القيادي السابق في حركة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي الدكتور عبدالله العكايلة عن محافظة الطفيلة، وزميله محمد الأزايدة عن محافظة مادبا، وكلاهما فصل من جماعة «الاخوان

التتمة في الصفحة (٦)

توجان فيصل تتحدث بعد سقوطها. (ا ف ب)

الحياة
اليوم

قصيدة القصيبي في الجواهري

● تنشر «الحياة» قصيدة جديدة للشاعر السعودي السفير الدكتور غازي القصيبي عنوانها «أأبا الفرات»، في ذكرى الشاعر العراقي الراحل محمد مهدي الجواهري، وفيها يتلمس القصيبي موقع الشاعر كضمير آمة وعنفوان.

(ص٢٠)

"فيش اند شيبس" في جدة

(ص١١)

مسخادوف يعلن من تركيا "جمهورية الشيشان الاسلامية"

□ انقرة - من رشيد غيورديلك:

■ اعلن الرئيس اصلان مسخادوف، من تركيا، ان بلاده اصبحت «من الآن جمهورية الشيشان الاسلامية». ونقلت عنه وكالة «الاناضول» التركية الرسمية انه اعلن ذلك ليل الثلثاء - الاربعاء خلال حفلة استقبال في «نادي المثقفين» في منتجع انطاليا حيث يمضي اجازة مع عائلته.

وافادت الوكالة ان مسخادوف اضاف: «حصلنا على استقلالنا والآن نعلن نظاماً جديداً لبلادنا. انها ستصبح جمهورية الشيشان الاسلامية». وتابع: «اعلن على العالم باسره من انطاليا، من الآن اصبحت الشيشان جمهورية اسلامية». واوضح ان الشكل الجديد للادارة، الذي سيعلن رسمياً قريباً، هو تتويج للاستقلال عن روسيا «بعد ٤٠٠ سنة من الكفاح»، الذي قال انه ادى منذ انهيار الاتحاد السوفياتي الى سقوط ٢٠٠ الف قتيل وخسائر مالية تزيد عن ٢٦٠ بليون دولار.

ونقلت «الاناضول» عن مسخادوف ايضاً: «في البروتوكول الذي وقعناه اكد الروس انهم لن يحاربونا مرة اخرى ولكننا لا نزال لا نثق بهم». واكد ان القوات الشيشانية مستعدة للقتال مجدداً اذا وقفت روسيا في طريق حصول بلاده على الاستقلال الكامل. وقال: «اذا ارادت روسيا ان تواصل دسائسها لعرقلة استقلالنا فاننا مستعدون لحرب اشد ضراوة. نحن نعرف ان روسيا تتعامل بوجهين». ودعا موسكو الى الاعتراف بهزيمتها.

يذكر ان الوضع النهائي لجمهورية الشيشان الفيديرالية لا يزال مطروحاً على البحث بين قيادتها وموسكو التي اعترفت لها بحقوق واسعة.

البصري: كل الاجراءات لانتخابات نزيهة في المغرب

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ قال السيد إدريس البصري وزير الدولة المغربي للداخلية ان «كل الضمانات السياسية والقانونية والاجرائية توفرت للاستحقاقات الديموقراطية» التي تشهدها البلاد. واوضح أمس في اجتماع لرؤساء الجهات وممثلي السلطة والمنتخبين في هذا المجال: «ان التصريح المشترك المبرم بين الحكومة والسلطات يؤكد التزام جميع الأطراف إنجاح هذه الالتزامات، ان على صعيد تنظيم الانتخابات في ظروف الشفافية والنزاهة والوضوح، أو على صعيد مسؤولية الفاعليات السياسية في الوفاء بالتعهدات التي يتضمنها التصريح».

وشدد البصري على أن الحكومة اتخذت «كل الاجراءات التي ترتدي طابع الصرامة لمواجهة ظاهرة استخدام الأموال، للتأثير في الناخبين، أياً كان مصدر هذه الاموال أو الأطراف التي تتورط في استخدامها، وكذلك الحال بالنسبة الى ظاهرة العنف.

الى ذلك نشرت احزاب المعارضة الرئيسية أمس تصريحاً مشتركاً حددت فيه الخطوط العريضة لبرنامجها الانتخابي. وجاء فيه ان رؤية هذه الأحزاب، أي الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي «لا تتحدد فقط في إرادة تحقيق التناوب، بل ايضاً من خلال اعطاء المؤسسة الاشتراعية المكانة الجديرة بها ضمن مؤسسات البلاد». وأكدت هذه الاحزاب طابع الحوار والتضامن والجدية والنزاهة لمواجهة التحديات، وفي مقدمها «صيانة وحدة البلاد واسترجاع الأراضي

التتمة في الصفحة (٦)

مصر: وزير الثقافة ينحاز الى "اليونسكو" في مشروع تطوير هضبة الأهرامات

□ القاهرة - من سامي كريم:

■ تعددت منذ العام ١٩٧٧ مشاريع تطوير هضبة اهرامات الجيزة المصرية من دون ان يرى اي منها النور حتى الآن، على رغم انها حظيت جميعاً باهتمام رسمي على أعلى مستوى. وآخر هذه المشاريع اعلن الدكتور علي حسن الامين العام السابق للمجلس الاعلى المصري للآثار تجميده اخيراً. وأوعز ذلك، في تصريحات صحافية، الى ما سماه «تدخلات اليونسكو».

وبعد ايام قليلة من هذا الاعلان طلب وزير الثقافة فاروق حسني الى رئيس الوزراء كمال الجنزوري انتداب الدكتور جاب الله علي جاب الله عميد كلية الآثار في جامعة القاهرة أميناً عاماً للمجلس الأعلى للآثار خلفاً للدكتور علي حسن.

وبدأت هذه المشاريع، التي تعثرت الواحد تلو الآخر لأسباب مختلفة، بمشروع كان الرئيس الراحل انور السادات من اشد المتحمسين لتنفيذه بعدما تقدمت به الى الحكومة المصرية شركة استثمارية متعددة الجنسيات.

وتضمن هذا المشروع، الذي غلب عليه الطابع الاستثماري، اقامة مدينة ملاهٍ وقرى سياحية عدة فوق الهضبة التي يبلغ ارتفاعها ٢٥ متراً لضمان جذب المزيد من السياح اليها.

الا ان الاعتراضات التي أبداها مثقفون وأثريون واعضاء في مجلس الشعب (البرلمان) تخوفت من ان تتحول المنطقة الاثرية الأهم في مصر الى «مجال لاستثمارات مشبوهة»، نسفت الفكرة من اساسها حتى طواها النسيان.

وبعد اشهر قليلة على توليه منصب وزير الثقافة طرح السيد فاروق حسني في العام ١٩٨٨ مشروعاً جديداً يتضمن إحاطة المنطقة بسور يبلغ ارتفاعه مترين ونصف المتر ويطل على الهضبة بمدرجات يواجهها مسرح مكشوف وتتخلله بوابات وكافيتريات ومحلات لبيع العاديات والهدايا التذكارية. وقوبل هذا المشروع ايضاً بهجوم عاصف، بدعوى ان هذه المنشآت ستشوه الطابع الأثري المميز للمنطقة ما دفع الوزير حسني الى التراجع عنه.

ورغم ذلك فان المشروع، الذي اعلن الدكتور علي حسن تجميده، يقوم في جوهره ايضاً على فكرة احاطة الهضبة بسور يحميها من الزحف العمراني، الذي ازدادت معدلاته حول المنطقة في السنوات الأخيرة في شكل ملحوظ.

ومعروف ان الهضبة، التي تشغل مساحة شاسعة، تضم اهرامات خوفو وخفرع ومنقرع وتمثال أبي الهول. وترجع هذه الآثار الى عهد الدولة القديمة، وتعد أهم ما تتضمنه الخريطة السياحية المصرية.

كما تضم الهضبة ٥٠ مقبرة وستة اهرامات صغيرة، ترجع الى عهود فرعونية مختلفة، ومعبداً شيد في عهد الملك خفرع.

ويتضمن المشروع الاخير، الذي يحظى برعاية مباشرة من «اليونسكو»، عكس المشروعين السابقين، خطة لتهيئة تلك الآثار لتصبح مزارات سياحية. ولا يوجد اي اعتراض على هذا الجزء من المشروع الذي

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

لبنان: قضية منع النواب من زيارة البقاع قيد المعالجة

بري تسلّم من الطفيلي "رسالة إيجابية"

□ بيروت - من غالب الأشمر:

■ أكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري التزامه القاطع «بدء تنفيذ مشاريع الـ ١٥٠ بليون ليرة التي اقرّها مجلس الوزراء لبلاد بعلبك - الهرمل قبل نهاية العام الجاري اضافة الى موازنات اخرى سريعة، خصوصاً ان المبلغ المذكور اقرّ في قانون». وأكد باسمه وباسم المجلس النيابي «ان التنفيذ سيبدأ قبل آخر العام».

هذا ما نقله امس النائب السابق الشيخ خضر طليس عن الرئيس بري في عين التينة حيث سلّمه رسالة من الشيخ صبحي الطفيلي الأمين العام السابق لـ «حزب الله»، رداً على رسالة بعث بها اليه في شأن تصويت «مجلس الاعيان» الذي شكله الطفيلي ومنع بموجبه دخول وزراء ونواب معارضين لتحركه منطقة بعلبك.

ووصف نواب رسالة الشيخ الطفيلي بانها «ايجابية». وقال هؤلاء ان بري حمّل الشيخ طليس موقفاً شفوياً لم يكشف مضمونه.

وكانت «الحياة» اشارت في عددها امس الى ان الرئيس بري اجرى اتصالات مع عدد من الجهات والمراجع اثار خلالها موضوع قرار المنع، شملت جهات على صلة بالطفيلي وتحديداً الشيخ طليس الذي تربطه به علاقة قربى.

واشار طليس الذي التحق بالشيخ الطفيلي منذ اعلان الاخير انطلاق «ثورة الجياع» الى ان لقاء الرئيس بري «كان مفيداً جداً وان الحديث دار على الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة في بلاد بعلبك - الهرمل». وأكد ان «على النواب ان يعملوا على خدمة اهلهم والوقوف مع شعبهم والمطالبة بحقوقه».

ونقل نواب عن بري ان «الحديث تركز على ترطيب الاجواء خصوصاً ان ثمة كرامة للنواب من مسؤولية رئيس المجلس وواجبه معالجة هذا الموضوع على نار هادئة».

وبحسب النواب الذين اجتمعوا مع بري في اطار «لقاء الاربعاء» الاسبوعي ان «لا توقيت للحل راهناً لكن المسألة يجب ان تنتهي في اطار المجلس النيابي، خصوصاً انها من صلاحيات رئاسته، وان الخطة في هذا الشأن تسير في الطريق الصحيحة».

ولاحظ النواب «ان الموضوع يعالج الان تحت الطاولة لإنجاح التحرك الذي بدأ به رئيس المجلس الذي امل ان يأتي الحل لمصلحة النواب والبلد».

وخلال تبادل النواب الاحاديث مع بري، تلقى الاخير اتصالاً هاتفياً من رئيس الحكومة رفيق الحريري من اليابان اطلعه فيه على مضامين الإتفاقات التي وقّعها في طوكيو. وافاد النواب ان بري اثار مع الحريري موضوع تأمين مبلغ الـ١٥٠ بليون ليرة المقرر لتنفيذ المشاريع في منطقة بعلبك في اسرع وقت ممكن. وردّ الحريري مؤكداً التزامه ذلك.

واستوضحت «الحياة» الشيخ الطفيلي فحوى رسالة بري اليه، فقال: «ان لقاء الشيخ طليس مع الرئيس بري جزء من حوار قائم منذ ايام عدة يتعلق بمسألة منع ذهاب النواب الى بعلبك».

وفي حين لم يشأ الافصاح عن مضمون الرسالة قبل اطلاع «مجلس الاعيان» عليها، قال انها «جيدة ومنسجمة مع قرارات المجلس وطموحاته».

المجلس الشيعي يدعو الى التزام الاسلوب الديموقراطي

الحص يعارض التعيين خارج "الشريط" و"التجمع الوطني" ينتقد سياسة المكيالين

□ بيروت - «الحياة»:

■ استأثر موضوعا التعيينات المقترحة في المجالس البلدية وتحرك الأمين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي، بالمواقف امس.

فشدد المجلس الإسلامي الشيعي الاعلى، في بيان بعد اجتماع لهيئتيه الشرعية والتنفيذية برئاسة الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين، على «وجوب التزام الاسلوب الديموقراطي في العمل السياسي، ومشروع دولة القانون والمؤسسات، سبيلاً وحيداً لضمان الاستقرار وتحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة». ودعا الحكومة الى «وضع معالجة المشكلات في المناطق المحرومة في اولوياتها وتحديد مهل زمنية لتنفيذ المشاريع المقررة لها».

ورأى رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص «ان مبدأ التعيين (في البلديات) يتناقض كلياً ومبدأ التمثيل الديموقراطي، لذلك لا يجوز الاخذ به خارج الشريط الحدودي المحتل، وخصوصاً في المدن الكبرى». واضاف «ان ما قيل عن الدافع الى اعتماد مبدأ التعيين هو المحافظة على مقتضيات الوفاق الوطني لا يبرر اعتماد مبدأ التعيين، فالعدالة الطائفية، ان صح التعبير، تتحقق نظرياً عبر التزام التوزيع الطائفي الذي نجم عن انتخابات العام ١٩٦٣، وقد حددت فيها مقاعد الطوائف في مجالس المدن الكبرى اسوة بما هو معمول فيه الان في الانتخابات النيابية، فما يصح على المجلس النيابي يجب ان يصح على البلديات».

واعلن «التكتل النيابي الديموقراطي» انه يوافق على التعيينات البلدية والاختيارية في «الشريط». وقال النائب مروان فارس بعد اجتماع للتكتل «يجب اعتماد مبدأ التعيين في اضيق الحدود، اي في القرى المهجرة».

واعتبر «التجمع الوطني» اللبناني المعارض «ان سلوك السلطة المرن والمتسامح حيال ثورة الجياع وتصاعدها، في حين تحاكم نيات فئات محددة من اللبنانيين المعارضين وتنسب اليهم خطط تهديد الامن الوطني، يمثل إمعاناً واضحاً في سياسة الدولة الكيل بمكيالين». وكرر رفضه «مبدأ التعيين في المجالس البلدية والاختيارية»، ورأى فيه «اصراراً من اهل الحكم على استمرار تزوير ارادة اللبنانيين ولضمان مواقع لجماعاتهم في اطار المحاصصة، وفرض واقع مصطنع لتغطية الهوة التي تفصل بين السلطة والشعب». وتفهّم دوافع الاضراب التحذيري الذي دعت اليه الحركات العمالية، مؤيداً تحركها السلمي.

بيروت ازدانت بالاعلام الايطالية

سكالفارو يبدأ زيارته لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ تتويجاً لسلسلة زيارات واتصالات بين لبنان وايطاليا، وصل بعد ظهر امس الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو الى بيروت في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام.

وحطّت قرابة الثالثة بعد الظهر طائرة سكالفارو في مطار بيروت الدولي. وكان في استقباله الرئيس اللبناني الياس الهراوي وعقيلته السيدة منى ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ونائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، ممثلاً الرئيس رفيق الحريري الموجود في طوكيو.

وأجريت للرئيس الضيف مراسم استقبال رسمية، انتقل بعدها ترافقه ابنته ماريانا، الى قصر بعبدا لإستراحة قصيرة.

وكانت الطرق والشوارع التي تصل مطار بيروت بقصر بعبدا، ازدانت بالاعلام الايطالية الى جانب اللبنانية. وانتشرت عناصر قوى الامن على طول الطريق المؤدية الى القصر الجمهوري.

ومساء انتقل سكالفارو من جناح الضيافة في قصر بعبدا الى مقر السفارة الايطالية في بيروت حيث التقى ابناء الجالية الايطالية في لبنان.

وتبدأ اليوم المحادثات الرسمية، على ان يزور سكالفارو نصب الجندي المجهول في محلة المتحف والوسط التجاري لمدينة بيروت ومشروع «سوليدير» والمعالم الاثرية في جبيل واضرحة شهداء مجزرة قانا، ويتفقد القوات الدولية. ويلتقي وزير الدولة لشؤون المهجرين وليد جنبلاط واركان المعارضة.

ركز على التشابه في التجربة والرغبة المشتركة في التلاقي

الحريري دعا اليابان الى اعتماد لبنان بوابة الى الشرق الأوسط

□ طوكيو - من محمد شقير:

■ قال رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ان «رغبتنا المشتركة في التلاقي والتعاون تبقى اقصر من المسافة الجغرافية الكبيرة التي تفصل بين لبنان واليابان، خصوصاً ان هناك الكثير مما يجمع بين بلدينا وشعبينا. فانتم ونحن متمسكون بالنظام البرلماني، وجمعيتكم البرلمانية تهدف الى اعلاء شأن هذا الخيار الديموقراطي الذي ينطوي على احترام الحريات العامة كلها من دون استثناء».

وقال الحريري في خطاب القاه ظهر امس بالتوقيت المحلي في طوكيو في حفلة تكريمية اقيمت له ان «علاقة الصداقة تتوطد يوماً بعد يوم على نحو ما يرغبه كلانا، وتزيدنا اعجاباً بالشعب الياباني العظيم الذي أعطى العالم وما يزال يعطيه البرهان تلو البرهان على قدراته في التقدم وتحقيق الانجازات الكبيرة».

واضاف: «ان اليابان، وبفضل هذه الجهود، تحتل اليوم مركزاً رائداً في العالم، وثقافتها وحضارتها اصبحتا معروفتين في كل مكان»، مشيراً الى ان «العالم اليوم قد صغر، والكثير من الحواجز قد سقطت»، وان «النظام الجديد الذي يسود في العالم يفترض ان يكون نظام الانفتاح والتعاون».

وتطرق الى تمسك لبنان بالحريات العامة وقال: «انتم ونحن عرفنا الحروب المدمرة وخرجنا منها بفضل حيوية ابناء شعبينا الذين عرفوا كيف يعيدون بناء أوطانهم».

ولفت رئيس الحكومة الى مركز لبنان الجغرافي كبوابة على الشرق الاوسط وقال ان «موقعه جعل منه مركزاً لشتى انواع التبادل، وهو ايضاً بلد الفصول المتناسقة التي تجعل منه بلداً سياحياً، ولشعبه تقاليد ثابتة في الضيافة وحسن الاستقبال. لذلك نبدي حرصاً على إعادة بناء القطاع السياحي الذي هدمت الحرب اجزاء واسعة منه».

وتحدث عن الاتفاقات التي عقدها لبنان مع عدد كبير من الدول الصديقة مؤكداً ان «نظامنا المصرفي المتين المزدهر أحد الدلائل البارزة على نجاحنا في عودة الثقة الى لبنان».

وختم الحريري: «ان للبنان في المستقبل مع السلام العادل والشامل الذي نتطلع اليه في الشرق الاوسط دوراً رائداً ثبت للجميع انه لا يمكن الاستغناء عنه».

ورد رئيس الجمعية البرلمانية موري بكلمة نوه فيها بموقع لبنان الجغرافي الذي «جعل منه حلقة الوصل بين الشرق والغرب».

وفي النشاط اليومي لرئيس الحكومة في اليوم الثالث من زيارته لطوكيو، وقبل ان يلتقي عصراً نظيره الياباني ريوتارو هشيموتو في حضور اعضاء الوفد، التقى في جناحه في فندق «امبريال» مسؤولين عن بنك التمويل التجاري وصندوق التعاون الاقتصادي الدولي لما وراء البحار.

وعلمت «الحياة» ان المحادثات تناولت مجموعة من النقاط ابرزها توفير المساعدات التقنية من اجل دراسة المشاريع والإفادة من الخبرة اليابانية في هذا المجال، اضافة الى تامين الدعم للقطاع الزراعي في لبنان، خصوصاً في اقامة مصانع للصناعات الغذائية الزراعية وتشجيع حملات التشجير بغية توسيع الرقعة الخضراء.

وتطرقت المباحثات الى اعطاء الاولوية للتنمية الزراعية ولاستثمار الثروة السمكية في لبنان على نحو يؤمن للبلد الاكتفاء الذاتي، ما يحتاج الى اعتماد سياسة تقوم على تنمية الزراعة بهدف تمكين الحكومة من تطبيق البرنامج الزراعي الذي اقره مجلس الوزراء والمتعلق بفرض الروزنامة الزراعية.

وشدد الحريري على ضرورة ان يحصل لبنان على قرض بقيمة ٢١٠ ملايين دولار لإقامة سدي شبروح وبسري، الاول لتامين مياه الشفة الى كسروان والثاني لمنطقة بيروت الكبرى.

وطرحت مسالة تجهيز الجامعة اللبنانية الى جانب منح وزارة الزراعة منحاً لإرسال فنيين زراعيين للتدريب في اليابان.

وعن مدى استعداد اليابان لتمويل المشاريع، قال عضو في الوفد اللبناني انه لمس استعداداً لتمويل بعض المشاريع، بالتعاون مع البنك الدولي، على ان تخصص لاستكمال اعادة تاهيل البنية التحتية.

وفي هذا السياق تم استعراض المشاريع المتصلة بالبيئة، لجهة إقامة السدود ودعم الزراعة وتاهيل بعض شبكات المياه.

وبالمناسبة فإن ممثلي القطاع المصرفي والتجاري في طوكيو طرحوا اسئلة في محاولة للوقوف على أوضاع الخزينة اللبنانية وكان لرئيس الحكومة والوزير السنيورة اكثر من مداخلة في معرض الرد على الاسئلة التي شملت ايضاً السياسة المالية المتبعة من قبل الحكومة.

وكان من الطبيعي، ان يسال رجال الاعمال عن الاسباب الكامنة وراء التاخير في بدء تنفيذ المشاريع الملحوظة في القرض الياباني. واتى الجواب الى اقتناعهم بان لا شيء يشغل البال وان المشكلة محصورة بروتين معين لا يحمل اية ابعاد سياسية، وسيتم تجاوزها في وقت قريب من خلال إدراج القرض على جدول اعمال أول جلسة يعقدها المجلس النيابي.

التعاون السياحي

والتقى رئيس الحكومة في حضور الوزير السنيورة وفداً يمثل المعهد الياباني الدولي لتنمية السياحة برئاسة السكرتير العام للمعهد كويشي اراي. وتركز البحث على ضرورة تعزيز السياحة بين البلدين من خلال تنشيطها بين طوكيو ودول الشرق الاوسط.

وعلى هذا الصعيد نقل عن اراي قوله بان ستة عشر مليوناً وسبعمئة الف سائح ياباني يطوفون في كل عام على عدد من الدول في اميركا واوروبا والشرق الاقصى، وان حصة الشرق الاوسط لا تزال رمزية. وعزا السبب الى غياب التعاون الثقافي والحضاري الذي يسهم في تعريف اليابانيين على هذه المنطقة.

وهنا ركز الحريري على المميزات السياحية للبنان، معترفاً بوجود تقصير في تعريف السائح الياباني على بيروت، ومؤكداً على اهمية التسويق السياحي الذي لا بد ان يرتبط بقطاعات التنمية اللبنانية. وتلقى من اراي الذي كان زار بيروت، وعداً بالمساهمة في تجميل المناطق اللبنانية من اجل اضفاء المزيد من اللمسات السياحية التي من شانها جذب السواح، خصوصاً وانه نفى ان يكون هناك من سبب امني يحول دون ذهابهم الى لبنان.

وطرح على هامش اللقاء موضوع عودة الرحلات الجوية بين البلدين. فكان جواب اراي ان تنشيط السياحة يساعد كثيراً على تسيير الرحلات، لأن تلك يستدعي تامين وسائط النقل.

وعلمت «الحياة» من مصدر في الوفد اللبناني انه بحث جدياً في اعادة تسيير رحلات شركة «طيران عبر المتوسط» (تي.ام.اي) للشحن الجوي الى طوكيو، وان هناك موافقة مبدئية ويبقى اعادة تنظيم موعد الرحلات.

وفي المساء اقام السفير شتما وعقيلته حفلة استقبال على شرف الرئيس الحريري وعقيلته حضره حشد كبير.

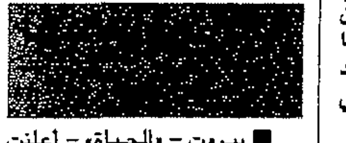

■ بيروت - «الحياة» - أعلنت السفارة اليابانية في بيروت، في بيان وزعته امس، ان الحكومة اليابانية قررت اول من امس، توسيع مساعدتها الطارئة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» الى مليون دولار، «انطلاقاً من زيادة دعمها لعملية السلام في الشرق الاوسط وزيادة الاعانة الانسانية»، وان المساعدة ستكون عبر مشاريع مختلفة، لا سيما الطبية، في مخيمات اللاجئين.

زوارق اسرائيلية قبالة الزهراني

□ بيروت - «الحياة»:

■ تفقد سفيرا فرنسا في لبنان وقبرص دانيال جوانو وهنري جاكروي امس مقر قيادة القوات الدولية في بلدة الناقورة المحتلة وعقدا لقاءات مع كبار ضباط الوحدات المشاركة. وحرص السفيران على الاطلاع على اوضاع هذه القوات ونشاطاتها.

وكانت لجنة مراقبة وقف النار في الجنوب المنبثقة عن «تفاهم نيسان» (ابريل) اصدرت بياناً مقتضباً عن نتائج الاجتماع الذي بحث فيه في شكوى اسرائيلية، تضمن وجهتي النظر اللبنانية والإسرائيلية وخلص الى حثّ المعنيين على تجنيب المدنيين المخاطر.

وسجلت قبل ظهر امس حركة لزوارق حربية اسرائيلية رابطت، على مدى ساعتين، قبالة ساحل الزهراني وجابت عرض البحر وصولاً الى مشارف مدينة صيدا.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية ظهراً خراج بلدات ياطر وحداثا وصربين بنحو ٤٠ قذيفة مدفعية من مواقعها داخل «الشريط الحدودي». وكانت «المقاومة الإسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله»، فجرت عبوة ناسفة بدورية مؤللة لـ «جيش لبنان الجنوبي»، الموالي لإسرائيل، على طريق بلدة رشاف داخل المنطقة المحتلة وحققت فيها اصابات مؤكدة. وفي الوقت نفسه قصفت مجموعات من الاسناد الناري مواقع الاحتلال في رشاف وحميد والجاموسة.

السفير الروسي: العملية الاسرائيلية احتمال قائم

■ بيروت - «الحياة» - أعلن السفير الروسي في لبنان اوليغ بيريسبكين انه سلم الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن نسخة عن ميثاق السلام والأمن في الشرق الاوسط الذي وضع في ختام زيارة وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف للمنطقة.

واعتبر بيريسبكين ان حديث بريماكوف في الاردن حرفه، خصوصاً عندما تحدث عن عملية ضد «حزب الله» واكد ان «روسيا تفيد ان خطر احتمال قيام اسرائيل بعملية عسكرية أمر قائم لكن لا معلومات لديها عن الموضوع».

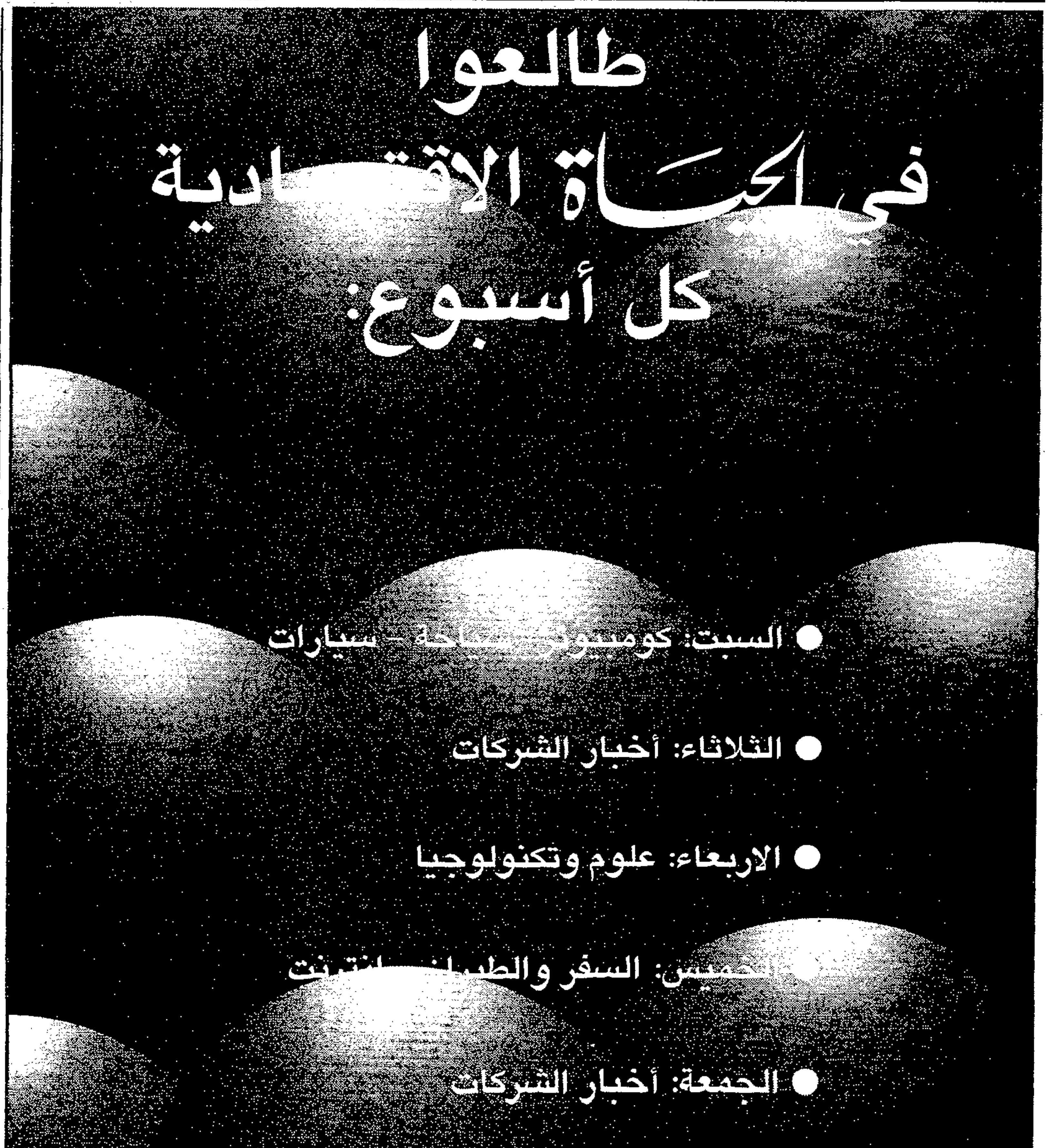

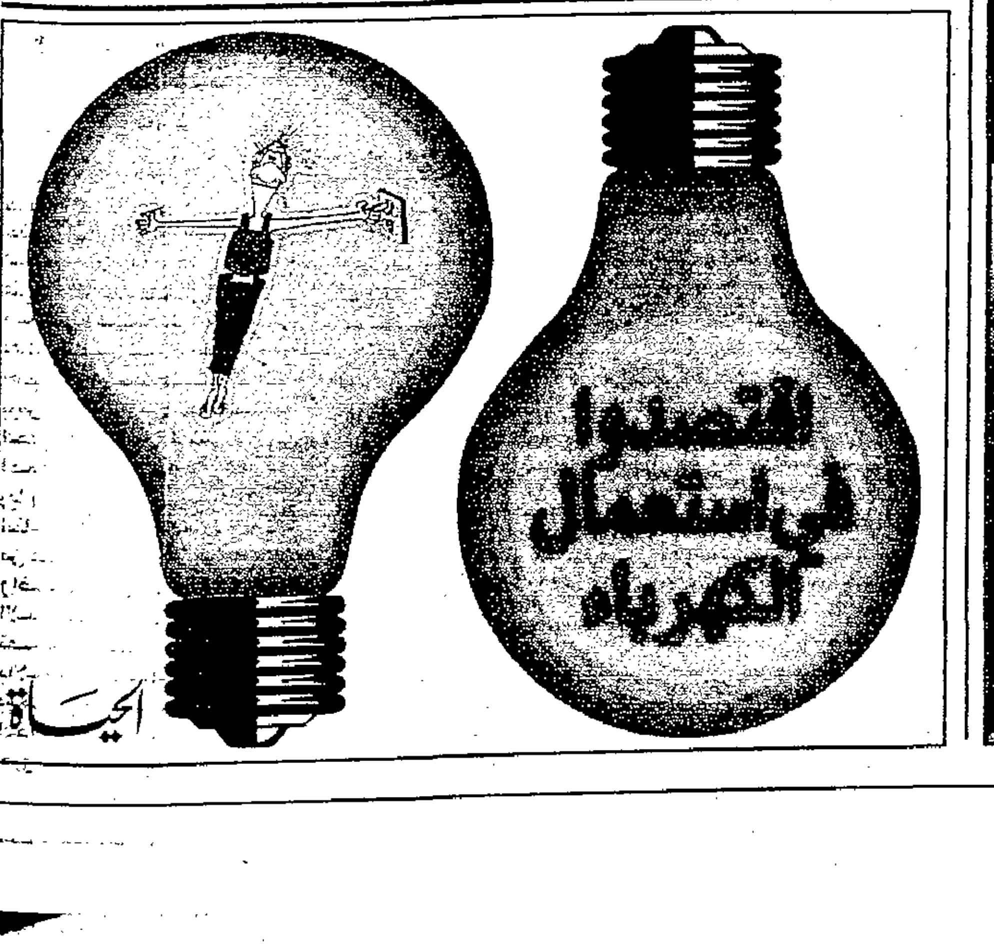

الادارة الاميركية تنفي السعي الى تلميع صورة عملية السلام دعماً لمؤتمر الدوحة

السلطة الفلسطينية: لاضغط على اسرائيل ولاتقدم في أي من قضايا مفاوضات واشنطن

■ القدس المحتلة، الخليل (الضفة) غزة، ارلنغتون (فرجينيا) - أ ف ب، رويتر - اعلن مسؤول فلسطيني رفيع المستوى امس ان محادثات واشنطن التي بدأت الاثنين الماضي «لم تحقق اي تقدم حتى الآن» ووجه انتقادات الى الولايات المتحدة بسبب «عدم بذلها اي جهود لاجبار اسرائيل على الايفاء بالتزاماتها وفق الاتفاقات».

وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لوكالة «فرانس برس»: «لم يحصل اي تقدم في كل المسائل التي تم بحثها حتى الآن في واشنطن اذ لم يبد الجانب الاسرائيلي اي استعداد لالتزام الاتفاقات الموقعة كما انه لم يقدم موقفاً واضحاً من مسألة اعادة الانتشار».

واضاف: «لا يوجد هناك ضغط اميركي على اسرائيل لكي تقوم بتنفيذ ما وعدت به».

وكان الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي عقدا اول من امس وبمشاركة اميركية، ثلاثة اجتماعات وفق جدول الاعمال الذي تم التوصل الى اتفاق في شأنه بعد يومين من الجدل.

واصر الجانب الفلسطيني على البحث في النقاط الاربع التي تم الاتفاق عليها في اللقاء الثلاثي الذي عقد في نيويورك اواخر شهر ايلول (سبتمبر) الماضي والتي اعلنتها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وتتضمن اعادة الانتشار ووقف الاجراءات الاحادية الجانب والامن ومفاوضات الوضع النهائي.

في حين أصر الجانبان الاميركي والاسرائيلي على البحث في قضايا تتعلق بالاتفاق المرحلي، خصوصاً المطار والميناء في قطاع غزة والممر الامن الذي يربط بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتم التوصل الى حل وسط يقضي بالبحث في موضوعي اعادة الانتشار ووقف الاجراءات الاحادية الجانب في مسار يضم رئيسي الوفدين امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابومازن) ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي اضافة الى المنسق الاميركي دنيس روس على ان يتم البحث في قضايا الاتفاق المرحلي بين كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات ووزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث مع سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه.

كما وافق الفلسطينيون، بعد ضغوط اميركية مكثفة، على إرسال رئيسي لجنتي المطار والممر الامن الى واشنطن للتباحث في هاتين المسألتين.

وعقد الجانبان اول من امس ثلاثة اجتماعات ضم الاول الذي عقد في مركز تدريب في ارلنغتون كلاً من عباس وليفي وروس وتركز بشكل اساسي على البحث في موضوع اعادة الانتشار.

والتقى كل من عريقات وشعث مع نافيه بحضور اميركي للبحث في عمل اللجان الفرعية التسع المعنية بتنفيذ اتفاقات المرحلة الانتقالية.

وضم الاجتماع الثالث كل اعضاء الوفود من الجانبين اضافة الى المسؤولين الاميركيين المعنيين بالمحادثات للتباحث في «كل المسائل المطروحة على جدول الاعمال» حسبما افاد مصدر في الوفد الفلسطيني.

ولخص ابو ردينة الموقف الفلسطيني بالقول: انه «ينبغي تحقيق تقدم في مسألتي اعادة الانتشار الاسرائيلي من المناطق الفلسطينية ووقف النشاطات الاستيطانية قبل البحث في المسائل الاخرى».

وكان عضوا الوفد الفلسطيني الى واشنطن عريقات وشعث اشارا في حديث هاتفي مع «فرانس برس» الى «عدم تحقيق اي تقدم» والى ان «الهوة في كل المسائل المطروحة بين الجانبين ما زالت كبيرة».

شعث

واعلن شعث ان «ليفي دعا الى الصبر ولم يقدم ايضاحات عن موقف حكومته المتعلق بانسحاب قواتها من الضفة الغربية». واضاف: «يبدو حتى الآن ان الوفد الاسرائيلي في واشنطن لا يملك تفويضاً جدياً للبحث في المسائل المتعلقة بإعادة الانتشار لانه لم يجب على طلبات الفلسطينيين بالحصول على ردود محددة على حجم الانسحاب وموعده ومكانه».

وخلص شعث الى القول ان ملف المطار الفلسطيني ما زال معلقاً «بسبب التباين الكبير في وجهات النظر الخاصة بالاجراءات الامنية فقط».

وقال عريقات من جانبه: «اعتقد ان من السابق لأوانه القفز لاعلان استنتاجات، لكن الذي يبدو من اليوم الاول ان هناك هوة كبيرة» بين الجانبين في شأن موضوعي استكمال الانسحاب ووقف الاستيطان.

واضاف: «أمل بان تكون الحكومة الاميركية ادركت الآن ان هذه هي المسائل والمؤشرات، في رأينا، التي ستحدد ما اذا كانت عملية السلام اعطيت دفعاً جديداً ام لا».

وذكر جيمس روبن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ان من المنتظر ان تستمر محادثات ارلنغتون اياماً عدة.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو صرح لقناة تلفزيونية اميركية اول من امس بان حكومته ترغب في التفاوض من اجل السلام لكنها لن تفعل ذلك الا اذا شنت السلطة الفلسطينية حملة على المتشددين.

واضاف في برنامج تلفزيوني: «نريد ان نرى جهداً متماسكاً ومنسقاً ومتواصلاً من جانب السلطة الفلسطينية ضد البنية التحتية للارهاب لكننا لم نشهد هذا حتى الآن». وزاد: «اذا حدث ذلك سيكون بإمكاننا التحرك على كل الجبهات في عملية السلام. واذا لم يحدث فان هذه ستكون مجرد محادثات نظرية».

وقال روبن ان هذه التعليقات لا تقوض جهود ليفي الذي شكا في السابق من ان نتانياهو لا يستشيره. واضاف: «لا يوجد ما يدعونا للاعتقاد بان وزير الخارجية ليفي ليس في موقف يؤهله للتفاوض».

ونفى روبن ان تكون الولايات المتحدة تسعى من خلال عقد هذه المفاوضات الى الايهام بحدوث تقدم لاغراء الدول العربية للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي تستضيفه قطر الشهر الجاري.

وقال: «من الاكيد اننا لن نعمل على اضفاء صورة ظاهرية جذابة على عملية سلام الشرق الاوسط من اجل تحسين فرصة انعقاد المؤتمر».

الأسد بحث مع موراتينوس في تفعيل دور اوروبا

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ أعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الأسد استقبل امس المنسق الاوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس في حضور وزير الخارجية السيد فاروق الشرع وبحث معه في عملية السلام والدور الاوروبي فيها.

وقالت مصادر رسمية إن الشرع بحث مع موراتينوس في «آخر مستجدات عملية السلام في ضوء إصرار الحكومة الإسرائيلية على مواقفها المتعنتة، وتم تأكيد ضرورة تفعيل الدور الأوروبي فيها».

وبعد لقائه الشرع، قال المنسق الأوروبي ان الاتحاد الأوروبي «ملتزم كلياً بالعمل على تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة ويبذل جهداً للتقريب بين مواقف الأطراف المعنية». وزاد ان «الموقف السوري واضح وهم يريدون استئناف المفاوضات على المسار السوري».

واشار إلى انه اكد خلال اجتماعه إلى وزير الخارجية «ان الاتحاد الأوروبي يدعو إلى استئناف المفاوضات على المسار السوري في اقرب وقت»، علماً انها متوقفة منذ شباط (فبراير) العام الماضي.

طائرة عرفات تهبط اضطرارياً في القاهرة

■ القاهرة - «الحياة» - منحت القاهرة الرئيس ياسر عرفات امس طائرة خاصة لاستكمال رحلته إلى الغابون بعد اصابة طائرته بخلل فني.

وكانت طائرة عرفات طلبت صباح أمس الإذن بالهبوط الاضطراري في مطار القاهرة بسبب عطل أصاب محركها، فتم اخلاء أحد الممرات لتأمين هبوطها، فيما اتخذت اجراءات الطوارئ.

وعلم ان اصلاح العطب الذي اصاب الطائرة يستغرق يومين على الاقل للتأكد من سلامتها وقدرتها على الطيران الآمن.

وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تستقبل وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي. (أ ب)

كوهين التقى موردخاي وأكد استمرار التعاون في مجال الصواريخ و«مكافحة الإرهاب»

إدارة كلينتون تمنح اسرائيل السنة المقبلة معونة عسكرية قيمتها ١,٨ بليون دولار

■ واشنطن - رويتر - قال وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان ادارة الرئيس بيل كلينتون ستطلب من الكونغرس الموافقة على معونة عسكرية قيمتها ١,٨ بليون دولار لاسرائيل في السنة المالية ١٩٩٩ التي تبدأ في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وادلى كوهين بهذا الاعلان في مؤتمر صحافي مشترك أول من أمس مع وزير الدفاع الاسرائيلي الزائر اسحق موردخاي بعد ان اجريا محادثات في مبنى وزارة الدفاع (البنتاغون).

وذكر مسؤولون عسكريون اميركيون ان التمويل العسكري سيكون مساوياً للمعونة العسكرية التي ستقدم في السنة المالية الحالية التي بدأت الشهر الماضي. وذلك التمويل العسكري جزء من معونات عسكرية واقتصادية اميركية لاسرائيل تبلغ اكثر من ثلاثة بلايين دولار في السنة.

وقال كوهين للصحافيين «التزامنا بأمن اسرائيل راسخ ولا ينتهي». واضاف انه قبل دعوة من موردخاي لزيارة اسرائيل الشهر المقبل.

ومضى قائلاً: «ابلغت الوزير موردخاي اليوم ان ادارة كلينتون ستطلب ١,٨ بليون دولار تمويلاً عسكرياً خارجياً (لاسرائيل) في السنة المالية ١٩٩٩. سنستمر ايضاً في التعاون في مجال الصواريخ وتطوير القوات ومكافحة الارهاب».

وتابع كوهين: «الولايات المتحدة واسرائيل تعملان معاً في الحرب والسلم لجعل اسرائيل دولة عظيمة حرة وديموقراطية وقوية. نعتزم ان ندعم اسرائيل في المستقبل بالضبط مثلما فعلنا في الماضي».

ولم يذكر كوهين او موردخاي تفاصيل عن الغرض الذي قد تستخدم من اجله اسرائيل التمويل العسكري لعام ١٩٩٩، لكن وزير الدفاع الاميركي قال ان مسؤولي البنتاغون ينظرون ايجاباً الى خطة دفاعية مدتها عشر سنوات قدمتها اسرائيل.

ومن المعتقد ان الخطة تتضمن استمرار طلبات شراء المقاتلات الاميركية المتطورة.

وبين الموضوعات الاخرى التي نوقشت في اجتماع الثلثاء الجهود المشتركة لوقف تدفق تكنولوجيا الصواريخ الى ايران وبرنامج الصاروخ «أرو» الاميركي - الاسرائيلي المضاد للصواريخ واستمرار التعاون في جهود مكافحة الارهاب في الشرق الاوسط.

وجاء في بيان مشترك اذيع عقب المحادثات ان موردخاي اعرب عن «تقديره العميق وعرفانه بالجميل بالنيابة عن دولة اسرائيل» لاستمرار الجهود الاميركية لدعم امن اسرائيل وقدراتها العسكرية.

اجتماع بين وزيري العدل الفلسطيني والاسرائيلي يبحث في قضية الاسرى

الفلسطينيون يجمدون التنسيق في اطار لجنة الارتباط المدنية

□ غزة - من حسين حجازي:

■ قررت لجنة الارتباط للشؤون المدنية في الجانب الفلسطيني امس وقف التعامل مع الجانب الإسرائيلي احتجاجاً على مماطلة اسرائيل في شأن قضية اصدار تصاريح خاصة بالفلسطينيين الراغبين في زيارة المناطق الفلسطينية، اضافة الى تلكؤ الجانب الاسرائيلي في السماح باصدار الهويات الفلسطينية بصورة مستقلة في مناطق السلطة الوطنية على رغم وجود اتفاق سابق على هذه القضية.

وصرح مسؤول لجنة الارتباط المدنية عن الجانب الفلسطيني فريح الخيري في غزة امس بان قرار اللجنة وقف التعامل والتنسيق مع الجانب الاسرائيلي جاء نتيجة الشعور بالمرارة من الطريقة التي تتعامل بها اسرائيل مع الجانب الفلسطيني في هذه الامور التي تهم حياة الناس المدنية والمعيشية. واتهم اسرائيل بانها «لا زالت تتعامل مع الفلسطينيين بعقلية دولة احتلال، وليس كدولة يوجد بيننا وبينها اتفاقات سلام»، مشيراً الى ان الاسرائيليين «لم يظهروا في تصرفاتهم وطريقة تعاملنا معهم انهم استوعبوا ان هناك متغيراً قد حدث هو السلام المشترك».

وعرض تجربة الاجتماعات الدورية التي كانت تعقدها لجنة الارتباط المدنية المشتركة مع الاسرائيليين، معبراً عن اسفه لان اسرائيل تهدف من وراء كل هذه العراقيل والمضايقات الى ضرب الحياة المدنية والاقتصاد الفلسطيني. واشار في هذا الصدد الى المعاناة المزمنة في الحصول على تصاريح تنقل طلاب الجامعات من غزة الى الضفة الغربية، والمخالفات الاسرائيلية المتكررة للاتفاقات التي يتم التوصل اليها في هذا الصدد، وفي موضوعات تخص ادخال سيارات الشحن وتنقل حركة الافراد بما في ذلك اعضاء في المجلس التشريعي ومسؤولون في السلطة الوطنية الفلسطينية.

وتتولى لجنة الارتباط المدنية من بين مسؤوليات اخرى، في غياب الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي على فتح الممر الآمن، تنظيم عملية حصول الفلسطينيين على التصاريح اللازمة لتنقلهم بين الضفة الغربية وقطاع غزة. ويتزامن الاعلان عن وقف التعامل من جانب الفلسطينيين في اطار هذه اللجنة، مع المفاوضات التي تجرى في واشنطن في شأن الاستيطان واعادة الانتشار وقضايا اخرى، عالقة من الاتفاق المرحلي مثل فتح الممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة وميناء غزة ومطارها، وهي القضايا الثلاث التي يمكن ان يسهم حلها في ازالة حدة الكثير من القيود التي تحد من قدرة الفلسطينيين على التحرك أو الاتصال، سواء داخل مناطق الحكم الذاتي او مع العالم الخارجي.

لكن بموازاة الاعلان عن وقف التعامل في لجنة الارتباط المدنية، اعلن مساء امس عقد اجتماع فلسطيني - اسرائيلي في اطار اللجنة القانونية التي تبحث في قضية اطلاق الاسرى الفلسطينيين. ويراس هذه اللجنة عن الجانب الفلسطيني وزير العدل في السلطة الوطنية الفلسطينية فريح ابو مدين، فيما يراسها عن الجانب الاسرائيلي وزير العدل تساحي هنغبي.

وشارك في الاجتماع من الجانبين المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية الياكيم روبنشتاين واحد قياديي حركة «فتح»، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني المسؤول عن ملف الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين هشام عبدالرازق.

القدومي في دمشق: لم يبق هناك عملية سلام

■ دمشق - أ ف ب - افاد مصدر فلسطيني ان رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي وصل بعد ظهر أمس الى العاصمة السورية في زيارة تستغرق اياماً عدة.

وصرح لوكالة الانباء السورية بأن «تعنت اسرائيل واستهانتها بقرارات الامم المتحدة وبالسلام يؤديان الى مزيد من التوتر في المنطقة». واتهم الدولة العبرية بانها «همشت بسلوكها عملية السلام» مؤكداً انه «لم يبق هناك عملية سلام وانما اتصالات تقوم بها مع الجانب الفلسطيني».

واتهم القدومي الولايات المتحدة بـ «ايهام الرأي العام العربي بأن المفاوضات السياسية مستمرة من اجل ان تدعو العرب لحضور مؤتمر الدوحة» الاقتصادي المقرر عقده بين ١٦ و١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. ودعا الدول العربية الى «مقاطعة» هذا المؤتمر والتزام قرارات القمة العربية في القاهرة في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٦.

وقال القدومي ان «المهم هو تعزيز التضامن العربي والعمل العربي المشترك في هذه الظروف الصعبة التي تواجهها الامة العربية خصوصاً المسيرة السلمية».

واوضح المصدر الفلسطيني ان القدومي سيلتقي عدداً من المسؤولين السوريين من بينهم نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع، كما سيبحث مع قادة الفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاقات الحكم الذاتي والتي تتخذ من دمشق مقراً لها، في «الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة».

جنود اسرائيليون يضربون عاملين فلسطينيين في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) - أ ف ب - افادت مصادر امنية ان جنوداً اسرائيليين اعتدوا ليل الثلثاء - الاربعاء بالضرب المبرح على عاملين فلسطينيين الامر الذي استدعى نقلهما الى المستشفى لعلاجهما من الجراح البالغة التي اصيبا بها. وقالت لوكالة «فرانس برس» ان «جنوداً تابعين لحرس الحدود الاسرائيلي اوقفوا كلاً من احمد زريب (٢٢ عاماً) واياد ابو ريا (٢٠ عاماً) على حاجز عسكري اثناء عودتهما الى الضفة الغربية من عملهما داخل اسرائيل». واضافت «ولدى اكتشاف الجنود الاسرائيليين ان الشابين لايملكان تصريحاً لدخول اسرائيل بداوا بالاعتداء عليهما وضربهما بوحشية الامر الذي استدعى انتقالهما المستشفى لعلاجهما من جروح بالغة اصيبا بها».

نظمتها «الحملة العالمية من أجل القدس» ودار النشر

حفلة استقبال في لندن لمناسبة صدور كتاب «فلسطين - الجائزة والثمن لصهيون»

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ أقيمت في كلية الدراسات الشرقية والافريقية ليل اول من امس حفلة استقبال لمناسبة صدور كتاب «فلسطين - الجائزة والثمن لصهيون» تأليف كنيث كراغ الذي كان مساعد اسقف في القدس في الفترة من ١٩٧٠ الى ١٩٨٥. ونظمت الحفلة بشكل مشترك من قبل «الحملة العالمية من اجل القدس» ودار «كاسل» للنشر.

والقى عفيف صافية ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن كلمة في الحفلة، واعقب ذلك محاضرة للمؤلف كراغ. ويأتي نشر الكتاب في وقت مناسب، قبل شهرين من بداية السنة التي تحل فيها الذكرى الخمسين لإقامة دولة اسرائيل، وهي ذكرى سيستقبلها الاسرائيليون والصهاينة «بكثير من الابتهاج والفرح الشديد ومظاهر الانتصار فيما يتجاهلون مأساة الطرف الآخر» حسب الدكتوره غادة الكرمي مؤسسة ورئيسة «الحملة العالمية من اجل القدس» في تقديمها لمحاضرة كراغ.

وحضت الكرمي كل الحاضرين على المشاركة في اعتصام بالشموع امام مقر رئيس الوزراء البريطاني في داونينغ ستريت سيقام بين الساعتين الخامسة والسابعة مساء ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري (الذكرى الخمسين لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة الرقم ١٨١ حول تقسيم فلسطين). والقى القس انتوني هارفي نائب المسؤول عن كاتدرائية وستمنستر كلمة قصيرة وصف فيها كنيث كراغ بالمرجع المسيحي الرئيسي عن الاسلام، وقال انه يملك موهبة النفاذ تحت الاحداث العادية الى الدوافع التي تكمن في اعماق الطبيعة الانسانية.

وكتاب كنيث كراغ عمل قيّم يمتاز بطابعه العلمي الرصين، وتحليله الاصيل مدعم بالاستناد الى التطورات السياسية الاخيرة، إضافة الى مصادر مستقاة من الكتاب المقدس والتاريخ - خصوصاً القرن الماضي من تاريخ الحركة الصهيونية - ومن الادب.

واوضح كراغ في محاضرته انه حاول في الفصول الثمانية للكتاب ان يتناول ثمانية جوانب مختلفة من تجربة فلسطين. وشدد على الحاجة الى «الانسجام» بين الطرفين، عبر مفاوضات صادقة، والى «الرأفة»، بما في ذلك ابداء الرأفة ازاء ما وصفه بالازمة العميقة في روح الديانة اليهودية بعد ٥٠ سنة من التجربة الصهيونية، متسائلاً عن مغزاها ومستقبلها.

القذافي: نشارك فيه على أعلى مستوى اذا غابت اسرائيل عنه

السلطات اليمنية ترفض اعطاء اذن لمسيرة احتجاج على عقد مؤتمر الدوحة

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ رفضت السلطات اليمنية اعطاء اذن للجنة اليمنية لمقاومة التطبيع مع اسرائيل لتنظيم مسيرة سلمية للاحتجاج على عقد المؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا في العاصمة القطرية ومشاركة اسرائيل فيه.

وقال رئيس اللجنة السيد حاتم أبو حاتم لـ «الحياة» ان المسيرة كان مقرراً تنظيمها في اليوم ذاته الذي يفتتح فيه مؤتمر الدوحة «لكننا بعد رفض السلطات سننظم مهرجاناً جماهيرياً في اليوم ذاته بالتعاون مع سبعة من احزاب المعارضة التي تشاركنا الراي في ان هذا المؤتمر شكل من اشكال التطبيع واختراق صهيوني للمنطقة وترويج للشرق أوسطية». واضاف حاتم ان السلطة بمنعها المسيرة ترفض سماع راي غالبية الناس الرافض لسياسة التطبيع التي تنتهجها وجعلت قضايا الامة العربية المصيرية وسيلة للمجاملة حينما اعلنت مشاركتها في المؤتمر مجاملة لامير قطر».

وفي مقدم الاحزاب التي ستشارك في المهرجان الاحتجاجي التجمع اليمني للاصلاح والحزب الاشتراكي اليمني والتنظيم الوحدوي الناصري.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان الولايات المتحدة مارست ضغوطاً شديدة لحمل اليمن على رفع مستوى تمثيله في مؤتمر الدوحة، وذلك خلال زيارة مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك للعاصمة اليمنية يوم الجمعة الماضي.

وتعقد اللجنة ذاتها بالتعاون مع الاحزاب والتنظيمات السياسية (بما فيها الحزب الحاكم) والنقابات والمنظمات الجماهيرية اليوم في صنعاء مهرجاناً للتضامن مع الشعب العراقي والمطالبة برفع الحصار عنه.

القذافي

من جهة اخرى (أ ف ب)، اعلن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ان بلاده مستعدة للمشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا اذا انعقد من دون الاسرائيليين.

وقال القذافي لوكالة «فرانس برس» امس: «اذا انعقد مؤتمر الدوحة من دون الاسرائيليين ستكون ليبيا حاضرة على أعلى مستوى». ولم تتلق ليبيا دعوة للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الأوسط وشمال افريقيا.

واقترح الزعيم الليبي المعارض لعملية السلام في الشرق الأوسط «ان ينعقد المؤتمر من دون الاسرائيليين». وتساءل: «هل المؤتمر لدول شمال افريقيا والشرق الأوسط أم للاسرائيليين؟».

وزاد: «قطر ليست مسؤولة عن مؤتمر الدوحة وبالتالي ليست مسؤولة عن الغائه. ان المسؤولين عن ذلك هم الذين اجتمعوا في المغرب وعمان والقاهرة. هؤلاء هم الذين قرروا ان يكون المؤتمر الرابع في الدوحة»، في اشارة الى المؤتمرات السابقة التي عقدت في الدار البيضاء (١٩٩٤) وعمان (١٩٩٥) والقاهرة (١٩٩٦).

وتتردد دول عربية عدة قبل نحو عشرة ايام من افتتاح المؤتمر في تأكيد مشاركتها او عدم مشاركتها فيه وتشترط لذلك حصول تقدم ملموس في عملية السلام في الشرق الأوسط.

واضافة الى قطر، اعلن اليمن والأردن فقط مشاركتهما في مؤتمر الدوحة المقرر من ١٦ الى ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر).

ودعت سورية التي لم تتلق دعوة للمشاركة، باصرار السلطات القطرية الى الغاء المؤتمر.

ودانت ليبيا بشدة، في نهاية تشرين الأول (اكتوبر) الماضي الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة على الدول العربية لدفعها الى المشاركة في مؤتمر الدوحة.

ويقوم مسؤول اميركي رفيع المستوى حالياً بجولة في دول الخليج العربية لإقناعها بالمشاركة في هذا المؤتمر.

أميركا اشترت طائرات "ميغ ٢٩" لمنع صفقة ايرانية

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اعلن وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين ان الولايات المتحدة اشترت من دولة مالدوفا ٢١ طائرة حربية من طراز «ميغ ٢٩» السوفياتية الصنع ونقلتها الى قاعدة رايت باترسون في ولاية اوهايو لمنع ايران من شرائها خصوصاً ان بعضها قادر على حمل اسلحة نووية.

وكشف كوهين ليل الثلثاء ان واشنطن اشترت الطائرات المالدوفية لتفادي وقوعها في ايدي دول قد تستعملها ضد الولايات المتحدة او ضد اصدقائها وحلفائها. وقال: «لدينا معلومات ذات صدقية تفيد ان عدداً من الدول المنبوذة، بما فيها ايران، تسعى الى شراء معدات واسلحة روسية متطورة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وهذه الطائرات كانت على لائحة المشتريات». ورفض كشف قيمة طائرات الـ «ميغ ٢٩» بناء على طلب حكومة مالدوفا.

واضاف ان شراء الطائرات يخدم المصلحة الاميركية لتفادي وقوعها في ايدي ايران التي تسعى الى تطوير اسلحة بيولوجية وكيماوية ونووية. وذكر ان مالدوفا ابلغت واشنطن ان ايران تسعى الى شراء هذه الطائرات، وان روسيا كانت على علم بقرار بيع الـ «ميغ ٢٩» الى الولايات المتحدة.

وتابع ان الخبراء الاميركيين سيدرسون هذه الطائرات لأهداف «تتعلق بالأمن القومي خصوصاً ان طائرات مماثلة قد تقع في ايدي الدول المنبوذة. اننا سعداء لأن هذه الطائرات هي الآن في ايدينا بدل ان تكون في الايدي الايرانية».

وكشف مسؤول عسكري اميركي ان الطائرات تضم ١٤ طائرة من طراز «ميغ ٢٩ - سي» المتطورة القادرة على نقل اسلحة نووية، و٦ طائرات من طراز «ميغ ٢٩ اي» وطائرة من طراز «ميغ ٢٩ بي» مؤكداً ان الولايات المتحدة تحصل للمرة الاولى على طائرات من طراز «ميغ ٢٩ سي» علماً ان لديها طائرات اخرى «ميغ - ٢٩» أقل تطوراً.

واضاف ان واشنطن اشترت اسلحة اخرى ملحقة بالطائرات بينها اكثر من ٥٠٠ صاروخ جو - جو.

«ميغ ٢٩بي» التي اشترتها الولايات المتحدة من مالدوفا ضمن صفقة الطائرات (رويتر)

سرور انتقد محاولات اسرائيل التعاون الاقتصادي مع العرب قبل السلام

مصر: تحرك شعبي للمعارضة ضد مؤتمر الدوحة الاقتصادي

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ تصاعدت الحملة في القاهرة ضد مؤتمر الدوحة الاقتصادي. ودعا مفتي مصر الدكتور نصر فريد واصل الى مقاطعته، فيما تنظم اللجنة المصرية لمقاومة التطبيع والصهيونية تجمعاً شعبياً حاشداً اليوم ضد المؤتمر يتحدث فيه رؤساء الاحزاب والقوى السياسية وممثلو النقابات الفنية والمهنية والاتحاد العام لعمال مصر. ويعقد ٢٢ نائباً في مجلسي الشعب (البرلمان) والشورى مؤتمرا صحافيا بعد غد السبت لاعلان تأسيس «لجنة مقاطعة البضائع الاميركية والاسرائيلية».

وشدد واصل في حديث نشرته امس صحيفة «اللواء الاسلامي» التي يصدرها الحزب الوطني الحاكم على «مقاطعة المؤتمر اذا شاركت فيه اسرائيل» وزاد «انا لا اتصور او اتخيل مهما كانت الظروف ان تضعف دولة عربية مسلمة امام اي قوة مهما كانت، وتتنازل عن عقيدتها وشريعتها ومجتمعها المسلم لتحقق غرضا من اغراض الاعداء خوفا مما تتصوره من ضعف ظاهر، وفي الحقيقة لن يحميها سوى اهل دينها وعقيدتها».

الى ذلك قال منسق لجنة مقاومة التطبيع السيد حامد محمود لـ «الحياة» ان المؤتمر سيعلن رفض الاحزاب والقوى السياسية والشعبية المصرية عقد مؤتمر الدوحة «الذي يهدد المصالح العربية». وفي اشارة الى موقف الحكومة المصرية قال: «سنوجه نداءات الى الحكومات العربية التي لم تعلن موقفها من المؤتمر حتى الآن لاعلان مقاطعته وسنطالب رجال الاعمال المصريين واتحاد الصناعات والغرف التجارية عدم المشاركة فيه».

وكانت اللجنة وجهت رسالة الى امير قطر الشيخ خليفة آل ثاني طالبته فيها بالغاء المؤتمر بسبب استمرار التعنت الاسرائيلي.

في غضون ذلك يعقد اعضاء مجلسي الشعب والشورى المصريين مؤتمرا صحافيا السبت المقبل لاعلان تأسيس لجنة مقاطعة البضائع الاميركية والاسرائيلية التي اصدروا بيانا في شأنها قبل اسبوعين. وقال النائب احمد طه لـ «الحياة» انه سيتم الاعلان عن وسائل تنفيذ المقاطعة واسماء الشخصيات التي وافقت على الانضمام الى اللجنة من الفنانين والقيادات الشعبية والمثقفين. وتعد هذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها نواب عن تشكيل لجنة في هذا الشأن منذ عودة العلاقات المصرية - الاميركية في العام ١٩٧٤ وتوقيع معاهدة السلام مع اسرائيل العام ١٩٧٩.

وانتقد رئيس مجلس الشعب (البرلمان) المصري الدكتور فتحي سرور الحكومة الاسرائيلية وحملها المسؤولية عن التوتر الامني في الشرق الاوسط وشدد على ان عدم تنفيذها تعهداتها يشجع دعاة التطرف والارهاب في المنطقة.

وقال سرور خلال لقائه وفداً برلمانياً المانياً في القاهرة امس ان «اسرائيل تحاول تحقيق التعاون الاقتصادي مع الدول العربية قبل تحقيق السلام ما يعقد الامور» واعتبر أن «ازمة الامن الاقليمي ترتبط بتعنت (اسرائيل) في تنفيذ الاتفاقات». وشدد على ان «مصر حريصة على تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط».

جنرال اسرائيلي: عقول انتحاريي "حماس" "كعقول العصافير"

■ القدس المحتلة - أ ف ب - سخر الجنرال الاسرائيلي ماتان فيلناي الذي يطمح الى منصب رئيس الاركان من الانتحاريين الفلسطينيين وقال ان عقولهم «كعقول العصافير» آخذاً في المقابل على الاسرائيليين «الاستسلام» للارهاب.

ففي تصريحات أدلى بها اول من امس الثلثاء أمام مجموعة من الطلاب في ايلات على البحر الأحمر ونشرتها الصحف أمس الأربعاء في عناوينها الكبرى اكد الجنرال فيلناي انه «لا ينبغي السماح لثلاثة او أربعة فلسطينيين لا تزيد عقولهم حجماً عن عقول العصافير ولا تتعدى ثقافتهم مستوى حضانة الأطفال بان ينسفوا دولة اسرائيل».

واضاف آسفاً: «انهم يضربوننا ونحن نستسلم».

ويعتبر الجنرال فيلناي، المساعد السابق لرئيس الاركان، من أوفر المرشحين حظاً لخلافة الجنرال امنون شاحاك الذي تنتهي مدة عمله كرئيس للأركان العام المقبل.

ورداً على سؤال للاذاعة امس أوضح فيلناي انه لا يعني جميع الفلسطينيين وانما فقط انتحاريي «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الذين قتلوا عشرات الاسرائيليين في هجمات بالمتفجرات خلال الأعوام الماضية.

وقال ان اختلاف الآراء في اسرائيل حول طريقة الرد على الارهاب تزيده قوة.

واضاف: «عندما يستمع الارهابي الى مهاترات وجدل في المجتمع الاسرائيلي، فإن ذلك يعطيه الانطباع بانه يستطيع هزيمتنا». واضاف ان «الرأي العام الاسرائيلي خفت قليلاً في هذا الصدد».

طهران تلقت "رسالة" من واشنطن

الشعارات باقية حول السفارة الأميركية والتساؤلات عن السياسات

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ ككل سنة ينظم الايرانيون في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) مراسم «مقارعة الاستكبار العالمي» في ذكرى احتلال الطلاب الايرانيين من تيار «خط الامام» السفارة الاميركية في طهران عام ١٩٧٩.

هذه السنة، وفي بداية عهد الرئيس محمد خاتمي أطلقت النداءات للايرانيين، خصوصاً شبان المدارس والجامعات، للمشاركة في التظاهرات امام مبنى السفارة في قلب العاصمة.

ولكن بعيداً عن المظاهر الاحتفائية والشعارات المعلنة التي يبدو انها لن تختفي قريباً، يطرح تساؤل عن الآفاق الحقيقية للعلاقة بين الادارة الاميركية والقيادة الايرانية، وهل تتجه نحو الانفراج ام مزيد من التصعيد ام الجمود.

لم يخف خاتمي الخيار العام الذي سيطبع سياسته الخارجية منذ انتخب رئيساً، وأعلن بوضوح لدى تنصيبه انه سيتبع سياسة «انفراج مع العالم» وسيبتعد عن أي سلوك «يتسبب في توتير الاجواء او العلاقات». وكان لتعيين الدكتور كمال خرازي وزيراً للخارجية بعض آثار الارتياح لدى اوساط غربية، كونه عمل ممثلاً لبلاده لدى الامم المتحدة وأقام علاقات مع شخصيات اميركية.

ووصف الرئيس بيل كلينتون ما جرى في ايران خلال انتخابات الرئاسة بأنه «مثير للاهتمام» وعبّر اكثر من مسؤول اميركي عن الرغبة في اخراج العلاقات الايرانية - الاميركية من النفق المسدود واعتماد سياسة «الحوار» مع طهران.

ويقول خبراء في ايران ان الحكومة الايرانية «مقتنعة» بأن للحكومة الاميركية «حاجة او مصلحة» في فتح حوار مع ايران يمكن ان يؤدي الى تطور «نوعي» في العلاقة بين البلدين في مستقبل ليس بعيداً. لكن القيادة الايرانية تحتاج ايضاً الى «مبرر يستند الى معطيات ملموسة» تساعدها في ان «تمهد» للداخل فتح حوار «علني» مع الولايات المتحدة.

ومن يتابع تصريحات المسؤولين في طهران خلال الاشهر الاخيرة يلاحظ ان الايرانيين يقذفون الكرة في الملعب الاميركي. فخاتمي اكد بوضوح في أول مؤتمر صحافي عقده غداة فوزه في المعركة الرئاسية ان «على اميركا ان تثبت حسن نيتها». وكرر خرازي ذلك مرات، من دون ان يكون واضحاً ما هو مطلوب من واشنطن، اللهم ما يُذكر دائماً عن ضرورة ان تفرج الادارة الاميركية عن الارصدة الايرانية المجمدة في مصارف الولايات المتحدة.

ويعتقد محللون في طهران ان ادارة كلينتون تتبع الآن سياسة «الانتظار والتريث» تجاه ايران الى حين عقد القمة الاسلامية الشهر المقبل، لترى الى أين ستحاول ايران توجيه القمة، خصوصاً ما يتعلق بالموقف من اسرائيل وعملية السلام في الشرق الاوسط. ويؤكد خبراء في طهران أن القيادة الايرانية تلقت اخيراً «رسالة» من واشنطن تطالبها بأن تتخذ القمة مواقف «معتدلة» من اسرائيل. ولم يعط هؤلاء الخبراء تفاصيل اضافية، خصوصاً كيفية توجيه «الرسالة» وتوقيتها. لكنهم اشاروا الى ان الحكومة الايرانية امتنعت عن تقديم «رد ايجابي» على «المطالب» الاميركية، ولم تخف نيتها الاتجاه الى «مزيد من التنسيق مع الدول العربية للوقوف في وجه السياسات العدائية» لاسرائيل. وزادوا أن الحكومة الايرانية اعتبرت قرار واشنطن ارسال حاملة الطائرات «نيميتز» الى الخليج قبل شهرين من انعقاد القمة الاسلامية بمثابة «رد على الرد وجزء من حرب نفسية».

ولكن يبدو ان طهران غير راغبة في الوقت نفسه في ان تصعّد مع واشنطن، بل يشدد الخبراء على ان الموقف الايراني من عملية السلام خلال القمة «لن يزايد على العرب ولن يكون اكثر حدّة من مواقف الدول العربية»، وكأن الاستراتيجية الايرانية الجديدة ستحاول الابتعاد عن لعب «دور اساسي» في الصراع مع اسرائيل عبر جهات فلسطينية ولبنانية فاعلة، لحساب موقف علني يربط اي تطور في عملية السلام بالمفاوضات العربية - الاسرائيلية، والالتزام بمبدأ عدم الاعتراف بالدولة العبرية.

وواضح ان ليس هناك ولن يكون في المدى المنظور اي مسؤول ايراني يوافق على الاعتراف باسرائيل أوحتى يعدل الموقف الرسمي ليجعله مشابهاً للموقف العربي الرسمي. بمعنى آخر، ستحافظ القيادة الايرانية الحالية على «جوهر» الموقف من الدولة العبرية ومفاوضات السلام لكنها قد تعدل «الخطاب» وتتجنب اي مبادرة او سياسة «تصعيدية» تتسبب في توتر في ما يتعلق باسرائيل.

ويضيف الخبراء ان القيادة الايرانية تعتبر بأنها تملك عناصر قوة تجعلها «صامدة» على مواقفها امام اميركا، ومنها «الاهمية الجيوستراتيجية» لايران في مضيق هرمز، و«نجاحها» في ان تثبت نفسها كنقطة «ترانزيت» للنفط والغاز من آسيا الوسطى والقوقاز التي تملك فيها الشركات الاميركية استثمارات كبيرة، ويمكن هذه الشركات ان تشكل قوة ضغط على قرار الادارة الاميركية. ويشير المحللون ايضاً الى تطور ملموس في العلاقة بين ايران وروسيا وايران وفرنسا.

حين بدأ بث الفضائية المصرية عام ١٩٩٠، كانت ترتكز على تراث فني هو الأصل في المنطقة. ففي العشرينات نشأت صناعة السينما، وكانت أم كلثوم تشجي الأمة العربية من المحيط إلى الخليج. وفي الأربعينات بدأ نجيب محفوظ كتابة روائعه ثم توج إنجازه بجائزة نوبل. وفي الخمسينات تألقت فاتن حمامه أمام عمر الشريف، الذي أصبح نجماً عالمياً، كما لمع عبد الحليم حافظ، ولا تزال أغنياته أكثر الأعمال مبيعاً. وفي الستينات ينطلق التليفزيون المصري ويتواصل عطاؤه حتى اليوم. فمن حفلات أم كلثوم إلى حفلات هاني شاكر وعمرو دياب. ومن مسلسلات "رأفت الهجان" و"ليالي الحلمية" إلى "هارون الرشيد" و "حياة الجوهري"، ليتأكد أن شجرة إبداع الفضائية المصرية قادرة دوماً على الإثمار.

أنان مرتاح إلى تمديد المهلة للأميركيين

تهدئة في بغداد مع بدء مهمة البعثة الدولية

■ بغداد، نيويورك – رويتر، أ ف ب – بدأت بعثة الأمم المتحدة التي يرأسها الأخضر الإبراهيمي محادثات في بغداد امس مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز لايجاد حل للأزمة بين العراق ومجلس الأمن، بعد رفض بغداد السماح للخبراء الأميركيين بالعمل ضمن خبراء اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية.

وسعت بغداد إلى مزيد من التهدئة بعدما مددت مهلة طرد الخبراء الأميركيين الموجودين في العراق.

وأفادت وكالة الأنباء العراقية أن البعثة الدولية بدأت محادثات مع المسؤولين العراقيين، وان طارق عزيز يرأس الوفد العراقي الذي يضم وزير الخارجية السيد محمد سعيد الصحاف ووزير النفط عامر رشيد ووكيل وزارة الخارجية رياض القيسي ومندوب العراق لدى الأمم المتحدة السفير نزار حمدون.

وتحمل البعثة رسالة من الأمين العام كوفي أنان إلى العراق تحضه على العدول عن قرار استبعاد الأميركيين من فرق التفتيش الدولية.

وتضم البعثة الارجنتيني اميليو كارديناس والسويدي يان الياسون، وستطلب من السلطات العراقية التراجع عن قرارها طرد الخبراء الأميركيين الذين يعملون مع اللجنة الخاصة. ووصل المبعوثون الثلاثة إلى مطار الحبانية غرب بغداد على متن طائرة تابعة للأمم المتحدة آتية من الكويت.

وخففت الصحف العراقية نبرة التحدي لأميركا والامم المتحدة قبيل وصول البعثة الدولية.

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في افتتاحية على صفحتها الأولى: «لسنا ضد الاميركيين لجنسيتهم». وأضافت ان بغداد «اضطرت إلى استبعاد الاميركيين» من فرق التفتيش. وتابعت: «لسنا ضد اللجنة الخاصة»، مشيرة إلى ان العراق لا يعترض على العمل المكلفة به.

ونقلت الصحف العراقية على صفحاتها الأولى قرار القيادة العراقية تمديد المهلة التي حددها العراق وكان مقرراً أن تنتهي منتصف ليل امس لطرد مفتشي الأسلحة الأميركيين. وجاء قرار التمديد استجابة لطلب الامين العام للأمم المتحدة.

وكتبت صحيفة «الثورة»: «خصمنا ليس الامم المتحدة، بل اميركا هي التي تدعي ذلك وتحاول إرغام الأمم المتحدة على أن تظهر بهذا المظهر. اميركا دولة معادية للعراق وهي تعلن هذا العداء على لسان مسؤولين يصرحون بان حكومتهم تعمل لإبقاء الحصار على العراق حتى يتغير نظام الحكم» فيه.

وكان الامين العام للامم المتحدة دعا جميع اطراف الازمة إلى «ضبط النفس». وطلب انان من العراق تاجيل طرد الخبراء الاميركيين خلال زيارة مبعوثيه الثلاثة لبغداد. وقال الأمين العام مساء الثلثاء إن نائب رئيس الوزراء العراقي اكد أن العراقيين «لن يقوموا بأي خطوة للتصعيد». وتابع: «دعوت جميع الأطراف المعنية إلى عدم الادلاء بتصريحات يمكن ان تكون تحريضية، ويمكن اعتبارها تهديدات وتهديدات مضادة غير مواتية لهذا النوع من المفاوضات. دعوت كل طرف إلى ضبط النفس لاعطاء هذه المساعي فرصة للنجاح». ورداً على سؤال عن مدى تاجيل الانذار العراقي، لم يحدد انان موعداً، لكنه أشار إلى ان «المهم أن العراقيين وافقوا على تاجيل (طرد الأميركيين) واتمنى ان تعود البعثة إلى نيويورك حاملة أخباراً سارة للجميع».

شدد على جهود لحل سياسي
كلينتون يحذر صدام من اعتراض الطائرات الأميركية

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ أعلن الرئيس بيل كلينتون ان الادارة الأميركية تبذل كل ما في امكانها لحل الأزمة مع العراق بطريقة «ديبلوماسية» تضمن تقيد بغداد بقرارات مجلس الأمن والتعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل. ورفض اعطاء حكم مسبق على احتمالات نجاح مهمة بعثة الأمم المتحدة في بغداد.

وأكد الرئيس الأميركي في مؤتمر صحافي عقده ليل الثلثاء ان على الرئيس صدام حسين «التقيد بقرارات الأمم المتحدة، وأن يسمح لنا باستئناف (عمليات) التفتيش، لأنه إذا لم يكن لديه ما يخفيه، وإذا لم يكن يحاول تطوير أسلحة دمار شامل يجب الا يهتم بما إذا كان هناك أميركيون او آخرون يعملون في فريق التفتيش». وتكهن بأن الأزمة مع العراق ربما تكون محاولة أخرى من بغداد للتهرب من عمليات التفتيش التي تنفذها اللجنة الخاصة.

وزاد ان قرارات الأمم المتحدة واضحة وان نظام التفتيش غير غامض. وحذر من تعرض طائرات المراقبة الاميركية لاطلاق نار من قبل العراق، معتبراً ان ذلك سيكون «خطأ كبيراً»، خصوصاً ان هذه الطائرات «تعمل تحت سلطة الأمم المتحدة وأهدافها» ضمن مهمات اللجنة. وشدد على ان للعالم مصلحة اوردها قرار مجلس الأمن وهي منع العراق من تطوير أسلحة دمار شامل. وأشار الى ان نظام الرقابة الدولي وضع لهذا الهدف ووافقت عليه الأمم المتحدة وعلى صدام حسين ان يعيد الاحترام» الى هذا النظام.

وصرح وزير الدفاع الأميركي وليم كوهين لدى استقباله نظيره الاسرائيلي اسحق موردخاي بأن الامم المتحدة ستبقى متماسكة في موقفها الذي يدعو العراق الى التقيد بالقرارات الدولية والسماح بعمليات التفتيش. وأضاف: «أتوقع ان يستمر (صدام) طالما بقي في السلطة، في السعي الى زرع الانشقاق بين الولايات المتحدة والأمم المتحدة، وبالتالي سنستمر في السعي الى الحصول على رد موحد على أفعاله في الخليج».

وحذر كوهين العراق من التعرض لطائرة المراقبة الأميركية من طراز «يو – ٢» التي تعمل للجنة الخاصة ويتوقع ان تنفذ مهمة جديدة خلال اليومين المقبلين. وقال: «إذا هوجمت الطائرات او تعرضت لخطر سنعتبر ذلك وضعاً خطيراً وستكون له نتائج جدية».

كلينتون خلال المؤتمر الصحافي ويبدو نائبه آل غور. (ا ب)

وكان كلينتون استقبل في البيت الابيض ليل الثلثاء زعماء الكونغرس ليشرح لهم تطورات الأزمة مع العراق. وذكر كوهين ان «قضية العراق تشغل الرئيس (كلينتون) وكل فريق مستشاري الأمن القومي» الأميركي.

وكان الناطق باسم البيت الأبيض أعلن ليل الثلثاء ان الولايات المتحدة ستنتظر حتى الاثنين المقبل على الأقل، حين تطلع بعثة الأمم المتحدة مجلس الأمن على نتائج مهمتها في بغداد.

الى ذلك اعتبر مسؤول أميركي رفيع المستوى ان الرئيس العراقي «يحرص على استخدام عبقريته في فعل كل ما هو خطأ واستفزازي» في الأزمة مع اللجنة الخاصة، والتي نجمت عن قرار بغداد طرد الخبراء الأميركيين العاملين في اللجنة. وحض ستروب تالبوت نائب وزيرة الخارجية الأميركية خلال زيارته لاستراليا أمس صدام على ان يضع في اعتباره «مشاعر المجتمع الدولي التي استثيرت» خلال الأزمة. وقال للصحافيين: «انها مسألة خطيرة وصدام يظهر مجدداً عبقريته في فعل كل ما هو خطأ واستفزازي، ما يؤدي الى ترسيخ موقف دولي حاسم ضده. آمل بأن يأخذ جدياً اصرار المجتمع الدولي على تطبيق التزاماته بالقوة».

اعداد مشروع نظام المجلس الاستشاري الخليجي

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ وضعت لجنة خليجية امس «مشروع نظام المجلس الاستشاري» لدول مجلس التعاون الخليجي، وذلك في اجتماع عقدته في الدوحة برئاسة وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية السيد احمد بن عبدالله آل محمود.

وسيتكون المجلس الاستشاري من ثلاثين عضواً تختار كل دولة من دول مجلس التعاون خمسة منهم.

وقال الوزير القطري للصحافيين بعد الاجتماع ان المجلس الاستشاري يستند الى «حرص قادة دول المجلس على مشاركة المواطنين والاستماع الى آرائهم».

وعبر عن اقتناعه بان المشروع سيرى النور خلال القمة الخليجية التي ستعقد في الكويت الشهر المقبل. ولفت الى انه اتفق على ان يكون رئيس المجلس الاستشاري من الدولة التي تتولى رئاسة مجلس التعاون، ونائبه من الدولة التي ستتولى الرئاسة بعدها، ويختاره المجلس من الاعضاء الخمسة الممثلين للدولة.

وعبر عن دعم بلاده انشاء المجلس الاستشاري «انطلاقاً من اقتناعها بأهمية المشاركة الشعبية في رسم سياسات التعاون والتكامل بين دول مجلس التعاون الخليجي».

ووصف السيد جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون مشروع نظام المجلس الاستشاري بانه «مشروع متكامل، وتجربة رائدة لا بد ان تجتاز مرحلة من مراحل العطاء».

انديك ورئيس البرلمان الكويتي احمد السعدون. (رويتر)

انديك اختتم جولته بلقاء مع الشيخ جابر وسعد العبدالله

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ نقل مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك امس رسالتين من الرئيس بيل كلينتون الى امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح لم يكشف رسمياً مضمونهما.

وكان انديك وصل الى الكويت مساء الثلثاء، وصرح في مقابلة بثها التلفزيون بانه سيبحث مع الشيخ جابر في مؤتمر الدوحة الاقتصادي. وقال: «نحن ملتزمون به (المؤتمر) لأنه جزء من التزامنا عملية السلام في المنطقة».

والتقى انديك ايضاً ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح، ونقل اليه رسالة من نائب الرئيس الاميركي آل غور ضمنها التهنئة للشيخ سعد بعودته من رحلة العلاج، وأشاد فيها بـ «العلاقات الوطيدة بين دولة الكويت والولايات المتحدة»، متطلعاً الى «تعزيزها». وجاء في بيان رسمي ان هذا اللقاء «شهد عرض العلاقات الثنائية اضافة الى القضايا الاخرى محل الاهتمام بما فيها المستجدات على الصعيدين الاقليمي والدولي».

وعقد انديك امس جلسة محادثات مع وكيل الخارجية الكويتي سليمان الشاهين، وزار مجلس الأمة (البرلمان) واجتمع الى رئيسه احمد السعدون. والكويت آخر محطة في جولة انديك على المنطقة.

الى ذلك تسلم الشيخ جابر الاحمد الصباح امس رسالة من امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، نقلها السفير القطري لدى الكويت.

الكويت: مهلة اخيرة للمخالفين لقوانين الاقامة

□ الكويت – «الحياة»:

■ ضمن توجه خليجي عام لمواجهة مشكلة المقيمين في صورة غير مشروعة اصدر وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح ليل الثلثاء قراراً حدد الخامس عشر من كانون الاول (ديسمبر) مهلة اخيرة لمغادرة المخالفين الكويت طوعاً او الالتزام بتعديل اوضاعهم.

وجاء في القرار: «على كل اجنبي لا يحمل ترخيصاً بالاقامة او انتهت اقامته ان يغادر البلاد في موعد اقصاه ١٥ ديسمبر ١٩٩٧ من اي منفذ من المنافذ المختصة مباشرة، ومن دون الحصول على موافقة اي جهة».

وحذر من ان «كل من يتم ضبطه اثناء المهلة المذكورة مخالفاً قانون اقامة الاجانب يتم اخراجه مباشرة من البلاد اذا لم يتقرر ابعاده وفقاً لاحكام القانون».

واضاف: «يعفى الاجنبي المخالف لقانون اقامة الاجانب الذي يغادر البلاد او يخرج منها خلال المهلة المحددة، من العقوبات او الغرامات».

ويعطي القرار لمن يغادر الكويت وفقاً لهذه البنود فرصة للعودة اما «من لم يغادر فستطبق عليه العقوبات المقررة قانوناً، ولن يتم الترخيص له بالاقامة ويبعد من البلاد ولا يسمح له بالعودة».

ونشرت امس احصاءات رسمية اظهرت ان عدد سكان الكويت في ١٩٩٧/٦/٣٠ تجاوز ٢١٥٠٠٠٠ شخص بينهم ٧٤٥ الف كويتي، اي بنسبة ٣٤,٦٢ في المئة. وتبين الاحصاءات التي نشرتها صحف كويتية ان عدد غير محددي الجنسية (البدون) زاد على ١٢٤ الف شخص، وان المقيمين العرب يشكلون ٢٤,٧ في المئة من السكان، فيما تشكل الجنسيات الاخرى ٣٤,٩ في المئة معظمهم آسيويون.

اعتقال 'مخربين' احرقوا مبنى في المنامة

■ المنامة – «الحياة» – أفادت وكالة انباء الخليج عن اعتقال اشخاص أضرموا النار في مبنى يضم معرضاً للسيارات في البحرين.

وذكر مصدر أمني مأذون له ان اجهزة الأمن اعتقلت «المخربين الذين اشعلوا النار عمداً في بناية على شارع الشيخ سلمان في منطقة الزنج في ٣٠ الشهر الماضي». وأدى الحادث الى «اتلاف المبنى واحتراق عدد من السيارات في معرض في الطابق الأرضي».

وأضافت الوكالة ان عملية التعرف الى الجناة واعتقالهم تمت خلال بضعة ايام «نتيجة الجهود والتحريات المكثفة والتحقيقات الشاملة التي اجرتها اجهزة الأمن».

وأشارت الى ان المتهمين «ادلوا باعترافات تفصيلية عن كيفية التحضير للجريمة وتنفيذها ودور كل منهم في العمل الاجرامي».

السجن لـ٦ عراقيين خطفوا الطائرة السودانية

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ أصدر قاض في محكمة «اولد بيلي» في لندن أمس أحكاماً على ستة عراقيين بالسجن مدداً تتراوح بين خمس وتسع سنوات، بعد ادانتهم بخطف طائرة ركاب سودانية في آب (أغسطس) العام الماضي، من مطار الخرطوم، وإجبارها على الهبوط في لندن، حيث طلبوا اللجوء السياسي. ولم يتمكن المحلفون من التوصل الى قرار في شأن متهم سابع. والستة هم: صاحب عبود (٣١ سنة) وحسن حسن (٣٤ سنة) ومصطفى حسين (٣٣ سنة) وماجد ناجي (٣٦سنة) ومحمد محسن (٣٩ سنة) وعدنان حوشان (٣٩ سنة). وامر القاضي رايت باعادة محاكمة صباح ناجي (٢٩ سنة) الذي كان ادعى ان الشرطة البريطانية اعتقلته خطأ، وانه لم يشارك في عملية الخطف.

وحكم على حوشان بالسجن تسع سنوات باعتباره قائد المجموعة الخاطفة، ومحسن وعبود بالسجن سبع سنوات، وخمس سنوات لكل من الآخرين. وقدم المتهمون الشكر للقاضي بعد النطق بالأحكام المخففة.

وأشار القاضي الى ان المحلفين، الذين توصلوا الى إدانة المتهمين الجمعة الماضي، طلبوا إبداء الرأفة بهم لأنهم يواجهون احتمال التعرض للتعذيب والاعدام، في حال اعادتهم الى العراق. وقال انه يأخذ الطلب في الاعتبار. وكانت المحكمة استمعت الى تفاصيل عملية خطف الطائرة التي كانت متوجهة من الخرطوم الى القاهرة، وحول الخاطفون مسارها الى لندن بعدما أوهموا الطاقم بانهم يحملون متفجرات.

وقال محامي المتهمين لورنس كيرشين انهم تصرفوا بدافع اليأس، ضمن محاولة «للهرب من جحيم القرن العشرين»، في اشارة الى العراق. ودخلت القضية، التي استغرق النظر فيها ستة اسابيع، مرحلة حاسمة الخميس الماضي حين قرر القاضي ان الدفاع القائم على «الضرورة القاهرة» يفتقر الى اساس قانوني. وانسحب من القضية ثمانية من محامي المتهمين الذين اضطروا الى عرض قضيتهم على المحلفين بانفسهم. وقال القاضي في تلخيصه للقضية، الذي استغرق ساعتين، انه يتفهم «الضغوط» التي عاناها المتهمون، و«الشرور» التي حاولوا الهرب منها، «ولكن ليس هناك ما يمكن ان يغطي على جريمة بالغة الخطورة تحمل عقوبة السجن المؤبد».

١١٠ شركات ألمانية ساهمت في البرنامج الكيماوي العراقي؟

■ بون – «الحياة» – اتهمت المجلة السياسية المتلفزة «مونيتور» التي تبث اسبوعياً في القناة الأولى للتلفزيون الالماني المستقل «ا.إردي» السلطات الالمانية بانها ساعدت شركات المانية على تصدير اسلحة الى العراق بطريقة غير مشروعة. وجاء في تقرير المجلة ان موظفين في المكتب الاتحادي للاقتصاد الذي الغي في ما بعد قدموا نصائح واستشارات لشركات صدرت معدات عسكرية مثل شركة «اتش اتش» الصناعية. وأشار الى ان موظفين في المكتب نصحوا ادارة الشركة التي صدرت الى العراق افراناً خاصة لقذائف المدفعية بأن تموه ذلك في كشوفها المقدمة الى الجمارك تحت اسم «آلات ضغط» للتحايل على قانون التجارة الخارجية. واستند التقرير الى «مصادر اميركية مطلعة» اشارت الى ان اكثر من ١١٠ شركات المانية استغلت ضعف الرقابة لدى السلطات الالمانية على تصدير اجهزة ومواد الى العراق «لاستخدامها في برنامج السلاح الكيماوي». ونقلت «مونيتور» عن عالم الماني ان ما صدر الى العراق يسمح لبغداد بانتاج غاز الاعصاب السام.

لحجز أوقات الإعلانات إتصلوا بتهامة
تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: ص.ب: ٥٤٥٥ جدة ٢١٤٢٢ المملكة العربية السعودية. ● هاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤-٢-٩٦٦ – فاكس: ٢٢٢٨ ٦٥١-٢-٩٦٦

انباء عن مقتل سبعة اسلاميين على ايدي رجال الأمن

الجزائر: عضو في "جبهة التحرير" يقتل عضواً في الحزب الحاكم

■ باريس - رويتر - ذكرت صحيفة جزائرية امس ان احد اعضاء حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم سابقاً قتل عضواً في الحزب الحاكم الحالي خلال مواجهة بين المعارضة والحكومة في شأن نتائج الانتخابات المحلية التي جرت اخيراً.

ويعتبر مقتل أحد انصار الحكومة على يد عضو في حزب جزائري اول حادث من نوعه خلال نحو ستة اعوام من اعمال العنف الجارية في الجزائر بين الحكومة وانصارها من جانب واصوليين اسلاميين من جانب آخر.

انفجار

وتحدثت الصحف ايضاً عن انفجار قنبلة ادى الى اصابة ثلاثة من المدنيين وعن قيام قوات الأمن بقتل سبعة نشطين اسلاميين خلال اشتباكين وعن عثور السلطات على ست جثث مجهولة الهوية قرب الجزائر العاصمة. وذكرت صحيفة «ليبرتيه» ان عضواً من حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم سابقاً قتل عضواً في حزب التجمع الديموقراطي الوطني الحاكم الاثنين في منطقة سكيكدة النفطية الواقعة على بعد ٣٥٠ كيلومتراً شرقي العاصمة الجزائرية.

ولم تذكر الصحيفة تفاصيل، لكنها قالت ان القاتل والضحية على السواء خاضا الانتخابات المحلية التي جرت في ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي التي فاز فيها التجمع الديموقراطي الوطني الذي يضم انصار الرئيس اليمين زروال. ولم يتسن الاتصال بمسؤولي الحزبين للتعليق على هذا التقرير.

وحزب جبهة التحرير الوطني شريك اصغر في الحكومة التي يهيمن عليها حزب التجمع الديموقراطي الوطني تشكلت قبل اقل من سبعة اشهر.

وانقسم حزب جبهة التحرير الوطني بين قيادة تسعى للتقرب من زروال لتعزيز موقف حزب خرج من السلطة وبين قاعدة شعبية تحرص على الوقوف الى جوار المعارضة للدفاع عن الديموقراطية.

وتتهم احزاب المعارضة الحكومة بتزوير نتائج الانتخابات المحلية بصورة كبيرة حتى تقترب من تطلعات التجمع الديموقراطي الوطني. وقالت الحكومة ان الانتخابات كانت حرة ونزيهة.

وشارك انصار جبهة التحرير الوطني في احتجاجات جرت الاسبوع الماضي في الجزائر العاصمة الى جانب احزاب المعارضة الستة المشروعة في الجزائر، وهي جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من اجل الثقافة والديموقراطية وحركة مجتمع السلم ذات الاتجاه الاسلامي والنهضة ذات التوجه الاسلامي ايضاً وحزب التجديد الجزائري الاسلامي المعتدل وحزب العمال اليساري.

وفضت الشرطة الجزائرية الاثنين الماضي اعتصاماً وضربت انصار حزب التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية لمنع تنظيم مزيد من الاحتجاجات بعد ان هددت المعارضة بتنظيم احتجاجات جديدة.

وحاصرت قوات الأمن الثلثاء اكثر من مئة نائب معارض في البرلمان ومنعتهم من تنظيم مسيرة الى مقر البرلمان.

المغرب: ثلاثة تكتلات رئيسية تتنافس في الانتخابات البرلمانية الجمعة

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ ذكرت مصادر رسمية ان المنافسات استعداداً لخوض الانتخابات البرلمانية المقررة في المغرب في ١٤ من الشهر الجاري يطبعها الحضور الكثيف للفاعليات السياسية. إذ على رغم ان الخارطة السياسية موزعة بين ثلاثة تكتلات رئيسية، هي احزاب المعارضة والموالاة والوسط فان هناك احزاباً تخوض الانتخابات للمرة الاولى إما لأنها تشكلت حديثاً، مثل الحزب الاشتراكي الديموقراطي المنشق عن منظمة العمل، او جبهة القوى الديموقراطية المنشق عن التقدم والاشتراكية، او لأنه تم الترخيص لها بممارسة العمل السياسي المشروع، مثل الحركة من أجل الديموقراطية ذات التوجه اليساري، او الحركة الشعبية الدستورية التي أبرمت اتفاقاً مع تيارات اسلامية معتدلة قدمت مرشحين للمرة الأولى، من دون اضفاء البعد الديني على هذه المشاركة.

لكن الفاعلين الاساسيين في المواجهات الانتخابية هم:

- أحزاب المعارضة، وتضم الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي الذين يجمعهم تكتل المعارضة.

- احزاب الوفاق الموالية للحكومة وتشمل الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والوطني الديموقراطي.

- أحزاب الوسط، وتضم تجمع الاحرار والحركة الديموقراطية الاجتماعية والحركة الشعبية الوطنية.

وحسب اكثر من مراقب، فإن ما يميز المنافسات الانتخابية هو انها تجري في غضون تحولات سياسية على قدر كبير من الاهمية، في مقدمها تحويل البرلمان الى غرفتين، وتكريس التنظيم الجهوي (تقسيم البلاد الى محافظات لها صلاحيات واسعة في ادارة القضايا المحلية)، واخيراً معاودة الاشتغال بخطة التناوب السياسي التي تركز على اعداد الاجواء لانتقال احزاب المعارضة الرئيسية الى واجهة الحكومة. وعلى رغم ان هذا التطور يشكل حافزاً اساسياً امام المتحالفين في المعارضة، فان فشل خطة تقديم مرشحين مشتركين يلقي بظلاله على المنافسات الانتخابية، وبالذات من خلال المواجهات المحتملة بين مرشحي الاتحاد الاشتراكي والاستقلال الحليفين الرئيسيين في كتلة المعارضة.

ولا يبدو ان الانضباط السياسي يحول دون تبادل الاتهامات بين هؤلاء المرشحين، اذ على رغم ان الاعتقاد الذي كان سائداً كان يركز على عدم تقديم منافسين ضد القيادات الحزبية البارزة، فإن ضغوط القواعد الحزبية قادت نحو تغطية دوائر عدة، لن تسلم من احتدام المنافسات بين حلفاء الامس، وان كان لافتاً ان قياديين حزبيين لم يترشحوا في الانتخابات الجارية. ويرى نوبير الاموي الزعيم النقابي العضو القيادي في الاتحاد الاشتراكي ان عدم ترشيح نفسه يرجع الى وجود شخصيات سياسية ونقابية تشارك في هذه الاستحقاقات وتتبنى البرامج السياسية نفسها، في حين يبدو ان زعيم حزب الاستقلال محمد بوستة يراهن على حيازة نجله المهندس على ثقة الناخبين في دائرة نفوذ الحزب في مراكش، ويبدو انه فعل ذلك للرد على ما يصفه حزبه بالاستفزازات التي عرفتها انتخابات البلديات في مراكش صيف العام الجاري، وبالذات من خلال اعتقال مناصرين لحزبه احتجوا على الاجواء التي سادت انتخابات مكتب بلدي هناك، واحيلوا على المتابعة القضائية. وفي مقابل ذلك فان زعيم الاتحاد الاشتراكي عبدالرحمن اليوسفي لم يترشح بدوره، لكنه امتنع عن ذلك في الانتخابات الاشتراعية السابقة، وتعزو اوساط الحزب هذا الموقف الى تفرغ القيادي اليوسفي الى الاهتمام بقضايا الحزب، في حين ان المحجوبي احرضان زعيم الحركة الوطنية الشعبية صرح بانه لم يترشح بسبب عزمه اعتزال العمل السياسي، لكنه فعل ذلك من اجل دعم نجله وزين الذي يريد ان يكون خلفاً له في ادارة الحزب. غير ان بعض المصادر يرجح عدم ترشيح هؤلاء القياديين الى حسابات تخص الاعداد لتشكيل الحكومة المقبلة، مما يسمح للقياديين بالحصول على مناصب حكومية. ويذكر في هذا السياق ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني كان يعتزم اسناد منصب رئيس الوزراء الى محمد بوستة زعيم حزب الاستقلال، إبان فترة المشاورات التي اعقبت الانتخابات الاشتراعية لعام ١٩٩٣.

لكن اللافت في غضون هذا التطور ان شخصيات تكنوقراطية كانت انضمت الى الاحزاب السياسية الموالية في الانتخابات السابقة، كما هو حال وزير المال السابق محمد القباج، ووزير الزراعة حسب ابو أيوب، ووزير التعليم الطيب الشكيلي الذي انضم الى حزب التقدم والاشتراكية، وهذه الظاهرة لم تتكرر في الانتخابات الجارية، ما اعتبر مؤشراً ايجابياً الى تاكيد حياد الحكومة والجهاز الاداري. لكن اسناد مناصب وزارية في الحكومة الانتقالية الحالية الى عدد من النساء ذوات الكفاءة، حض الفاعليات السياسية على ترشيح عدد اكبر من النساء، وان كان ذلك لا يستجيب للطموحات، لأن اكثر من ٦٠ امرأة من بين اكثر من ثلاثة الاف مرشح يعتبر ضئيلاً.

ولأن الاستقراءات الحالية لا زالت تشير الى صعوبة حيازة اي حزب او تكتل سياسي على الغالبية في اقتراع الجمعة المقبلة، فقد بدأت الفاعليات السياسية تنفيذ خطة لكسر الحواجز النفسية، من خلال انفتاح الاحزاب على بعضها.

وكانت المعارضة رفضت خلال الحملات الانتخابية لعام ١٩٩٣ المناظرات التلفزيونية مع احزاب الغالبية وقتذاك، لكن لجنة الاعلام، التي تضم ممثلين عن كل الاحزاب، اقرت للمرة الاولى خطة المواجهة الاعلامية، من خلال اختيار المتنافسين عن طريق القرعة، وليس الانتماء السياسي، لكن هذه المناظرات ستركز على المنافسات بين المعارضة والموالاة، لأن احزاب الوسط تراهن على ربح رهان البقاء خارج تلك المواجهات قبل اختيار حلفائها بعد اقتراع الجمعة المقبل.

البصري

تتمة الصفحة الاولى

التي لا تزال مغتصبة في الشمال وتقوية وسائل الدفاع لمواجهة الأطماع والمناورات، اضافة الى دعم التوجه المغاربي والتزام المشروع الاورو - متوسطي». ودعت الى «مواجهة كل الضغوط الداخلية والخارجية عبر ترشيد آليات تدخل الدولة واصلاح الهياكل الانتاجية وإقرار الديموقراطية على سائر المستويات المحلية والاقليمية والجهوية والوطنية والمهنية.

في غضون ذلك نشر التجمع الوطني للأحرار برنامجه الانتخابي، واكد من خلاله انه يلتزم خيار «الوسط الديموقراطي المتفتح، وإنجاح خطة التوافق». ورأى أن تكريس دولة الحق والقانون يستند الى أهمية الدستور المعدل الذي يفصل بين السلطات ويوازن بينها، لكنه دعا الى القيام باصلاح جذري وشامل للادارة كي تصبح عصرية ومبنية على مبدأ «المرافق العامة في خدمة المصالح العامة». ويركز البرنامج على اعطاء الأولوية لملف العمل ومعالجة اشكالياته، اضافة الى اصلاح التعليم والتأهيل ومحاربة الأمية وتطوير الأداء الاقتصادي في كل القطاعات.

مفاجأة الانتخابات في الأردن

تتمة الصفحة الاولى

المسلمين، التي قاطعت الانتخابات احتجاجاً على سياسات الحكومة التي فرضت قيوداً على حرية التعبير.

وبدا واضحاً ان التيار العشائري التقليدي المؤيد للقصر سيسيطر على مجلس النواب الجديد المؤلف من ثمانين نائباً، خصوصاً في ضوء غياب المعارضة الاسلامية الحزبية.

واعتبر المراقبون ان كبرى المفاجآت كانت انهيار الحزب الوطني الدستوري، اذ كانت التوقعات ترجح فوزه بنحو عشرين مقعداً في المجلس الجديد. فمن اصل ١٢ مرشحاً للحزب، لم يفز سوى امينه العام عبدالهادي المجالي في محافظة الكرك، والرجل الثاني في الحزب عبدالرؤوف الروابدة في محافظة إربد. كما ان المجالي حلّ في المرتبة الثالثة في دائرته بعد السيد امجد المجالي الذي ينتمي الى العشيرة نفسها، وهو حلّ ثانياً بعد السيد خالد الطراونة، مرشح احدى اكبر العشائر في المحافظة. وكانت مصادر الحزب، الذي نتج عن اندماج تسعة احزاب وسطية، قالت انه رشح قائمة سرية غير القائمة المعلنة. ولم يظهر امس ما اذا كان فاز اي من المرشحين على تلك القائمة.

كما جاء سقوط النائبة المعارضة توجان الفيصل بمثابة صدمة لمؤيديها في الدائرة الثالثة في العاصمة. ويعزو المراقبون عدم نجاحها وفوز منافسها السيد نايف مولا الى ان الاسلاميين وجهوا اصوات مؤيديهم ضدها بسبب هجوم لاذع شنته ضدهم في مقابلة تلفزيونية، منتقدة مقاطعتهم الانتخابات ودعوتهم مؤيديهم لعدم المشاركة في الاقتراع. كما ان الاقلية الشركسية التي تنتمي اليها فيصل قررت دعم مولا بسبب عدم رضا غالبيتهم عن اسلوبها في المعارضة، الذي يعتبر متطرفاً ومثيراً للجدل في الأوساط السياسية بحسب المقاييس الاردنية التقليدية. ولم تنجح اي من ١٧ سيدة خاضت الانتخابات بسبب هيمنة البعد العشائري في كثير من المناطق. وهددت السيدة الفيصل التي اتهمت الحكومة بتزوير الانتخابات لاسقاطها بمقاضاة الحكومة والدولة على اعلى المستويات، معتبرة نفسها ضحية المحاولات الرسمية لإسكاتها سياسياً بسبب مواقفها التي اتسمت بالتطرف.

وفاز اثنان على الاقل من اعضاء حزب البعث العربي الاشتراكي الموالي للنظام العراقي - عايد العضايلة وخليل حدادين - فيما قالت مصادر مطلعة ان مرشحاً ثالثاً هو نشأت حمارنة (عن المقعد المسيحي في مادبا) محسوب ايضاً على حزب البعث، وكان مجلس النواب السابق يضم نائباً واحداً عن حزب البعث هو السيد حدادين.

وتتوقع الاوساط السياسية ان تستقيل حكومة رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي بعد حضور مؤتمر القمة الاقتصادية في الدوحة، اي قبل نهاية الشهر الحالي، وربما قبل عقد الجلسة الاولى لمجلس النواب، ليتم تكليف حكومة جديدة للمرحلة المقبلة.

مبارك

تتمة الصفحة الاولى

الرسمية». «انا امثل شعب مصر ولا يمكن ان اتخذ قرارا ضد ارادة الغالبية». وتساءل: «اذا كانت اسرائيل اعلنت انه لا يهمها الاقتصاد بل السياسة والموقف العسكري فلماذا نهرول نحن؟».

من ناحية اخرى كشفت مصادر ديبلوماسية في الجامعة العربية عن اتصالات اميركية مع بلدان عربية لجهة استضافة المؤتمر الاقتصادي الاقليمي الخامس العام المقبل في ضوء عدم إقدام اي من البلدان بطلب استضافته حتى الآن بسبب المناخ المحيط بالمؤتمر الرابع وتداعيات سياسات حكومة اسرائيل.

واكدت المصادر ان الاتصالات مع كل من تونس وسلطنة عمان لم تسفر حتى الآن عن اقناع الطرفين بطلب استضافة المؤتمر الخامس. واشارت المصادر الى ان الاحتمال المطروح هو ان يتقدم طرف عربي بطلب مشروط لاستضافة المؤتمر المقبل او تعليق انعقاده الى حين احراز تقدم طفيف ملموس في عملية السلام.

ووصل الرئيس مبارك، امس الى سلطنة عمان، التي وصل اليها ايضاً الرئيس الجزائري اليمين زروال، وذلك في طريق عودتهما من اجتماع مجموعة الـ ١٥ الآسيوية الذي عقد في العاصمة الماليزية. وكان السلطان قابوس بن سعيد على رأس مستقبلي الرئيسين.

ورغم ان زيارة الرئيس زروال لعُمان رسمية تستغرق يومين، وزيارة الرئيس مبارك خاصة تستغرق ثلاثة ايام، الا انه من المقرر ان يجتمع الزعماء الثلاثة للبحث في التطورات الطارئة على الساحة العربية ومنها تصاعد الموقف بين الولايات المتحدة الاميركية والعراق الى حد يُخشى معه حصول مواجهة عسكرية جديدة.

اما محادثات قابوس ومبارك فتشمل عملية السلام المتعسرة والمشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي ذلك ان موقف البلدين متشابه، اذ علقت الدولتان مشاركتهما في المؤتمر على التقدم في عملية السلام.

مفاوضات السلام السودانية

تتمة الصفحة الاولى

السوداني في مفاوضات نيروبي.

ووصف اسماعيل القرار بانه «جائر وعدواني، وهو احد أوجه الظلم الذي ظلت تمارسه واشنطن على الدول ذات التوجهات المستقلة عنها». ورأى ان القرار الذي يحظر نقل التكنولوجيا الاميركية الى السودان وتجميد أرصدته في الولايات المتحدة ويمنع القروض المصرفية عنه واستيراد البضائع منه «يأتي في اطار الانحياز الاميركي تجاه قضايا الأمة العربية». واعتبر ان القرار لن يكون له تأثير على الاقتصاد السوداني، وان واشنطن «ستكون الخاسر الأكبر وستتراجع يوماً ما عنه» في تلميح الى عقود النفط التي تتنافس عليها شركات من دول عدة.

واشار الى تزامن القرار مع مفاوضات السلام في نيروبي واتهم وزير الخارجية السوداني «اللوبي اليهودي في الكونغرس الاميركي بالتحريض على العقوبات على السودان». واضاف في تصريحات في نيروبي: «كان ذلك واضحاً من خلال الضجة التي رافقت قرار عودة الديبلوماسيين الاميركيين الى السودان». وقال انه أبلغ الادارة الاميركية في وقت سابق ان «اسلوب الضغط والعقوبات» لن يجدي مع حكومته. ورأى ان «أسلوب العقوبات لن يحقق نتائجه المرجوة في ظل المناخ الدولي الحالي».

وقالت مصادر سياسية سودانية مطلعة لـ «الحياة» في لندن أمس ان القيادة السودانية كانت على علم بالمشروع منذ أكثر من اسبوعين. ورأت ان القرار «يهدف الى خدمة أهداف عدة هي الحد من اقبال الشركات من دول أخرى على عقود النفط السودانية بتخويفها من ذلك، كما انه مرتبط بالرد على ابعاد السودان شركة نفط اميركية عن المنافسة على التنقيب عن النفط في العام الماضي». وزادت ان القرار «اراد تشديد الضغط على المفاوضين السودانيين في نيروبي». ورأت المصادر ان الخطوة الاميركية قد تدفع السودان باتجاه تحسين علاقاته مع دول عربية مهمة، خصوصاً انه بدأ تحركاً في هذا المجال. واستبعدت اتخاذ الخرطوم قرارات محددة رداً على القرار الأميركي «ربما باستثناء تظاهرات احتجاج في الخرطوم او تصريحات صحافية». وزادت ان القيمة الاقتصادية للقرار ضعيفة اذ لا توجد أرصدة سودانية في أميركا، كما ان التكنولوجيا المطلوبة لاستخراج النفط يمكن استيرادها عبر اطراف ثالثة. وتابعت ان التبادل التجاري بين واشنطن والخرطوم لا يتعدى حجمه ٧٠ مليون دولار منها ٥٠ مليون من الصادرات الأميركية الى السودان و٢٠ مليوناً من الصادرات السودانية غالبيتها من الصمغ العربي (٩ ملايين دولار) الذي يمكن أن تستثنيه واشنطن من الحظر او تستورده الشركات الأميركية عبر طرف ثالث. وقال ان المنتجات الأميركية لا تمثل سوى ٣,٦ في المئة من الواردات السودانية، اما الصادرات السودانية الى اميركا فلا تذكر.

في نيروبي قالت مصادر تتابع المفاوضات السودانية المغلقة عن كثب لـ «الحياة» ان القرار الأميركي اعتبر تصعيداً للضغط على الوفد الحكومي في المحادثات. واشارت الى انه تزامن مع تصعيد داخل قاعة المفاوضات بطرح وفد «الحركة الشعبية لتحرير السودان» صيغة يصعب على الخرطوم قبولها.

وافادت مذكرة تقدمت بها الحركة ان السبيل الوحيد لايقاف الحرب يكمن في اقامة دولة كونفيديرالية في السودان خلال فترة انتقالية مدتها سنتان يجرى بعدها استفتاء على تقرير المصير لجنوب السودان.

وهذه ليست المرة الأولى التي يطرح فيها المتمردون الجنوبيون هذا الاقتراح اذ كانوا قدموه في مفاوضات جرت في ابوجا في العام ١٩٩٣ لكن الخرطوم رفضته بشدة. وجاء تقديم المذكرة رداً على طرح الوفد الحكومي وثيقة السلام التي وقعها مع سبعة فصائل جنوبية مسلحة في نيسان (ابريل) الماضي. وكان مقرراً أن يرد الوفد الحكومي في جلسة عقدت مساء امس على اقتراح المتمردين. ويشمل الاقتراح اقامة سلطة كونفيديرالية تتولى شؤون العلاقات الخارجية والمسائل السياسية الأساسية خلال الفترة الانتقالية على ان تتولى بقية الصلاحيات دولتان في الشمال والجنوب. ويركز اتفاق نيسان على اجراء استفتاء على تقرير المصير في الجنوب بعد اربع سنوات.

واعتبر المراقبون ان اقتراح المتمردين يقلل فرص نجاح المفاوضات الحالية وانه نقل المفاوضات المستمرة منذ يوم ٢٩ الشهر الماضي الى مرحلة حاسمة ربما تقود الى انفضاضها بسرعة.

ممثلون لبارزاني وطالباني

تتمة الصفحة الاولى

الناطقان باسم حزبي طالباني وبارزاني في لندن لـ «الحياة» هذه المعلومات، وقال الاول انها «اشاعات يروجها الحزب الشيوعي العراقي وبغداد وانقرة»، بينما قال الثاني ان «لا معلومات لديه» في هذا الشأن، مضيفاً أن حزبه لن «يستأنف العملية السياسية مع الاتحاد الوطني قبل ان يسحب الاخير قواته الى خطوط وقف النار السابقة للقتال الاخير».

معروف ان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز صرح قبل نحو اسبوعين بأن بغداد دعت الحزبين الى وقف القتال والحوار معها، وانها كانت تنتظر ردوداً ايجابية من قيادتيهما. وفي حال صحت هذه المعلومات فان هذا التطور يمكن ان يضع نهاية لـ «عملية انقرة» للمصالحة بين الحزبين التي ترعاها الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا. يذكر ان آخر لقاء بين الحزبين الكرديين المتحاربين عقد في اطار «عملية انقرة» تم مطلع الشهر الماضي وانتهى بفشل ذريع وبعد ايام اندلع القتال الذي لا يزال مستعراً بينهما. وتبادل الحزبان اتهامات ببدء القتال، فاعتبر حزب طالباني ان «عملية انقرة» انتهت عملياً متهماً القوات التركية بالانضمام الى قوات بارزاني في القتال الذي يؤكد الاخير ان مقاتلي حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) يشاركون فيه الى جانب قوات الاتحاد الوطني. وعلى رغم استمرار التوتر العسكري إلا ان حدة القتال خفّت بصورة ملحوظة منذ الاسبوع الماضي في تزامن مع الوقت الذي اكدت المصادر ان وفدي الحزبين التقيا فيه في بغداد.

وقالت المصادر التركية لـ «الحياة» ان انقرة تدعم فكرة الحوار بين بغداد والاكراد وان مسؤولين كباراً في الحكومة التركية اكدوا اكثر من مرة استعدادها للعب دور وسيط بين الطرفين. واشارت الى ان نائب رئيس الوزراء، بولنت أجاويد كان طرح هذه الفكرة قبل اكثر من عام كطريقة لإنهاء عملية «بروفايد كومفورت» (توفير الراحة)، التي تحولت لاحقاً «نورذرن واتش» (مراقبة الشمال) وفي اطارها تتزعم الولايات المتحدة قوة جوية غربية لفرض منطقة الحظر الجوي شمال الخط ٣٦ في العراق. كذلك لفتت المصادر الى ان نائب وزير الخارجية التركي اونور اويمن زار بغداد عشية العملية التركية الاخيرة في شمال العراق، واعلن إثرها انه بحث مع المسؤولين العراقيين الوضع في شمال العراق.

يُشار الى ان الاتحاد الوطني أوقف منذ اشهر هجماته الاعلامية على النظام العراقي بعدما كان، حتى عملية اربيل التي نفذتها قوات الحرس الجمهوري دعماً لبارزاني في آب (اغسطس) ١٩٩٦، يدعو الحزب الديموقراطي الكردستاني الى قطع صلاته مع بغداد وينضم الى جهود المعارضة العراقية لاسقاط النظام فيها شرطاً للمصالحة بينهما.

كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

عسكرية. ولكنه استبعد ان تتجه واشنطن الى هذا الخيار «على رغم ان الاجواء توحي بان الادارة الاميركية تهيئ نفسها لعمل عسكري».

كذلك حذرت دمشق من توجيه ضربة عسكرية للعراق، وقال نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام إن اي عمل عسكري سيكون «ظاهرة خطيرة للمنطقة ومرفوضة بطبيعة الحال». واضاف في مقابلة بثتها شبكة تلفزيون لبنانية: «علينا ان نتابع الامور ونرى ماذا سيجري، ولكن اعتقد ان مفاوضات ستجرى بين العراق ومجلس الامن وستقوم روسيا وفرنسا بدور في هذا المجال وقد يصلون الى حل».

وفي رد فعل عربي آخر دعت قطر العراق والامم المتحدة الى ضبط النفس من اجل حل ديبلوماسي. وبثت وكالة الانباء القطرية ان مجلس الوزراء «تابع بقلق بالغ تطورات الازمة»، ودعا إلى «الوصول الى حل من شأنه استكمال تنفيذ العراق قرارات مجلس الأمن وابعاد المنطقة عن اجواء التوتر والعنف».

الى ذلك اعلن اكهارت ان بغداد منعت مجدداً أمس فرق التفتيش من القيام بعملها لأنها تضم اميركيين، مضيفاً ان اصرار الفرق على التفتيش «ليس هدفه تصعيد التوتر بل تسجيل موقف مبدئي».

واعرب وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف عن امله في ايجاد «حل ديبلوماسي» للأزمة، ورفض الجواب عن سؤال صحافي في شأن احتمال تشديد العقوبات على العراق اذا اصر على عدم تعاونه مع «أونسكوم». ورحبت باريس بقرار بغداد امهال المفتشين الاميركيين. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جاك روميلارت ان فرنسا نصحت العراق اول من امس عبر القنوات المناسبة بالتريث في تنفيذ قرارها في هذا الشأن. واعرب عن اعتقاده بأن تتم محادثات بغداد في جو من الثقة المتبادلة، مجدداً دعوته الى تراجع العراق عن موقفه الحالي.

على صعيد آخر، ذكرت صحيفة «لوس انجليس تايمز» امس ان العراق يرفض دخول المفتشين الاميركيين الى مواقع اسلحته حتى تبقى محاولته شراء التكنولوجيا الاجنبية في مجال الاسلحة الكيماوية والجرثومية طي الخفاء. ونقلت عن مسؤولين اميركيين وديبلوماسيين في الامم المتحدة ان بغداد حاولت الحصول على مثل هذه التكنولوجيا من دول مثل الولايات المتحدة وفرنسا او المانيا، وان المنظمة الدولية تحاول العثور على اثر لهذه الصفقات. واوضحت ان العراق استهدف المفتشين الاميركيين لانهم «أكثر الاعضاء تدريباً على رصد التكنولوجيا الحديثة». واضافت انهم أيضاً الاقل عرضة لـ «تسريب» معلومات عن زيارات مفاجئة محتملة تقررها الامم المتحدة لمواقع الاسلحة، مشيرة الى ان السلطات العراقية علمت بامر بعض هذه الزيارات بسبب التسريب.

وفي واشنطن قال الرئيس كلينتون في تصريحات له امس: «اريد ان اطلب من الشعب الاميركي ومن حلفائنا حول العالم عدم الشعور بالاحباط وان يتحلوا بالصبر وان يكونوا في الوقت نفسه حازمين» لان المطلوب «المحافظة على نظام التفتيش كونه يشكل الوسيلة السلمية الاكثر فعالية لتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية. وشدد على ضرورة منع الديكتاتوريين الذين اظهروا نيات عدوانية تجاه جيرانهم من تطوير قدرات الحصول على الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية. وقال ان الوسيلة السلمية لتحقيق ذلك هي عبر نظام مراقبة دولي. وذكر ان اللجنة الدولية الخاصة «ساهمت في تدمير اسلحة خطيرة اكثر مما فعلته حملة عاصفة الصحراء (حرب الخليج) لانها قامت بعملها هذا بانضباطية كبيرة وعلى مدى سنوات». وكشف الرئيس الاميركي ان طائرة المراقبة (يو - ٢) ستستأنف تحليقاتها قريباً. واشاد بمواقف رئيس اللجنة السفير ريتشارد بتلر خصوصاً تصميمه على وقف تطوير اسلحة الدمار الشامل. وقال ان بتلر اعلن ان طائرة (يو - ٢) ستعود الى العمل مجدداً. ودعا كلينتون الرئيس العراقي صدام حسين الى عدم الاستنتاج خطأ بالنسبة الى قرار اللجنة وقف التحليقات هذا الاسبوع. وقال الرئيس كلينتون انه التقى وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر والجنرال نورمان شوارتزكوف قائد القوات الاميركية في حرب الخليج، وانه اجرى معهما «نقاشاً مفيداً (...) وواسينا بعضنا بعضاً وبالطبع سألتهما النصيحة...». ومن جهة اخرى توقعت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت استئناف رحلات طائرة (يو - ٢) الاسبوع المقبل. وشددت على القول ان سياسة الاحتواء المزدوج تجاه العراق وايران تبقى السياسة الملائمة التي تعتمدها الولايات المتحدة.

مصر

تتمة الصفحة الاولى

استغرق إعداده من جانب مركز هندسة الآثار التابع لجامعة القاهرة خمس سنوات. لكن الخلاف يتعلق بمسار السور الذي تعترضه بطول ٨٠٠ متر منشآت حكومية عدة، بالاضافة الى بعض منازل قرية نزلة السمان المتاخمة للهضبة. ورأى الدكتور علي حسن، الذي يعد من ابرز الاختصاصيين في علم المصريات، انه من المتعذر إزالة المنشآت التي تعترض السور، وفي مقدمها مستشفى لمرضى القلب ومدرسة وجزء من شركة «الصوت والضوء». وطالب خبراء مركز هندسة الآثار بتخطيط مسار بديل «حتى يتسنى البدء في تنفيذ المشروع». إلا ان مسؤولاً في المجلس الاعلى المصري للآثار - رفض ذكر اسمه - رأى، في تصريح الى «الحياة»، ان توصية الوزير حسني بانتداب امين عام جديد للمجلس الأعلى المصري للآثار تهدف الى حسم الخلاف لمصلحة الرأي الذي يتبناه مركز هندسة الآثار خصوصاً انه يحظى بموافقة اليونسكو. وتوقع أن يلغي الدكتور جاب الله قريباً قرار التجميد الذي اتخذه سلفه وأن يأمر بإزالة التعديات في ضوء تأكيده اكثر من مرة موافقته على المشروع كما وضعه خبراء مركز هندسة الآثار في جامعة القاهرة و«اليونسكو».

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

جورجيت فضلو الأبرص

أرملة المرحوم الدكتور يوسف اسكندر حتّي

بناتها: نهاد سبلي وعائلتها
ناديا زوجة الدكتور بول خلاط وعائلتها
ليلى زوجة المهندس كارول طيّار وعائلتها
زينة زوجة اسعد اندراوس وعائلتها
وجميع عائلات: حتّي والأبرص وفرح وناصيف
وخلاط وطيّار واندراوس

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها يوم الخميس الواقع في ٦ تشرين الثاني ١٩٩٧ في كنيسة سيدة الوردية شارع الحمرا الساعة الثالثة من بعد الظهر ثم توارى الثرى في مدافن العائلة

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت الواقعين في ٧ و٨ تشرين الثاني في منزلها شارع كليمنصو

الرجاء إبدال الاكاليل بالتبرّع للكنيسة

بسم الله الرحمن الرحيم

انتقل الى رحمته تعالى الشخصية الوطنية والقومية الكردية

نراد احمد عزيز آغا

نائب رئيس برلمان كردستان العراق
وتم تشييع جثمانه الى مثواه الاخير
في مقبرة «هايغيت» في لندن الثلثاء المصادف ١٩٩٧/١١/٤.

وسيقام مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة
في قاعة المركز الثقافي الكردي في لندن الاحد ١٩٩٧/١١/٩
اعتباراً من الخامسة والنصف مساء.

تغمده الله برحمته الواسعة
وانا لله وإنا إليه راجعون.
عائلة الفقيد.

العنوان:
Kurdish Cultural Centre
14 Stannary Street
London SE11
اقرب محطة قطار OVAL
الهاتف ٠١٧١٧٣٥٠٩١٨
الفاكس ٠١٧١٥٨٢٨٨٩٤
*

بالرضى والتسليم لقضائه تعالى ننعى اليكم كبيرنا وعميدنا

المرحوم

الشيخ حسيب محمد رسامني

رئيس المجلس البلدي في ديرقوبل
رئيس مجلس ادارة شركة رسامني يونس للسيارات ش.م.ل
عضو مجلس امناء المؤسسة الصحية للطائفة الدرزية
عضو مجلس ادارة بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل
المنتقل الى رحمته تعالى نهار الأربعاء
الواقع فيه ٥ تشرين الثاني ١٩٩٧

يصلى على جثمانه الطاهر نهار الخميس الواقع
فيه ٦ تشرين الثاني ١٩٩٧ الساعة الثانية
بعد الظهر في مسقط رأسه ديرقوبل

تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والأحد في ٧ و٨ و٩ الجاري
في منزله - ديرقوبل ويوم الاثنين
الواقع في ١٠ الجاري في دار الطائفة الدرزية
من الساعة العاشرة صباحاً حتى الرابعة بعد الظهر

لكم من بعده طول البقاء

الراضون لقضائه تعالى
عائلات رسامني ويونس وأبو علي معضاد وعموم اهالي ديرقوبل

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

نتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الشيخ ابو سمير
نايف حسين العنداري

رئيس مجلس ادارة برستيج لتأجير السيارات
أولاده: المهندس غازي العنداري
سمير العنداري
بناته: جمال زوجة فايز الحلبي
نبيهة زوجة شفيق حمزة ريدان
تقبل التعازي في منزله في فالوغا يومي الخميس والجمعة ٦ و٧ تشرين الثاني
وفي دار الطائفة في بيروت يوم السبت ٨ تشرين الثاني
بين الساعة ١١ والرابعة بعد الظهر.
فاكس: ١٨٨٩-٠١/٨٠٠.

الأسفون آل العنداري وآل التيماني

غداة فرضها عقوبات اقتصادية جديدة على الخرطوم

واشنطن تتوقع هجوماً جديداً للمعارضة السودانية وتستبعد تغييراً اساسياً في الميزان العسكري

□ واشنطن – من حسن سندروسي:
□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ توقع مسؤول اميركي رفيع المستوى ان تشن قوات المعارضة السودانية «هجوماً منسقاً» على الجبهتين الشرقية والجنوبية في السودان. واضاف انه لا يعتقد ان بامكان زعيم التمرد الجنوبي العقيد جون قرنق ان يسيطر على مدينة جوبا عاصمة الجنوب السوداني او ان تحقق المعارضة اي تغيير اساسي في التوازن العسكري في البلاد حالياً.

وأكد المسؤول في الادارة الاميركية لـ «الحياة» اول من امس ان واشنطن تتفق مع كثير من الاهداف السياسية لـ «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض إلا انها لا تسعى الى قلب نظام الحكم السوداني.

واضاف المسؤول الذي جاءت تصريحاته عقب اقرار واشنطن عقوبات اقتصادية جديدة على السودان: «ما يمكن ان نراه هو انطلاق نوع من الهجوم المنسق على جميع الجبهات». واضاف ان حركة قرنق تقاتل منذ العام ١٩٨٣ «وربما يطرأ تحول خلال العام الجاري. واعتقد ان العمل العسكري بالنسبة اليها عمل طويل المدى. ليس لدينا توقعات كبيرة بسقوط جوبا. ربما نجحوا في محاصرتها لكن ليس متوقعاً ان يستطيع قرنق السيطرة على المدينة».

ولا يزال الجيش السوداني وقوات الدفاع الشعبي التي تدعمه متفوقان عسكرياً على المعارضة على رغم خسائر منيا بها اخيراً. ويقول المسؤول انه «لا يتوقع وقوع حدث كبير في وقت قريب لأن حجم تسليح الجيش السوداني في الجبهة الشرقية وفي الجنوب وخصوصاً حول جوبا يجعل من المستبعد جداً ان تتحقق اي مكاسب للتجمع المعارض على المدى القريب».

واعرب عن امل في ان تظهر المعارضة قدراً أكبر من التنسيق بين فصائلها العسكرية مشيراً الى «نجاح نسبي» لهجوم المعارضة في بداية العام الجاري والى انه لم يكن منسقاً في الشرق والجنوب.

وسعى المسؤول الى تأكيد عدم صحة روايات رائجة في اوساط قادة المعارضة تشير الى ان الجيش السوداني يعاني من تدني المعنويات او امكان انضمامه الى جانب المعارضة. واضافت «سمعت هذا التنظير طوال الاعوام الخمسة الماضية ولم يظهر له اي اثر على الواقع». لكنه راى ايضاً ان الجيش السوداني ليس في وضع يمكنه من سحب زمام المبادرة من المعارضة.

وقال المسؤول ان واشنطن لا تتوقع زيارات من قادة المعارضة في الفترة المقبلة «في ظل الهجوم المتوقع، اذ سيكونون مشغولين خلال الاشهر المقبلة بالنشاط العسكري».

ووصف المسؤول قرار الرئيس بيل كلينتون فرض عقوبات اقتصادية اضافية على السودان بانه «مطلوب منذ فترة بهدف الضغط على الحكومة السودانية». ومعروف ان حجم التجارة بين البلدين ليس كبيراً اذ يتراوح بين ٦٠ و٧٠ مليون دولار. وأشار المسؤول خصوصاً الى الاستثمار الاقتصادي المحتمل لشركات اميركية في قطاع النفط السوداني، وقال: «خلال الاعوام الثلاثة الماضية صعدنا الضغط على السودان ببطء». واضاف: «كان يمكن لأي شركة نفط اميركية العمل في السودان، لكن هذا لم يعد ممكناً» بعد قرار كلينتون.

وكشف ان قرار الكونغرس الاميركي في العام ١٩٩٦ هو الذي جعل شركة «اوكسيدنتال» النفطية الاميركية تنسحب من عقد كبير للتنقيب عن النفط في السودان. وأكد ان واشنطن لن تمنح تراخيص لنشاطات متعلقة بالنفط.

لكن المسؤول أكد ان الادارة ستدرس اي طلبات مقدمة من شركات تطلب استيراد الصمغ العربي من السودان.

المعارضة السودانية

من جهة أخرى، اعتبرت المعارضة السودانية في القاهرة ان قرار الولايات المتحدة فرض عقوبات اقتصادية على السودان «تأخر طويلا».

وأعربت المعارضة السودانية عن سعادتها بالعقوبات الاميركية، وقال الناطق باسم الحزب الاتحادي السوداني المعارض المعتصم حاكم لـ «الحياة» ان «العقوبات الاميركية كان يفترض اقرارها منذ تورط النظام في الخرطوم في عملية تفجير مركز التجارة العالمي ومحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في العام ١٩٩٥».

واستبعد ان يطاول تأثير العقوبات الشعب السوداني، واكد انها «ستشكل ضربة موجعة لحكومة الخرطوم».

ورفض الربط بين توقيت القرار الاميركي والتقارب الاخير بين القاهرة والخرطوم في اعقاب زيارة نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح لمصر، وقال إن «القرار جاء بسبب سجل السودان السيئ في مجال حقوق الانسان (...) والقاهرة تعلم جيداً ان الذي يحكم السودان هو (رئيس البرلمان الدكتور) حسن الترابي، أما (الرئيس) عمر حسن البشير فهو ليس سوى واجهة للنظام ومغلوب على أمره».

المهدي يزور أثيوبيا

□ اديس أبابا – من أفراح محمد:

■ وصل الى اديس ابابا امس رئيس الوزراء السوداني السابق السيد الصادق المهدي من القاهرة في زيارة لم يعلن عنها مسبقاً. ورأى مراقبون ان زيارة المهدي للعاصمة الاثيوبية لها علاقة بالمفاوضات الجارية حالياً بين الحكومة السودانية والمتمردين الجنوبيين. وتوقعت تلك المصادر ان تتسع جولة المهدي لتشمل دولاً اخرى مجاورة تشارك في رعاية المفاوضات. وربطت اوساط اخرى الزيارة بالقرار الاميركي الذي قضى بفرض حظر تجاري جديد على السودان. وكان المهدي التقى في القاهرة قبل أيام السفير الاميركي السابق في السودان. وهذه الزيارة الثانية للمهدي الى اثيوبيا في غضون شهر واحد. وكان التقى في زيارته السابقة قائد «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق في العاصمة الاثيوبية.

وتنفي اثيوبيا اي تعامل مع المعارضة السودانية ولا توجد اي مكاتب او نشاطات رسمية معلنة للمعارضة في اديس ابابا على رغم البرود في العلاقات بين البلدين الجارين.

تأجيل اجتماع عيديد – علي مهدي

■ القاهرة – «الحياة» – تقرر تأجيل اجتماع كان مقرراً ان يجمع الزعيمين الصوماليين المتنازعين علي مهدي محمد وحسين عيديد، اليوم الى بعد غد السبت.

وقال وزير الخارجية الصومالي السابق محمد علي حامد لـ «الحياة» ان سبب التأجيل عدم وصول وفد «مجلس الانقاذ الوطني» الذي يتزعمه علي مهدي في الموعد المقرر. وتوقع في حال نجاح الاجتماع دعوة عيديد الى المشاركة في مؤتمر بوصاصو الذي سيعقد آخر الشهر الجاري.

قضية السياح الالمان: قريباً المصادقة على اعدام الشقيقين فرحات

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ افادت مصادر مصرية مطلعة ان المحكمة العسكرية العليا رفعت حيثيات الحكم في قضية الهجوم على باص كان يقل سياحاً المان في ١٨ أيلول (سبتمبر) الماضي امام المتحف المصري أسفر عن مقتل ٩ منهم، الى المدعي العام العسكري الذي سيحيلها في وقت لاحق على مكتب التصديقات التابع للحاكم العسكري تمهيداً للمصادقة عليها.

وكانت المحكمة أصدرت الاحكام في القضية وتضمنت الاعدام للشقيقين صابر ومحمود ابو العلا فرحات بعدما دانتهما بتنفيذ الهجوم، والاشغال الشاقة والسجن لمدد تراوح بين سنة وعشر سنوات ضد ستة آخرين.

وأكد محامي الشقيقين السيد اسامة محمود انه لن يقدم التماساً بالنيابة عن موكليه الى الرئيس حسني مبارك لطلب إعادة محاكمتهما او الغاء الحكم ضدهما. واوضح ان المحكمة العسكرية كانت كلفته الدفاع عن الشقيقين وان تقديم الالتماسات يتطلب توقيع الشقيقين على توكيلات جديدة له لاتخاذ اجراءات تقديم هذه الالتماسات. ووفقاً للقانون المصري فإن الاحكام الصادرة من محاكم عسكرية غير قابلة للطعن او الاستئناف امام اي هيئة قضائية اخرى. ويحق للمحكومين منها فقط تقديم التماسات خلال ١٥ يوماً من تاريخ المصادقة عليها لطلب اعادة المحاكمة او الغاء الاحكام او تخفيفها، وفي حال عدم تقديم الالتماسات خلال تلك الفترة أو رفضها بعد تقديمها تصبح الاحكام نهائية وواجبة التنفيذ فوراً.

كينيا: اعتقال ١٠ علماء مسلمين من بينهم ٥ جزائريين

□ نيروبي – من سليمان سالم:

■ اعتقلت السلطات الكينية عشرة من العلماء المسلمين من جنسيات عدة يعملون لدى منظمات إنسانية غير حكومية من بينهم ٥ جزائريين. واغضبت الخطوة المفاجئة «المجلس الأعلى لمسلمي كينيا» الذي هدد بمقاطعة الانتخابات العامة المقبلة في حال واصلت قوات الأمن الكينية مضايقة قادة المسلمين.

وأوضح المجلس في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه أمس ان العشرة اعتقلوا نهاية الأسبوع الماضي في نيروبي وفي بلدات ايزولو وغاريسا في شرق كينيا.

وينتمي خمسة من المعتقلين إلى الجنسية الجزائرية، وهم عبدالمالك وعبدالوالي وعبدالكريم وعزالدين ومحمد عبدالواقي. وبين المعتقلين ايضاً محمد حسين (سوداني) وعبدالله العميري (صومالي) وكاري عبدالرزاق (باكستاني)، إضافة إلى اثنين من الكينيين. وزاد ان العشرة يحتجزون في مراكز اعتقال مختلفة في العاصمة الكينية.

وعمل هؤلاء في مجالات المساعدة الإنسانية في كينيا خلال العشرين عاماً الماضية.

وعبر ناطق باسم المجلس عن خشيته من تعرض المعتقلين العشرة للتعذيب. وطالب المجلس السلطات بإطلاق العلماء فوراً.

قناة أوربت الثانية

تدعوكم إلى حفل ساهر

مع عروس قرطاج الفنانة لطيفة

Orbit الليلة الساعة التاسعة مساء بتوقيت غرينتش

للاستفسار أو الاشتراك اتصل بأحد الأرقام التالية: Orbit Direct 9095000 357+ • الإمارات العربية المتحدة 826262 9714+
• المملكة العربية السعودية 1244455 800 966+ (رقم مجاني) • الكويت 5658887 965+ • عمان 795888 968+ • لبنان 340770 9611+
للاعلان على شبكة أوربت يرجى الاتصال بمكتب أوربت للاعلانات في جدة على الرقم 1142 664/1124 664 9662+

[illegible]

■ القاهرة – أ ف ب – انتقدت جامعة الدول العربية أمس الاربعاء الحظر الاقتصادي الذي فرضته الولايات المتحدة على السودان واعتبرت انه «يضر بالشعوب قبل الانظمة الحاكمة».

وصرح الأمين العام المساعد للشؤون العربية المسؤول عن الملف السوداني أحمد بن حلي «ان اسلوب فرض العقوبات على الدول اصبح غير مناسب في العلاقات بين الدول ويتنافى مع القواعد الجديدة التي يحرص المجتمع الدولي على ترسيخها».

واضاف أن «التجارب اثبتت ان مثل هذه العقوبات تضر بالشعوب قبل الانظمة الحاكمة».

وشدد بن حلي على ان «هذا لا يعني التنصل من المسؤولية الدولية لمحاربة الارهاب بكافة صوره واشكاله». وتابع ان «الارهاب اصبح آفة دولية ينبغي محاصرة عناصرها او المحرضين عليها».

واضاف «قد يكون من المناسب التجاوب مع المبادرات التي دعت لعقد مؤتمر دولي يخصص لمحاربة هذه الآفة وتأخذ فيه الدول الكبرى في العالم، خصوصاً الدول الغربية، مسؤولياتها كاملة لأن كثيراً من عناصر الارهاب يتستر ويعشعش في هذه الدول تحت شعار اللجوء السياسي أو الدفاع عن حقوق الانسان».

ويقضي الحظر بتوسيع نطاق العقوبات «المحدودة» المفروضة على الخرطوم منذ سنوات للأسباب ذاتها. ويشمل الحظر تجميد كل ممتلكات الدولة السودانية في الولايات المتحدة.

[illegible]

■ باريس – «الحياة» – علّق الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت امس على قرار الولايات المتحدة فرض عقوبات جديدة على السودان قائلاً ان «موقف فرنسا من السودان يندرج في اطار المواقف التي حددها الاتحاد الاوروبي ومجلس الامن».

وذكر بأنه في ما يخص الاتحاد الاوروبي، فان المساعدات العامة التي كانت تقدم للسودان في مجال التنمية علقت منذ العام ١٩٩٠، وان المساعدات الثنائية الفرنسية – السودانية علقت قبل ذلك عام ١٩٨٩. واضاف: «إثر تصاعد المعارك في جنوب السودان، قرر الاتحاد الاوروبي ومن ضمنه فرنسا فرض حظر على مبيعات الاسلحة للسودان في آذار (مارس) ١٩٩٤».

وقال روميلارت ان القرارات التي اتخذها مجلس الامن عقب محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس حسني مبارك خلال وجوده في أديس ابابا في ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٥، نصت على خفض مستوى البعثات الديبلوماسية السودانية والتشدد في اعطاء تأشيرات دخول للمسؤولين السودانيين الراغبين في السفر، وتابع انه بناء عليه فان طاقم السفارة السودانية في باريس خفض الى سبعة اشخاص فقط وان طلبات التأشيرات الخاصة بالمسؤولين السودانيين تخضع منذ ذلك الوقت لمراقبة مشددة. وأشار الى ان التبادل التجاري بين فرنسا والسودان لا يحظى بأي ضمان من جانب مؤسسة «كوفاس» الضامنة للاستثمارات الفرنسية في الخارج، وان مستوى هذا التبادل محدود جداً ويبلغ ٣٤٥ مليون فرنك فرنسي.

الحكومة الاسرائيلية توافق على تحويل قاعدة عسكرية في الضفة الى مستوطنة

■ القدس المحتلة – أ ف ب – افادت مصادر اسرائيلية امس ان المستوطنين اليهود يخططون لتحويل موقع عسكري اسرائيلي اقيم اخيراً في اراض تابعة لقرية فلسطينية تقع على الخط الأخضر الفاصل بين الضفة الغربية والدولة العبرية الى نواة لمستوطنة جديدة.

واشار بيان صدر امس عن وزارة الدفاع الاسرائيلية ان وحدة من طلائع الشباب المقاتلة (الناحال) ستقيم موقعاً لها في منطقة سنسنة جنوبي مدينة الخليل قرب الخط الأخضر.

وقال البيان ان «منظمة الناحال شهدت في الآونة الاخيرة تزايداً في اعدادها، وأعطت وزارة الدفاع وتهيئة الاركان الموافقة لإقامة الموقع الجديد للمنظمة».

وصرح اوري سيلفرمان الذي يرأس التجمع الاستيطاني «مجلس جبل الخليل» والذي يتولى تنفيذ النشاطات الاستيطانية في المنطقة بان «سبعة بيوت متنقلة وضعت في الموقع بهدف تحويله الى مستوطنة مدنية». وقال: «سوف تقام هنا مستوطنة مدنية وستنتقل عدة عائلات للسكن فيها قريباً». ورفض ناطق باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية التعليق على اقوال سيلفرمان وتأكيد ما اذا كان هناك خطط لإقامة مستوطنة جديدة في الموقع المذكور.

الا ان شهود عيان من قرية الرماضين التي صودرت منها الأراضي المزمع اقامة الموقع العسكري عليها اكدوا ان عدد «البيوت المتنقلة يزيد على خمسة عشر وان عدداً من العائلات انتقل اليها ومدت اليهم المياه والكهرباء».

التساؤلات مستمرة عن شأن العميل «شمبانيا»

اسرائيل: احتمال نشر نتائج سرية للتحقيقات في اغتيال رابين

■ القدس المحتلة – رويتر – قالت اسرائيل امس الأربعاء انها تبحث امكانية نشر نتائج سرية توصلت اليها التحقيقات الحكومية في مقتل رئيس الوزراء اسحق رابين قبل عامين.

وأمر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ببحث هذه الامكانية في ما يبدو انه محاولة لتبديد مزاعم عن مؤامرة على مستوى عال لقتل رابين قد يكون متورطاً فيها مرشد لجهاز الأمن الداخلي «شين بيت».

ووصف نتانياهو الذي تولى السلطة بعد ستة اشهر من اغتيال رابين نظرية المؤامرة بانها «هراء» وربط وزير العدل في حكومته تساجي هنغبي بين نظرية المؤامرة هذه وبين إنكار القتل الجماعي لليهود في عهد النازي.

واوضح مكتب نتانياهو في بيان صدر امس ان رئيس الوزراء طلب من مستشاره القانوني ان يدرس مع «شين بيت» والمدعي العام امكان نشر اجزاء من ملحق سري لتقرير عن اغتيال رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٥.

واضاف البيان انهم سيرفعون توصياتهم الى نتانياهو.

وقالت داليا ابنة رابين اول من امس ان الغموض ما زال يحيط بمقتل والدها بعد عامين من اطلاق ييغال عامير اليميني النار عليه في محاولة لوقف عملية السلام بين العرب واسرائيل.

ودعا وزراء اسرائيليون هذا الاسبوع للتحقيق في دور افيشاي رافيف صديق عامير والمختفي حالياً. وزعمت تقارير صحافية انه كان مرشداً لـ «شين بيت» يتجسس على النشطاء اليمينيين وان اسمه الحركي كان «شمبانيا».

واثار حضور رافيف الاجتماع الحاشد الذي قتل خلاله رابين وصداقته لعامير نظريات عن وجود مؤامرة لقتل رئيس الوزراء.

ونفت لجنة التحقيق الحكومية في حادث الاغتيال التي رأسها كبير القضاة المتقاعد مئير شمغار هذه النظريات وأحالت التفاصيل الخاصة برافيف الى ملف سري ملحق بتقريرها.

وقال مكتب نتانياهو امس ان شمغار يطرح منذ ذلك الحين امكانية نشر اجزاء من الملحق السري.

وإضافة الى الغموض المحيط برافيف، اشار اسرائيليون الى فشل التحقيق الرسمي في كشف هوية شخص هتف «رصاصات فارغة... رصاصات فارغة» عندما أطلق الرصاص على رابين. وقال عدد من شهود العيان انهم سمعوا ذلك.

واشار يمينيون الى ان رابين كان يسعى الى تدبير محاولة اغتيال وهمية بهدف تدعيم شعبيته ولكن الخطة ارتدت ضده.

واثارت صحيفة يمينية في بداية الاسبوع شكوكاً حول صلات رافيف بجهاز «شين بيت» ولمحت الى مؤامرة على مستوى عال.

ووصف اليساريون الاسرائيليون هذه المقالات بانها من مظاهر عقدة اضطهاد يمينية تهدف الى تفادي انتقادات بان اليمين بزعامة نتانياهو مسؤول عن المناخ العام الذي ادى الى وقوع الجريمة.

أغنى رجل في روسيا، "عراب" الكرملين، اسرائيلي الجنسية

بيريزوفسكي أعفي من منصبه في مجلس الأمن القومي بقرار مفاجئ

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ بوريس بيريزوفسكي اغنى اغنياء روسيا و«عراب» الكرملين وحامل الجنسية الاسرائيلية اقصي أمس الاربعاء عن منصب نائب سكرتير مجلس الأمن القومي في قرار مفاجئ اتخذه الرئيس بوريس يلتسن واعتبرته المعارضة الشيوعية «هدية سخية» لمناسبة الذكرى ٨٠ للثورة البلشفية.

ولعب بيريزوفسكي دوراً محورياً في الحملة الانتخابية ليلتسن ورفدها باموال قدرت بمئات الملايين من الدولارات، واصبح الصديق الشخصي لعائلة الرئيس، وارتبط بعلاقة سياسية وثيقة مع ابنته الصغرى ومستشارته تاتيانا تشيرنوميردين.

واثر الانتخابات عين نائباً لسكرتير مجلس الأمن القومي على رغم انه يحمل الجنسية الاسرائيلية، وعندما اثير الموضوع في الصحف زعم انه تخلى عنها. بيد انه لم يتخل بالتأكيد عن اعماله المالية والتجارية التي درت عليه ارباحاً هائلة قدرها مجلس «فوربس» الاميركي بـ ٣,٥ بلايين دولار، ما جعله يحتل المرتبة الأولى بين أغنياء روسيا ووصفته المجلة في حينه بانه «عراب مافيا الكرملين»، واكدت انه جمع ثروته باساليب غير مشروعة.

وتولى بيريزوفسكي الاشراف على الملف الشيشاني وإدارة المفاوضات مع غروزني وذكر ان اهتمامه بهذا الموضوع يعود الى رغبته في السيطرة على شرايين النفط في القوقاز.

ووظف بيريزوفسكي امبراطوريته الاعلامية وفي مقدمها القناة التلفزيونية الأولى «او.ار.تي» لخدمة يلتسن في الانتخابات، ثم لشن حرب ضارية ضد النائبين الأولين لرئيس الوزراء اناتولي تشوبايس وبوريس نيمتسوف اللذين حرماه من الحصول على ٢٥ في المئة من اسهم «سفيازينفيست» التي اشترتها مجموعة «اونيكسيم» المالية المناوئة لبيريزوفسكي والمتحالفة مع الملياردير الهنغاري الاصل سوروس.

تشوبايس

واكد المكتب الصحافي للكرملين امس ان قرار إقالة بيريزوفسكي صدر اثر لقاء مطول بين يلتسن وكل من تشوبايس ونيمتسوف. ونص المرسوم الرئاسي على ان بيريزوفسكي «اعفي لانتقاله الى عمل آخر» من دون ان يحدد طبيعته، لكن مصدراً في ديوان الوزارة اكد ان «اي حديث لا يدور عن إلحاقه بالحكومة».

وانتقد بيريزوفسكي قرار الرئيس وقال انه اتخذ بضغط من تشوبايس وبـ «اسلوب غير لائق». وقال انه كان وتشوبايس قد حاربا من أجل إلغائه في التعامل داخل الكرملين.

وذكر ان رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين وسكرتير مجلس الامن لم يبلغا القرار. واكد ان «الحجة» التي قدمها النائبان الأولان لرئيس الحكومة في انه استمر في مواصلة عمله التجاري «لا أساس لها»، وانه أوقف نشاطه واعماله منذ انخراطه في السلك الحكومي.

واحدث قرار الاعفاء اصداء واسعة في موسكو. وذكر رئيس البرلمان غينادي سيليزنيوف ان المرسوم «هدية سخية قدمها الرئيس الى الشعب» لمناسبة الذكرى ٨٠ للثورة البلشفية التي تحل غداً الجمعة. واعرب زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف عن «الارتياح» لهذا القرار ووصفه بانه «هدية الى الكادحين».

قرويات فيتناميات قرب منازلهن حيث مر اعصار «ليندا». (ا ف ب)

إعصار "ليندا" قتل ٢٣٥ شخصاً في فيتنام

هانوي – ا ف ب – وصل عدد القتلى الذين خلفهم وراءه اعصار «ليندا» الذي اجتاح فيتنام الاحد الماضي الى ٢٣٥ قتيلاً وما زالت السلطات تواصل البحث عن حوالي ٢٥٠٠ شخص اعتبروا مفقودين.

واكدت السلطات المحلية في المقاطعات الجنوبية التي اعلنت هذه الحصيلة انها فقدت الاتصال مع حوالي الفي صياد سمك كانوا في البحر عند مرور الاعصار الذي لم تعرف فيتنام مثيلاً له منذ مئة سنة.

ولكن اللجنة القومية للوقاية من الاعاصير والفيضانات ومكافحتها اشارت امس الى سقوط ١٠٥ قتلى والى ٤٥٤ شخصاً اعتبروا في عداد المفقودين على رغم أن السلطات لم تتمكن من اعادة الاتصال بـ ٢١٤٠ صياداً كانوا على متن ١٣٣٧ قارب صيد عند مرور الاعصار.

وادى الاعصار كذلك الى تشريد عشرات الآف الاشخاص والى وقوع خسائر مادية جسيمة جنوب فيتنام قدرت بمئات ملايين الدولارات.

الجمهوريون يحققون انتصارات جديدة في الانتخابات الاميركية

■ واشنطن – رويتر – حقق الجمهوريون انتصاراً كبيراً في الانتخابات الاميركية لعام ١٩٩٧ اول من امس الثلثاء بفوزهم بمقعدي حاكم ولايتي نيوجيرزي وفرجينيا، كما فازوا في انتخابات الكونغرس عن جزيرة ستاتن في ولاية نيويورك ومنصب رئيس بلدية مدينة نيويورك وهي اهم ٢٢٠ مدينة يجرى التنافس على رئاسة بلدياتها.

وكان اصعب فوز في هذه الانتخابات حصول كريستين ويتمان على منصب حاكم ولاية نيوجيرزي بفارق بسيط في الاصوات، تقدمت به على منافسها الجمهوري جيمس ماكغريفي. ولم تعلن ويتمان التي فازت بنسبة ٤٧ في المئة من الاصوات مقابل ٤٦ في المئة لمنافسها او بفارق ٢٠ الف صوت من ٢,٢ مليون صوت، فوزها حتى الساعات الاولى من صباح امس الاربعاء. وانتخب جيم غيلمور الجمهوري حاكماً لولاية فرجينيا بفارق كبير، كما اعيد انتخاب رودولف جولياني رئيساً لبلدية مدينة نيويورك. وفاز الجمهوريون كذلك بسهولة في انتخابات الكونغرس عن جزيرة ستاتن. وادلى الاميركيون كذلك باصواتهم في استفتاءات على مجموعة من القضايا المهمة الثلثاء. وفي ولاية اوريغون ايد الناخبون بغالبية كبيرة قانوناً يتعلق بالانتحار، على رغم حملة باهظة التكاليف شنتها الكنيسة الكاثوليكية لإلغائه.

وفي ولاية واشنطن المجاورة رفض بغالبية ساحقة مشروع قانون يفرض وجود قفل امان في المسدسات وتلقي مالكيها دورات تدريبية في تامينها.

ألمانيا: حكم قضائي بالتعويض على يهودية عملت بالسخرة أيام النازيين

■ بون – رويتر – اصدرت محكمة المانية امراً أمس الاربعاء بدفع ١٥ الف مارك (٨٦٩٠ دولاراً) تعويضاً ليهودية مسنة اجبرت على العمل بالسخرة في العهد النازي، وهو حكم من شانه تمهيد الطريق لدعاوى اخرى مماثلة.

ولكن القاضي هاينز سونتبرغر قال ان المحكمة رفضت ٢٠ دعوى اخرى من عمال سابقين في مصنع الماني في اوشفيتس لانهم تقاضوا مبالغ بمقتضى قانون التعويضات الالماني.

ورات المحكمة ان رفقة ميرين وهي مواطنة بولندية سابقة تستحق التعويض لانها هاجرت الى اسرائيل في اواخر الستينات بعد فترة طويلة من صدور قانون عام ١٩٥٣ الالماني الخاص بالتعويضات من دون ان يمكنها الحصول على تعويض بموجب هذا القانون.

بيغوفيتش وسيلايجيتش يردان على الحملة الدولية

المسؤولون البوسنيون اتهموا بالفساد لانهم امتنعوا عن السرقة!

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ رفض قادة المسلمين البوسنيين اتهامات الاختلاس التي وجهها المسؤولون الدوليون الى مسؤولي الاتحاد الفيديرالي البوسني ووصفوها بانها «تدل على نيات سيئة وتبعث على الاستغراب والتساؤل».

وقال الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش في تصريح نشر امس الاربعاء في سراييفو ان المعلومات التي تضمنتها تقارير المنسق المدني لعملية السلام كارلوس ويستندورب لا تتضمن ادلة بوجود اعمال جنائية مالية في الاتحاد الفيديرالي «ولذا لا يجوز تحريض الشعب باثارة قضايا لم تحدث اصلا لان التقارير اوردت استخدام الاموال في نواح ليست مخصصة لها ولم تثبت حصول تلاعب».

واعرب بيغوفيتش عن شكه بحسن نيات معدي هذه التقارير «خصوصاً انهم تعمدوا تسليمها الى وسائل الاعلام وتصنيفها بانها اختلاسات وفساد».

واشار بيغوفيتش الى انه لا يمانع في كشف ما يحدث في البوسنة من امور مالية «لكن من دون ان يبعث ذلك على التساؤل عن الاهداف الكامنة وراء محاولات الاتهام غير المستوفية للاسس القانونية التي نحترمها».

امتنعوا فاتهموا!

ومن جانبه، وصف رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش التقارير الدولية التي تناولت الفساد بانها ذات نيات سيئة لانها ركزت على الموقف من الاتحاد الفيديرالي. وقال: «لو كنت مخولا باصدار الحكم لاكدت ان هذه التهجمات مغرضة وتعمدت معاقبة مؤسسات امتنعت عن التعامل مع النفط والبضائع الاخرى المهربة من كرواتيا ما يعني ان الذين رفضوا المشاركة في السرقة اتهموا بالنهب».

واوضح سيلايجيتش في حديث الى تلفزيون سراييفو ان الاتهامات المثارة «تتعلق بنزعات هدفها مواصلة سياسة معينة ترمي الى ايجاد اجواء سياسية للاستمرار في مخططات تقسيم البلاد ما يدفع الى الاستنتاج بان محاولات تقطيع البوسنة – الهرسك الى اوصال تاخذ اشكالا متعددة، من ذلك شطر المؤسسات الموحدة. وكمثال على ذلك النموذج الذي عرض علينا لتجزئة مؤسسة السكك الحديدية على اسس عرقية وانهاء خضوعها لادارة بوسنية مركزية».

وحذر سيلايجيتش من تقاعس المسؤولين الدوليين في معاقبة الذين لا يلتزمون بتعهداتهم تجاه عملية اعادة بناء المؤسسات المشتركة وقال «ان الصرب لا يزالون يمارسون من الناحية السياسية التوجهات والافكار ذاتها التي استخدموها اثناء الحرب ولم يتخلوا عن نواياهم بتقسيم البوسنة كما يمارس الكروات مواقف مشابهة تهدف الى عرقلة عملية اتخاذ القرار في هيئات الاتحاد الفيديرالي المشتركة».

طائرة اسعاف سعودية نقلته للعلاج بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين

خالص: المؤتمر الافغاني في باكستان "مضيعة للوقت"

□ بيشاور – من احمد موفق زيدان:

■ حذر زعيم احد جناحي الحزب الاسلامي الافغاني مولوي محمد يونس خالص من مخاطر تنصيب حكومة في افغانستان تعمل لمصلحة الخارج او انزلاق البلاد الى اتون التقسيم على اساس عرقي.

واضاف خالص (٧٧ عاماً) في تصريح لـ «الحياة»، قبل مغادرته باكستان الى المملكة العربية السعودية لتلقي العلاج ان «المؤتمر الذي دعت اليه اسلام آباد لجمع الفرقاء الافغان مضيعة للوقت ما لم توجد النية والمشاعر لدى القادة في تحكيم الشرع في خلافاتهم ومشاكلهم».

وكانت طائرة اسعاف سعودية ارسلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حطت في مطار بيشاور لنقل العالم الافغاني المعروف على مستوى المنطقة الى السعودية بعد تدهور صحته. وعبر الشيخ خالص لدى صعوده الى متن الطائرة عن شكره وامتنانه للملك فهد لهذه «البادرة الطيبة»، موضحاً انها «ليست بعيدة عن السعودية وملكها الذي قدم كل اشكال وانواع المساندة للافغان في جهادهم».

ويعد مولوي خالص احد العلماء والادباء الافغان. وكان يقود احد التنظيمات السبعة الرئيسية التي شاركت في الجهاد الافغاني، الا انه نأى بنفسه عن الصراعات والحروب الداخلية منذ وصول المجاهدين الى السلطة في نيسان (ابريل) ١٩٩٢، وتحدث بلهجة المحبط حيال رفاقه في السلاح قادة التنظيمات السبعة وقال: «فقدت الأمل بهم، بعد التدمير والخراب الذي ألحقوه بالبلاد».

السعودية مستعدة

وابلغ سفير خادم الحرمين الشريفين في افغانستان سلمان العامري الصحافيين في مطار بيشاور ان «الشيخ خالص من كبار علماء افغانستان والمنطقة، وحين علم خادم الحرمين الشريفين بتدهور صحته امر على الفور بإرسال طائرة اسعاف خاصة مع فريقها الطبي، وهذا دأب الملك فهد في التعامل مع علماء المسلمين في العالم».

واشار السفير سلمان الى استعداد بلاده لاستضافة مؤتمر للقادة الافغان من اجل حل ازمتهم الا انه اضاف: «نحن بانتظار نتيجة الجولة السابقة التي بدأها مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة السيد الاخضر الابراهيمي ليكون التحرك على ضوء النتائج».

على صعيد آخر، قالت مصادر زعيم الحرب الاوزبكي الجنرال عبدالرشيد دوستم لـ «الحياة» ان وفداً من اعيان الاوزبكيين يقوم بوساطة بين الاخير وشقيقه القائد المعزول للميليشيات عبدالمالك بهلوان بعد فرار الاخير الى طاجيكستان وعودته امس الى تخار معقل احمد شاه مسعود.

وتحدثت التقارير امس عن معارك محدودة في ولاية فارياب التي انقسمت بين دوستم وجل بهلوان شقيق عبدالمالك. وكانت انتفاضة شعبية اطاحته اول من امس واستسلم آلاف من اتباعه للجنرال دوستم الذي دخل اجزاء من فارياب سلمياً.

اعترف أنه كذب على القضاء لحماية عراب للمافيا

اعتقال كاهن ايطالي متهم بالتواطؤ مع "كوزا نوسترا"

■ روما – ا ف ب – اثار اعتقال كاهن من الرهبانية الكرملية في باليرمو في صقلية (جنوب) متهم بالتواطؤ مع المافيا الصقلية «كوزا نوسترا» الثلاثاء، سخطاً وقلقاً في ايطاليا.

واعتقل ماريو فريتيتا (٥٨ عاماً) كاهن رعية حي كالسا في وسط باليرمو التاريخي مع ستة اشخاص آخرين يشتبه في انهم اعضاء في المافيا. واقر انه كان كاهن اعتراف العراب بيترو اييري الذي كان يعتبر زعيم المافيا الصقلية حتى توقيفه في السادس من حزيران (يونيو) الماضي في صقلية.

وقال الكاهن للمحققين إنه «ساعد اييري روحياً، عندما كان يمر بازمة ايمان بعدما ارتكب عمليات قتل عدة بينها قتل النائب الاوروبي سالفو ليما العام ١٩٩٢».

واقر انه اقام قداساً في المخبأ الذي اعتقلت فيه الشرطة اييري. واعترف انه عقد قران رجل فار محكوم عليه بالسجن في العام ١٩٩٦.

واثار تصرف الكاهن الذي تستر على العراف اييري عندما كانت الشرطة تلاحقه واعترف انه كذب على القضاة في تموز (يوليو) بعد اعتقال اييري لحمايته، ردود فعل كثيرة في الكنيسة الصقلية.

ودعا الكاهن المناوئ للمافيا انطونيو غارو من رعية «كنيسة العذراء» في حي زيسا الفقير في باليرمو، سلطات الكنيسة الكاثوليكية الى التفكير بموقفها في حالات مماثلة.

عراب مثقف

واكد غارو الذي اعرب عن تضامنه مع الكاهن الموقوف «علينا ان نناقش مع اسقفنا هذه المسألة لإعطاء رد موحد وتجنب ان يعزل كهنة مثل فريتيتا ويدفعوا الضريبة».

ومعروف ان زعيم المافيا كان كاثوليكياً ممارساً تلقى دروساً في المدرسة الإكليريكية الصغيرة في باليرمو وكان له علاقات مع اربعة كهنة على الاقل. وعثرت الشرطة في معقله على كنيسة ومكتبة تضم اكثر من مئتي كتاب عن آباء الكنيسة وعن فلاسفة مسيحيين.

وقال المدعي العام المساعد في قضايا مكافحة المافيا غيدو لو فورتي ان المافيا «قادرة على اختراق اوساط لا تحوم حولها شكوك بتاتاً، والمحافظة على «نظام تحالفات لا ريب فيها».

وافاد مصدر قضائي ان كاهنين آخرين من باليرمو لم ينشر اسماهما يخضعان للتحقيق بعد اعتقال الاب فريتيتا.

واعربت اسقفية باليرمو «التي تؤكد دوما ان المافيا متناقضة مع الانجيل» عن «مرارتها». وافادت في بيان رسمي انه «طلب من المسؤولين عن الكاهن اقصاءه».

واعرب رئيس اساقفة باليرمو المونسنيور سالفاتوري دي جورجي عن «ثقته بالقضاء وقوى الامن» وامل في «الا يؤثر هذا الحادث المؤلم على الثقة بالاكليروس ولا سيما الكهنة الكرمليين الذين يتولون يومياً مهام التبشير وتوعية الضمائر».

يسر منظمة الخليج للإستشارات الصناعية وهي منظمة إقليمية تضم في عضويتها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.. عن حاجتها لشغل الوظائف التالية:

أخصائي معلومات أول بالمكتبة

المؤهلات المطلوبة :
- ماجستير في علم المكتبات والمعلومات.
- إجادة استخدام الحاسب الآلي وشبكات المعلومات.
- القدرة على إعداد التقارير والبحوث باللغة العربية والإنجليزية.
- أن يكون لديه خبرة لاتقل عن ثلاث سنوات في مجال العمل ويفضل ان يكون ملماً بتصنيف مكتبة الكونجرس.

واجبات الوظيفة :
- تطوير وصيانة قواعد المعلومات بالمكتبة واستخدام شبكات المعلومات العالمية وتزويد المستفيدين بالمعلومات.

محلل اقتصادي / إحصائي

المؤهلات المطلوبة :
- ماجستير في الاقتصاد القياسي الاقتصاد الرياضي أو الاحصاء.
- إجادة استخدام الحاسب الآلي والبرامج الاحصائية المتعلقة بالاستقراء والتنبؤ.
- إجادة اللغة العربية والإنجليزية.
- ان يكون لديه خبرة لاتقل عن ثلاث سنوات في مجال العمل.

واجبات الوظيفة :
- تحليل ومعالجة البيانات وإجراء التنبؤات والاستقراء للبيانات والمؤشرات وإعداد التقارير والبحوث.

مبرمج / فني إنترنت

المؤهلات المطلوبة :
- شهادة بكالوريوس في علم الكمبيوتر .
- ثلاث سنوات خبرة في مجال برنامج ORACLE 7.2 وصيانته في بيئة VAX/VMS ، وخبرة لاتقل عن سنة واحدة في DEVELOPER 2000/DESIGNER 2000.
- إجادة تطبيقات الإنترنت والبرمجة باستخدام ACTIVEX. JAVA. PEARL. C++ HTML.

واجبات الوظيفة :
- تصميم وتطوير موقع للمنظمة على شبكة الإنترنت وربطها بقواعد البيانات الخاصة بها.
- تصميم قواعد بيانات جديدة باستخدام نظام ORACLE.

تمنح المنظمة راتباً حسب الخبرة العملية بالإضافة إلى سكن مناسب، بدل تنقل بالإضافة إلى مزايا أخرى.

ترسل الطلبات مصحوبة بالسيرة الذاتية وصورة شخصية وصور من جواز السفر والمؤهلات والخبرات على العنوان التالي:

مدير إدارة الشئون الإدارية والمالية
ص.ب: 5114 الدوحة - قطر - فاكس: 831463 (0974)

رسالة من خاتمي إلى ديميريل يحملها نائب وزير الخارجية الإيراني

■ انقرة – ا ف ب – اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية سرميت اتاجنلي أمس الاربعاء أنه ينتظر وصول نائب وزير الخارجية الايراني محسن امين زاده الجمعة الى انقره حاملا رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي الى نظيره التركي سليمان ديميريل.

واضاف المصدر ذاته ان مساعد وزير الدولة للشؤون الخارجية التركي مراد سونغار سيستقبل امين زاده. ومن المقرر ان يلتقي هذا الاخير ايضاً الرئيس التركي سليمان ديميريل وان يسلمه رسالة من نظيره الايراني بشأن العلاقات الثنائية.

وكانت تركيا وايران قررتا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي تبادل السفراء مجدداً بينهما في تشرين الثاني (نوفمبر) بعدما مرت العلاقات بينهما بأزمة منذ شباط (فبراير) الماضي استدعى خلالها كل بلد سفيره لدى البلد الآخر.

واندلعت هذه الأزمة بسبب تصريحات مؤيدة لتطبيق الشريعة ادلى بها سفير ايران في انقرة محمد رضا باقري.

وطلبت تركيا حينها رحيل باقري والقنصل الايراني العام في اسطنبول محمد رضا رشيد الذي ادلى بتصريحات مشابهة. واعتبر ديبلوماسي ايراني ثالث هو القنصل العام في ارضروم (شرق) «شخصاً غير مرغوب» فيه بعدما وجه انتقادات عنيفة الى المسؤولين في الجيش التركي.

وردت ايران مطالبة باستدعاء السفير التركي في طهران عثمان كوروتورك والقنصل العام في اوروميه افق اوز سنجق .

وفي نيسان (ابريل) الماضي اتهم الجيش التركي ايران بايواء انفصاليين اكراد من تركيا، خصوصاً ناشطي حزب العمال الكردستاني الذي يقود تمرداً مسلحاً في تركيا لإقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرقي تركيا.

المنشق باو جيه غادر الصين الى الولايات المتحدة

■ شانغهاي (الصين) – ا ف ب – غادر باو جيه، وهو واحد من ابرز المنشقين الصينيين، الصين امس الاربعاء متوجهاً الى الولايات المتحدة، بعدما تعرض لمضايقات مستمرة من الشرطة على رغم الافراج عنه من مخيم عمل في حزيران (يونيو) الماضي.

واعلن باو جيه (٣٤ سنة) ان مسؤولين عن الامن في مطار هونغكياو الدولي في شنغهاي فتشوا حقائبه وصادروا وثائق قبل ان يسمحوا له بالصعود الى طائرة تابعة لشركة الطيران الصينية متوجهة الى نيويورك.

وذكر مقربون منه في وقت سابق ان شقيقته سترافقه.

وجاء قرار باو جيه بمغادرة الصين بعيد الزيارة التي قام بها الرئيس الصيني جيانغ زيمين للولايات المتحدة وتخللها العديد من التظاهرات لمصلحة حقوق الانسان في الصين.

وكان المنشق الصيني الذي امضى ثلاث سنوات في مخيم عمل وجه في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي رسالة مفتوحة الى السلطات الصينية مطالباً بالافراج عن ١٢ سجيناً سياسياً.

علبة قوية ...
اذا لزم الأمر.

لا تعتمد ساعة رولكس على جمال شكلها فحسب، بل وعلى قوتها المستمدة من علبة اويستر المنحوتة من كتلة من المعادن الثمينة او من الفولاذ الذي لا يصدأ L 904. ان علبة الساعة اضافة الى زجاجتها من الصفير الاصطناعي وتاج التعبئة ذو القفل الثلاثي - مسجل ببراءة -

تجعل من ساعة رولكس صبماريتر، والمقاومة للضغط حتى ١٠٠٠ قدم، قبوا مصغرا من المستحيل اختراقه. ان قوة التحمّل الاسطورية لهذه الساعة، هو واحد من الاسباب التي جعلت منها مثالاً للجودة لدى الغطاسين. وكلما تعمقت في مزاياها الأخرى ازداد اعجابك بها اكثر فاكثر.

رولكس
من جنيف

ساعة رولكس اويستر بربتشوال صبماريتر ديت من المعادن الثمينة، مع سوار اويستر ملائم بقفل Fliplock

الكوهجي
الدمام : شارع الظهران، عمارة الخليجية - هاتف ٨٢٣٠٩٠٩
الخبر : شارع الملك خالد، التقاطع الأول - هاتف ٨٦٤١١١٢
الهفوف : شارع الماجد، مركز المهنا التجاري - هاتف ٥٨٦٦٤٦

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني	١,٧٣٣٣
الين الياباني	١٣٢,٧٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٧٨٣

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٢ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٩,٦٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الأول (ديسمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
٣١٣,٤٠ $
السعر السابق
٣١٥,٣٠

رأس ماله ٥٠٠ مليون دولار

اتحاد المصارف العربية يعمل لتأسيس بنك تجاري لتمويل الصادرات العربية

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أعلن محمود عبدالعزيز رئيس اتحاد المصارف العربية، ان الاتحاد يعمل لانشاء بنك تجاري عربي لتمويل وتجارة الصادرات العربية، ليكون دوره مكملاً لدور الصناديق والمؤسسات العربية التي تقوم بهذه المهمة على المستوى العربي.

واكد ان البنك الجديد سيكون بنك العرب للقرن المقبل.

وكشف عبدالعزيز في لقاء مع «الحياة» في ابو ظبي ان راس مال البنك ٥٠٠ مليون دولار تساهم فيه ١٠ بنوك عربية مؤسسة بمبلغ ١٠٠ مليون دولار، بينها «البنك الأهلي التجاري» في مصر، فيما سيتم طرح ٤٠٠ مليون دولار من راس المال للاكتتاب العام من قبل البنوك والمؤسسات المالية العربية. وقال انه سيتم طرحها على شكل سندات ثم تحول الى أسهم.

وأكد لن البنك التجاري العربي لن يكون منافساً للبنوك والصناديق والمؤسسات التي تقوم بدور تمويل التجارة العربية. وقال ان انشاء هذا البنك سيكون بديلاً لاندماج بنوك عربية عدة على المستوى العربي، نظراً لاستحالة تحقيق مثل هذه الخطوة في المرحلة الحالية، وضرورة انشاء بنك عربي كبير قادر على المنافسة في أسواق المال العالمية.

وأضاف عبدالعزيز ان البنوك المؤسسة للبنك العربي الجديد تدرس حالياً توقيت ومكان انشائه. لكنه أكد ان البنك سيقوم في غضون فترة قصيرة.

وذكر ان حجم التجارة العربية البينية لا يزال ضئيلاً ولا يمثل سوى ١٠ في المئة من حجم التجارة العربية مع الخارج وبواقع ١٥ بليون دولار فقط.

ودعا الى توظيف استثمارات عربية في الدول العربية للحصول على منتج عربي يكون مقبولاً على المستوى العربي. وقال ان تحسين الانتاج العربي سيكون المدخل الصحيح لزيادة حجم التجارة البينية بين الدول العربية.

وأكد رئيس اتحاد المصارف العربية ان تحسين مناخ الاستثمار وعمليات الاصلاح الاقتصادي ساهمت في عودة الاستثمارات العربية المهاجرة من الخارج. وقدر قيمة الاموال العربية المهاجرة بنحو ٨٥٠ بليون درهم.

وقال ان تحسن المناخ الاستثماري في مصر ساهم في دخول نحو ٧٥ بليون دولار من الاستثمارات الى مصر، فيما دخل السوق العربية عموماً نحو ٢٠٠ بليون دولار نتيجة الاستقرار الاقتصادي في معظم الدول العربية.

وأكد محمود عبدالعزيز ان البنوك العربية لا تخشى من تطبيق العملية الأوروبية الموحدة (اليورو). وقال: «اننا سنتعامل مع هذه العملة كغيرها من العملات لانها ستكون أداة للتعامل في الدول الاوروبية والأسواق العالمية، ولن يكون لها تاثير على نشاط المصارف العربية كأي عملة أخرى.

واشار الى ان المصارف العربية تحقق تقدماً كبيراً ونتائج ملموسة كما تحقق ربحية متزايدة. وقال ان مجموع موجوداتها وصل الى نحو ٦٠٠ بليون دولار وتنمو بمعدل ٢٠ في المئة سنوياً.

كما اكد ان البنوك العربية لم تتاثر بشكل عام بازمة الأسواق المالية في جنوب شرق آسيا التي تركت تاثيرات بسيطة على بعض الأسواق المالية العربية، التي توظف جزءاً من استثماراتها في الأسواق المالية العالمية.

واشار الى ان تاثير الاختلالات المالية في أسواق الشرق الاقصى ترك تاثيراً بنسبة ١,٥ الى ٢ في المئة على السوق المصرية.

وابدى رئيس اتحاد المصارف العربية تاييده لاقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وعدم القفز فوقها الى اقامة السوق العربية المشتركة. وقال: «ان الحلم شيء جميل، ولكن يجب ان نسير بخطى متوازنة ومدروسة ويتعين ان ينصب تركيزنا في هذه الفترة على انشاء منطقة التجارة الحرة العربية التي اقرتها قمة القاهرة في يونيو (حزيران) ١٩٩٦، ووضع المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي برنامجها التنفيذي في شباط (فبراير) ١٩٩٧.

قيمتهما ١٠٥ ملايين دولار

البنك الدولي يقدم قرضين الى اليمن لاصلاح القطاع المالي والتنمية الزراعية

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ وقع اليمن والبنك الدولي امس اتفاقين يقدم بموجبهما البنك قرضين قيمتهما ١٠٥ ملايين دولار لاصلاح القطاع المالي ودعم التنمية الزراعية في المحافظات الجنوبية والشرقية.

وقع الاتفاقين عن البنك الدولي نائب رئيس البنك للشرق الأوسط وشمال افريقيا كمال درويش وعن اليمن وزير التخطيط عبدالقادر باجمال ومحافظ المصرف المركزي أحمد عبدالرحمن السماوي.

وقال درويش لـ «الحياة» ان برامج التعاون مع اليمن اصبحت قوية ولدى البنك برامج تمويل حجمها ٤٠٠ مليون دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة. وأضاف ان الاستقرار الاقتصادي يتطلب حركة نمو وتوافر فرص عمل ودعم شراكة القطاع الخاص مع الحكومة. وكان درويش التقى الرئيس علي عبدالله صالح امس وبحث معه في علاقات التعاون بين البنك الدولي واليمن وآفاقها المستقبلية. وقال محافظ المصرف المركزي اليمني لـ «الحياة» ان القرض الاول وقيمته ٨٠ مليون دولار سيستخدم في اصلاح شامل للقطاع المالي والمصرفي وتفعيل دور المصارف في التنمية وجذب الاستثمارات ودعم [illegible] تنفيذ السياسات النقدية، معتبراً ان هذه العملية ستنعكس ايجاباً على النشاط المصرفي وادائها مع العملاء والبنك المركزي.

وقال وزير التخطيط والتنمية ان القرض الآخر وقيمته ٢٥ مليون دولار يختص بالتنمية الزراعية ودعم فقراء المزارعين في المحافظات الجنوبية والشرقية.

واضاف ان الشراكة بين اليمن والبنك الدولي تتعزز يوماً بعد الآخر وتدخل مجالات جديدة ليس فقط في الاقراض وانما في تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في مشاريع الطاقة والصناعات النفطية وفي المنطقة الحرة في عدن. وذكر نائب رئيس البنك الدولي، في مؤتمر صحافي في صنعاء قبيل مغادرته الى عدن لتفقد المشاريع التي يمولها البنك، ان الاهتمام المشترك حالياً ينصب على الشرائح الاجتماعية المتضررة من الاجراءات الاقتصادية. وأعلن درويش استعداد البنك الدولي لتوفير ضمانات للقطاع الخاص الذي يبدي اهتماماً بالاستثمار في المنطقة الحرة في عدن.

في ندوة دولية انتظمت في لندن

توقع ازدياد الاعتماد على نفط الشرق الأوسط لتغطية الطلب الدولي على الطاقة

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ تباينت آراء المشتركين في ندوة دولية عقدت امس في لندن تناولت مسائل «الطاقة والاستثمار وتاثير العقوبات» في منطقة الخليج، في شأن مدى صحة التوقعات والتقديرات الغربية التي يتم الاستناد اليها في تحليل استراتيجيات التنمية الاقليمية وطبيعة ارتباط الاقتصادات الخليجية بحركة الطلب على الطاقة في العالمين الصناعي والنامي.

وقال متحدثون في الندوة، التي نظمت في «المعهد الملكي للشؤون الدولية»، وتستمر ثلاثة ايام بحضور أكثر من ٢٠٠ باحث وخبير ومسؤول في قطاع الطاقة والاعمال من مختلف انحاء العالم، ان حجم الطلب على الطاقة سيبقى مرتبطاً بمعدلات النمو الاقتصادي وأن أغلب الزيادة في الطاقة المستخدمة سيتركز خلال العقدين المقبلين على الوقود الاحفوري (الهيدروكربونات).

وذكر مدير شعبة الطلب على الطاقة في وزارة الطاقة الاميركية ارثر اندرسون ان استهلاك الغاز الطبيعي سيتضاعف مرتين حتى عام ٢٠١٥ ليصل الى حصة مساوية لحصة الفحم الحجري، الذي سيتضاعف استهلاكه بمقدار الثلث. اما النفط فسيهبط اتجاهه التصاعدي نسبياً لكنه سيبقى محتفظاً بنسبة ٤٠ في المئة من استهلاك العالم للطاقة ليصل الى ١١٥ مليون برميل في اليوم.

واشار الى ان قدرة «اوبك» على الانتاج ستزيد الى ٢٧ مليون برميل يومياً مع الاعتماد في صورة اساسية لتامين الزيادة المتوقعة على النفط القادم من منطقة الشرق الأوسط وهو ما يعني ضرورة استقطاب رساميل اضافية مهمة لتمويل عمليات التوسعة. إلا انه حذر من ان خطر المنافسة التي ستواجهها «اوبك»، على رغم زيادة حصتها من السوق، سيحفز على اتباع سياسات اكثر اندفاعاً في مجال القيام بعمليات استثمار يدخل فيها شركاء أجانب.

وتحدث كبير المدرسين في معهد الدراسات الدولية للطاقة بيتر اوديل عن عدم تكافؤ الحصة التي يحظى بها الشرق الأوسط الذي يمتلك ٦٤ في المئة من احتياطات العالم المؤكدة من النفط مع حصته من الانتاج العالمي التي تبلغ ٢٦,٤ في المئة، معتبراً ان هذا العامل سيدفع بلدان المنطقة الى محاولة استعادة وضعها المهيمن على سوق واردات النفط كما كان عام ١٩٧٥ حينما شكلت صادرات النفط العربية ٦١ في المئة من اجمالي الصادرات العالمية في مقابل ٤٦ في المئة العام الماضي.

وقال بيتر كسلير من «المعهد الملكي للشؤون الدولية» ان ايران والعراق اللذين يقل فيهما معدل الدخل الفردي عن الف دولار سنوياً ستتأثران في شكل بالغ لأي تراجع في دخليهما النفطي وان الأمر ينطبق الى حد ما على دول الخليج التي تعتمد على وارداتها النفطية لتعزيز لحمتها الاجتماعية ودعم مسيرتها التنموية.

واثار رئيس والعضو المنتدب لشركة «بتروليوم فايننس»، اكبر شركة في العالم للتحاليل النفطية، فاهان زانويان حفيظة بعض المشاركين عندما تناول احصاءات تشير الى ان حجم الانتاج العالمي من النفط سيرتفع عام ٢٠٠٤ في وقت ستبقى فيه أسعار النفط على حالها مما سيدفع دولاً خليجية عدة الى اعادة النظر في طريقة ادارة مواردها النفطية، مؤكداً ان هناك ٣٥ مشروعاً ضخماً لتطوير حقول النفط حول العالم ستبدأ بالانتاج في مدى سبعة أعوام وتخلق فائضاً في الطاقة.

وتحدث المسؤول عن الشرق الأوسط وشمال افريقيا في «وكالة الطاقة الدولية»، ادغار حبيب عن ضرورة زيادة التنافسية التي يتمتع بها القطاع الخاص في مجال انتاج النفط، وقال ان المنطقة ككل مقبلة على زيادة في الطلب العالمي عام ٢٠٠٠، وأن اقتصادها المرتبط بالاقتصاد العالمي يحتاج الى عملية نقل للتكنولوجيا تتزامن مع العولمة والى ربطه بتنمية الاقتصادات الأخرى عبر اللجوء الى دعم القطاع المالي لتامين الرساميل لتحقيق العوائد التي تحتاجها عمليات الاصلاح الاقتصادي.

وقال لـ «الحياة» ان هناك طلباً وضغطاً مالياً رئيسياً يواجهه المنتجون ليس فقط على مستوى الصادرات بل على مستوى الحاجات الاستهلاكية وهذا يدفع في اتجاه اعتماد سياسات اصلاح اقتصادي في ظل عدم الارتفاع المتوقع للمداخيل النفطية. لكن نائب شركة «تكساكو» طلال حسين سكلوع قال لـ «الحياة» في معرض انتقاده التوقعات التي ركزت على ارتفاع محتمل للانتاج يفوق الطلب بالقول: «ثقتي بالتوقعات النفطية واسعار النفط تماثل ثقتي باحتياط حقل نفطي قبل مباشرة عمليات الحفر فيه» مؤكداً ان هناك عوامل كثيرة تؤثر في أسعار النفط بعضها نسبي وبعضها عميق. وأضاف: «معظم الأرقام، التي نسمع عنها او التي تعتمدها حتى شركات النفط العربية، مبنية على توقعات ثلاث او أربع مؤسسات دولية وهذه التقديرات لم تصدق مرة واحدة وبقيت المؤشرات تتحرك صعوداً وهبوطاً بعيداً عنها» معرباً عن تشكيكه في صحة هذه التقديرات والغرض منها.

الدفعة الأولى من الأبقار الأميركية تصل الى لبنان لبيعها الى المزارعين

□ بيروت - «الحياة»:

■ وصلت الى مرفأ بيروت الدفعة الأولى من الابقار الأميركية وعددها ٧٥٠ بقرة من اصل ثلاثة آلاف تصل تباعاً والتي اشترتها وزارة الزراعة اللبنانية، بفضل قرض ضمنته وزارة الزراعة الاميركية.

وستباع الأبقار الى المزارعين اللبنانيين، على ان يدفع كل منهم نسبة ٢٠ في المئة من السعر. ويعتبر المبلغ المتبقي ديناً يسدد في فترة ثلاث سنوات.

وقد قدمت وزارة الزراعة الاميركية ووكالة التنمية الدولية مساهمة بقيمة [illegible] لدعم المشروع وسعانية الابقار وتدريب المزارعين على تربيتها وإعطائها اللقاح الضروري. وسيتم ذلك بإشراف كلية الزراعة في الجامعة الاميركية في بيروت. وأسست وزارة الزراعة في لبنان مشروعاً خاصاً سمي «التعاونية الاميركية اللبنانية» للقيام بالمعاملات الخاصة بالقرض الاميركي وطريقة تسليم الابقار الى المزارعين.

وكانت «الحياة» اجرت تحقيقاً عن صفقة الابقار هذه، حيث شكا المزارعون من ان اسعارها تفوق اسعار البقر في السوق المحلية. وعزت وزارة الزراعة ارتفاع اسعار هذه الابقار الى الشروط التي فرضتها وزارة الزراعة الاميركية التي الزمت الحكومة اللبنانية بشرائها من شركات محددة في الولايات المتحدة، لكن السفارة الاميركية في بيروت نفت هذا الأمر.

روسيا تسمح للاجانب بشراء شركات النفط

■ موسكو - «الحياة» - وقع الرئيس الروسي بوريس يلتسن الاربعاء مرسوماً يقضي بالغاء القيود المفروضة على امتلاك الاجانب شركات النفط الروسية.

واوضح النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الوقود والطاقة بوريس نيمتسوف ان المرسوم يمنح الشركات الاجنبية حق المساهمة في شراء شركات النفط وامتلاكها بالكامل «اي ان يكون لهم ١٠٠ في المئة».

أرامكو تملك ٤٠ في المئة من مصفاة "بترون"

المحكمة الفلبينية العليا تقرر عدم دستورية تحرير صناعة النفط

■ مانيلا - رويتر - اعلنت المحكمة الفلبينية العليا الاربعاء ان مشروع قانون تحرير صناعة النفط غير دستوري وقالت انه سيحول عددا اكبر من الفلبينيين الى متسولين.

واذهل القرار حكومة الرئيس فيدل راموس التي التزمت بتحقيق انفتاح اقتصادي حتى تنضم الفلبين الى صفوف النمور الاقتصادية الآسيوية.

واقر الكونغرس على رغم معارضة كبيرة من المواطنين في شباط (فبراير) الماضي مشروع القانون ليفتح الطريق امام المنافسة في صناعة النفط والسماح للشركات المحلية بحرية تحديد اسعار المنتجات النفطية التي تباع في محطات الوقود.

وقال وزير النفط روبرتو دي اوكامبو للصحافيين «انا مذهول. هذا امر غير مسبوق وسيكون له تداعيات كثيرة يجب ان يدرسها الكونغرس».

ويعني القرار انه ينبغي على مصافي النفط الثلاث الرئيسية في البلاد، وهي شركة بترون، وبيليبيناس شل بتروليم كورب، وكالتكس الفلبين ان تحصل على أذن من الحكومة قبل رفع اسعار النفط. وتستورد الفلبين معظم احتياجاتها من النفط الخام.

واتهم اعضاء البرلمان من المعارضة الذين شككوا في شرعية قانون تحرير سوق النفط والمصافي الثلاثة بانها تمثل مجموعة احتكارية.

ومن المؤكد ان يوجه الحكم ضربة الى حكومة الرئيس راموس ومحاولتها جذب مستثمرين اجانب وبصفة خاصة في ضوء الازمة المالية في جنوب شرق آسيا.

وصف الرئيس راموس القرار بانه «مفاجئ» وقال انه اصدر اوامره الى الادارات الحكومية بدراسة نتائج الحكم وتحديد ما اذا كانت ستعارضه.

واصاب قرار المحكمة بعدم دستورية مشروع قانون تحرير سوق النفط قطاع صناعة النفط بصدمة ويبدا الآن مستقبله قاتماً.

وقال مسؤول في احدى المصافي الثلاث في البلاد «انه مؤشر سيء للمستثمرين لكننا لا نصنع القوانين في المقام الأول، فماذا يحدث الآن للمتعاملين الجدد؟ هل اصبحوا الآن مهربين ومن الذي سيحدد الأسعار».

وصرح فرانك كروز نائب رئيس كالتكس الفلبين «هذا امر خطير جداً لكن يجب أن نستجمع افكارنا أولاً».

وافاد مصدر من شركة بترون كوربوريشن، التي تملك ارامكو السعودية ٤٠ في المئة منها، انه وجهت دعوة الى كبار المسؤولين لعقد اجتماع طارئ لمناقشة الحكم.

وقال مونيكو جاكوب رئيس شركة بترون أمس ان شركته ستطلب من المجلس التنظيمي للطاقة رفع أسعار النفط بعد قرار المحكمة مضيفاً ان قرار المحكمة كان واضحاً.

"الهلال" و"اتلانتس" تنقبان عن النفط في الشارقة

□ دبي - «الحياة»:

■ ابرمت امارة الشارقة اتفاقاً نفطياً منحت بموجبه امتيازاً للتنقيب عن النفط في حقول بحرية لشركتي «نفط الهلال» التي تتخذ من الامارة مقراً لها وشركة «اتلانتس النروجية». ووصفت مصادر نفطية الاتفاق بانه من اهم الاتفاقات النفطية للشارقة، التي يقدر انتاجها الحالي من النفط بنحو ١٠ آلاف برميل يومياً.

ووقع الاتفاق الذي تبلغ مدته ٣٠ عاماً حاكم الامارة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي مع حميد جعفر رئيس شركة «نفط الهلال» العالمية وديفيد ولسن رئيس شركة «اتلانتس» النروجية. ويغطي مساحة تقدر بنحو ١٠١٨ كيلومتراً مربعاً من المياه الاقليمية والجرف القاري التابع للامارة في الخليج العربي.

وستقوم شركة «نفط الهلال»، التي تدير انتاج النفط والغاز من حقل «مبارك» البحري التابع للشارقة باعمال ادارة الامتياز الجديد بما في ذلك عمليات الحفر والانتاج والتطوير. فيما ستتولى «اتلانتس» المتخصصة في اعمال المسوحات الزلزالية ولها خبرات واسعة في هذا المجال اعمال المسوحات الزلزالية لمنطقة الامتياز الجديدة.

وقال حميد جعفر انه من المؤمل ان تساهم التطورات التكنولوجية الحديثة في الصناعة النفطية في تطوير الحقل وانتاجه اقتصادياً.

معرض الخريف
التجاري الدولي الثاني عشر
٢٣ - ٢٧ نوفمبر ١٩٩٧
مركز دبي التجاري العالمي

بنغلادش	الصين	سنغافورة	تايوان
تايلاند	تركيا	هونغ كونغ	إندونيسيا
	ايران	كوريا	

أوقات المعرض
للتجار ورجال الأعمال: التاسعة والنصف صباحاً حتى الواحدة ظهراً - الرابعة والنصف مساءً حتى التاسعة مساءً
للزوار: الرابعة والنصف مساءً حتى التاسعة مساءً فقط يوم ٢٧ نوفمبر

لمزيد من المعلومات حول حجوزات الفنادق والتأشيرات، يرجى الإتصال بالمنظمين:
الفجر للإعلام والخدمات:
ص.ب ١١١٨٣، دبي الإمارات العربية المتحدة
البريد الالكتروني alfajer@emirates.net.ae
Internet: http://www.al-fajer.com

الموقع: Dubai World Trade Centre
بدعم من: حكومة دبي - دائرة السياحة والتسويق التجاري - غرفة تجارة وصناعة دبي

تصفيات كأس العالم ٩٨ لمنطقة آسيا
اليوم
٤:٤٥ بعد الظهر (GMT)
٧:٤٥ مساءً (السعودية)
السعودية - الصين
LBC

اقتصادية

'عمان للاسمنت' تبرم اتفاقاً لإنشاء محطة للطاقة

● مسقط – رويتر – وقعت شركة «عمان للاسمنت» اتفاقا قيمته ٥,٨ مليون ريال (١٥,٣ مليون دولار) مع شركة هندية لإنشاء محطة للطاقة في السلطنة لتزويد مصنع جديد للاسمنت بالكهرباء.

وذكرت وكالة الانباء العمانية انه تم توقيع الاتفاق مع شركة «بي.اتش.اي.ال» الهندية في مسقط أول من أمس. وستبلغ طاقة محطة الكهرباء الجديدة ٣٠ ميغاواط.

ونقلت الوكالة عن المدير العام لـ «شركة عمان للاسمنت» قوله ان الكهرباء المولدة ستستخدم في تزويد مصنع الشركة بالطاقة بالاضافة الى مصنع جديد آخر جاري انشاؤه. وتقدر حاجات المصنعين من الكهرباء بنحو ٢٨ ميغاواط.

ومن المقرر استكمال انشاء المصنع الجديد في نهاية الربع الاول من ١٩٩٨.

'مؤسسة الحلواني للتجارة' تعقد مؤتمراً لتدشين منتجات شركة 'بي آند آر'

● الرياض – «الحياة» – تعقد «مؤسسة الحلواني للتجارة» مؤتمراً صحافياً في الساعة الثامنة مساء العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في فندق «الحمراء سيوفيتيل» في جدة وذلك لمناسبة تدشين منتجات مجموعة شركة «بي آند آر» البريطانية من كيماويات وزجاجيات ومعدات وأثاث المختبرات.

ويستمر العرض لمدة يومين وسيتحدث في المؤتمر السيد ابراهيم عواد حلواني المدير العام للمؤسسة وروبرت رسيل المدير العام لمجموعة شركة «بي آند آر».

وقال المهندس طارق حلواني المدير التنفيذي للمؤسسة ان هذه الخطوة تأتي في اطار استراتيجيا مجلس ادارة المؤسسة ورؤيتها المستقبلية للأغراض الصناعية وغير الصناعية مثل كيماويات معالجة المياه والوقود والنظافة الصناعية والصيانة والمختبرات ولوازمها. ووجهت الدعوة الى عملاء المؤسسة للاطلاع على منتجات مجموعة شركة «بي آند آر».

'الراجحي' يبدأ قريباً الانتاج في أول مصنع سعودي لأحواض الغسيل

● الرياض – «الحياة» – يستعد «مصنع الراجحي للمجالي» (احواض الغسيل) لبدء الانتاج خلال الأيام المقبلة. وهو أول مصنع مرخص له في السعودية متخصص في هذا المجال.

وقال السيد عبدالرحمن الراجحي المدير العام للمصنع لـ «الحياة» ان الطاقة الانتاجية للمصنع في مرحلة التشغيل الكامل هي ٤٢ الف وحدة سنوياً، وانه اقيم على مساحة مقدارها ٦ آلاف متر مربع في المدينة الصناعية في الرياض، وبلغت كلفته نحو ٣ ملايين دولار.

ويستورد المصنع المواد الخام «الستينلس ستيل» من فرنسا من النوع ٣٠٤، وهو وفقاً لمدير المصنع افضل انواع «الستينلس ستيل» الفرنسي.

يذكر ان في السعودية مصانع عدة للمطابخ ومن اقدمها «مصانع الراجحي» التي تستخدم مجالي مستوردة من كوريا واليابان والمانيا واسبانيا وفرنسا.

وعن مدى قدرة المنتج المحلي على المنافسة، ذكر الراجحي ان ذلك يعتمد على قدرة المصنع على الانتاج بأسعار منافسة وبجودة افضل. وقال انه «من خلال عملنا في المطابخ، اتضح ان المستهلك السعودي للمواد الصحية خصوصاً يهمه بالدرجة الأولى جودة المنتج».

وأوضح ان هناك نمطاً خاصاً للمستهلك السعودي يجب مراعاته، «ونحن في المصنع الجديد نركز على المجالي ذات الاحجام الكبيرة لتتناسب مع حجم المطابخ السعودية».

وأضاف ان هناك مرحلة ثانية للمشروع هي انتاج خزائن المختبرات من الستينلس ستيل، اذ ان الانتاج المحلي من هذا المنتج نادر.

قرضان من البنك الدولي لباكستان وفيتنام

● واشنطن – رويتر – قال البنك الدولي في بيان أنه اقر تقديم قرضين لباكستان وفيتنام بإجمالي ٣٥٨ مليون دولار لتمويل مشاريع تنمية.

وقال البنك في بيانه اول من امس انه وافق على تقديم قرض قيمته ٢٨٥ مليون دولار لباكستان لتحسين انظمة الري وزيادة إنتاج المحاصيل. وتابع ان القرض سيمول الاستثمارات في البنية الأساسية للري والصرف والأبحاث وغيرها من الاصلاحات الرامية الى زيادة الانتاج الزراعي في البلاد.

ويكلف المشروع ٧٨٥ مليون دولار ويساعد في تمويله الى جانب البنك الحكومة الباكستانية وبنك التنمية الآسيوي وصندوق التعاون الاقتصادي الخارجي الياباني. كما اقر البنك أمس قرضا حجمه ٧٣ مليون دولار لتحسين القنوات المائية في فيتنام.

وافاد البنك ان المشروع يهدف الى «رفع طاقة وكفاءة وسلامة» النقل المائي في دلتا نهر ميكونج في فيتنام.

اسهم هونغ كونغ تغلق على انخفاض وسط مخاوف في شأن العقارات

● هونغ كونغ – رويتر – انخفضت الاسهم في بورصة هونغ كونغ من جديد أمس بسبب مخاوف في شأن مستقبل سوق العقارات نتيجة زيادة في أسعار الفائدة، غير ان الاسعار ارتفعت عن أدنى مستوياتها خلال اليوم بفضل عمليات شراء حذرة.

وهبط مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة ٩٩,٠٣ نقطة اي بنسبة ٠,٩٢ في المئة ليقفل على ١٠٤٢٢,٥٣ نقطة بعد ان كان قد انخفض في وقت سابق الى [illegible]

[illegible]

والمخاوف وانهيار بورصة الاسهم أثرت جميعا سلبا في سوق العقارات».

وهبطت اسهم القطاع العقاري أمس بعد ان قال بنك شرق آسيا المحدود أول من أمس انه سيرفع أسعار فائدة الرهونات العقارية الى ١٢ في المئة ليزيد المخاوف من اتجاه نزولي في سوق العقارات.

الاسهم اليابانية تقفل على هبوط وسط قلق من أسواق آسيا وانهيار 'سانيو'

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء ان الاسهم اليابانية انهت معاملات امس على هبوط متأثرة بالشكوك المحيطة بأسواق آسيا بالاضافة الى المخاوف من ان تصبح مبيعات الاسهم المتعلقة بانهيار شركة «سانيو» للوساطة المالية عبئاً يثقل كاهل السوق.

واغلق مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً على ١٦٤٤٨,٠٥ نقطة بانخفاض ٥٢,٠٥ نقطة او ما يوازي ٠,٣٢ في المئة. وتراجعت التعاقدات الآجلة على المؤشر لشهر كانون الأول (ديسمبر) ٢٠ نقطة الى ١٦٤٤٠ نقطة.

وقال اكيهيرو نايجورا المدير العام لشركة «اوكاسان سيكيوريتيز» «لا تزال هناك مخاوف في شأن آسيا والآثار المترتبة على انهيار سانيو».

نمو انتاج الصناعات التحويلية البريطانية ٠,٢ في المئة في ايلول

● لندن – رويتر اظهرت بيانات رسمية امس نمو انتاج قطاع الصناعات التحويلية البريطاني بنسبة ٠,٢ في المئة في ايلول (سبتمبر).

وجاء النمو اقل من توقعات المحللين التي دارت حول ٠,٣ في المئة.

وتراجع الانتاج الصناعي البريطاني في ايلول بنسبة ٠,٢ في المئة بالمقارنة مع التوقعات بارتفاعه ٠,٢ في المئة.

قيمة صادرات الخام اليمني ٧٤٠ مليون دولار في ٩ أشهر

"مجموعة الرحباني" السعودية تطلب الاستثمار في قطاع النفط اليمني

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ ابدت «مجموعة شركات الرحباني» السعودية المسجلة في جزر البهاماس اهتماماً في الدخول في استثمارات نفطية في اليمن.

وقال وكيل وزارة النفط والثروات المعدنية، الدكتور رشيد صالح بارباع، لـ «الحياة»، ان «الرحباني» طلبت قطاعات نفطية للتنقيب والانتاج وان وفداً يمثلها سيصل الاسبوع المقبل الى صنعاء لاتمام اجراءات التفاوض والاتفاق.

وتعمل في اليمن حالياً «شركة النمر» السعودية وتتعدد نشاطاتها الاستكشافية والانتاجية في شرق شبوة.

وذكر بارباع ان شركات اخرى تقدمت بطلبات للاستثمار للمرة الاولى بينها شركة «متروبوليتن ريسورس انترناشينوال» الاميركية و«كالغاري» الكندية، وان شركات عاملة في اليمن ابدت اهتماماً بالبحث عن النفط في قطاعات اضافية مثل «اجيب» الايطالية و«مول» الهنغارية.

وقال المدير العام للمعلومات والإعلام النفطي، عبدالله بشر، ان ممثلين عن ٥٠ شركة اندونيسية سيزورون صنعاء نهاية السنة الجارية لمناقشة آفاق الاستثمار في النفط والمعادن بعد زيارة ناجحة لوفد آخر الاسبوع الماضي استطلع فيها فرص اقامة مشاريع لانتاج الجبس والملح والمعادن.

على الصعيد نفسه افادت معلومات رسمية ان صادرات اليمن من النفط الخام خلال الاشهر التسعة الاولى من ١٩٩٧ بلغت ٧٤٠,٦ مليون دولار، بزيادة مقدارها ١٢٢ مليون دولار عن الفترة المماثلة من العام الماضي.

واوضحت البيانات ان حصة الحكومة ارتفعت من ٣١,٥ مليون برميل الى ٥٩,٥ مليون برميل خلال الفترة نفسها، لكن الاستهلاك المحلي من النفط ومشتقاته تراجع من ٢٢ مليون برميل الى ٢٠,٢ مليون برميل بعد زيادة الأسعار بنسبة ٣٠ في المئة في نهاية تموز (يوليو) الماضي.

من جهة اخرى ارتفعت طاقة مصفاة عدن من ٩٠ إلى ١٠٠ الف برميل يومياً. وقال المدير العام التنفيذي للمصفاة جعفر السقاف ان اعمال التحديث كلفت في السابق ٣٨ مليون دولار، وانه يبدأ خلال ايام تنفيذ مشروع لانشاء خزاني نفط بسعة ٢٥ الف طن بكلفة ٨ ملايين دولار.

ولفت السقاف الى مشروع لبناء محطة كهرباء طاقتها ٤٥ ميغاوات ووحدة تكرير للنفط طاقتها ٧٥ الف برميل فضلا عن وحدات لتحسين نمط انتاج المشتقات ويتم الإعداد لتنفيذه قريباً بكلفة تقدر بنحو ٤٠٠ مليون دولار.

برأس مال ١٠٠ مليون دولار

مشروع لتأسيس شركة عربية لتسويق المنتجات والخامات البلاستيكية

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ اعلن رئيس جمعية الصناعات البلاستيكية في قطاع غزة سامي النفار ان هناك مشروعاً عربياً قيد الانشاء، بمشاركة فلسطينية، لتاسيس شركة مشتركة لتسويق الخامات والمنتجات والمعدات البلاستيكية وتصنيعها في الدول العربية برأس مال يناهز ١٠٠ مليون دولار.

وقال النفار الذي عاد من لقاء في مصر مطلع الاسبوع الجاري لتاسيس اتحاد عام لمصنعي البلاستيك، مثّل فيه الجانب الفلسطيني، ان المشروع سيسهم في تدعيم العلاقات الصناعية والتجارية بين الدول المشاركة فيه والصناعات البلاستيكية على وجه الخصوص.

واضاف انه تمت في هذا الاجتماع، الذي حضره اكثر من ٥٠ مندوباً من مختلف الدول العربية، مناقشة اللائحة الداخلية وتعبئة النموذج الخاص بالعضوية، وتشكيل الهيئة التاسيسية المكونة من مصر وفلسطين والسعودية وقطر ولبنان وتونس والعراق والامارات العربية المتحدة والكويت والاردن والسودان.

وتعتبر اقامة هذا الاتحاد ثمرة لجهود طويلة ومشاورات واتصالات بين الجانبين الفلسطيني والمصري، حيث بادرت جمعية الصناعات البلاستيكية الفلسطينية بطرح الفكرة ومتابعة تنفيذها من خلال اتصالات اولية اجرتها مع الجانب المصري، ثم امتدت لتشمل غالبية الدول العربية.

ويهدف هذا الاتحاد الى تبادل المعلومات عن المصادر الاولية واسعارها، وتكثيف الزيارات وتبادل الخبرة والمعلومات بين الدول الاعضاء للاستعانة بالانجازات والخبرات لدى كل قطر عربي وحل المشاكل الصناعية في مجال الصناعات البلاستيكية والمنتجات الصناعية المغذية لها.

وطالب النفار الدول العربية بتقديم المساعدة الفنية والمالية لانجاح وحدة التدريب المهني للصناعات البلاستيكية في قطاع غزة لتحسين مستوى هذه الصناعات في فلسطين، وتوفير أسواق تصديرية من خلال مراقبة الجودة، اضافة الى تحديث الصناعات وإحلال السلع المنتجة محلياً مكان المستوردة منها.

"ربسول" الاسبانية تدرس تعبئة عبوات الغاز في المغرب وتسويقها

□ مدريد – من طلعت شاهين:

■ بدأت شركة «ربسول» الاسبانية اعداد دراسة جدوى لمشروع تعبئة وتسويق عبوات الغاز المسيل في المغرب. ومن المتوقع ان تنفذ الشركة المشروع من خلال شرائها بعض الشركات المحلية التي تعمل في هذا المجال، او اقامة مصانع لتسييل الغاز وتعبئته في عدد من المدن المغربية الكبرى.

واوضح الفونسو كورتينا رئيس مجلس ادارة «ربسول» ان السوق المغربية تعتبر سوقاً طبيعية للشركات الاسبانية في شكل عام، نظراً لوضعها الجغرافي الذي يكاد يجعلها امتداداً للسوق الاسبانية.

واكد ان دخول السوق المغربية ياتي في اطار سياسة عامة للشركة للبحث عن اسواق جديدة بعد انخفاض مبيعات عبوات الغاز في اسبانيا بسبب توصيل الغاز الطبيعي الى المنازل في المدن الاسبانية الكبرى.

واشار الفونسو كورتينا الى ان دراسة الجدوى التي تعدها الشركة الاسبانية حالياً تؤكد ان السوق المغربية مبشرة ولها مستقبل طيب، اذ تفتقر المدن المغربية الكبرى مثل الرباط والدار البيضاء الى شركات تغطي حاجاتها الفعلية من عبوات الغاز المسيل المستخدمة في المنازل، لأن الشركات الحالية العاملة في تلك المدن صغيرة الحجم ولا تملك الامكانات التي تؤهلها لتغطية حاجات السوق.

وفي هذا الاطار قام خوان باوتستا رئيس الشركة التابعة وهي ربسول للغاز بزيارة الى المغرب لاستطلاع موقف السلطات المغربية من توجهات الشركة وعزمها على دخول السوق المغربية.

ويؤكد المراقبون ان توجه شركة ربسول الى السوق المغربية وغيرها من اسواق شمال افريقيا سببه عمليات التحرير للسوق الاوروبية امام الشركات الاوروبية المختلفة ما ادى الى حرب اسعار تنافسية خفضت مبيعات «ربسول» في اسبانيا.

وجدير بالذكر ان شركة «ربسول» الاسبانية تمتلك عدداً من شركات التنقيب عن البترول والغاز الطبيعي في بعض الدول العربية منها مصر والجزائر وليبيا.

وتعتبر «ربسول» الشريك الرئيسي في عمليات انشاء وادارة خطوط انابيب الغاز الجزائري التي تربط الجزائر باسبانيا والبرتغال عبر المغرب ومضيق جبل طارق، كما تمارس ايضاً عمليات تعبئة وتسويق عبوات الغاز في كل من فرنسا والبرتغال منذ ١٩٩٥.

واستطاعت الشركة الاسبانية ان تنتشر في جنوب شرق فرنسا من خلال تعاقدات مع عدد من الشركات الفرنسية التي تحتاج الى الغاز في عمليات الانتاج.

الاستثمار الياباني في السعودية محور محادثات اللقاء العاشر لرجال أعمال من البلدين

□ الرياض – من خالد الفريان:

■ يعقد مجلس الغرف التجارية الصناعية في السعودية اللقاء العاشر لرجال الاعمال السعوديين اليابانيين خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٣ الشهر الجاري في مدينة الدمام، وهو لقاء سنوي يعقد بالتناوب بين السعودية واليابان.

ويبحث اللقاء في خطط التنمية والتخصيص في السعودية وتطوير القوانين الخاصة باستثمار راس المال الاجنبي والفرص الاستثمارية المتاحة في السعودية والاستثمار الياباني في السعودية ونقل التقنية والتبادل التجاري بين البلدين ودور المصارف وتحرير التجارة الدولية.

ويحظى موضوع الاستثمار الياباني في السعودية من خلال المشاريع المشتركة باولوية في اللقاء، إذ يرى الجانب السعودي أن الاستثمارات اليابانية من جهة العدد اقل كثيراً من المفترض قياساً لحجم الاستثمارات اليابانية الخارجية وحجم التبادل التجاري بين البلدين، في حين يرى الجانب الياباني وفقاً لمستثمرين يابانيين ان ذلك يعود بصورة اساسية الى نقص المعلومات لدى اليابانيين عن مناخ الاستثمار في السعودية، اضافة الى ان اليابان تحتل المركز الثاني بعد الولايات المتحدة من جهة القيمة الرأس مالية للاستثمارات في السعودية.

من جهتها افادت هيئة التجارة الخارجية اليابانية (جيترو)، التي توفر المعلومات للمستثمرين خارج اليابان، أن هناك اهتماماً متزايداً من قبل المستثمرين اليابانيين للاستثمار في السعودية حيث تضاعفت أخيراً اعداد الوفود اليابانية الاستثمارية التي تزور المملكة واصبح هناك طلب مستمر من رجال الأعمال اليابانيين لمعلومات عن السعودية.

ويوجد في قاعدة المعلومات لدى «جيترو» نحو ١٦٠٠ شركة يابانية لديها الرغبة في الاستثمار الخارجي.

الى ذلك سيشارك في اللقاء نحو ١٠٠ رجل اعمال ياباني يمثلون اهم المصارف وشركات النفط وشركات صناعية وتجارية وبعض الهيئات الاستثمارية.

وسيشارك الوفد الياباني الذي يرأسه يوه كوروساوا في المؤتمر الثاني لرجال الأعمال الخليجيين واليابانيين في البحرين خلال الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ من الشهر الجاري.

ويشار الى انه يوجد في السعودية ٢٩ مشروعاً مشتركاً بين الجانبين يبلغ اجمالي تمويلها ٣,٣٧ بليون دولار، ويصل متوسط نسبة الشركاء اليابانيين فيها الى ٤٧,٢ في المئة.

ومن بين المشاريع المشتركة بين اليابان والسعودية خمسة مشاريع صناعية تستأثر بنحو ٩٣ في المئة من اجمالي تمويل المشاريع المشتركة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٨	,٥٠٦٩	٥,٧٠٧	٤٠٥,٨	١٩,١٢	٤,٦٥٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٢٧٨	,٤٦٠٨	٣٢,٧٧	١,٥٤٤	,٣٧٥٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٤٨	,٤٧٠٥	٣٣,٤٦	١,٥٧٦	,٣٨٣٨
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٣١١	٤,٥٨٤	٣٢٥,٩	١٥,٣٦	٣,٧٣٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٤٥	٤,٤٨٩	٣١٩,٢	١٥,٠٤	٣,٦٦١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٩٣	,٤٧٤٨	٣٣,٧٦	١,٥٩١	,٣٨٧٣
الليرة اللبنانية	١٥٣٥	٢٥٦٩,٨	٨٨٨,١	١٢,٤٨	٢٦٥,٠	١٠٨٨,٩
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٦٧٣	,٥٠٩٩	٣٦,٢٦	١,٧٠٨	,٤١٥٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٥	٢,٤٤١	١٧٣,٥	٨,١٧٩	١,٩٩٠
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٠٩,٠	,٠٠١٤	,١٠٢٤	,٠٠٤٨	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	-	,٣٤٥٦	,٠٠٤٨	,١٠٣١	,٤٢٣٧
الدولار الاميركي	-	١,٦٧٤٢	,٥٧٨٦	,٠٠٨١	,١٧٢٦	,٧٠٩٤
الين الياباني	١٢٢,٩	٢٠٥,٧	٧١,١١	-	٢١,٢٢	٨٧,١٨
المارك الالماني	١,٧٧٨٣	٢,٨٩٣	-	,٠١٤٠	,٢٩٨٤	١,٢٢٦
الفرنك الفرنسي	٥,٧٩١	٩,٦٩٥	٣,٣٥٠	,٠٤٧١	-	٤,١٠٨
الفرنك السويسري	١,٤٠٩٦	٢,٣٥٩	,٨١٥٥	,٠١١٤	,٢٤٣٤	-
الليرة الايطالية	١١٩٣,٥	٢٨٣٥,٢	٩٧٩,٨	١٣,٠٧	٢٩٢,٤	١٢٠١,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٨٧	٦	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨١	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٦٢
الين الياباني	,٣٧	,٥٠	,٣٧	,٥٠	,٣٧	,٥٠	,٤٣	,٥٦	,٤٣	,٥٦
المارك الالماني	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٩٣	٤	٤,١٢
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٨١	٣,٩٣	٤	٤,١٢
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٧٥	١,٨١	١,٩٣	١,٧٥	٢	١,٨١	٢,٠٦	٢	٢,٢٥
الليرة الايطالية	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٦٨	٦,٧٥	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٢٥	٦,٣١	٥,٧٥	٥,٨١

المعادن الثمينة (دولار – اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ١١/٥	١١/٤	١١/٣	١٠/٣١	١٠/٣٠	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣١٣,٥٠	٣١٥,٣٥	٣١٣,٨٠	٣١١,٤٠	٣١٦,٧٥	٤١٤,٨٠	٣١١,٤٠
فضة	٤,٨٥	٤,٨٤	٤,٧٧	٤,٨٠	٤,٨٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٧	٤٠٧,٢٥	٤٠٨,٥٠	٤٠٣,٥٠	٤٠٤,٢٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ١١/٥	١١/٤	١١/٣	١٠/٣١	١٠/٣٠	تسليم ٣ اشهر ١١/٥	١١/٤	١١/٣	١٠/٣١	١٠/٣٠
نحاس (دولار)	١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٩٠,٥	١٩٩٧	١٩٧٦	١٩٨٥	١٩٨١	٢٠٠٠	٢٠٠٥	١٩٨٧
الومنيوم (دولار)	١٦٠٣	١٥٨٤	١٥٩٧	١٦٠٣	١٦٠١	١٦٢٩,٥	١٦١٠,٥	١٦٢٥,٥	١٦٣٠	١٦٣٧,٥
زنك (دولار)	١٢٢٦	١٢٢٦	١٢٣٣	١٢٥٣,٥	١٢٣٣	١٢٤٦	١٢٤٧	١٢٥٧	١٢٧٤	١٢٥٤
نيكل (دولار)	٦٠٦٥	٦٠٧٠	٦١٢٠	٦١٣٥	٦٠٥٥	٦١٦٠	٦١٦٠	٦١٩٥	٦٢٢٥	٦١٨٠

النفط (دولار – برميل)*** * تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ١١/٥	١١/٤	١١/٣	١٠/٣١	١٠/٣٠	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٨,٨٠	١٩	١٨,٩٥	١٩,٤٠	١٩,١٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٦٥	١٩,٩٠	١٩,٩٠	٢٠,٢٥	١٩,٨٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٦٠	٢٠,٩٠	٢٠,٩٠	٢١,٣٥	٢٠,٨٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة**

الدولة	العملة	١١/٥	١١/٤
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٧	١٣٧
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٠٦٩	١,١٠٦٩
الجزائر	دينار	٥٦,٩٦	٥٦,٩٦
المغرب	درهم	٩,٤٥٩٥	٩,٤٥٩٥
موريتانيا	اوقية	١٦٥,٥١	١٦٥,٥١
السودان	دينار	١٤٢,٩٠	١٤٢,٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٤,٦٥	٣٤,٧٥
سنغافورة	دولار	١,٥٦٧٥	١,٥٤٥٥
تايوان	دولار	٣٠,٩٣	٣٠,٩٣
تايلاند	بات	٣٩,٩٠	٣٩,٠٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٧٤٦	,٨٨٠٢
اليونان	دراخما	٢٧٠,١٥	٢٧٢,٨١
اسبانيا	بيزيتا	١٤٥,٥٥	١٤٥,٧٩
الفرنك الافريقي	-	٥٧٥,٦٠	٥٧٥,٦٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧٥,٦٠	٥٧٥,٦٠
استراليا	دولار	١,٤٢٢٢	١,٤٠٤٤
كندا	دولار	١,٣٩٩٥	١,٤٠٤٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٣٤	,٧٢٣٧
قبرص	جنيه	,٥٠٧٠	,٥١١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٧٣٤	٥,٨٤٣٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك- فترة)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٠	٩٩,٥٩	١٠١,٢١	١٠١,٦٢
العائد	٥,٧٨	٥,٨٥	٥,٩٦	٦,٢٥

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ١١/٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١١	٣١٢	كانون-١
بن (دولار)	١٥٢٩	١٤٧٨	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	١٠٤٢	١٠١٤	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٤,٨	٨٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	-	-	-
صويا (دولار)	٢٣٢,٩	٢٣٤	كانون-١
بطاطا (جنيه)	١٢٦	١١٧	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

[illegible] بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٣.٧٥	١٤	٢١٤٣١	٢٥٠٦١١	٣٣١٣٠	١٩٩٧-١١-٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٤.٢٥	١٤.٢٥	٢١٨١٣	٥١٩٧١	٨٠٤٠	١٩٩٧-١١-٤
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٤	١٤	٢١٤٣١	٢٧٣٠٨٩	٩٠٠٠	١٩٩٧-١١-٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٤,١٢	١٤,٢٥	٢١٨١٣	٤٨٤٣١	٣٨٥٠	١٩٩٧-١١-٤
البنك اللبناني للتجارة «حـ»	٢١.٣٧	٢١.٧٥	٣٢٢٩٤	٦٠٢٥٢	٢٠٠٠٠	١٩٩٧-١١-٤
بنك عودة «حـ»	٣٠.١٢	٣٠.١٢	٤٦١١٤	٥٥٦٠	٥١٦٠	١٩٩٧-١١-٤
بنك بيروت «حـ»	٦.٥	٦.٤٣	٩٨٥٤	٩٨٧٧٢	٣٦٥٧١	١٩٩٧-١١-٤
شركة الترابة اللبنانية	١.٣١	١.٣١	٢٠٠٩	٤٤٤٢٩	٢٤٤٢٩	١٩٩٧-١١-٤
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	-	١٠٥٧٤	-	-	١٩٩٧-١١-٤
شركة الإسمنت الابيض (الحامله)	٣.٥	-	٥٣٥٨	-	-	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة ارتنيت	٢	-	٣٠٦٢	١٨٣٨٠	-	١٩٩٧-١٠-٢٩
يونيسيراميك (الحامله)	١,٥	-	٢٢٩٦	-	-	١٩٩٧-١١-٣
يونيسيراميك اسمي (١)	-	-	-	-	-	١٩٩٧-٠١-٣١

بعد افتتاح مؤسسة العامودي فرعها لمطاعم "رامسدنس"

تزايد الاقبال في جدة على طبق الـ"فيش آند تشيبس" البريطاني الشعبي

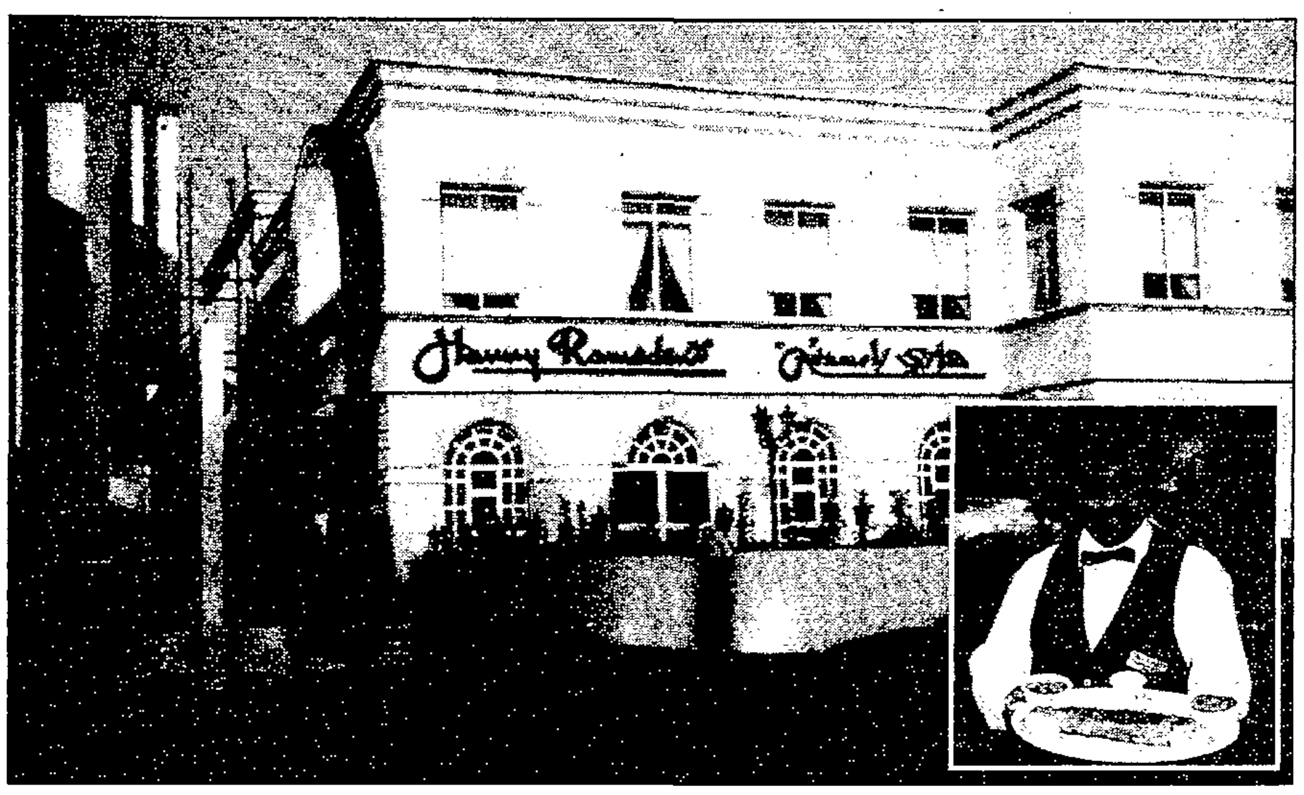

مطعم «رامسدنس» في جدة. وفي الاطار طبق الـ «فيش آند تشيبس». (الحياة)

□ لندن -
من سوزانا طربوش:

■ يزداد أهل جدة اقبالاً على تناول اكثر الاطعمة البريطانية شعبية، حتى ليعتبر طعام بريطانيا «الوطني»، الا وهو السمك والبطاطا المقليان.

ويأتي هذا الاقبال منذ افتتحت مطاعم «هاري رامسدنس» البريطانية الشهيرة فرعاً لها في جدة في نيسان (ابريل) الماضي.

وتتخصص مطاعم رامسدنس في تقديم السمك المقلي بانواعه مع البطاطا المقلية وتعتبر اشهر المطاعم في العالم التي تقدم هذا اللون من الطعام.

وعندما افتتح فرع جدة كان نحو ٧٠ في المئة من رواده من الاجانب الذين يقطنون المدينة، كما كان معظمهم من البريطانيين. لكن ومنذ الايام الأولى لافتتاح الفرع ازداد الاقبال عليه من السعوديين واللبنانيين في وجه خاص.

وفي يوم الجمعة الذي زارت فيه «الحياة» المطعم، كان يرتاده عدد كبير من الاسر السعودية لا سيما وان المطعم يقدم أطعمة خاصة بالاطفال والاحداث. كما رات «الحياة» فيه اسرة لبنانية كبيرة العدد تنعم بزيارتها الاسبوعية المعتادة للمطعم.

وتملك امتياز ادارة مطعم «هاري رامسدنس» في السعودية مؤسسة عبدالرحمن العامودي. وهو واحد من ثلاثة مطاعم تحتل مبنى اقامته مؤسسة العامودي المتحدة المتخصصة في الانشاء والتابعة لاسرة العامودي.

اما مشروع المطاعم الثلاثة في المبنى فتملكه شركة «البشاير الوطنية» القابضة التي يملكها كذلك عبدالرحمن العامودي.

وبلغت قيمة الاستثمارات في المشروع كله، ارضاً ومنشآت، ٥٣ مليون ريال سعودي.

وعلى مدار السنين الاربع الماضية قدم حسين عواضة، ذو

مدير العمليات في فرع جدة، محمد سعيد رحماني. (الحياة)

الاصل اللبناني والخبرة الطويلة في مجال ادارة الفنادق في المملكة المتحدة، المشورة لمشروع المطاعم ولا يزال من خلال عمله مديراً عاماً للمشروع.

ويقول عواضة ان المطاعم الثلاثة تختلف عن بعضها البعض كثيراً. فالى جانب مطعم «هاري رامسدنس» هناك مطعم «الكزار» الذي يتسع لنحو ٣٥٠ زائراً، ويقدم طعاماً من اللونين الفرنسي واللبناني، ومطعم «كازاسناك» الذي يجري اعداده حالياً لتقديم الطعام من المطبخ الايطالي وكذلك تصنيع المكرونة التي يستهلكها بانواعها المختلفة. ويتسع «كازاسناك» لنحو مئة زائر.

ويذكر ان رجلاً باسم هاري رامسدن افتتح أول مطعم يقدم السمك والبطاطا المقليين في بلدة غيزلي الواقعة في مقاطعة يوركشير البريطانية الشمالية عام ١٩٣١.

وتوفي الرجل عام ١٩٦٣ بعدما صار «اشهر من نار على علم» حتى ان كتاباً صدر عنه منذ بضع سنين تحت عنوان «الملك غير المتوج للسمك والبطاطا المقليين».

ويذكر مطاعمه كتاب الارقام القياسية الذي تصدره مؤسسة غينيس على اعتبار ان مطعمه الرئيسي هو اكبر مطعم يقدم السمك مع البطاطا في العالم اذ يأكل فيه مليون شخص سنوياً.

ووقع في سجل ضيوفه، على مدار السنين، سياسيون ورياضيون ونجوم سينما وتلفزيون بما في ذلك رئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارغريت ثاتشر.

ومنذ طرحت اسهم شركة «هاري رامسدن» في بورصة لندن في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩ لتصبح شركة عامة محدودة، نفذت الشركة برنامجاً توسعياً في المملكة المتحدة وخارجها. فللشركة الآن فرع في هونغ كونغ وآخر في ملبورن في استراليا. أما الفرع في جدة فهو الاول في الشرق الأوسط.

ويقول حسين عواضة ان الشركة ستتوسع في الشرق الأوسط ويضيف: «ثمة استفسارات ومحادثات حول انشاء فرع في بيروت، كما نتلقى استفسارات من دبي والبحرين ومن المنطقة الشرقية في السعودية».

ويذكر مطعم هاري رامسدن (رامسدنس) في جدة زائره بالمطعم الرئيسي في بلدة غيزلي البريطانية. فالديكور واحد، من لون الجدران الزهري الى الألواح الخشبية المصقولة المثبتة على الجدران غير المطلية، انتهاء بالثريات ونظام الاضاءة.

ويغطي السجاد أرضية المطعم كلها، كما ان أغطية الطاولات ملونة بالبني والابيض، والنوافذ مقوسة من أعلى كالقباب ويغطيها زجاج ملون.

اما انواع السمك التي يقدمها فرع جدة فهي نفس الانواع التي يقدمها فرع غيزلي البريطاني كشرائح القد والحدوق والبلايس التي تم اصطيادها من المياه الاقليمية لايسلندا والنروج بالاضافة الى شرائح السالمون الاسكتلندي.

ويشحن السمك المجمد على نحو منتظم الى مطعم «هاري رامسدنس» في جدة علماً بأن المطعم ليس ببعيد عن البحر الأحمر. ومن خيراته التي يقدم اطباقها المطعم ايضاً، شرائح الهامور والناجل وجمبري الخليج.

ويذكر ان مطاعم هاري رامسدن تستخدم عجيناً سائلاً (باتر)، يغمس فيه السمك قبيل قليه، مصنوعاً طبقاً «لوصفه» سرية خاصة.

ويصدر هذا العجين في شكل مسحوق الى جدة اذ يمزج بسائل في مطابخ المطعم قبل استخدامه لقلي السمك المقدم مع البطاطا المقلية ايضاً، على النحو المعهود في بريطانيا.

(تناولت «الحياة» شرائح الحدوق مع البطاطا المقلية ووجدت السمك شهياً جداً ومقلياً على نحو ممتاز).

ويقدم مطعم جدة السمك مع البطاطا وعليه ربع ليمونة ومعه بصل مخلل بالاضافة الى مخللات اخرى، وخبز أبيض مقطع ومغطى بالزبدة، وخل للذين يحبونه، أي تماماً كما يقدم الطبق في بريطانيا.

وبالاضافة الى هذا يقدم فرع جدة البازيلا المهروسة التي ترافق تقليدياً السمك المقلي والبطاطا المقلية في المملكة المتحدة.

وفي لائحة الطعام في فرع جدة ما يسمى بـ «طبق التحدي من هاري» المؤلف من شريحة من سمك الحدوق وزنها ١٢ اونصة (٣٣٦ غراماً) ومن البطاطا المقلية والبازيلا المهروسة مع ما يرافق الطبق مما سبق ذكره.

ويقدم المطعم «للفائز» لتناوله هذا القدر الكبير من الطعام، شهادة موقعة من المطعم، وحلوى يختارها «الفائز» من حلويات المطعم الختامية.

ومثلما تقدم مطاعم بريطانيا شاياً مع حليب، يقدم فرع جدة شاياً من ماركة «توايننغ» في كوب معدني مع السمك والبطاطا.

كما تضع ادارة المطعم زجاجات «الكتشاب» و«السوس البني» التي تحمل اسم هاري رامسدن والمستوردة من مقاطعة يوركشير البريطانية.

وبوسع زائر الفرع في جدة ان يبدأ وجبته بعجة من يوركشير مع مرقة البصل.

اما الحلوى فتتألف ايضاً من ألوان انكليزية يحبها البريطانيون مثل حلوى الخبز والزبدة والزبيب، وحلوى الفاكهة مع العجين والتي يختم بها زائر المطعم وجبته في العادة.

اما بالنسبة للذين لا يرغبون في السمك، فباستطاعتهم ان يتناولوا في مطعم جدة دجاجاً مشوياً، أو واحداً من الأطباق المتخصصة اليومية والتي يقدمها المطعم كذلك.

وتصر ادارة مطاعم «هاري رامسدنس» في بريطانيا على ان كل المطاعم التي تحمل اسم الشركة متشابهة تماماً.

والسبب الرئيسي الذي دفع المؤسسة السعودية لاختيار محمد سعيد رحماني، البالغ من العمر خمساً وثلاثين عاماً، مديراً للعمليات في جدة، انه كان مديراً عاماً لفرع مطاعم «هاري رامسدنس» في مطار هيثرو اللندني. ما يعني وجود خبرة كبيرة لديه تخوله القدرة على اكساب فرع جدة خصائص مطاعم «هاري رامسدنس».

والرباط هي مسقط رأس محمد سعيد رحماني الذي كان سافر الى انكلترا عام ١٩٨٢ ليدرس علوم ادارة الفنادق في جامعة «تيمز فالي» البريطانية.

وفي صورة دورية يسافر متخصص سراً من شركة «هاري رامسدن» الام (مرة في الشهر) لزيارة فرع جدة للتأكد من تماشي اسلوب العمل فيه مع متطلبات الشركة الام.

وفي الفرع كانت نسبة التقيد بمتطلبات الشركة الأم لفرع جدة ٩٥ في المئة.

ويقول محمد سعيد رحماني انه تعلم الكثير منذ افتتاح فرع جدة. واورد مثالاً على ذلك البطاطا المقدمة مع طبق السمك التي كان المطعم استوردها في البداية من بريطانيا على اعتبار ان النوع المستورد هو الافضل للقلي.

لكن تخليص البطاطا من الجمارك السعودية لم يكن سهلاً ولهذا جرب المطعم قلي بطاطا مستوردة من الأردن وسورية ولبنان واليمن. لكن الادارة وجدت أخيراً ان أفضل نتيجة حصل عليها بالنسبة للبطاطا المقلية هي لنوع سعودي محلي.

ويتسع مطعم جدة لنحو ٢٠٠ زائر، ويفتح ابوابه لاستقبال «الجائعين» من الحادية عشرة والنصف صباحاً حتى الواحدة بعد منتصف الليل.

ويقول محمد سعيد رحماني ان المطعم يقدم الطعام حالياً لما بين ٢٠٠ و٢٥٠ شخصاً في المتوسط يومياً وقد يصل العدد الى ٤٠٠ شخص في أيام الجمعة.

وبهذا تكون ادارة المطعم حققت نصف اهدافها في الفترة الحالية بأن يزورها ٤٠٠ جائع يومياً.

وتضيف الادارة ان نصف اهدافها تحققت من دون لجوئها الى حملات اعلانية لكنها افصحت عن نيتها شن حملة من هذا النوع الشهر الجاري.

ويتوقع رحماني لمطعمه ان يصبح مقصد الف شخص يومياً على المدى البعيد. ويقدم المطعم ايضاً خدمة منزلية للراغبين في تناول طعامهم خارجه.

وفي اليوم الذي زارت فيه «الحياة» المطعم باعت ادارته وجبة كبيرة لاستهلاك ٤٠ شخصاً من خلال طلب واحد، للتناول خارج المطعم، بقيمة ١٩٠٠ ريال سعودي (نحو ٥٠٧ دولارات)، وهو رقم يثير بالتأكيد حسد أي مطعم يقدم السمك والبطاطا المقليين (فيش آند شيبس) في المملكة المتحدة.

تطوير ادائها يسبق طرح ثلث أصولها للتخصيص

"الخطوط المغربية" في مرحلة تحول وتجديد

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ تتسلم «الخطوط الملكية المغربية» خلال شهر ايار (مايو) المقبل طائرتين جديدتين من نوع «بوينغ ٧٣٧ - ٨٠٠» المعدلة تناهز كلفتهما ٨٠ مليون دولار كانت الشركة تعاقدت على شرائهما ضمن صفقة اجمالية قدرت بنحو ٤٠٠ مليون دولار وتشمل تسع طائرات.

وتقول الشركة انها ستستخدم الأنواع المعدلة الحديثة من طرازات «٧٣٧» في تعزيز اسطولها وشبكة رحلاتها الموجهة داخل أوروبا ودول الشرق الأوسط. وتسعى الشركة الى زيادة سعتها المقعدية بنسبة ١٨٠ في المئة من الآن وحتى عام ٢٠٠٠. وتقضي الخطة التي تناهز كلفتها نصف بليون دولار بتحديث الاسطول وتطوير أساليب الادارة وتحسين كفاءة الموارد البشرية التي اولتها الشركة اهمية في مخططها «رام ٢٠٠١» والذي يشمل ٥٣٣٦ من المستخدمين.

وحققت «المغربية» العام الماضي ارباحاً صافية بلغت ١٤٦ مليون درهم (نحو ١٤ مليون دولار) بعدما كانت حققت نسبة ضعيفة من الارباح عام ١٩٩٥ لم تتجاوز ثمانية ملايين دولار وسجلت حصيلة سلبية عام ١٩٩٤ الذي شكل الفترة الاصعب في تاريخ الشركة التي احتفلت بمرور أربعين سنة على انشائها.

وتقول الشركة انها حريصة على تحقيق نمو في نشاطها يفوق ٣٠ في المئة خلال السنوات الخمس القادمة وهي الفترة التي ستنتقل فيها الى القطاع الخاص ضمن سلسلة الشركات العملاقة التي يعتزم المغرب تخصيصها وتشمل كلاً من «البنك الشعبي المركزي» اهم مصرف تجاري في المغرب وشركة التبغ، التي تتولى انتاج وتسويق انواع مختلفة من السجائر المحلية والمستوردة.

وذكر وزير التخصيص وتنشيط الاقتصاد ومنشآت الدولة عبدالرحمن السعيدي ان «المغربية» ستفتح راس مالها في وجه القطاع الخاص من خلال طرح نسبة من الاسهم في البورصة قدرتها بعض الاطراف بـ ٣٣ في المئة، على ان تكون الأسهم المعروضة متاحة للمكتتبين بهدف زيادة رأس مال الشركة التي يناهز اجمالي عملياتها السنوية ٥٠٠ مليون دولار. ويعتبر تخصيص «الخطوط المغربية» تحولاً هاماً في برنامج التخصيص بعدما كان المسؤولون يستبعدون هذا الخيار في الوقت الحاضر لأسباب استراتيجية. غير ان ازدياد المنافسة الدولية واتجاهات عولمة الطيران ساهما في ادراج «المغربية» ضمن قائمة الشركات التي يشملها التخصيص ولو بنسب محدودة في الفترة الأولى.

وقال رئيس مدير عام «المغربية» محمد حصاد ان الشركة تلاقي صعوبات لزيادة عدد رحلاتها اليومية والاسبوعية باتجاه دول أوروبية وعربية منها ايطاليا وتونس وان هناك دولاً لا تفتح أجواءها امام مرور بعض الرحلات مما يحد من طموح الشركة للتوسع التي تحقق ثلثي نشاطها في اتجاه الأسواق الأوروبية. وكشف عن اجراء مفاوضات مع الاتحاد الأوروبي لادماج المغرب ضمن المجال الجوي الأوروبي بما يسمح بتوسيع نشاط الشركة لاحقاً.

وتغطي «المغربية» ٣٢ دولة في اوروبا وافريقيا والشرق الأوسط واميركا الشمالية تؤمنها ٧٢ رحلة للاسطول المكون من ٢٧ طائرة جلها من طرازات «بوينغ». وكانت مجموعة «بوينغ» و«المغربية» ابرمتا مطلع التسعينات صفقة تتضمن عشرين طائرة بقيمة اجمالية ناهزت ٩٠٠ مليون دولار تولى مصرف «اكسيم بنك» الأميركي تقديم ضمانات في شأنها.

وكانت «المغربية» حصلت في ايار (مايو) الماضي على شهادة الجودة «ايزو ٩٠٠٢» وشهادة «جار ١٤٥» تقديراً لها على التطور الذي احرزته في مجال الجودة وتطوير خدماتها.

وترتبط «المغربية» بتحالف مالي وقانوني مع «الخطوط الفرنسية» يعود الى نهاية الخمسينات ولعل هذا السبب يفسر فقدان «ايرليبرتي» الامتيازات التي كانت تحصل عليها في الأجواء المغربية بعد انتقالها الى ملكية «الخطوط البريطانية». وهو ما دفع «ايرليبرتي» الى اعلان انسحابها من المغرب بعدما فشلت في الحصول على حق تسيير رحلات اضافية على خط الدار البيضاء - باريس.

ويذكر ان «الفرنسية» سبق ان باعت «المغربية» طائرة من نوع «بوينغ ٧٤٧» الحديثة كانت تخزنها في مستودعات اريزونا الأميركية وتخلت عنها لحساب «ايرباص» بعد ضغوط حكومية مطلع التسعينات.

وتتوقع الأوساط المطلعة ان تقدم «الخطوط الفرنسية» على زيادة حصصها في رأس مال «الخطوط المغربية» غداة تخصيصها العام المقبل، وتتقاسم «الفرنسية» و«الاسبانية» «ايبريا» نحو ستة في المئة من اجمالي راس المال، بينما تملك «المغربية» اتفاقات تعاون وتبادل رموز مع «لوفتهانزا» الالمانية في أميركا الشمالية.

"مصر للطيران" تسير رحلات الى الدار البيضاء

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ تنوي شركة «مصر للطيران» افتتاح خط جديد بين القاهرة والدار البيضاء ابتداء من الخامس من الشهر المقبل يتضمن تنظيم رحلتين اسبوعيتين بين مصر والمغرب عبر تونس. وتعتبر هذه المرة الأولى التي تعلن فيها «مصر للطيران» عن تسيير رحلات جوية الى الدار البيضاء. وحسب مصادر مطلعة فإن «مصر للطيران» قد تحل محل شركة «طيران الخليج» التي تسير رحلتين في الاسبوع بين الدار البيضاء والقاهرة ما يعني احتمال انسحاب الشركة الخليجية من سماء المغرب لفائدة الشركة المصرية، لكن شركة طيران الخليج التي تملك مكتباً تمثيلياً في الدار البيضاء منذ عام ١٩٩٣ لم تعلق على هذه المعلومات.

وحسب المصادر المغربية فإن اضافة خطوط مباشرة بين الدار البيضاء والقاهرة يعكس رغبة البلدين في تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياحية وزيادة حجم الاتصال وتنقل الأفراد في الاتجاهين. ويأتي الاعلان عن هذا الاجراء عشية انعقاد الدورة الثانية للجنة العليا المصرية - المغربية التي من المقرر من يرأسها كل من الملك الحسن الثاني والرئيس مبارك.

في ورشة عمل نظمت في نابلس:

دعوة الى تعزيز التعاون السياحي بين الفلسطينيين في اسرائيل وفلسطين

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ دعا رجال اعمال فلسطينيون واصحاب فنادق وشركات سياحية من الضفة الغربية واسرائيل الى تعزيز التعاون السياحي والاقتصادي بينهم.

جاء ذلك في ورشة عمل نظمتها وزارة السياحة الفلسطينية السبت الماضي في مدينة نابلس شارك فيها رؤساء مجالس محلية وبلدية في اسرائيل ورجال اعمال ونقابيون، من بينهم رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، وعضو اللجنة التنفيذية لنقابات العمال في اسرائيل (الهستدروت) غسان مقلشي، وممثلو الوزارات والمؤسسات الرسمية والشعبية في محافظة نابلس.

وقال جرايسي: «اننا نتطلع الى التعاون في المجالات كافة، وليس السياحية فقط» داعياً الى العناية بالمناطق الأثرية في فلسطين، وتطوير الخدمات السياحية، تمهيداً لاستقبال الالفية الثانية لميلاد السيد المسيح. وأضاف «ستكون الاراضي الفلسطينية في العام ٢٠٠٠ مركزاً عالمياً للاحتفالات بالألفية الثانية، وعلينا الاهتمام بمناطق الجذب السياحي، وتطوير الصناعة السياحية».

وقال مقلشي من جهته: «ان التعاون الاقتصادي بين الفلسطينيين في اسرائيل والضفة والقطاع مهم جداً في مواجهة السياسة الاسرائيلية العنصرية المعتمدة في التوظيف» مشيراً الى ان هناك اماكن عمل ومؤسسات في اسرائيل لا تقبل عرباً للعمل فيها. ودعا المدير العام لوزارة السياحة الفلسطينية عماد يعيش الى تعزيز التعاون القائم ما بين الفلسطينيين في اسرائيل وفلسطين، لا سيما في المجال السياحي «نظراً الى ان السياحة أصبحت ضرورة أجتماعية وصناعة مركبة متميزة في مختلف المجالات الانتاجية، وطاقة تنموية كامنة بحاجة الى تطوير».

وقال رئيس الدائرة الاقتصادية في مركز البحوث والدراسات الفلسطينية (مقره نابلس) هشام عورتاني: «ان مدن شمال الضفة الغربية، لا سيما جنين وطولكرم وقلقيلية لها علاقات تجارية مهمة مع الفلسطينيين في اسرائيل، وتشكل رافداً اقتصادياً مهماً».

ودعا المسؤولين في المدن الفلسطينية المذكورة الى تقديم تسهيلات للفلسطينيين في اسرائيل تشجعهم على القدوم الى الأسواق الفلسطينية، وذلك من خلال تأمين المرافق العامة ومراقبة تعامل التجار معهم.

ودعا ايضاً الى تعزيز السياحة الدينية، وتمتين العلاقة الرياضية بين الجانبين.

عالم الأزياء داخل "طيران الإمارات"

□ دبي - «الحياة»:

■ كشفت «طيران الإمارات» الاسبوع الماضي، عن مجموعة الأزياء الجديدة التي تم اختيارها لأفراد طاقمها البالغ عددهم اربعة الاف موظف في كل شبكتها. وتتضمن أطقم الطائرات والمضيفين الجويين والأرضيين وموظفي قسم الهندسة. والزي الجديد هو من تصميم باكو رابان المصمم الفرنسي الشهير.

وقال رئيس «طيران الإمارات» الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم: ان الشركة تطورت «من ناقلة جوية بسيطة غير معروفة الى احدى أشهر الخطوط الجوية في العالم. ويحمل زينا الجديد طابع الناقلة الشابة والحيوية والأنيقة التي طالما وصفت بأرقى الصفات. وهدفنا هذه المرة مشابه للهدف السابق الا وهو تمكين طاقمنا من ارتداء زي يفخرون به».

ويقول باكو رابان المصمم الاسباني المولد الذي هاجر الى فرنسا والذي تولى وضع تصاميم انيقة ومريحة وعملية ومتعددة الأغراض لطاقم الإمارات ان الملابس يجب أن تتلاءم مع أسلوب العيش ويضيف: «تعلمت أصول الهندسة لذا تراني اميل فقط الى الخطوط الواضحة، وكانت نتيجة هذا التوجه ملابس انيقة وعملية تناسب كل الفصول وكل ظروف العمل».

وتتنوع خطوط الزي بتنوع فئات الموظفين. ويرتدي المضيفون الجويون ملابس من اللون الأزرق القاتم تكملها قبعة انيقة وشرائط تدل على درجة الفئة والمسؤولية بينما يتميز رجال الطاقم وخدمات العملاء الأرضيين بزي أنيق من اللون الكحلي مزدوج الأزرار وقمصان من اللون الأزرق الفاتح فوق سراويل بلون البيج الجميل. اما التغيير الرئيسي في زي المضيفين فهو انه لم يعد يتضمن القبعات وشرائط الدرجة الوظيفية إذ ان الفكرة الأساسية تكمن في الابتعاد قدر المستطاع عن الزي الجدي والاقتراب اكثر من الصورة المحببة بالنسبة الى العملاء.

ويبقى اللونان البيج والأحمر معتمدين بالنسبة الى المضيفات الجويات والأرضيات، كما تستمر القبعة الحمراء التي يتدلى منها شال جذاب.

وفي محاولة اولى للابتعاد عن الخطوط التقليدية، ستتمكن مضيفات «الإمارات» من الاختيار ما بين ارتداء السراويل أو التنانير في أزيائهن الجديدة.

تشمل زيادة عدد الرحلات وتنشيط عمليات التدريب وتبادل الخبرات

سلطة الطيران المدني و"الملكية الأردنية" توقعان اتفاقات جوية عربية وأجنبية

□ عمان - من صلاح حزين:

■ وقع كل من سلطة الطيران المدني و«المؤسسة العامة للخطوط الجوية الملكية الاردنية» جملة من الاتفاقات مع مؤسسات وشركات طيران عربية وعالمية، لزيادة عدد الرحلات التي تربط الأردن بالعالم الخارجي وتعزز اوجه التعاون الثنائي مع دول عدة في مجالات الطيران.

في هذا الاطار ابرمت سلطة الطيران المدني الأردنية اتفاقاً مع سلطة الطيران المدني الفرنسية، ترتفع بموجبه عدد الرحلات بين البلدين الى أربع رحلات اسبوعياً لكل منهما.

وحدد الجانبان اليوم الاول من شهر نيسان (ابريل) المقبل موعداً لبدء هذه الرحلات التي ستكون رحلات مباشرة تربط بين عمان وباريس. ويسمح الاتفاق الجديد بزيادة حجم السعة المقعدية على متن رحلات «الخطوط الفرنسية» ١٥٠ في المئة.

وتسيّر الشركتان «الأردنية» و«الفرنسية» ثلاث رحلات اسبوعية حالياً بين عمان وباريس، غير انها ليست رحلات مباشرة، بل تتم الرحلات عن طريق دمشق. وكانت سلطة الطيران المدني ابرمت نهاية الشهر الماضي اتفاقاً مع هيئة الطيران المدني النمسوية يعدل اتفاقاً كان عقد بين الطرفين عام ١٩٧٦ وما زال سارياً حتى الآن.

وبموجب الاتفاق المذكور سترفع القيود عن الطاقة الاستيعابية المعروضة للبلدين، وستسيّر رحلات جوية تتبادل فيها «الملكية الاردنية» و«الخطوط النمسوية» استعمال الرمز المشترك بين عمان وفيينا.

وتضمن الاتفاق تسهيل حركة الطيران العارض (شارتر) بين البلدين «ما يدعم حركة السياحة وتطويرها».

كما تم تعديل ملحق الطرق الجوية التابع للاتفاق بحيث يسمح للشركة الأردنية بالقيام برحلات الى اكثر من مدينة في النمسا، وفي المقابل يحق للخطوط الجوية النمسوية تشغيل رحلات عارضة ومجدولة الى العقبة، وشدد الطرفان على حق كل طرف بزيادة عدد الرحلات الجوية بين البلدين، بحسب متطلبات السوق.

وابرمت «الأردنية» اتفاقاً مع شركة «تي. دبليو. ايه» لاستخدام الرمز المشترك بين الشركتين في كل من محطة عمان ونيويورك مروراً بمطار سخيبول في امستردام.

وبموجب الاتفاق الذي سيصبح سارياً خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، سيتمكن المسافر على متن طائرة تابعة للخطوط الاردنية أو على احدى طائرات «تي. دبليو. ايه» الى احدى المحطات المشتركة، من اخذ بطاقة الصعود الى وجهته الاخيرة من عمان.

كما نص الاتفاق على زيادة التشغيل بين الطرفين في صورة دورية وبما يتفق وحاجة السوق.

وكانت «الأردنية» حصلت على حق تسيير رحلات الى المدن الأميركية كافة، وذلك بموجب اتفاق الأجواء المفتوحة بين الأردن والولايات المتحدة، والتي وقعت بين البلدين في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وفي الاطار نفسه اتفقت سلطة الطيران المدني في كل من الأردن وموريتانيا على تنظيم الرحلات الجوية بين عمان ونواكشوط.

وبموجب الاتفاق يحق لكل من الناقل الوطني في البلدين تشغيل رحلات الى عاصمة البلد الآخر بما يتفق وحاجة السوق.

وبابرامها هذا الاتفاق مع موريتانيا تكون «الأردنية» اكملت سلسلة الاتفاقات اللازمة للقيام برحلات جوية الى جميع بلدان شمال افريقيا، وهي باتت مرتبطة باتفاقات للنقل الجوي مع كل من تونس والجزائر والمغرب. اما ليبيا فكان هناك خط نقل نشط معها قبل فرض حظر الطيران الجوي فوق أراضيها عام ١٩٩١.

الى ذلك جرى البحث في امكان قيام سلطة الطيران المدني في الأردن بتدريب كوادر نظيرتها الموريتانية في الأردن، لا سيما في مجالات الملاحة الجوية والاتصالات والهندسة وخدمات الطاقة الكهربائية في المطارات.

ويتولى قسم التدريب في «الملكية الاردنية» تدريب طيارين من مختلف انحاء العالم لصالح مركز تدريب الطيران المدني الاقليمي التابع للمنظمة العربية للنقل الجوي.

وكانت «المنظمة العربية» اقامت مركز اقليمي للتدريب لها في عمان العام الماضي.

وفي الاطار نفسه عقدت «الأردنية» اتفاقاً مع الخطوط الجوية في كازاخستان يقوم بموجبه مركز التدريب التابع لـ «الملكية الأردنية» بتدريب طيارين على طائرات من طراز «ايرباص ٣٢٠». وقال مدير التدريب في «الملكية الأردنية» حسن مطر ان ستة من الطيارين من كازاخستان يتدربون في الأردن منذ اكثر من شهر.

وأضاف ان مجموعة أخرى من الطيارين الايطاليين ستنضم الى المتدربين على طائرات «ايرباص ٣٢٠».

مداخل خاصة لكبار الشخصيات في المحطة الجديدة في مطار دبي الدولي

"دبي للطيران ٩٧" يشهد تركيزاً متزايداً على تسويق طائرات رجال الأعمال

□ دبي - «الحياة»:

■ يشهد «معرض دبي الدولي للطيران ٩٧» الشهر المقبل تنافساً حاداً بين شركات صناعة طائرات رجال الأعمال حيث تدل المؤشرات على ان منطقة الشرق الأوسط باتت من أكبر المناطق استقطاباً لمبيعات هذا النوع من الطائرات.

واكد المسؤولون في المعرض ان طائرات «سيسنا سايتيشن اكس» التي تزعم الشركة المصنعة لها انها اسرع طائرة نفاثة لرجال الاعمال ستشارك في المعرض ومعها طائرة «غلوبال اكسبرس ٩٠٠٤» البعيدة المدى التي تنتجها شركة «بومباردييه» وطائرة «غلف ستريم - ٥» الأبعد مدى. والطائرتان الأخيرتان تعرضان في الشرق الأوسط للمرة الأولى وذلك خلال الحدث الذي يقام في مطار دبي الدولي في الفترة ما بين ١٦ - ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

ومن المتوقع أيضاً ان تدخل حلبة المنافسة شركتا «بوينغ» و«ايرباص» اللتان تنتجان طائرات السفر البعيدة المدى حيث ستتنافسان على قطاع طائرات رجال الأعمال خلال المعرض. وقام كونسورتيوم ايرباص الأوروبي الذي أطلق مطلع السنة الجارية الطراز النفاث من طائرة أ - ٣١٩ الضيقة الهيكل، بتوسيع مساحة الجناح الذي تشغله ٨٠ متراً مربعاً لترويج طائراتها المخصصة لرجال الأعمال فيما حجزت شركة «بوينغ بيزنس جيتس» ٩٦ متراً اضافياً. وقال المنظمون ان «داسو» و«امبرير» ستكونان من بين اللاعبين الأساسيين في هذا القطاع خلال المعرض.

وذكرت شركة «سيسنا» انها ستستخدم «معرض دبي للطيران ٩٧» للقيام بعروض لطائراتها أملة ان تحقق مبيعات خلال المعرض. وتعتبر الشركة التي تقول بأنها باعت أخيراً أعداداً من طائراتها الى رجال الأعمال في المملكة العربية السعودية ان منطقة الشرق الأوسط تتميز بآفاق نمو قوية.

وقال نائب رئيس شركة «سيسنا للمبيعات الدولية» مارك باولوتشي: «يلعب الشرق الأوسط دوراً مهماً بالنسبة الى شركتنا. ولأن دبي باتت مركزاً تجارياً للمنطقة فقد برزت حاجات متزايدة باطراد للسفر الخاص من والى الوجهات المختلفة في الشرق الأوسط. نظراً الى ان شركات الطيران لا تستطيع توفير التنقل السريع والفوري لرجال الأعمال الذين يحسبون وقتهم الانتاجي بدقة».

في غضون ذلك اكدت شركة «بومباردييه» انها متفائلة جداً بآفاق مبيعات طائرتها طراز «غلوبال اكسبريس» الفخمة في الشرق الأوسط والتي تبلغ قيمتها ٣٥ مليون دولار.

وتدعم التصريحات المتفائلة حول أهمية الشرق الأوسط كمنطقة رئيسية لترويج وبيع طائرات رجال الأعمال قرار «دائرة الطيران المدني في دبي» اقامة منشآت خاصة لطائرات رجال الأعمال والمؤسسات ضمن مخطط تطوير «المحطة ٢» في مطار دبي الدولي والتي من المقرر ان تباشر عملياتها بنهاية السنة الجارية. وستقوم هذه المحطة بخدمة طائرات التاجير ورجال الأعمال والخاصة منها.

وقال المدير العام للدائرة محيي الدين بن هندي: «سيكون للمسافرين على متن طائرات رجال الأعمال والشركات بوابات دخول وخروج لكبار الشخصيات في المحطة الجديدة وردهات خاصة مخصصة لأنشطة رجال الأعمال».

وستغطي المحطة الجديدة، وهي جزء من خطة اعادة تطوير مطار دبي الدولي التي تصل تكاليفها الى مئات ملايين من الدولارات، مساحة ١٣ الف متر مربع منها تسعة آلاف متر مربع للمرافق الخاصة باستقبال المسافرين و١٢٠٠ متر مربع مخصصة للسوق الحرة للبيع بالجملة مع مكتب لخدمة العملاء. ومن المتوقع ان تقوم منصات الاستقبال التي يبلغ عددها ٢٢ منصة مجهزة باحدث المعدات التكنولوجية بانهاء اجراءات ٥٠٠ مسافر في الساعة في الوصول والمغادرة.

يشار الى ان اكثر من ٥٠٠ شركة من ٢٨ بلداً اكدت مشاركتها في «معرض دبي الدولي للطيران ٩٧» الذي يقام بالتعاون مع حكومة دبي ودائرة الطيران المدني في دبي ومطار دبي الدولي وبالتعاون مع سلاح الجو الاماراتي وستشارك ثمانية بلدان هي كندا وجمهورية تشيخيا وفرنسا وايرلندا وايطاليا والمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة في أجنحة وطنية.

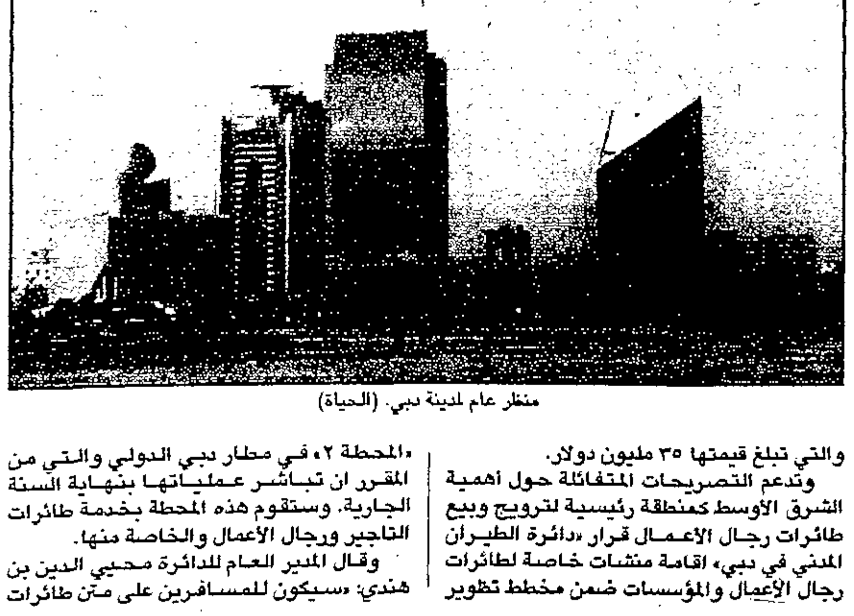

منظر عام لمدينة دبي. (الحياة)

تصفيات كأس العالم ٩٨ لمنطقة آسيا
غداً
٢:٣٠ بعد الظهر (GMT)
٥:٣٠ بعد الظهر (السعودية)
قطر - ايران
LBC

٥٦ ألفاً زاروا جيتكس و٣٥ مليون درهم مبيعات سوق الكومبيوتر

■ استقطب معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس ٩٧»، الذي اختتم يوم الأحد ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري بمركز دبي التجاري العالمي ٥٦ الف زائر من ٨٨ دولة، كما استقطب سوق الكومبيوتر المخصص للبيع بالتجزئة الذي اقيم بالتزامن مع جيتكس ٩١٥٠٠ زائر.

وتمثل هذه الأرقام زيادة بنسبة ٤٧ في المئة عن العام الماضي. وشكل المعرض الذي استمر خمسة أيام مناسبة تسويقية قيمة للعارضين الـ ٤٥٠ الذين قدموا من ٣٦ دولة.

وقال السيد وحيد عطاالله المدير العام لمركز دبي التجاري العالمي ان النجاح الذي حققه جيتكس ٩٧ من جهة عدد الزائرين ونوعيتهم يؤكد ان دور دبي كمركز اقليمي لصناعة المعلومات امتد من الشرق الأوسط ليشمل أفريقيا ودول الكومنولث المستقلة وجنوب غرب آسيا.

وقال جان جينو مدير عمليات زيروكس في الشرق الأوسط: «اختارت زيروكس معرض جيتكس ٩٧ كمنتدى شهير لطرح أحدث منتجاتها في أسواق الشرق الأوسط نظراً لأهمية المعرض ومكانته في المنطقة». وشهد جناح مايكروسوفت تدفق أعداد كبيرة من ممثلي مختلف الشركات الكبيرة والمتوسطة. وأعلن شركاء اوراكل الـ ٢٧ المشاركون في جناح عالم أوراكل المفتوح اجراء اتصالات مثمرة خلال جيتسك ٩٧ ستترجم في الشهرين المقبلين الى صفقات مؤكدة تتراوح قيمتها بين ٢ - ٣ ملايين دولار اميركي.

وقال حسام النجاني المدير الاقليمي لشركة اوراكل الشرق الأوسط: «اصبح جناح عالم اوراكل المفتوح واجهة للشركات والمؤسسات الحكومية والخاصة التي تبحث عن حلول شاملة وتطبيقات من اوراكل وشركائها الرئيسيين. اننا في غاية الارتياح من مستوى الزائرين. من المؤكد اننا سنشارك في معرض جيتكس ٩٨ ونامل الحصول على مساحة أوسع لاستيعاب شركاء آخرين يرغبون في المشاركة».

واجتذب جناح نوفيل «روك ذا نت» اعداداً كبيرة من الزائرين. وعبر رولاند غريفيث المدير العام لنوفيل الشرق الأوسط عن ارتياحه لمستوى الزائرين بقوله: «كان لدى الزائرين هذا العام اسئلة محددة تحتاج الى ردود فنية دقيقة، وأبدى غالبيتهم اهتماماً بعروض بوردر مانجر واعتزامهم تطبيق هذه التكنولوجيا الجديدة في تطوير شبكاتهم مستقبلاً».

وقال الياس بيج مدير المبيعات والتسويق في «ايه اس تي الشرق الأوسط» ان جيتكس ٩٧ كان مناسبة مهمة لشركته لتعزيز مركزها في الصناعة والالتقاء مع شركائها في المنطقة، وأضاف: «كان المعرض ناجحاً بالنسبة لنا بسبب شهرته الواسعة في المنطقة والتنظيم الجيد الذي اتاح للعارضين وخبراء تكنولوجيا المعلومات والجمهور المشاركة بفعالية في مختلف الأنشطة».

وقال جوناثان ساوندرز مدير تسويق القنوات في شركة سيسكو الشرق الأوسط: «عزز جيتكس مكانته كحدث رئيسي لتكنولوجيا المعلومات في الشرق الأوسط وبدا ذلك جلياً في معرض العام الحالي. ان تكنولوجيا سيسكو تشكل ٩٥ في المئة من بنية الانترنت في الشرق الأوسط، وقد لمسنا اهتماماً هائلاً بالجوانب المتعلقة بالانترنت لدى زائري جناحنا».

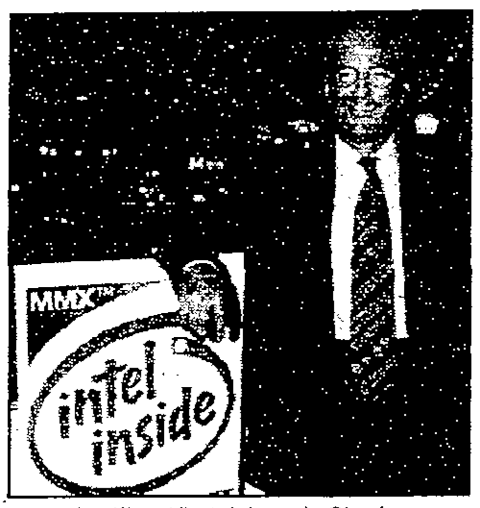

جلبير لاكروا زعيم انتل في الشرق الاوسط

وأوضح آدم لويس من شركة لوتس ديفيلوبمنت ان جناح شركته حظي باقبال كبير من ممثلي شركات عديدة في المنطقة تسعى لاستخدام مجموعة منتجات الشركة لشبكة الانترنت والشبكات الداخلية (انترانت) التي تساعد على تنمية اعمالها.

وقال الدكتور وليد منيمنة مدير عام كمباك الشرق الأوسط: «شكل معرض العام الحالي نجاحاً عظيماً لشركتنا، واعتقد ان صناعة الكومبيوتر في الشرق الأوسط تدخل الآن عصراً جديداً».

وقال كيه. اس. فاسوديفان مدير أنظمة المعلومات في سامسونغ: «استقطب جيتكس هذا العام مزيداً من الزائرين المختصين وتحديداً من مصر والمملكة العربية السعودية، ولم يعد نطاق المعرض مقتصراً على منطقة الخليج».

ومن الشركات التي حققت صفقات كبيرة خلال المعرض «ايميج غرافيكس» التي باعت ماسحات ضوئية عملاقة ومعدات تخزين معلومات بصرية بقيمة خمسة ملايين دولار. وحققت «اس ام بي» مبيعات بقيمة ٤ ملايين دولار. كما سجلت العتيبة للاتصالات طلبيات مؤكدة بقيمة مليوني دولار. وباعت الفطيم للالكترونيات كومبيوترات مفكرة بقيمة ١,٥ مليون دولار أميركي. وحصلت «كو فنج كوربوريشن» التايوانية على طلبية شاشات بقيمة ١,٥ مليون دولار، بالاضافة الى العديد من الصفقات الأخرى وتلك التي لم يعلن عنها.

سوق الكومبيوتر

من جانب آخر، اختتم «سوق الكومبيوتر» وهو المعرض المخصص للبيع بالتجزئة ضمن جيتكس ٩٧، الأحد الماضي، في مركز دبي التجاري العالمي محققاً رقماً قياسياً جديداً فاق جميع التوقعات في عدد الزائرين الذي بلغ هذا العام ٩١٥٠٠ زائر والمبيعات التي زادت عن ٣٥ مليون درهم. وحطم هذا العدد من الزائرين لمعرض يقام في قاعة واحدة فقط في المركز التجاري جميع الأرقام المسجلة الخاصة بأي معرض اقيم مسبقاً في منطقة الشرق الأوسط.

صخر تحصد الجوائز العالمية

"الشارخ" شخصية الكومبيوتر الاولى في الشرق الاوسط

■ حصدت صخر للبرمجيات العربية «شركة العالمية» جملة من الجوائز العالمية والعربية هذا العام قدمتها مجموعة الدباغ لتقنية المعلومات السعودية «D.I.T» الناشر لمجلة «PC Magazine» باللغة العربية ومنطقة الشرق الاوسط.

وتم في دبي تقليد محمد الشارخ رئيس مجلس ادارة شركة العالمية «صخر» جائزة شخصية العام لتقنية المعلومات في الشرق الاوسط وهي اعلى جائزة تمنح في مجال تقنية المعلومات في المنطقة. وحصل الشارخ على هذه الجائزة بعد منافسة مع رونالد غريفيث رئيس شركة نوفيل الشرق الاوسط ورشيد والي مدير عام شركة «IBM» الشرق الاوسط الا ان الشارخ تفوق في مدى ما حققته صخر من انجازات على المستوى العربي والعالمي ومن تطورات تخدم البرمجيات العربية التي تعتبر صخر الاكبر فيها على المستوى العربي.

وفازت صخر ايضاً بجائزة افضل التقنيات العربية من اجل الانترنت من خلال ما قدمته من برامج خلال الاعوام القليلة الماضية مثل «سندباد» و«ناشرنت» وغيرها، ولم ينافسها على هذه الجائزة سوى شركة مايكروسوفت وشركة الحلول الهندسية العربية.

وتفوقت صخر ايضاً على مايكروسوفت وسندباد ملتيميديا في جائزة افضل مطور للبرامج والبرمجيات العربية وساعدتها في ذلك برامجها الثلاثة المتصفحة للانترنت. وفاز موقع شبكة «عرب نت» الذي تملكه الشركة السعودية للعلاقات العامة بجائزة افضل موقع للعرب على الانترنت حيث يضم هذا الموقع اكثر من ١٧٧٠ صفحة تشمل مختلف جوانب الحياة وجاء موقع شركة صخر ثانياً ثم موقع وزارة الشؤون البلدية والقروية بدولة قطر.

"جيتكس" يشهد طرح النسخة العربية من نظام برمجيات "ويندوز ٩٥"

■ اغتنمت شركة «بورلاند انترناشونال» فرصة المشاركة في معرض «جيتكس ٩٧» لتكشف النقاب عن النسخة العربية من نظام «ديلفي ٣» الذي يعتبر أحدث رزمة لتطوير البرامج في بيئة «ويندوز ٩٥». وقال كلاوس سيبولد مدير المبيعات الاقليمي لشركة بورلاند ان هذا النظام المخصص لخدمة عملاء الشبكة يعتبر اليوم افضل الحلول البرمجية المتوافرة في سوق الكومبيوتر، خصوصاً من حيث سرعته وسهولة استخدامه. وأضاف سيبولد ان النسخة العربية من «ديلفي ٣» لقيت اهتمام مئات المتخصصين في تطوير البرامج الذين يزورون المعرض. وأوضح بقوله: «لم نكن نعتقد ان الوقت سيسمح لنا بطرح النسخة العربية في «جيتكس»، لكن مسؤولي الانتاج في شركتنا قاموا بعمل ممتاز فانجزوا المهمة في وقت قياسي».

كلاوس سيبولد من بورلاند يحمل النسخة العربية من نظام «ديلفي ٣»

بنك الخليج الدولي يبني موقعاً في شبكة انترنت

■ اعلن بنك الخليج الدولي ش. م. ب. انه اتخذ موقعاً على شبكة انترنت يشتمل على الخدمات التي يقدمها البنك لعملائه وتقريره السنوي وبياناته المالية والاخبار الصحافية التي تغطي نشاط البنك، وما حصل عليه من تصنيف إئتماني والجوائز التي حصل عليها البنك وأسعار العملات الخليجية ودليل الاتصالات الخاص بالبنك وتعليق دوري يعده البنك يتناول الموضوعات الاقتصادية والمالية التي تحظى باهتمام المتتبعين.

وتم تصميم صفحات الموقع من قبل شركة النيم لتقنية المعلومات في البحرين، ويمكن الحصول على موقع البنك في الشبكة من خلال الدخول في موقع الشركة على العنوان التالي: GIBONLINE. COM

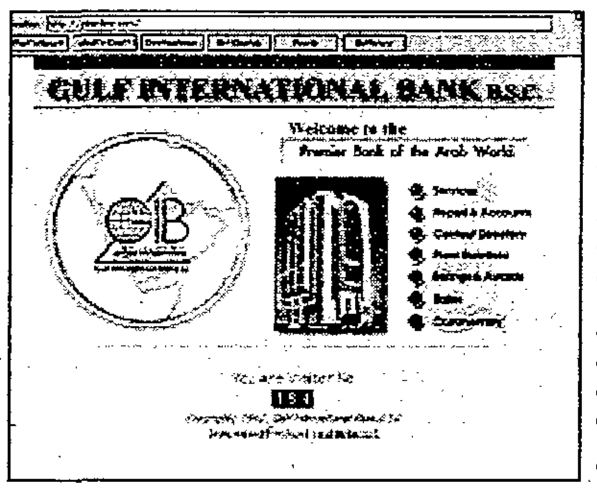

سامسونغ عرضت في "جيتكس ٩٧" جيلاً جديداً من شاشات الكومبيوتر

■ كشفت سامسونغ للالكترونيات جيلاً جديداً من شاشات الكومبيوتر في أسواق الشرق الأوسط خلال معرض «جيتكس ٩٧».

وقالت كبرى الشركات الكورية إن الشاشة الجديدة المتوافرة بقياسين ١٤ و١٥ بوصة، تعمل بتقنية ترانزستور الفيلم الرقيق (تي إف تي) وتضاء بواسطة السائل البلوري (إل سي دي)، وسوف تعرض الأسبوع المقبل لأول مرة في المنطقة بعدما طرحتها سامسونغ في اليابان في شهر ايار (مايو) الماضي.

وأوضح مدير الأنظمة المعلوماتية في سامسونغ الخليج، ك. س. فاسوديفان ان أسواق شاشات الكومبيوتر في الشرق الأوسط والعالم تسيطر عليها حالياً الشاشات ذات الحجم الزائد التي تعمل بتقنية انبوب أشعة الكاثود (سي آر تي).

وقال فاسوديفان: «ينتظر ان تستأثر شاشات (تي إف تي) بجزء محدود من سوق الشرق الأوسط حتى نهاية العام ١٩٩٨. لكن مطلع العام ١٩٩٩ سيشهد الاستبدال التدريجي لشاشات (سي آر تي) بالشاشات الجديدة في المنطقة».

وأضاف: «نتوقع ان تبلغ مبيعات شاشات (تي إف تي) في الأسواق العالمية نحو ٦٧٣ مليون دولار أميركي في العام ١٩٩٩، ثم ترتفع إلى أكثر من بليون دولار في العام ٢٠٠٠».

تجدر الاشارة إلى أن سامسونغ تسيطر حالياً على ١٧ في المئة من السوق العالمية لشاشات الكومبيوتر.

وتقدر سامسونغ حجم سوق شاشات الكومبيوتر في العالم بنحو ٦٩ مليون وحدة حتى نهاية العام ١٩٩٧، كما تتوقع أن تنمو هذه السوق بنسبة ١٢ في المئة حتى العام ٢٠٠١ ليبلغ حجمها ١٠٧ ملايين وحدة.

مايكروسوفت تعيّن إمري بيركن مديراً عاماً لمنطقة الشرق الاوسط وتركيا

■ تم تعيين «امري بيركن» المدير العام لمنطقة الشرق الاوسط وتركيا. وعلى هذا الاساس، يكون مديرو فروع مايكروسوفت في تركيا، ومصر، والمملكة العربية السعودية مسؤولين امامه، كما انه يشغل منصب مدير مسؤول مباشرة عن بلدان الخليج العربي. اما السيد احمد شامي المدير العام السابق لمنطقة الخليج والشرق الاوسط فسيعود الى المغرب حيث سيترأس فرع مايكروسوفت الشمالي الغربي الافريقي.

وشغل امري بيركن سابقاً منصب المدير العام لفرع مايكروسوفت في تركيا، واحتل هذا المنصب منذ تاسيس الفرع هنا في العام ١٩٩٣ وينوي بيركن بلوغ هدفه الذي يقضي بتوسيع نطاق استعمال الكومبيوتر وتسريع منهج اعتماد الكومبيوتر في المنطقة التي تقع ضمن اطار مسؤولياته. وحسب قوله: «ينشأ من ادارة اسواق جديدة سوياً، كما هي الحال في المنطقة هنا، تعاون جديد من شأنه ان يعود بمنفعة على كل البلدان المعنية، هناك تحديات جديدة علينا مواجهتها، ومع ذلك تتوقع مايكروسوفت تحقيق نمو كبير في المنطقة».

ربط التفتيش المركزي اللبناني بـ"أنترنت": شكوى المواطنين صارت الكترونية

□ بيروت - «الحياة»:

■ «من دون تحميل خزينة الدولة نفقات كبيرة»، صارت ادارة التفتيش المركزي في لبنان على شبكة «انترنت» واصبح في مقدور اي مواطن في لبنان (وبعد اسبوعين في الخارج) توجيه شكاوى على الوزارات او الادارات او الموظفين.

دخول التفتيش المركزي عالم المعلوماتية وشبكة «انترنت» اعلن اخيراً في احتفال «متواضع» اقيم في مقر ادارة التفتيش المركزي. وقال رئيسه بالانابة أسد الله شرارة «لا اخفي عليكم ما انتم عالمون، بان غالبية الموظفين الساحقة في الادارة اللبنانية تجهل استخدام الكومبيوتر وتتهيبه، وليس هذا ذنبها، بل الذنب هو في عدم تحدي هذا الجهل وذلك الخوف، بالاقدام على تذليل هذه الحال بانخراط الموظفين في حلقات التعلم والتدريب، وهي متاحة، على استخدام الكومبيوتر والتقنيات الحديثة في العمل الاداري، رفعاً لمستوى الاداء الوظيفي والانتاجية وتحقيقاً لهدف اصلاحي مهم تضعه الدولة في اولوياتها على صعيد الاصلاح الاداري».

وشكر شرارة لوكالة التنمية الاميركية وجامعة نيويورك مساهمتهما في انجاز المشروع «عبر هبات ومساعدات من دون تحميل خزينة الدولة نفقات كبيرة».

وشرح مندوب جامعة نيويورك المشرفة على المشروع الدكتور محمود البتلوني ما تم تحقيقه من مشروع مكننة اعمال التفتيش المركزي، لجهة المكننة والتدريب «وقد توجت بربط التفتيش المركزي بشبكة «انترنت»، وتم وضع جريدة الكترونية (Home Page) باللغتين العربية والانكليزية على العنوان الآتي: www.cib.gov.lb، وتتميز هذه الجريدة بكونها انفردت باعتماد اللغة العربية الى جانب الانكليزية».

ومن مميزات دخول شبكة «انترنت» تمكين المواطن من الاطلاع على معلومات عامة متعلقة بالتفتيش المركزي: نظامه، هيكليته، صلاحياته، التقارير السنوية، البرنامج السنوي للمناقصات واعلانات التلزيم ونتائجها، وتمكين المواطن والادارات الرسمية من الاتصال إلكترونياً بادارات التفتيش المركزي وتمكين المواطنين من ارسال الشكاوى مباشرة الى التفتيش المركزي. وأوضح البتلوني ان المعلومات السرية لدى التفتيش المركزي لم تربط بشبكة «انترنت» وقدر كلفة المشروع بعشرين الف دولار.

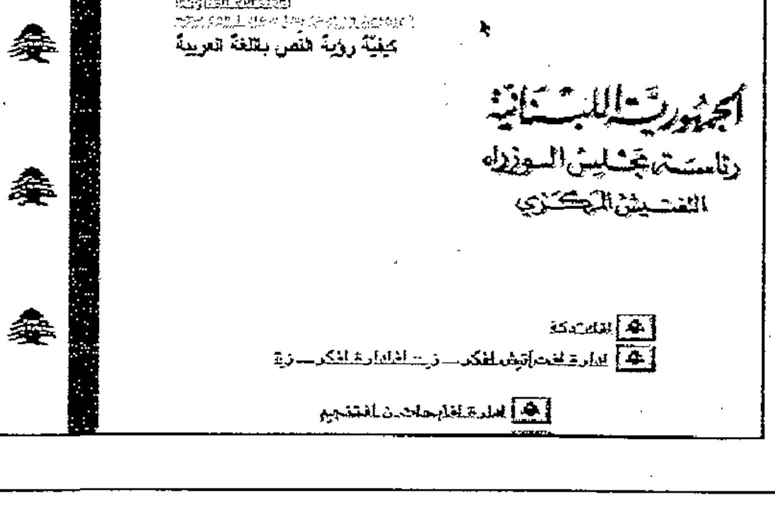

مواقع انترنت انترنت انترنت
Sites ...http://www INTERNET

Finance

American Stock Exchange
http://www.amex.com/
Bangalore Stock Exchange limited
http://206.252.12.4/bgse/
Beirut Stock Exchange
http://www.bse.com.lb/
Bloomberg Personal
http://www.bloomberg.com/
Business Wire
http://www.businesswire.com/
Confidential Business Exchange (CBEX)
http://www.cbex.com/
DBC Online Quotes, USA
http://www.dbc.com/
Dow Jones Business Directory
http://businessdirectory.dowjones.com/
Enterprise Zone, UK
http://www.enterprisezone.org.uk/
Jadco Stock Chart Information
http://jadco.com/
London International Financial Futures and Options Exchange (LIFFE)
http://www.liffe.com/
Moldova Stock Exchange.
http://www.moldse.com/
Nikkei Net
http://www.nikkei.co.jp/enews/
Nikko Group
http://www.nikko.co.jp/index_e.html
O&A Currency Converter
http://www.olsen.ch/cgi-bin/exmenu
The Financial Center Online
http://www.tfc.com/
The Nasdaq Stock Market
http://nasdaq.com/
The Stock Room
http://www.stockroom.org/
UK Equities Direct
http://www.hemscott.co.uk/hemscott
Wall Street City
http://www.wallstreetcity.com/
Web Financial Network
http://www.webfn.com/
WebEc-Economic Resources on the WWW
http://www.helsinki.fi/WebEc/
Working Assets
http://www.wald.com/

Media

ABC
http://www.abc.com/
Ad-Dustour, Jordan
http://www.arabia.com/Addustour/
Addustour Newspaper, Jordan
http://arabia.com/Addustour/
Al Anwar Newspaper- Fax, Lebanon
http://www.dm.net.lb/alanwar/
Al Ayam Newspaper, Bahrain
http://www.alayam.com/
Al Hayat Newspaper
http://www.alhayat.com/
Al Ittihad Newspaper, UAE
http://www.alittihad.co.ae/
Al Rayah, Qatar
http://www.raya.com/
AlBayan, UAE
http://www.albayan.co.ae/
Alkhaleej, UAE
http://www.alkhaleej.co.ae/
AlQabas, Kuwait
http://www.moc.kw/alqabas/
AlWatan Newspaper, Kuwait
http://www.al-watan.kuwait.net/
An Nahar Newspaper, Lebanon
http://www.annahar.com.lb/
Arabian Wildlife online
http://www.arabianwildlife.com/
Arabic Media Internet Network - AMIN
http://www.amin.org/
Asharq Al-Awsat Newspaper
http://www.arab.net/asharqal-awsat/
Assabeel Weekly, Jordan
http://www.assabeel.com/
Assafir newspaper, Lebanon
http://www.assafir.com/
Atlantic Unbound
http://www.theatlantic.com/atlantic/home.htm
BBC News
http://news.bbc.co.uk/
Beirut Times Weekly
http://beiruttimes.com/
Business Week, Magazine
http://www.enews.com/magazines/bw/
Byte Magazine
http://www.byte.com/
CBS
http://www.cbs.com/
China Daily
http://www.ihep.ac.cn/cdaily/cdal.html
CNN interactive
http://www.cnn.com/
CNN The Financial Network
http://www.cnnfn.com/
Computer News Middle East WEB page
http://gpg.com/cnme/
Fashion First
http://www.fashionfirst.com/
Forbes
http://www.forbes.com/
George Magazine- USA
http://www.georgemag.com/hfm/index.html
Gulf News, UAE
http://www.gulf-news.co.ae/
Hong Kong Standard, Hong Kong
http://www.hkstandard.com/
IRNA- Islamic Republic News Agency
http://netiran.com/news/IRNA/
Jordan Today
http://www.arabia.com/JordanToday/
Khaleej Times Online, UAE
http://www.khaleej.com
Kuwait Times
http://www.paaet.edu.kw/Info/HomePage/shaheen/kt/current/kutoday.htm
Le Monde Newspaper Diplomatique, France
http://www.ina.fr/CP/MondeDiplo/mondediplo.fr.html
Le Monde Newspaper, France
http://www.lemonde.fr/cgi-bin/LeMonde/une.pl
Libération , France
http://www.liberation.fr/
London Evening Standard - Business Day, UK
http://www.standard.co.uk/
Luxembourg Online- in French
http://www.tageblatt.lu/
Morocco Today
http://www.morocco-today.com/
Mother Earth News- Country Magazine
http://www.motherearthnews.com/
National Geographics
http://www.nationalgeographic.com/
NBC
http://www.nbc.com/
New York Times, USA
http://www.nytimes.com/
News & Views Indonesia
http://www.newsindonesia.com
Nice-Matin, France
http://www.nicematin.fr/
Oneworld
http://www.envirolink.org/oneworld/
Palestine Times
http://www.ptimes.com/
Paris Match Magazine
http://www.parismatch.com/
PC Magazine
http://www.pcmag.com/
PC Week, Magazine
http://www.pcweek.com/
Radio Kuwait
http://www.radiokuwait.org/
Russia Today
http://www.russiatoday.com/
Star-Tribune, USA
http://www.trib.com/
Telegraph, UK
http://www.telegraph.co.uk/
The Daily Star - Bangladesh
http://www.dailystarnews.com/
The Egyptian Gasette
http://www.egy.com/

دول الخليج وتكيفها مع المتغيرات في أسواق المال العالمية (٢ من ٣)

أزمة جنوب شرقي آسيا وتأثيراتها المحتملة في منطقة الخليج

د. هنري عزام *

■ أخذت تفاعلات الاضطرابات التي عمت الأسواق المالية في جنوب شرقي آسيا تخف تدريجياً، بيد أن العديد من المؤسسات الإستثمارية العالمية يساورها مخاوف من ان تكون هذه الأزمة ادت الى ارتفاع درجة مخاطر الاستثمار في الأسواق الناشئة وربما صحبها تناقص في التدفقات الراسمالية الى هذه الدول. ويشكل الناتج المحلي الاجمالي للدول الآسيوية مجتمعة بما فيها الصين واليابان نحو ٤٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي العالمي، وتستقطب هذه السوق نحو ٥٠ في المئة من اجمالي التدفقات الراسمالية الى الدول الناشئة، في حين أسواق الأسهم لديها تشكل نحو ١٠ في المئة من اجمالي القيمة الراسمالية لسوق الأسهم العالمية.

وفي نهاية عام ١٩٩٦ اظهرت تقارير بنك التسويات الدولي انه من اجمالي ٦٩٣ بليون دولار من الديون والمطالبات المستحقة على بنوك في الدول النامية كان نصيب الدول الآسيوية ٥٣ في المئة بما فيها نحو ١٠٠ بليون دولار مستحقة على بنوك كورية، و٧٠ بليون دولار على بنوك تايلاندية، و٥٥ بليون دولار على بنوك في الصين، و٥٠ بليون دولار على بنوك اندونيسية.

ومن الأسباب التي ادت الى نشوء الأزمة المالية في جنوب شرق آسيا تراجع نمو صادرات دول المنطقة خلال السنتين الماضيتين مع ما رافق ذلك من عجوزات كبيرة في حساباتها الجارية، ففي عام ١٩٩٤ اقدمت الصين على تخفيض سعر صرف عملتها بنسبة ٥٥ في المئة مقابل الدولار الأميركي مما أكسب صادراتها ميزة تنافسية على صادرات الدول الأخرى في المنطقة التي ابقت على ارتباط عملاتها بالدولار خاصة الصادرات التي لا تتطلب تكنولوجيا متطورة مثل الأحذية والألعاب والمنسوجات والالكترونيات الخفيفة وغيرها. هذا اضافة الى ان ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل العملات الاوروبية واليابانية ادى الى خسارة المزيد من القوة التنافسية لدول جنوب شرق اسيا مقارنة باوروبا واليابان، ولهذا السبب كان تخفيض عملات العديد من دول المنطقة بنسب راوحت بين ٢٠ في المئة و٤٠ في المئة خلال الفترة من حزيران (يونيو) إلى تشرين الأول (اكتوبر) من هذا العام امراً مطلوباً، وقد يكون له تأثير ايجابي على المدى البعيد.

وقبل ان تلقي الأزمة المالية الراهنة بظلالها على دول جنوب شرق آسيا شهدت المنطقة لسنوات عدة تدفقات راسمالية ضخمة من بقية انحاء العالم، جذبها انفتاح هذه الأسواق والنمو الاقتصادي المطرد لدولها. ففي عام ١٩٩٦ بلغت تدفقات رأس المال الأجنبي كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي في اندونيسيا نحو ٥ في المئة، ونحو ٩ في المئة في ماليزيا، و١١ في المئة في الفلبين، و١٠ في المئة في تايلاند. وكانت نسبة كبيرة من هذه التدفقات في شكل محافظ استثمارية قصيرة الأجل في أسواق الأسهم والسندات المحلية وهذه يسهل تسييلها عند الطلب بعكس الاستثمارات المباشرة طويلة الأجل، مما زاد من مخاطر تعرض دول المنطقة لتحولات معاكسة ومفاجئة في هذه التدفقات. وتحتاج دول جنوب شرق آسيا الى استقطاب رؤوس الاموال الاجنبية لتمويل العجوزات الكبيرة في حساباتها الجارية والتي بلغت كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي خلال العام الماضي ٣,٦ في المئة في اندونيسيا، و٤,٢ في المئة في الفلبين، و٤,٩ في المئة في ماليزيا، و٧,٩ في المئة في تايلاند. ايضاً يلاحظ ان الميزانيات العامة لهذه الدول تشكو هي الاخرى من عجوزات مرتفعة مما يجعلها تعتمد بصورة كبيرة على تدفقات رؤوس الأموال الأجنبية الخاصة التي قدرت بنحو ١٤٢ بليون دولار عام ١٩٩٦. ومع عبء الدين الخارجي الثقيل الذي تتحمله هذه البلدان (٤٨ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في اندونيسيا والفلبين، و٤٣ في المئة في تايلاند، و٣٩ في المئة في ماليزيا)، فمن الواضح ان التخفيضات الكبيرة في اسعار الصرف التي سجلت اخيراً قد تنعكس سلباً على المؤسسات المصرفية لهذه الدول.

ومع تعاظم تدفقات راس المال الاجنبي الى دول المنطقة اصبح العديد من بنوك جنوب شرق اسيا اقل حذراً في تعاملاته فافرط في تقديم القروض للشركات التي تستثمر في العقار والاسهم مما ادى الى ارتفاع الأسعار في هذه القطاعات الى مستويات تضخمية. وبلغ الائتمان كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي في العديد من دول جنوب شرق آسيا نحو ١٦٠ في المئة، وهي نسبة تزيد كثيراً عن مثيلاتها في الدول النامية الأخرى. كما أن الإفراط في الاقراض وسهولة الحصول على الاموال اللازمة ادبا الى ظهور فائض في الطاقة الانتاجية خاصة في الصناعات الموجهة للتصدير مثل الاجهزة الالكترونية والاستهلاكية والسيارات والبتروكيماويات وغيرها. وضاعف من حجم هذه المشكلة في بعض البلدان ما قامت به حكوماتها من تمييز بين صناعة واخرى وتوجيه الائتمان ذي التكلفة المنخفضة للصناعات التي تم اختيارها وحرمان الصناعات الأخرى من مثل هذا التمويل.

وبقيام دول جنوب شرق اسيا بربط عملاتها بالدولار، فانها قلصت من مخاطر أسعار الصرف لمن يود الاقتراض من الخارج، وشجعت العديد من الشركات للحصول على قروض قصيرة الأجل بالدولار لتمويل المشاريع الضخمة الطويلة الأجل. كما أن بعض الدول مثل تايلاند غض الطرف عن الفساد ونقص الكفاءة في البنوك، مما جعل الأزمة المالية التي تعرضت لها البلاد تتحول تدريجياً الى أزمة مصرفية، ومن المحتمل ان تصل خسائر القطاع المصرفي التايلاندي الى حوالي ١٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي او نحو ٣٠ بليون دولار هذا العام، ان لم يكن أكثر من ذلك. ومع أن النظام المصرفي في دول اخرى بجنوب شرق آسيا يبدو افضل حالاً منه في تايلاند، غير انه لا يستبعد ان يكون لأسعار الفائدة المرتفعة التي يستلزمها دعم العملات المحلية تأثيرها السلبي على بنوك هذه الدول.

ومن ناحية اخرى كان للمضاربين الكبار دورهم في تفاقم الأزمة، فقد اسهموا في تضخيم تحركات الأسعار باسواق العملات والاسهم وجعلها تبدو اعلى بكثير مما تبرره الأوضاع الاقتصادية. وكثيراً ما يكون المضاربون هم ذلك النوع من المستثمرين الذين يجارون التيار السائد، فيرصدون مواضع الاختلال في سوق معينة ويستفيدون منه الى اقصى حد بدفع الأسعار الى مستويات متدنية. ومن المفروغ منه أن بمقدور الحكومات أن تحد من الأضرار التي يتسبب فيها هؤلاء المضاربين عن طريق اتباع سياسات مالية ونقدية متزنة، وهنا يحضرنا مثال سنغافورة التي لا شك انها قد تأثرت بالعاصفة التي اجتاحت المنطقة، ولكن كانت عواقبها أخف وطأة على البلاد مقارنة بسواها، وذلك لأن السياسات الاقتصادية التي اتبعتها كانت صائبة أكثر من السياسات التي انتهجتها كل من تايلاند وماليزيا واندونيسيا، كما أن سنغافورة ادركت انه من الصعب على الحكومات تغيير توجهات الأسواق عن طريق التدخل المباشر (بيع او شراء العملات والأسهم) أو عن طريق التشهير بالمضاربين أو تهديدهم.

ومن المرجح أن يكون تأثير ازمة جنوب شرق آسيا في النمو الاقتصادي في العالم محدوداً هذه السنة، ولا يتوقع ان يحدث انكماش اقتصادي حاد بالمنطقة ككل في العام القادم، ويبدو ان اليابان هي الدولة الأكثر عرضة للتأثر بما قد حدث نظراً لأن ١٢ في المئة من صادراتها تتجه الى بلدان جنوب شرق آسيا الاربعة التي عانت من الأزمة، بينما تتجه ٣٧ في المئة من صادراتها الى كافة الدول الآسيوية. أما الولايات المتحدة فسوف يكون تأثير الأزمة فيها اقل بكثير، إذ ان نسبة صادراتها الى تلك الدول الاربعة لا تزيد عن ٤ في المئة ولا تتعدى ١٥ في المئة لكل الدول الآسيوية. ويبدو أن الاتحاد الاوروبي هو الأقل عرضة للتأثر بالأزمة فنسبة صادراته للدول الأربعة لا تتجاوز ٢ في المئة ولكل الدول الآسيوية ٦ في المئة. وبرزت مخاوف من ان يؤدي التباطؤ في الطلب المحلي للدول الآسيوية الى ظهور قدرات انتاجية فائضة في العديد من الصناعات السنة القادمة، الأمر الذي قد يؤدي الى تراجع في أسعار السلع والمنتجات الصناعية عندما تحاول الدول الآسيوية الاستفادة من القدرة الانتاجية المتوفرة لديها. وسيكون لفائض الانتاج تأثير سلبي أكبر على الأسعار إذا اخذنا في الاعتبار كل من اليابان وكوريا والصين، فهذه البلدان قد انشأت ايضاً قدرات تصنيع ضخمة في الوقت الذي ما زالت فيه أسواقها المحلية شبه محمية. وينتظر ان تلقي الأزمة بظلالها على النمو الاقتصادي في منطقة جنوب شرق اسيا، إذ يتوقع لهذا النمو ان يتراجع من المعدلات المرتفعة التي سجلت خلال الفترة ١٩٩٣ - ١٩٩٦ والتي كانت في حدود ٧ في المئة، وأكثر من ٦ في المئة في عام ١٩٩٧، الى نحو ٣ في المئة او اقل في عام ١٩٩٨. وما لم تمتد الازمة لتشمل دول شمال اسيا بما فيها الصين واليابان، فلا نتوقع ان يحدث ركود في استهلاك النفط، إذ لا تشكل دول جنوب شرق آسيا سوى ٤ في المئة من الطلب العالمي على النفط، وأقل من ١٠ في المئة من النمو السنوي المسجل في الطلب العالمي خلال الفترة من عام ١٩٩٢ إلى عام ١٩٩٦ والذي كان في حدود مليوني برميل يومياً. هذا مع العلم بأن معظم التباطؤ في الطلب الآسيوي سيتم تعويضه في أسواق الولايات المتحدة الأميركية وأميركا اللاتينية بفعل النمو الاقتصادي القوي المتوقع في هذه الدول السنة القادمة، كذلك الانتعاش التدريجي في دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادي. وينتظر ارتفاع الطلب العالمي على النفط بنحو ١,٧ مليون برميل يومياً في ١٩٩٨، أي اقل بقليل من الزيادة المتوقعة لعام ١٩٩٧ والمقدرة بنحو ١,٩ مليون برميل يومياً.

وعلى رغم أن العلاقات التجارية والاستثمارية التي تربط بين جنوب شرق آسيا ودول مجلس التعاون الخليجي زادت وتوثقت خلال الأعوام القليلة الماضية، إلا انه لم تكن هناك انعكاسات مباشرة للأزمة الآسيوية على دول الخليج. فالاسعار في أسواق الأسهم الخليجية واصلت ارتفاعها خلال الفصل الثالث من عام ١٩٩٧ وحافظت دول المنطقة على ثبات اسعار صرف عملاتها مقابل الدولار في الوقت الذي انخفضت فيه أسعار صرف عملات دول جنوب شرق آسيا بما يراوح بين ٢٠ في المئة و٤٠ في المئة وتراجعت فيه أسعار الأسهم في تايلاند بنسبة ٥١ في المئة وفي الفلبين وماليزيا بنسبة ٤٨ في المئة وفي اندونيسيا بنسبة ٣٤ في المئة. وكان أداء كل أسواق الأسهم الخليجية جيداً خلال العامين الماضيين مقارنة بمؤشر مؤسسة التنمية الدولية للأسواق الناشئة الذي ارتفع بنسبة ٧,٥ في المئة في عام ١٩٩٦، ثم بنسبة ٧,٤ في المئة في الثلاثة فصول الأولى من عام ١٩٩٧، عقب انخفاض بنسبة ٧ في المئة في عام ١٩٩٥. وكان الأداء الأكثر تميزاً خلال الأشهر التسعة الأولى من هذا العام في كل من عُمان (مرتفعاً بنسبة ١٠٣ في المئة)، تليها البحرين (٣٣ في المئة)، فالكويت (٣١,٥ في المئة)، فقطر (٢٨,٩ في المئة)، فالمملكة العربية السعودية (٢٤ في المئة)، ثم الإمارات العربية المتحدة (١٣ في المئة). وسجلت كل هذه الأسواق أداء جيداً في عام ١٩٩٦ أيضاً، وجاء أعلى ارتفاع في مؤشر السوق في الكويت (٤٠ في المئة)، تليها عمان فالإمارات ثم البحرين فالسعودية. وحتى مع الارتفاع الذي سجلته اسعار الأسهم الخليجية، لم تصل هذه الأسواق بعد الى حدود المغالاة، إذ أن مكرر السعر الى العائد في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٧ بلغ في المتوسط ١٥,٧ لكل دول المنطقة، وجاء أعلى مكرر سعر الى العائد في سوق الأسهم العمانية إذ وصل الى ٢٠,٧ بعد ان تضاعفت اسعار الأسهم هذا العام.

وتحسنت الأوضاع الاقتصادية في دول مجلس التعاون الخليجي خلال السنتين الماضيتين، وتراجع العجز في الموازين الخارجية والداخلية، واستقرت اسعار النفط عند معدلات مرتفعة، كما أن التوسع الكبير في الائتمان الذي شهدناه في تايلاند وماليزيا إبان الأزمة الأخيرة لم يكن له ما يشابهه في دول مجلس التعاون الخليجي. وعلى رغم ان دول المجلس تعاني من عجوزات في حساباتها الجارية منذ سنوات عدة، إلا أن طريقة تمويل هذه العجوزات تميزها عن غيرها من الدول التي تعاني اختلالاً في موازينها الخارجية، فمعظم رؤوس الأموال اللازمة لهذا الغرض يتم توفيرها من التدفقات المالية المستثمرة في الخارج والتي تعود ملكيتها لأفراد ومؤسسات من القطاع الخاص الخليجي بما فيها البنوك المحلية، وايضاً من مستثمرين أجانب يرغبون الدخول في مشاريع مشتركة. وتميزت هذه التدفقات بانها جاءت تبحث عن مجالات استثمارية طويلة الأجل وليس عن فرص تحقيق عائد سريع كما كان عليه الحال في المكسيك وتايلاند وماليزيا، إذ كان نحو ٤٠ في المئة من رؤوس الأموال التي تدفقت على المكسيك في عام ١٩٩٤ وعلى جنوب شرق آسيا في عام ١٩٩٧ عبارة عن ودائع مصرفية واستثمارات لمحافظ وصناديق استثمارية قصيرة الأجل في أسواق السندات والأسهم خرجت من البلاد بالسرعة نفسها التي دخلت بها.

* رئيس الدائرة الاقتصادية، البنك الأهلي التجاري، جدة.

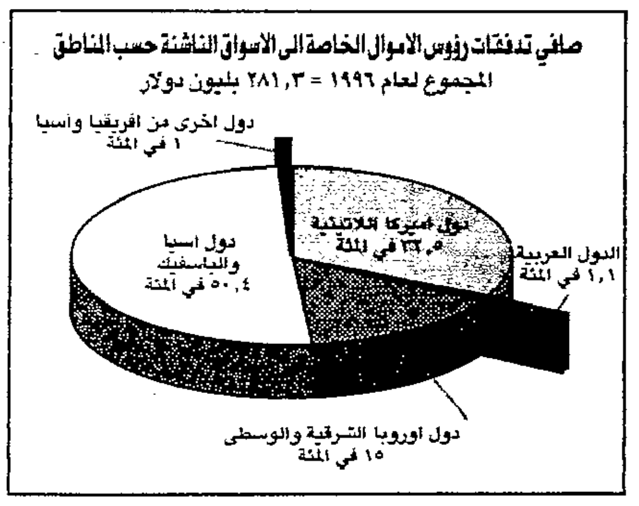

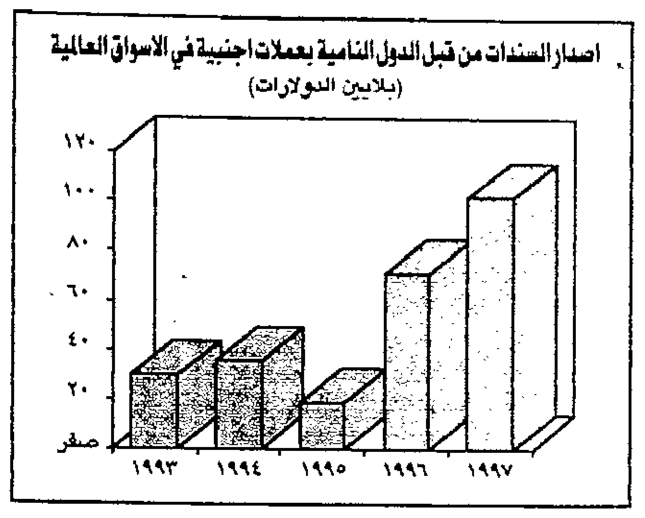

الوسط هذا الاسبوع

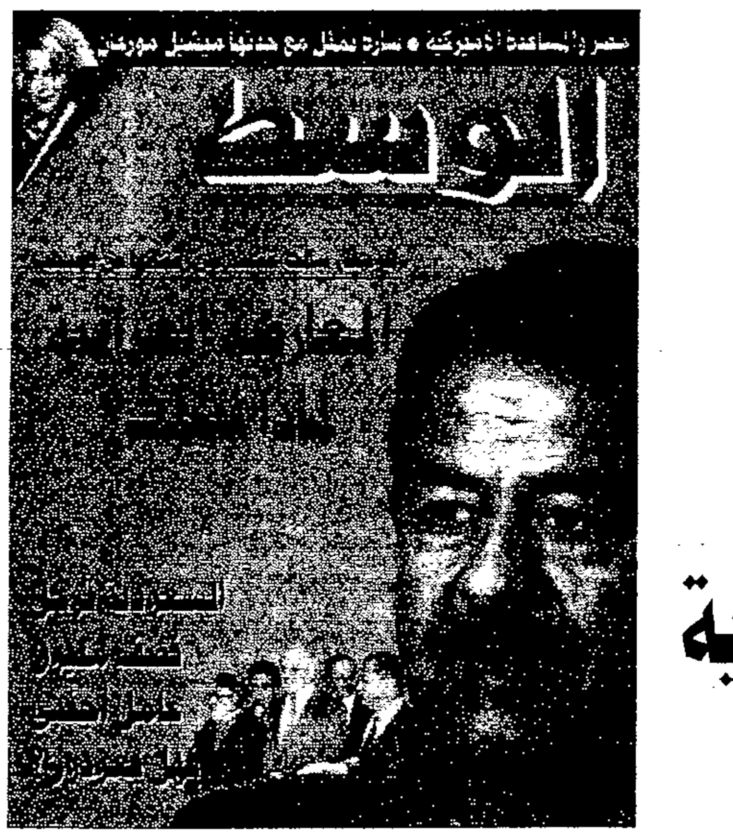

«الوسط» سألت خمسة من زعمائها عن الأسباب

المعارضة العراقية لماذا فشلت؟

السعودية ترحّل نصف مليون عامل أجنبي فهل يعودون؟

مصر تطلب تحويل المساعدات الأميركية الى مشاريع

السنيورة: من وقف الى جانب الحكومة لمواجهة «المال السياسي»؟

الحريري يبحث في طهران مستقبل «حزب الله» بعد التسوية

الاسواق العربية خارج خط الهزات المالية

الشراكة السورية - الاوروبية: الآمال تصطدم بالواقع

سارة مارشال: يجتاحني الخوف لأن جدتي ستمثل معي!

أحمد زكي .. هل يتراجع عن فيلم السادات؟
لماذا غيرت عفاف راضي موقفها من أغنية الفيديو كليب؟
كيف عاد الكابلي الى حلبة المنافسة الغنائية في السودان؟
...رمضان بلا فوازير شريهان هذا العام؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٨٨٧	٤١٠,٠١	٤٢١,٦١	٤١٩,٥٣	٤٢٣,٣٥	٣,٨٢-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٣.٨٤٢	٧٩,٥٠	٨٠,٠٦	٧٩,٩٦	٧٩,٣٥	٠,٦١
	البنك الوطني للتنمية	١.٧٠٥	٢٠,٥٠	٢١,٤٠	٢٠,٨٠	٢٠,٧١	٠,٠٩
	البنك التجاري الدولي - مصر	٦٣.٨٦٨	٧٥,٠٠	٧٧,٦٠	٧٥,٧٧	٧٧,٧٤	١,٩٧-
	بنك مصر الدولي	٢.٤٧٩	٥٦٣,٠٠	٥٧٠,٠٠	٥٦٥,١٢	٥٦٥,٣٦	٠,١٤-
	البنك الوطني المصري	٢٢.١٢٢	٥٢,٠٠	٥٣,٥٠	٥٢,٥٥	٥٢,٧٢	٠,١٧-
	البنك المصري الامريكي	٤.٧٧٢	١١٠,٠١	١١٢,٠٠	١١٠,٩٧	١١٠,١٢	٠,٨٥
	بنك المهندس	٢.٤٥٠	٢٩,٤٩	٢٩,٧٠	٢٩,٧٠	٢٩,٠٠	٠,٧٠
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٣.٣٥٠	٥٦,٥٠	٥٨,٠٠	٥٧,٠٨	٥٩,١٣	٢,٠٥-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٥.٥٩٥	١٤٦,٠٠	١٤٧,٣٠	١٤٧,٠٠	١٤٧,١٩	٠,١٩-
غذائية	الاهرام للمشروبات	٤٠٠	٢٠٦,٠٠	٢٠٧,٠٠	٢٠٦,٨٧	٢٠٥,٠٠	١,٨٧
	مطاحن مصر الوسطى	١.٥٣٠	٣٧,٥٠	٣٨,٢٥	٣٧,٩٩	٣٧,٤٨	٠,٥١
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٩١٥	٦٠,٠٠	٦١,٥٠	٦٠,٥٨	٦٠,٩٠	٠,٣٢-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٧.٥٤٦	٧٣,١٥	٧٣,٧٦	٧٣,٥١	٧٣,٥١	٠,٠٠
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.٤٧٥	٣٧,٠٠	٣٧,٥٠	٣٧,١٦	٣٧,٠٥	٠,١١
	العامة للصوامع والتخزين	٤١٠	٩١,٠٠	٩١,٥٠	٩١,٠٤	٩٢,٠٥	١,٠١-
	مطاحن مصر العليا	٤٣٤٢	٧٤,٠٠	٧٥,٨٠	٧٥,٤٤	٧٥,٤٩	٠,٠٥-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٨٩٥	٣٦,٥٠	٣٧,٥٠	٣٦,٦٠	٣٦,٦٤	٠,٠٤-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٣٠٠	٢٧,٣٠	٢٧,٣٠	٢٧,٣٠	٢٨,٤١	١,١١-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٤٠	٢٨,٠٠	٢٨,٢٥	٢٨,١٦	٢٨,٣١	٠,١٥-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٣٦٠	١١٤,٠٠	١١٤,٠٠	١١٤,٠٠	١١٥,١١	١,١١-
	المصرية للصناعات الدوائية	٢٥٥	٢٥٥,٠٠	٢٥٥,٠٠	٢٤٥,٩٩	٢٤٥,٩٩	٠,٠٠
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٥,٨٥	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٩,٦٦	-
	مصر لصناعة الكيماويات	١١.٩٥٠	١٤,٩٠	١٥,٨٥	١٥,١٠	١٥,١٠	٠,٠٠
	العربية للادوية	٣٩٦	٥٩,٢٠	٦٠,٠٠	٥٩,٦٩	٥٨,٩٩	٠,٧٠
	النيل للادوية	١.٥٩٧	٥٥,٧٠	٥٦,٠٨	٥٥,٩٢	٥٤,٧٣	١,١٩
	الاسكندرية للادوية	٦	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١١٧,٩٧	١١٧,٩٧	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	٦٨	٩٣,١٠	٩٤,٠٠	٩٣,٧١	٩٣,٧١	٠,٠٠
	القاهرة للادوية	٦١٠	٥٩,٠٠	٥٩,٠٠	٥٩,٠٠	٥٨,٦٤	٠,٣٦
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢٤٤	١٤٢,٠٥	١٤٤,٥٠	١٤٢,٥٣	١٤٦,٤٥	٣,٩٢-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٧٦٦	٢٥,٠٠	٢٦,٠٠	٢٥,٥٩	٢٥,٣١	٠,٢٨
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢.٧٩٠	٢٨,٧٠	٢٨,٩٩	٢٨,٧٥	٢٨,٨٩	٠,١٤-
	النيل لحليج الاقطان	٥.٢٠٠	٥٦,٥٥	٥٩,٠٠	٥٨,٩٠	٥٨,٥٠	٠,٤٠
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٧,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٩٠,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١.٠٣٩	١٤,١٥	١٤,٥٠	١٤,٣٠	١٤,٥٩	٠,٢٩-
	الشرقية إيسترن كومباني	٣.٨٠٥	٨٥,٠٠	٨٥,٠٠	٨٥,٠٠	٨٥,٩٢	٠,٩٢-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١٠.٠٠٠	١٤٩,٠٠	١٥١,٠٠	١٥٠,٠٦	١٥٠,٠٨	٠,٠٢-
	الحديد والصلب المصرية	٧٢٣	٦,٩٠	٧,٠٠	٦,٩٨	٦,٩٩	٠,٠١-
	للصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٥٩٠	٧,٦٠	٧,٧٥	٧,٦٤	٨,٠٠	٠,٣٦-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٩٣.٩٣٠	١٠٥,٠٠	١٠٦,٠٠	١٠٥,٠٣	١٠٤,٩٩	٠,٠٤
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١.٦٣٠	٣٩,٠٠	٣٩,٥٨	٣٩,٢٠	٣٩,٥٨	٠,٣٨-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢.٠٧٥	٢٤,٩٠	٢٥,١٨	٢٥,٠٠	٢٥,١٨	٠,١٨-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٥١.٧٨٦	٢٢,١١	٢٣,٠٠	٢٢,٩٤	٢٢,٤٥	٠,٤٩
	التعمير والاستشارات الهندسية	١١.٠٧٥	٣٨,٣٠	٣٩,٠٠	٣٨,٦٠	٣٨,٧٥	٠,١٥-
	الشمس للإسكان والتعمير	٦.٠٢٥	١٧,٢٥	١٧,٥٠	١٧,٤٤	١٧,٢٦	٠,١٨
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٨.٤٩٥	٢٢٩,٠٠	٢٣٣,٠٠	٢٣٢,١٧	٢٣٤,٢٥	٢,٠٨-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٦٠٠	٤٦٨,٠٠	٤٦٨,٠٠	٤٦٨,٠٠	٤٦٥,٥٠	٢,٥٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٨٢٥	٢٤,٧٧	٢٥,٠٠	٢٤,٨٥	٢٤,٦٧	٠,١٨
إسمنت	القومية للاسمنت	١١٠	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٢٨,٣٥	٠,٦٥
	السويس للاسمنت	٢٢.٣٢٣	٧٣,٥٠	٧٤,٠٠	٧٣,٦٨	٧٣,٩٧	٠,٢٩-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣١.١٣٥	٧٠,٠٥	٧١,٥٠	٧١,٢٣	٧١,٤٨	٠,٢٥-
	اسمنت العامرية	٤٦.٨٣٧	٧٤,٩٠	٨٥,٥٠	٨٤,٩٣	٨٥,٣٨	٠,٤٥-
	اسمنت طرة المصرية	٣٥.٦٢٥	٩٤,٠٠	٩٤,٥٠	٩٤,٤٤	٩٣,٩٨	٠,٤٦
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٤.٨٥٠	٦٥,٠٠	٦٥,٧٠	٦٥,٣٨	٦٤,٩٥	٠,٤٣
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١.٩٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٠,٠٠
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٧٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١.٢٥٠	٨٢,٠٠	٨٣,٥٠	٨٢,٦٠	٨٤,٢٩	١,٦٩-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١٤.٦٠٨	١٤,٦٥٠	١٤,٨٥٠	١٤,٦٥٠	١٤,٨٥٠	٠,٢٠٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٤٣.٨٢٢	١٠,٦٥٠	١٠,٨٠٠	١٠,٦٥٠	١٠,٨٠٠	٠,١٥٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٣.٦٨٠	١٨,٠٥٠	١٨,٣٠٠	١٨,٠٥٠	١٨,٢٠٠	٠,١٥٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٧٨.٠٠٨	٦,٥١٠	٦,٥٦٠	٦,٥١٠	٦,٥٨٠	٠,٠٧٠-
	بنك عمان الدولي	٢٤٠.٤٥٣	٤,٨٠٠	٤,٩٣٠	٤,٨٣٠	٤,٧٠٠	٠,١٣٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	٧.٠٠٠	٧,٤٩٠	٧,٤٩٠	٧,٤٩٠	٧,١٤٠	٠,٣٥٠
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢٥.٨٨١	٩,٦٥٠	٩,٧٨٠	٩,٦٨٠	٩,٧٨٠	٠,١٠٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٥٢.٣٨٥	٣,٦٠٠	٣,٧٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٢٩٥.٣٥١	٤,٧٥٠	٤,٨٨٠	٤,٨٨٠	٤,٧٠٠	٠,١٨٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٦.٤٣٧	٤,٢٠٠	٤,٣٣٠	٤,٣٣٠	٤,١٠٠	٠,١٣٠
التامين	العمانية المتحدة للتامين	١٤.٨٥٠	٥,٨٣٠	٥,٨٩٠	٥,٨٣٠	٥,٩٣٠	٠,١٠٠-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	١٣٩.٨٥٠	٤,٥٠٠	٤,٧٢٠	٤,٦٥٠	٤,٥٠٠	٠,١٥٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٩,١٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	١٩.٢٠٠	٤,٦٨٠	٤,٧٣٠	٤,٦٨٠	٤,٧٠٠	٠,٠٢٠-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٧٠٢	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	٢,٠٢٠	٠,٠٧٠-
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٩٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٣٤.٨٠٩	٤,٨٥٠	٤,٩٠٠	٤,٨٥٠	٤,٨٥٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	٥.٦٢٢	٤,٥٢٠	٤,٥٩٠	٤,٥٩٠	٤,٥٢٠	٠,٠٧٠
	ريسوت للاسمنت	١.٣٤٥	٤,٧٢٠	٤,٧٢٠	٤,٧٢٠	٤,٧٠٠	٠,٠٢٠
	صناعة الكابلات العمانية	١٣٥	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	٣٤.١٦١	٣,٥٩٠	٣,٦٥٠	٣,٦١٠	٣,٦٠٠	٠,٠١٠
الخدمات	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١٠.٦٤٠	٥,٥٠٠	٥,٥٢٠	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	١٩.٣٨٠	٣,٤٢٠	٣,٤٥٠	٣,٤٥٠	٣,٤٢٠	٠,٠٣٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	٢.٠٠٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٣,١٢٠	٠,٠٧٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	٤.٠٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٦٠	٥,٥٦٠	٥,٥٠٠	٠,٠٦٠
	الأسماك العمانية	٨.٩٢٧	٢,٦٧٠	٢,٦٨٠	٢,٦٧٠	٢,٦٧٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	٢٨.٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩١٠	٢,٩٠٠	٢,٨٩٠	٠,٠١٠
السوق	النهضة للخدمات	١٤.٤٨٠	٢,٨٢٠	٢,٨٤٠	٢,٨٤٠	٢,٨٦٠	٠,٠٢٠-
الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٨.١٧١	١٠,٤٧٠	١٠,٧٥٠	١٠,٥٠٠	١٠,٧٥٠	٠,٢٥٠-
	بنك مسقط الاهلي العماني	٥٣.٩٥٠	١٠,٨٥٠	١٠,٩٠٠	١٠,٩٠٠	١٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٣١.٧٢٠	٢,١٦٠	٢,١٩٠	٢,١٧٠	٢,١٨٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٦.٠٦٠	٧,٩٥٠	٨,٠٠٠	٧,٩٩٠	٧,٩٥٠	٠,٠٤٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٤٤.٤٠٠	١,٧٩٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١.٣٠٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٨٠	٠,٠٣٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١.٥٠٠	٤,٤٥٠	٤,٤٥٠	٤,٤٥٠	٤,٥٣٠	٠,٠٨٠-
	العمانية لخدمات التمويل	١٥.٠٤٨	٢,٨٨٠	٢,٩٢٠	٢,٩٠٠	٢,٨٦٠	٠,٠٤٠
	الشلمان للاوراق المالية	٤.١٥٢	٨,٦٠٠	٨,٦٠٠	٨,٦٠٠	٨,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك التضامن للاسكان	٥.٩٨٥	٢,٣٢٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٠٠	٠,٠٥٠
	صندوق مزون الاول	٨.٢٦٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٥٠	٠,٠٣٠-
	الدولية للاستثمارات المالية ٥٠٪	٥٠.٨١٨	٣,٨٣٠	٣,٨٣٠	٣,٨٣٠	٣,٦٥٠	٠,١٨٠
	بنك عمان التجاري	٤١.٢٦٠	٤,٣٧٠	٤,٤٥٠	٤,٣٧٠	٤,٣٩٠	٠,٠٢٠-
	نسيج عمان	٤٧٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	١.٠٠٠	٣,٦١٠	٣,٦١٠	٣,٦١٠	٣,٦٨٠	٠,٠٧٠-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	زجاج مجان	٢.٥٦٠	١,٢٠٠	١,٢١٠	١,٢١٠	١,١٨٠	٠,٠٣٠
	مطاحن صلالة	٣.١٩٨	٢,٦٦٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٢,٦٠٠	٠,٠٨٠
	العمانية لصناعة المرشحات	٤.٠٠٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٤٠	٠,٠١٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	٥.٧٧٨	١,٩٠٠	١,٩٢٠	١,٩١٠	١,٩٠٠	٠,٠١٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	٤.٣٢٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	٠,٠٠٠
	الخليجية للصناعات التحويلية	٣.١٤٧	١,٩٢٠	١,٩٣٠	١,٩٢٠	١,٨٤٠	٠,٠٨٠
	الوطنية للارز	٢٢.١٣٣	٢,١٩٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,١٠٠	٠,١٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٥٧.٣١٣	١,٧٥٠	١,٨٠٠	١,٧٨٠	١,٧٢٠	٠,٠٦٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٦.٥٥٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤٢٠	٠,٠١٠-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	١١.٩٣٠	٢,٥٢٠	٢,٦١٠	٢,٥٢٠	٢,٦٠٠	٠,٠٨٠-
	المزارع الحديثة للدواجن	١٠.٦٦٤	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	٠,٠٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٢٥٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,٠٩٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	٤٣.٢٨٢	١,٣٩٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٣٧٠	٠,٠٦٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٠٢.٤٢٣	٣٦٤	٣٦٧	٣٦٥	٣٦٦	١-
	بنك الجزيرة	١٣.٢٦٨	٢٠٤	٢٠٩	٢٠٥	٢٠٩	٤-
	بنك الإستثمار	١٤.٩٣٥	٣٢٨	٣٣١	٣٢٨	٣٣٠	٢-
	البنك الهولندي	٢.٩٠٠	٧٣٨	٧٥٠	٧٥٠	٧٣٠	٢٠
	البنك الفرنسي	١٤.٠٦٨	٣٦٣	٣٦٧	٣٦٣	٣٦٦	٣-
	البنك البريطاني	١.٣٠٥	٧٦٣	٧٦٦	٧٦٥	٧٦٢	٣
	البنك العربي	٣.١٠٠	٥٩٨	٦٠٣	٥٩٨	٦٠٦	٨-
	البنك الامريكي	٩٨٠	٧٥٩	٧٩١	٧٥٩	٧٦١	٢-
	شركة الراجحي	٥٧.٠٦٧	١٥٦٦	١٥٩٢	١٥٨٠	١٥٨٥	٥-
	السعودي المتحد	٨.٦٨٠	٣٧٩	٣٨٥	٣٧٩	٣٨٥	٦-
	سابك	١٧.٧٧٢	٤٨٣	٤٨٨	٤٨٣	٤٨٨	٥-
الصناعة	الاسمدة	٢.٢٥٥	٦٥١	٦٥٢	٦٥١	٦٥٣	٢-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٧٠	-
	صافولا	٢.٤٩١	٥٧٠	٥٧٤	٥٧٠	٥٧١	١-
	التصنيع الوطنية	١٤.٧٧٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	الدوائية	٦.١٥٥	١٩٧	١٩٩	١٩٩	١٩٩	٠
	الغاز	٤٠٠	١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٤٩	٤-
	الجبس	-	-	-	-	٤٣٠	-
	الغذائية	٢.٤١٤	١٠٧	١٠٩	١٠٧	١٠٧	٠
	الكابلات	٤.٦٠٧	١٢٥	١٢٦	١٢٥	١٢٢	٣
	الصناعات المتطورة	٧٠٠	٧٧	٨٠	٧٧	٧٩	٢-
	صدق	٩.٩٩٩	٩٥	٩٦	٩٥	٩٦	١-
	الاحساء للتنمية	٢.٥٣٦	١١٤	١١٥	١١٤	١١٥	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٦	-
	اميانتيت	٩٦١	١٢٧	١٢٨	١٢٧	١٢٨	١-
	اللجين	٤.٥٠٠	١٢٨	١٢٩	١٢٩	١٢٨	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٧٨٤	١٤٤	١٤٥	١٤٥	١٤٥	٠
	اسمنت اليمامة	٦.٥٣٥	٣٦٧	٣٧٠	٣٦٨	٣٧٠	٢-
	الاسمنت السعودية	٢٩.٢١٧	٢٠٣	٢٠٦	٢٠٣	٢٠٦	٣-
	اسمنت القصيم	٥.٣٤٢	٣٧٦	٣٨٠	٣٧٦	٣٨١	٥-
	اسمنت الجنوبية	٢.٦٩٧	٣٥٤	٣٥٧	٣٥٥	٣٥٧	٢-
	اسمنت ينبع	٧.٦٢٥	٢٤١	٢٤٤	٢٤١	٢٤٤	٣-
	اسمنت الشرقية	١.٧٢٩	٣٥٢	٣٥٦	٣٥٤	٣٥٦	٢-
	اسمنت تبوك	٣.٣٧٥	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٣٣	٠
الخدمات	الفنادق	١.٨٣٨	١٥٤	١٦١	١٥٤	١٥٥	١-
	العقارية	١.٠٠٠	١٤٧	١٤٧	١٤٧	١٤٨	١-
	النقل البحري	٤٠.٦٨٢	٦٦	٦٧	٦٦	٦٦	٠
	النقل الجماعي	٣٣.٩٦٨	١١٥	١١٦	١١٥	١١٧	٢-
	السيارات	١٨.٩٦١	٤٢	٤٣	٤٢	٤٣	١-
	المواشي المكيرش	٢٩٩١٩	٨٧	٨٩	٨٧	٨٩	٢-
	تهامة للاعلان	١٠.٠٨٠	٧٠	٧٢	٧١	٧١	٠
	عسير	١٢.٤٨٠	٧٩	٨٠	٧٩	٨٠	١-
	طيبة للاستثمار	١٠.٧٤٦	٤٨	٤٨	٤٨	٤٨	٠
	مكة للانشاء	٦.٢٢٢	٣٦٢	٣٦٤	٣٦٢	٣٦٤	٢-
	مبرد	٧٦.٨٩٧	٧٤	٧٥	٧٤	٧٥	١-
	العزيزية بنده	٧٠٨	١٤٢	١٤٤	١٤٤	١٤٥	١-
	الباحة	١.٣٨٥	٧١	٧٣	٧٢	٧٣	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٣	-
	التعمير	١٥١.٤٠٠	٩٤	٩٧	٩٤	٩٧	٣-
	ثمار	٤.٥٠٥	٧٠	٧٣	٧٢	٧٠	٢
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠.٣٠٠	١١١	١١٢	١١١	١١١	٠
	كهرباء الغربية	٩.٣٥٤	١١١	١١١	١١١	١١١	٠
	كهرباء الشرقية	٣.٣٤٢	١١١	١١٢	١١١	١١٢	١-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٩	-
الزراعة	نادك	٣.١٨٦	١١٥	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	القصيم الزراعية	٧١.٥٦٩	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٠
	حائل الزراعية	١.٥٤٨	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	تبوك الزراعية	٤٩	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٠
	الأسماك	٤٢	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٥	٠
	الشرقية الزراعية	١.٠٠٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٤	١
	الجوف الزراعية	١١.٩٦٠	٧٢	٧٤	٧٢	٧٣	١-
	بيشة الزراعية	١٦	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٠
	جازان الزراعية	٢١.٠٢٤	٦٩	٧١	٦٩	٧١	٢-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢٩٥٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	بنك الخليج	١.٠٩٥,٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	٣٤٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	البنك الاهلي	١٦٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	الكويت والشرق الاوسط	٥٢٠٠٠٠	٣٧٥	٣٩٠	٣٨٥	٣٧٥	١٠
	البنك العقاري	٦٥,٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٤٠	١٠
	بنك برقان	٤.١٠٠,٠٠٠	٣١٥	٣٥	٣١٥	٣١٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	٤٠٠,٠٠٠	٨٨٠	٨٩٠	٨٩٠	٨٩٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٢٥٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٠	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٥٩٠,٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٧٠	٦٨٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	١٦٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٠	٥
	الاستثمارات الوطنية	٣.٢٠٠,٠٠٠	٢١٦	٢٢٠	٢١٦	٢١٨	٢-
	مشاريع الكويت	٤.٦٦٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٦٥	١٠-
	الأهلية لاستثمار	٩٠٥,٠٠٠	٦٣٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٣٠	٢٠
	الساحل للتنمية	٣.٧٨٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٢	١٧٤	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٨٠	-
	البيت أوراق مالية	٣٧٥,٠٠٠	٨٤٠	٨٥٠	٨٤٠	٨٥٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	٢.٩٢٠,٠٠٠	٤٦٥	٤٨٥	٤٨٠	٤٧٥	٥
	م. الأوراق المالية	٢.٧١٠,٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٢٥	٣٣٠	٥-
	الدولية للمرابحة	١٠,٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	المركز المالي	٨.٥٩٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٣٥	٠
التامين	الكويت للتامين	٣٥,٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٤٠	١٠-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الأهلية للتامين	٥,٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٩٠	١٠-
	وربه للتامين	٧٥,٠٠٠	٨٧٠	٨٨٠	٨٧٠	٨٨٠	١٠-
العقار	عقارات الكويت	٢٠,٠٠٠	٤٧٠	٤٧٥	٤٧٠	٤٧٠	٠
	العقارات المتحدة	٢.٤٧٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	الوطنية العقارية	٦٦٠,٠٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٠
	الصالحية العقارية	١٢٠٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٧٠	١٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.٠٤٠,٠٠٠	١٦٨	١٧٠	١٦٨	١٧٠	٢-
	التمدين العقارية	١.٦٣٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الدولية م. ا	٨٩٠,٠٠٠	٤٥٠	٤٦٥	٤٦٠	٤٦٥	٥-
	اجيال	١٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٧٢٠,٠٠٠	٧٩٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٩٠,٠٠٠	٤٥٠	٤٦٥	٤٦٠	٤٤٥	١٥
	إسمنت الكويت	٣٢٠,٠٠٠	٤٨٥	٤٩٠	٤٨٥	٤٩٠	٥-
	صناعات التبريد	١.٣١٥,٠٠٠	٥٥٠	٦٠٠	٦٠٠	٥٥٠	٥٠
	الخليج للكابلات	٥,٠٠٠	١,٥٢٠	١,٥٢٠	١,٥٢٠	١,٥٤٠	٢٠-
	اصلاح السفن	١٩.٣٢٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٢٠	٣٢٠	٣٠٠	٢٠
	الخدمات البحرية	٣.٢٦٥,٠٠٠	٤٩٠	٥٢٠	٥١٠	٤٩٥	١٥
	اسمنت بورتلاند	١٠,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٩٩٠	١٠
	الشعبية للصناعات الورقية	١٣٠,٠٠٠	٧٠٠	٧١٠	٧١٠	٦٨٠	٣٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٧٨٠	-
	سكب. ك	٥١٥,٠٠٠	١٠٤٠	١٠٨٠	١٠٦٠	١.١٠٠	٤٠-
	خرسانة	١٥,٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	ص. متحدة	٣.٠٨٠,٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٠
خدمات	السينما الكويتية	٣٠,٠٠٠	٦٥٠	٦٦٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
	المخازن العمومية	٥٣٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٠
	مجمعات الاسواق	٨٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٨٠	٥-
	الإتصالات المتنقلة	١٠٠,٠٠٠	١.٣٨٠	١,٤٠٠	١.٤٠٠	١.٤٠٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٢.٦٠٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٩٥	٣٩٠	٣٧٠	٢٠
	الخدمات التعليمية	٢.١٩٠,٠٠٠	٣٧٥	٣٩٠	٣٨٥	٣٨٠	٥
	المجموعة البترولية	١,٩٣٥,٠٠٠	٦٦٠	٧١٠	٧٠٠	٦٨٠	٢٠
	الوطنية للتنظيف	٦٠,٠٠٠	١.٦٠٠	١.٦٢٠	١.٦٠٠	١.٦٠٠	٠
	م. سلطان	٣٢٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٧٠,٠٠٠	٢٧٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٧٠	٠
	الإسماك الكويتية	٦.٨٩٠,٠٠٠	٣١٠	٣٣٠	٣١٠	٣١٥	٥-
	المتحدة للدواجن	٩٢٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٠	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٧٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٣٨٠,٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٤	٠
غير	شعاع	٤٢٠,٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٦	١١٨	٢-
كويتية	اسمنت الشارقة	٤٠,٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٦	١١٨	٢-
	اسمنت الخليج	٦٠,٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٠	٢١٠	٠
	اسمنت ام القيوين	١.٧٦٠,٠٠٠	٨٣	٨٤	٨٣	٨٤	١-
	اسمنت الفجيرة	٤٦٠,٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٠	٠	٠	٠	٣٢٩,٠٠	-
	البنك الأهلي	٨.٩٥٠	١,٨١	١,٨٢	١,٨١	١,٨٢	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	٠	٠	٠	٠	٥,١٠	٠
	بنك الأردن	٢٠٠	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٩٥	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	١.٢٥٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٢	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٧.٥٠٠	٢,٥٨	٢,٥٩	٢,٥٩	٢,٥٨	٠,٠١
	بنك الإسكان	١٤٣.٠٠٢	٥,٠٠	٥,١٠	٥,١٠	٥,٠٨	٠,٠٢
	البنك الأردني الكويتي	٢٠٠	٣,٢٨	٣,٢٨	٣,٢٨	٣,٣٢	٠,٠٤-
	بنك الأردن والخليج	١.٩٧٥	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٨	٠,٠١
	بنك الاستثمار العربي	٠	٠	٠	٠	٣,٩٧	-
	البنك الإسلامي الاردني	٢.٨٣٨	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٧	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	٠	٠	٠	٠	١,٢٠	٠
	الاردني للاستثمار	١.٤٠٠	٣,٨١	٣,٨١	٣,٨١	٣,٨٢	٠,٠١-
	بيتنا	٠	٠	٠	٠	٠,٩٣	-
	بنك المؤسسة العربية	٠	٠	٠	٠	٣,٥٧	-
	بنك فيلادلفيا	٠	٠	٠	٠	٠,٩٧	-
التامين	التامين الاردنية	٠	٠	٠	٠	٢,٧٥	-
	القدس للتامين	٠	٠	٠	٠	٣,٩٥	-
	الاردنية الفرنسية	١.٣٠٠	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٥	١,٨٧	٠,٠٨
	الاراضي المقدسة	٠	٠	٠	٠	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١٣.٤٥٤	١,٨٩	١,٩٠	١,٨٩	١,٩٠	٠,٠١-
	كهرباء إربد	١٠٠	٣,٣١	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٨	٠,١٧-
	الفنادق والسياحة	٠	٠	٠	٠	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	٠	٠	٠	٠	٣,٢٠	-
	الدولية للفنادق	١.١٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٠,٠٠
	الخطوط البحرية	٠	٠	٠	٠	٢,٤٩	-
	المحفظة الوطنية	٦٥٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,٢٠	٠,٠٢-
	عقاركو	٠	٠	٠	٠	٠,٩٧	-
	تاجيركو	٠	٠	٠	٠	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	٠	٠	٠	٠	٠,٥٧	-
	الدستور	٠	٠	٠	٠	٥,٤٦	-
	الكومودور	٠	٠	٠	٠	١,٣٢	-
	الدولية للتعليم	٠	٠	٠	٠	٣,٦٣	-
	الزرقاء للتعليم	٨٠٠	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٣	٠,٠١
	النقل البري	٣٦.٥٠٠	١,٧٣	١,٧٦	١,٧٤	١,٧٣	٠,٠١
	تطوير الاراضي	٠	٠	٠	٠	٠,٧٥	-
الصناعة	التبغ والسجائر	٠	٠	٠	٠	١,٣٣	-
	التنقيب	٠	٠	٠	٠	١,٠٠	-
	الأسمنت	٦٢.١٥٠	٣,٠٧	٣,١١	٣,٠٨	٣,٠٩	٠,٠١-
	الفوسفات	٥٠,٠٠٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٥	٠,٠٥-
	البوتاس العربية	٥٥,٠٠٠	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٢٥	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جويترول	١.٣٩٠	١١,٠٠	١١,٠٠	١١,٠٠	١١,٠٠	٠,٠٠
	الدباغة	٠	٠	٠	٠	٥,٤٠	-
	الصناعات الصوفية	٠	٠	٠	٠	١,٠٦	-
	الإنتاج	٠	٠	٠	٠	١,٣٧	-
	الأجواخ الاردنية	١٠٠	٦,٦٥	٦,٦٥	٦,٦٥	٦,٦٥	٠,٠٠
	العربية للادوية	٦.٩٠٠	٤,١٩	٤,١٩	٤,١٩	٤,١٩	٠,٠٠
	الخزف الاردنية	٠	٠	٠	٠	٤,٦٠	-
	الالبان الاردنية	٠	٠	٠	٠	٢,٣٦	-
	الانابيب الاردنية	١.٠٠٠	١,١٧	١,١٧	١,١٧	١,١٦	٠,٠١
	الورق والكرتون	٠	٠	٠	٠	٢,٧٥	-
	تعدينكو	٠	٠	٠	٠	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	٠	٠	٠	٠	١,٤٠	-
	دار الدواء	٠	٠	٠	٠	٥,٦٥	-
	الالومنيوم /ارال	١.٠٧٥	٢,٤٢	٢,٤٢	٢,٤٢	٢,٤٦	٠,٠٤-
	المواشي والدواجن	٢.٤٤٧	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٠	٠	٠	٠	٠,٨٢	-
	الصلب	١.٤٠٠	٠,٧٠	٠,٧١	٠,٧٠	٠,٧١	٠,٠١-
	الصناعات الوطنية	٠	٠	٠	٠	٠,٥٧	-
	البتروكيماويات	١.٧٠٠	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٠١-
	الصوف الصخري	٢٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٥	٠,٠٣-
	العالمية الكيماوية	٠	٠	٠	٠	١,٤٤	-
	الوطنية للكوابل	٠	٠	٠	٠	١,٩٨	-
	السلفوكيماويات	٢٧.٠٠٠	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	١.٢٥٠	١,٢٨	١,٢٩	١,٢٨	١,٢٩	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	٣١.١٠٠	١,١٨	١,٢٢	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٣.٩٥٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٤.٤٠٠	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	٠	٠	٠	٠	١,٤٤	-
	السجائر الدولية	١٠٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٤	٠,٠٢-
	إتحاد الزيوت	٢٣٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,١١	٠,٠٣-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٩٤	٠,٤٩٦	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٤٦	٠,٢٥٠	٠,٠٠٤-
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤٢٦	٠,٤٣٢	٠,٠٠٦-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢١٨	٠,٢١٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٠	٠,١٧٣	٠,٠٠٣-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,١٥	١٢,١٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٢	٠,١٩٤	٠,٠٠٢-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٠٨	٣,١٤	٠,٠٦-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٩	٠,١٩١	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢١٢	٠,٢١٤	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٠	٠,٣٤٢	٠,٠٠٢-
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٤٦	٠,٣٤٦	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٤٠	٠,٥٣٠	٠,٠١٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٦٥	٠,٦٦٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨٢٥	٠,٨٤٠	٠,٠١٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٣٠	٠,٣٣٤	٠,٠٠٤-
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥١٠	٠,٥٢٠	٠,٠١٠-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٤	٠,١٦٤	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٠	٠,٢٣٦	٠,٠٠٦-
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٤	٠,١٥٨	٠,٠٠٤-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٥٠	٧٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٥٠	٤٥٥	٥-
	بنك دبي الوطني	٨٧٠	٨٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٣	٩٣	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٥٠	٤٥٥	٥-
	بنك الشارقة الوطني	١٤,٢٥	١٤,٢٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٦٥	٢٦٥	٠
	بنك المشرق	١٠٥٠	١٠٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك الاستثمار	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٧	١٨٧	٠
	بنك الإمارات الدولي	٣٦	٣٦	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٤٠	٣٣٥	٥
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٤٠	١٤٥٠	١٠-
	شركة الظفرة للتامين	٨٥٠	٨٥٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٧٠٠	٧٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٩٧	١٩٧	٠
	اتصالات	١٤٢٠	١٤٣٠	١٠-
	شركة الجرافات الوطنية	٤٤٠	٤٤٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٥	١١/٤	١١/٣	١٠/٣١	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٤٤٨,٠٥	١٦٥٠٠,١٠	عطلة	١٦٤٥٨,٩٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٦٣١٢,٦٩
نيويورك	داو جونز*	٧٦٩٩,٢٠	٧٦٨٩,١٣	٧٦٧٤,٣٩	٧٤٤٢,٠٨	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٤٩٠٨,٣٠	٤٨٩٧,٤٠	٤٩٠٦,٤٠	٤٨٤٢,٣٠	٥٣١٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٨٦٦,٦٨	٣٨١٢,٤٥	٣٨٥٤,٠٧	٣٧٢٦,٦٩	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٨٢٢,٤٢	٢٧٧٤,٩٠	٢٧٨٧,٩٦	٢٧٣٩,٣٠	٣٠٩٤,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٥٤٧,٥٠	٣٥١٤,٨٩	٣٥٣٥,٨٤	٣٤٧٤,٧٧	٣٧٧٠,١٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٦٨١,٧٥	١٠٧٨٠,٧٨	١١٢٥٥,١١	١٠٦٢٣,٧٨	١٦٦٧٣,٢٧	٩٠٥٩,٨٩
سنغافورة	س تي اي	١٧٠٠,٠٢	١٧١٣,٧٦	١٧٠٣,٩٥	١٥٨٦,٠٧	٢٤٩٣,٧١	١٤٩٧,٠٣
استراليا	المؤشر العام	٢٥٤٥,٨٠	٢٥٥١,٦٠	٢٥٠٣,٨٠	٢٤٦٤,٨٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	969	6	990.5	643.5
AIRTOURS	1175	-5	1240	651.5
ALLIANCE & LEICESTER	680	6.5	724.5	533
ALLIED DOMECQ	500	2	522.5	412.5
AMVESCAP	396	5	430.5	236.46
ANGLIAN WATER	782	-8	837.5	546
ARGOS	667.5	6.5	784.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	180.5	0.5	207.5	151.5
ASDA GROUP	154	0.75	166.5	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	488	4	576.5	418
ASSD.BRIT.PORTS	282	-1	318.5	247.5
AVIS EUROPE	152.5	-1.5	164	124
BAA	542	-8	607	474
BANK OF SCOTLAND	500	-5	542	276
BARCLAYS	1531	31	1747	939.5
BASS	831	-7	875	722.5
BAT INDS.	539.5	1.5	609	415
BBA GROUP	401	2	444	315
BERKELEY GROUP	644.5	7	734.24	573.31
BG	266.5	1	277.23	131.69
BILLITON	175.5	-0.5	249.5	171
BLUE CIRCLE INDS.	366	5	448.5	336.5
BOC GROUP	1060	11	1175.5	836
BODYCOTE INTL.	1015	0	1097.5	668.7
BOOTS	890	3	932	591
BOWTHORPE	393	0.5	459	293
BPB	325.5	-1	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1660	10	1792	1102.5
BRIT.BORNEO PTL.	480	-1.5	522.5	198.41
BRIT.PETROLEUM	871	-12	956.5	634
BRIT.SKY BCAST.	427	6	662.5	403
BRITANNIC ASR.	944	0.5	1016.5	720
BRITISH AIRWAYS	603	27	760	562.5
BRITISH ENERGY	374	-12	436	220.5
BRITISH LAND	678	-4	708	468
BRITISH STEEL	162	2.5	190.25	137.75
BRITISH TELECOM.	457	-1	501.5	357
BTR	212	-4	284	182.5
BUNZL	245	1	273	188.5
BURMAH CASTROL	1095	70	1134	966.5
BURTON GROUP	128.25	0	161.75	114
CABLE & WIRELESS	483	10	616	437.5
CABLE & WIRELESS COM	216.5	-0.5	333	210
CADBURY SCHWEPPES	600	5	630	468.5
CAIRN ENERGY	433.5	-6	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	433.5	-1	450	319
CARADON	191	-0.5	269.18	188.5
CARLTON COMMS.	486	-2	575	473
CENTRICA	86.5	1.25	95.25	56.25
CHARTER	832.5	-3	862.5	717.5
CHELSFIELD	353.5	1	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1402.5	0	1525	770
COATS VIYELLA	109.5	-1	150	104.5
COBHAM	839.5	0	888.5	551.5
COMMERCIAL UNION	875	23	902	631.5
COMPASS GROUP	629	4	742.5	582.5
COOKSON GROUP	235.5	-3	264.5	183
COURTAULDS	273	-4	436.5	273
COWIE GROUP	360	0	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1710	0	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	576	12	787.5	425
DE LA RUE	425	-1	662.5	324.5
DIXONS GP.	712	9	712	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	592.5
ELECTROCOMP.	458.5	-5.5	501.5	387.5
EMAP	877.5	5	902	710
EMI GROUP	493	-3	697.02	478
ENERGY GROUP	626	11	658.5	466.5
ENG.CHINA CLAYS	274.5	7	290.5	167.5
ENTERPRISE OIL	681	-2	729.5	532
FKI	206	3.5	215	147
FLEXTECH	575	-5	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	287.5	0	329	248.5
GENERAL ACCIDENT	1024	-6	1157.5	688
GENERAL ELEC.	395	3	416	331.5
GKN	1344	6	1474	911
GLAXO WELLCOME	1301	-8	1406	894
GRANADA GROUP	828	1	978.5	738
GRAND MET.	542.5	-3	633.5	428.5
GREENALLS GP.	357.5	2.5	605	315
GT.PORTLAND EST.	253	0	276.5	187.68
GT.UNVL.STORES	703	0	748	580
GUARDIAN RYL.EX.	314	9	345.5	253.5
GUINNESS	548	-2	639	426
HALIFAX	694	0	778	667
HAMMERSON	484	0.5	527.5	376
HANSON	303.5	2	333.5	248
HARRISONS &CROS.	126.5	0	140.5	102
HAYS	706	-2	763.5	513.5
HILLSDOWN HDG.	174	2	201	157
HSBC HOLDINGS	1495	2	2347	1226.5
HSBC HOLDINGS (L)	1425	15	2252.5	1195
HYDER	893.5	-3	958.5	701.5
IMI	398	1	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	898	0	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	366.5	0	438.5	358
INCHCAPE	220	3.5	307	216.5
JOHNSON MATTHEY	599.5	6.5	694	461.5
KINGFISHER	846	3	875	608.5
LADBROKE GROUP	270	2.5	307.5	189
LAND SECURITIES	1005	3	1058	705
LAPORTE	656	4.5	774.5	594.5
LASMO	269	1	287.5	199
LEGAL & GENERAL	498	6	515	318.5
LIBERTY INTL.	488	4.5	530	386
LLOYDS TSB GP.	752	4.5	850.5	379
LONRHO	102.5	2.5	157.5	92.5
LUCASVARITY	210.5	1.75	253.5	182
M&G GROUP(HDG.)	1212.5	5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	587	-13	664.5	459
MEPC	532.5	1.5	545.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1350	20	1463.5	1125
MIRROR GP.	196.5	-0.5	231.5	183.5
MISYS	1522.5	5	1660	902.2
MORGAN CRUCIBLE	489	-0.5	538.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	203	1	210.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	872	-7	998	663
NATIONAL GRID	286.5	1.5	298	177
NATIONAL POWER	511.5	5.5	590	432.5
NEXT	740	6	809.5	529
NFC	138.5	2	193	123.5
NORTHERN FOODS	238	7.5	248	191
NORTHERN ROCK	484.5	6	504	463
NORWICH UNION	350.5	-0.5	362	290
NYCOMED AMERSHAM	2285	-12.5	2453	1002.5
OCEAN GROUP	575	0	631	446.5
ORANGE	228	-3	254.5	169
PEARSON	790	31	841.5	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	694.5	0.5	747.5	576
PILKINGTON	131	-17	167.5	110.5
POWERGEN	690	12	797	541
PREMIER FARNELL	460	-3.5	751	449
PROVIDENT FINL.	690	0	715.5	459.5
PRUDENTIAL CORP.	655	4.5	704	449
RAILTRACK GP.	985	5	1041	465
RANK GROUP	343	7	452	328.75
RECKITT & COLMAN	875	-13	1027	671.5
REDLAND	329.5	0	423.5	220
REED INTL.	605	0	647.5	507
RENTOKIL INITIAL	243	-12	268	199.5
REUTERS HOLDINGS	657	10	776	568
REXAM	317.5	-3.5	369.5	226.5
RIO TINTO (REG)	790	3	1109	740
RMC GROUP	913	1	1125	887.5
ROLLS-ROYCE	222	6.5	268.5	209
ROYAL & SUN ALL.IN.	600	14	645	415
RUGBY GROUP	130.5	-1	138	91.5
RYL.BK.OF SCTL.	650	5	719	482.5
SAFEWAY	387	2	426.5	331
SAGE GROUP(THE)	730	7.5	750	472.5
SAINSBURY (J)	508	4	508	308
SCHRODERS	1780	30	2042.5	1371
SCOT.& NEWCASTLE	675	-3	766.5	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	434.5	-0.5	473.5	283
SCOTTISH POWER	439.5	2.5	491	318.5
SEARS	59	0	96	56.5
SECURICOR	272.5	1	331.5	250
SEMA GROUP	1339	-2.5	1440	905
SEVERN TRENT	866.5	-3.5	943	631.11
SHELL TRANSPORT & TR	420.5	-9.5	484.5	319.5
SIEBE	1184	18	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	364.5	0.5	376	243
SMITH & NEPHEW	179.75	1	196	163
SMITH(WH)GROUP	388.5	2.5	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	570	10	625.5	373
SMITHS INDS.	880	7	975.5	709
SOUTH WEST WATER	863.5	6	901.5	575
SOUTHERN ELEC.	455	-6	480.5	332.3
STAGECOACH HDG.	747.5	2.5	799.5	568.5
STAKIS	98	0.5	110	87
STD.CHARTERED	674.5	18.5	1081.5	622
STOREHOUSE	235	7	102.5	183.5
SUN LIFE & PROVINCIA	384	2	421	237
T & N	250.5	-0.5	256	122.5
TARMAC	115.5	-0.5	133.5	85.5
TATE & LYLE	465.5	2	485.5	401
TESCO	480	3	488.5	320
THAMES WATER	870	-3	910	542.5
THISTLE HOTELS	154.5	0	209	121
TI GROUP	544	8	690.5	456.5
TOMKINS	307	4	349.5	241.5
UNIGATE	606	11	606	409
UNILEVER (UK)	452	1	485	318.37
UNITED ASSURANCE GRO	502.5	0.5	545.5	424.5
UNITED BISCUITS	198.5	-1.5	253	189
UNITED UTILITIES	732	5	780	571.5
UTD.NEWS & MEDIA	733	-10.5	804.5	646.5
VENDOME LUXURY U	365	0	576.5	354.5
VODAFONE GP.	337	3	364	236.5
WASTE MAN.INTL.	205.5	0	282	195
WESSEX WATER	504.5	2	523.5	340
WHITBREAD	801	11	862.5	695
WILLIAMS	378.5	6.5	392	299
WOLSELEY	498	3	535	424
WOOLWICH	295	-1	372.5	284.5
WPP GROUP	282	8	290.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	728.5
YORKSHIRE WATER	464	-1	492.5	315.3
ZENECA	1872	17	2265	1572.5

FRANCE

ACCOR	1091	-9	1162	619
AGF-ASR.GL.DE FRN.	306.7	3.6	324.7	155.4
AIR LIQUIDE	915	13	1017	770
ALCATEL ALSTHOM	705	27	874	404.9
AXA-UAP	408.5	6.6	418	293
BANCAIRE (CIE.)	740	2	797	522.17
BIC	420.5	-1.5	532	373.5
BNP	264.9	5.4	320.1	195.8
BON MARCHE	1355	0	2010	981
BOUYGUES	552	14	608	473.2
BULL	67.8	0.6	72	28
CANAL +	1040	28	1276	965
CAP GEMINI	483	13	483	241
CARREFOUR	3235	111	4412	3000
CASINO GUIPCHN.	314.9	-1.8	361	231.2
CCF	343.7	4.5	378.8	232.3
CETELEM	640	4	745	553
CGIP	1865	-2	1918	1229
CHRISTIAN DIOR	643	-6	1042	588
COFLEXIP	680	35	755	226.7
COMPT. MODERNES	2606	-32	3172	2350
DANONE	920	11	999	715
DASSAULT AVIATION	1340	-10	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	176	2	214.5	114.95
DEXIA FRANCE	591	-9	620	434
EAUX (GENERALE DES)	733	19	817	620
ELF AQUITAINE	736	20	814	420
ERIDANIA BEGHIN SAY	879	20	1000	770
ESSILOR INTL.	1627	32	1744	1426
EURO DISNEY SCA	7.55	0	11.45	7.4
FINAXA	348	6	358	250
GAN	127.9	5.1	149.15	93.2
HAVAS	385.1	2.7	466.7	337
HERMES INTL.	388	8	583	353
IMETAL	639	6	923	601
L'OREAL	2155	83	2584	1782
LAFARGE	358.5	-0.4	452.7	301
LAGARDERE GROUPE	177.9	11.6	194	140.3
LEGRAND	1096	7	1290	861
LOUIS VUITTON LIMITE	2001	0	2970	1602
LVMH	1002	-6	1638	950
MICHELIN	314.6	2.6	399.3	255.5
MONTAIGNE	1898	3	3500	730
MOULINEX	128.3	-1.6	167	99.2
NAVIGATION MIXTE	760	0	985	730
PARIBAS 'A'	426.9	0.9	470	329
PECHINEY 'A'	242.2	1.9	306	192
PECHINEY INTL.	119	-1	151.2	86.5
PERNOD-RICARD	274	2.6	333	261
PEUGEOT SA	658	-5	809	542
PINAULT PRINTEMPS	2780	52	2987	1920
POLIET	501	0	515	446
PROMODES	1897	34	2699	1365
RENAULT	157.4	2.3	184.9	104.1
REXEL	1550	-10	1839	1440
RHONE POULENC 'A'	259.5	5.7	274.2	155
SAINT GOBAIN	822	-4	940	706
SANOFI	564	-6	651	442
SCHNEIDER	337.5	15.2	384.5	232.3
SEB	695	15	1154	659
SIDEL	360.5	20.5	470.1	322.6
SOCIETE GENERALE	780	6	926	530
SODEXHO ALLIANCE	2940	-45	3170	2390
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	90	54
SUEZ (CIE.)	14.75	0.1	17.3	10.55
SUEZ LYONNAISE DES E	615	12	704	458.4
SYNTHELABO	710	10	795	473
TECHNIP	650	30	800	456
THOMSON-CSF	160.9	2.9	198.5	150
TOTAL	639	5	702	390.3
TV.FSE.1 (TF1)	546	-4	604	485.6
UAP (CIE.)	160	5.9	170	110
USINOR	97.25	1.25	125	72.8
VALEO	380.7	-4	414.5	305.5
WORMS ET CIE R	499.5	1.6	507	260.1

GERMANY

ADIDAS	254.75	5.75	254.75	122.5
ALLIANZ HLDG.	395.3	4.3	493	269.3
ALLIANZ LEBENS.	1383.5	8.5	1700	1026
ALTANA	132	0.1	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	1690	30	1979	1070
AXA COLONIA KONZERN	150	0.2	203	113
BANKGESELLSCHAFT BER	42.55	0.35	51.9	25.12
BASF	59.88	0.88	73.55	50.85
BAYER	61.45	1.25	79.12	57
BAYER.HYPBK.	73	-0.35	85.3	44.12
BAYERISCHE VBK.	99.95	-0.65	113.36	58.36
BEIERSDORF	73	0.9	98.5	71
BERLINER KRAFT&LICHT	40.2	0.3	49	37.75
BHF BANK	53.5	2.4	60.25	35.1
BHW HOLDING	29.65	0.05	34	28
BMW	1302	6	1539	920.5
COMMERZBANK	61.8	1.4	72.4	34.13
CONTINENTAL	43.39	0.34	50.5	24.72
DAIMLER-BENZ	119.4	1	159.3	92.69
DEGUSSA	80	-2	104.7	61.1
DEPFA-BANK	98.1	0.1	115	63.75
DEUTSCHE BANK	113.35	0.6	130.8	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	32.85	0.1	44.55	29.9
DRESDNER BANK	73.5	1.8	84.39	40.86
FFUR.HYB.CENTRALBODE	73.9	-0.6	92	53.5
FORD-WERKE	820	0	880	760
FPB HOLDING	308	0	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	126	2.5	168	113
FRESENIUS PREF.	317	13.5	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	389.8	15.8	400	229
GEHE	93.2	0.5	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	140.5	-2	162	99.18
HENKEL	87.5	2.5	100.6	68.25
HENKEL PREF.	94.9	4.1	108.6	69.9
HEW	465	0	500	390
HOCHTIEF	71	2	93	57.95
HOECHST	71.07	2.77	88	60.1
IKB DT.INDSTRBK.IBIS	35.2	0.1	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	575	0	620	499
KARSTADT	589.5	0.5	715	479
LAHMEYER	80.8	-0.2	105.5	54.37
LEIFHEIT	57	-0.5	77	55
LINDE	1079	59	1430	910
LUFTHANSA	32.1	0.6	37.85	19.75
MAN	526	1	575	357
MANNESMANN	798	7	917.2	598.5
MERCK KGAA	64.2	0.4	77.4	54.42
METALLGESELLSCHAFT	35.85	0.9	43.18	27.4
METRO	80.7	3.2	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	513	4	695.5	360
NECKARWERKE STUTTGAR	470	10	470	350
NESTLE DEUTSCHLAND	510	10	545	416
PREUSSAG	468	-1.5	577	340
RWE	77.75	-0.05	91.25	62.4
RWE PREF.	64.45	-0.55	75.9	51.8
RWE-DEA	439.5	-0.5	445	396
SAP	508.5	12.5	508.5	200
SAP PREF.	531	16	531	200
SCHERING	177	4	209.5	119.8
SCHWARZ PHARMA	127.5	1.5	150	107.9
SGL CARBON	242	1	280	177
SIEMENS	110.8	2.25	130	70.8
SKW TROSTBERG	61.2	0.1	64.95	40.3
SPRINGER (AXEL) R	1320	-40	1695	875
SUEDZUCKER	850	-10	960	686
THYSSEN	431.5	20.5	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	336.5	20.5	336.5	121
VEBA	99.45	0.65	112.6	82.39
VEW 'B'	572	-3	620	449
VIAG	848.5	2.5	873	572.5
VICTORIA HDG. R	1715	0	1900	960
VICTORIA VERS.	1620	0	1630	910
VOLKSWAGEN	1056	5	1485	584.5
VOLKSWAGEN PREF.	814	-2	1100	445
WUERTT.VERS.BET.	1810	5	1930	993

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	840	5	910	825
ABB AG 'B'	1835	55	2427	1547.19
ABB AG R	364	6	485	301.89
ADECCO 'B'	448	5	620	324
ALUSUISSE 'B'	1295	13	1500	950
ALUSUISSE R	1298	19	1527	961
ARES-SERONO 'B'	2599	-11	2900	1170
BALOISE R	2578	0	2625	1297.89
BCV 'B'	434	8	440	335
BK VISION 'B'	1244	29	1300	722
CIBA SPECIALTY CHEMS	145.5	1.5	151.75	92
CLARIANT	1080	13	1216	441
CREDIT SUISSE R	205	-0.5	221	128.5
ELEKTROWATT 'B'	540	1	542	482
EMS-CHEMIE 'B'	6900	30	7020	4960
HELVETIA PATRIA R	1120	0	1196	512
HOLDERBANK 'B'	1175	12	1469	893
HOLDERBANK R	238	5.5	294	181
JULIUS BAER 'B'	2085	5	2400	1330
KUONI REISEN R	5295	-5	6220	2780
LLB 'B'	539	5	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2605	0	2925	2200
NESTLE R	1992	-10	2154	1381
NOVARTIS 'B'	2226	42	2500	1397.77
NOVARTIS R	2222	37	2489	1399.65
OERLIKON-BUEHRLE R	180	2.75	199.5	123
PARGESA 'B'	1800	0	2020	1421
PHARMA VISION 'B'	840	15	984	580
PIRELLI INTL. 'B'	298	-1	351	169
RICHEMONT 'B' 'A'	1690	-20	2340	1450
RIETER HOLDING R	632	4	729	356
ROCHE HOLDING 'B'	21100	-100	23700	14900
ROCHE HOLDING GSH.	12690	130	14835	9710
SAIRGROUP R	1923	20	1994	970
SAURER AG.ARBON R	980	34	1194	518.1
SCHINDLER R	1660	-20	2120	1242
SMH 'B'	775	3	982	735
SMH R	182.75	-0.75	224.5	175.75
STILLHALTER VIS.	735	7	813	555.45
SULZER MEDICA	376	-9	440	362
SULZER R	980	-17	1350	722
SURVEILLANCE 'B'	2680	-40	3565	2480
SURVEILLANCE R	540	-9	655	465.5
SWISS BANK CO R	388.5	12.5	419.89	239.73
SWISS LIFE B	941	-1	993	425
SWISS RE R	2187	34	2258	1361
UNION BANK SWITZ. 'B	1708	33	1742	1137
UNION BANK SWITZ. R	342	7	349	230.75
WINTERTHUR IN. R	1505	-15	1607	752
ZURICH IN. R	593	8	650	349

JAPAN

ACOM	6420	-150	6920	4290
ADVANTEST	10200	200	13600	3900.01
AIFUL	8520	-80	9250	7800
AISIN SEIKI	1270	-60	1930	1270
AJINOMOTO	1140	50	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	602	5	1000	573
AMWAY JAPAN	3180	-70	4740	3040
ASAHI BANK	584	-38	1180	584
ASAHI BREWERIES	1750	-20	1980	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	526	2	748	485
ASAHI GLASS	814	9	1200	805
BANK OF FUKUOKA	513	-2	863	487
BANK OF TOKYO-MITSUB	1630	0	2360	1470
BANK OF YOKOHAMA	491	0	860	468
BANYU PHARMS.	1770	40	2210	1430
BRIDGESTONE	2520	-40	3020	1880
CANON	3020	-10	3780	2260
CANON SALES	2200	20	2810	2180
CENTRAL JAPAN RAILWA	398000	0	398000	383000
CHIBA BANK	584	6	868	542
CHUBU ELEC.POWER	2030	0	2350	1980
CHUGOKU BANK	1790	-10	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1940	10	2310	1840
CREDIT SAISON	3230	80	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2370	20	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1050	0	1890	962
DAIEI	570	5	1020	525
DAIICHI PHARM.	1790	20	2220	1660
DAINIPPON INK&CHEMIC	469	2	529	348
DAIWA BANK	410	-32	685	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1140	-20	1620	1090
DAIWA SECURITIES	709	-13	1260	663
DDI	369000	-12000	909000	369000
DENSO	2390	-230	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	575000	2000	596000	474000
EBARA	1430	-20	1790	1400
EISAI	1790	-70	2630	1790
FAMILYMART	5060	-20	6120	3981.69
FANUC	4890	0	5540	3330
FUJI BANK	1040	-30	2060	1030
FUJI HEAVY INDS.	459	-17	643	437
FUJI PHOTO FILM	4360	-40	5250	3320
FUJI TELEVISION NETW	649000	1000	730000	640000
FUJIKURA	810	-12	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1080	20	1320	853
FUJITSU	1330	-10	1760	1010
FURUKAWA ELECTRIC	591	-14	800	465
FUTABA	5800	-20	6000	4600
GUNMA BANK	986	0	1070	897
HACHIJUNI BANK	1170	0	1230	1010
HANKYU	607	-1	636	541
HIROSE ELECTRIC	7810	40	9810	6250
HITACHI	953	-7	1360	925
HITACHI CABLE	760	0	1090	686
HITACHI CREDIT	2490	0	2680	1680
HITACHI MAXELL	2710	20	3290	2260
HOKKAIDO ELEC.POWER	1940	10	2310	1880
HOKURIKU ELEC.POWER	1910	-10	2320	1850
HONDA MOTOR	4120	0	4530	2770
HOYA	4090	-150	6360	3660
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1190	-50	2310	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	272	-5	545	238
ISUZU MOTORS	262	-18	608	262
ITO YOKADO	6000	30	7050	5030
ITOCHU	406	4	708	380
JAPAN AIRLINES	442	6	690	401
JAPAN ASSD.FINANCE	5250	-80	9800	5030
JAPAN TELECOM	1650000	-70000	2780000	1570000
JAPAN TOBACCO	968000	-29000	1000000	754000
JOYO BANK	564	-1	763	514
JUSCO	2560	-140	4430	2310
KAJIMA	529	9	998	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2120	-20	2410	2010
KAO	1680	0	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	293	5	545	280
KAWASAKI STEEL	215	6	389	189
KDD	5760	-360	9360	5150
KEIO TEITO ELEC. RAI	500	0	635	481
KEYENCE	18600	300	19700	11818.18
KINDEN	1550	10	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	684	6	764	660
KIRIN BREWERY	996	-4	1230	952
KOBE STEEL	141	0	280	132
KOKUYO	2850	60	3160	2400
KOMATSU	620	-29	984	600
KUBOTA	431	-15	664	383
KURARAY	1080	10	1170	976
KYOCERA	7080	50	10200	6510
KYUSHU ELEC.POWER	1970	10	2420	1880
LONG-TERM CR.BK.OF J	379	-22	756	324
MABUCHI MOTOR	6950	150	7650	5600
MARUBENI	361	6	538	323
MARUI	2120	50	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3610	-20	4540	2680
MATSUSHITA COMMS. IN	3730	-60	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2050	10	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1110	-10	1490	960
MAZDA MOTOR	379	-3	520	305
MINEBEA	1280	70	1410	888
MITSUBISHI	992	-18	1440	992
MITSUBISHI CHEMICAL	267	-6	479	250
MITSUBISHI ELECTRIC	401	-11	750	401
MITSUBISHI ESTATE	1580	40	1840	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	375	5	952	570
MITSUBISHI MATERIALS	326	-12	515	290
MITSUBISHI MOTORS	484	-28	948	484
MITSUBISHI TST & BKG	1470	-30	1900	1030
MITSUI & COMPANY	923	3	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1380	20	1650	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	670	-21	845	577
MITSUI TST.BANKING	398	-17	1140	398
MURATA MANUFACTURING	5110	210	5800	3610
MYCAL	1130	0	1790	1130
NAGOYA RAILROAD	449	0	473	430
NEC	1350	10	1720	1280
NGK INSULATORS	1010	0	1320	1010
NICHIDO FIRE&MARINE	736	2	840	600
NICHIEI	13900	-200	14100	7700
NIKKO SECURITIES	433	-10	1100	422
NIKON	1520	100	2560	1260
NINTENDO	11200	-100	12000	7410
NIPPON CREDIT BANK	138	-5	335	138
NIPPON EXPRESS	628	-15	974	615
NIPPON LSI CARD	166000	0	295000	160000
NIPPON MEAT PACKERS	1620	-60	1700	1180
NIPPON OIL	477	-8	677	463
NIPPON PAPER INDS.	666	9	703	505
NIPPON STEEL	255	-4	387	243
NIPPON TEL NETWORK	42400	-1000	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	425	-4	574	390
NISSAN MOTOR	646	-14	889	607
NISSHO IWAI	422	-7	522	370
NISSIN FOOD PRDS.	2570	0	3000	2170
NITTO DENKO	2350	110	2440	1500
NKK	159	-4	276	157
NOMURA SECURITIES	1410	-10	1470	1120
NPN.TELG. & TEL	1060000	-10000	1220000	779000
NTT DATA	5690000	20000	6440000	3010000
OBAYASHI	644	-4	915	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	561	1	725	571
OJI PAPER CO.	597	-3	635	532
OMRON	2120	-20	2860	1740
ONO PHARM.	3470	-110	4360	3030
ONWARD KASHIYAMA	1840	-30	2010	1300
ORIENTAL LAND	5960	-220	8800	5960
ORIX	8340	100	9810	4230
OSAKA GAS	272	-2	367	263
PIONEER ELECTRONIC	2130	40	3120	1810
PROMISE	7080	20	7570	4545.45
RICOH	1600	10	1870	1130
ROHM	12900	400	14800	6470
SAKURA BANK	480	-21	1090	461
SANKYO (1ST)	3970	270	4370	2870
SANWA BANK	1210	-30	2030	1150
SANYO ELECTRIC	390	8	556	361
SECOM	7740	-100	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	2950	-50	4780	2800
SEIBU RAILWAY	4560	20	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	937	2	1290	795
SEKISUI HOUSE	1030	10	1260	977
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9070	90	9410	6540
SEVENTY SEVEN BANK	1100	-20	1290	880
SHARP	942	7	1830	928
SHIKOKU ELECTRIC POW	1940	10	2320	1830
SHIMANO	2470	0	2910	1770
SHIMIZU	526	10	1080	499
SHIN-ETSU CHEMICAL	3050	-20	3550	1960
SHISEIDO	1650	-30	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1250	0	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	38000	500	39000	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	806	-25	1150	800
SMC	10200	0	12000	7310
SOFTBANK	3600	-230	8923.04	3450
SONY	10700	200	12200	6850
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4480	140	5650	3700
SUMITOMO	844	-1	1150	791
SUMITOMO BANK	1280	-30	2030	1190
SUMITOMO CHEMICAL	440	2	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1610	10	2000	1540
SUMITOMO MAR.&FIRE I	790	-12	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	262	15	335	241
SUMITOMO METAL MININ	597	-4	922	587
SUMITOMO REAL.&DEV.	871	11	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	900	-47	1310	844
SUZUKI MOTOR	1310	20	1510	1040
TAISEI	411	-6	714	397
TAISHO PHARM.	3080	30	3340	2260
TAKASHIMAYA	1140	-10	1680	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3500	140	3830	2050
TAKEFUJI	5410	-40	6946.15	4470
TDK	11700	3500	11700	6750
TEIJIN	395	-3	551	380
TERUMO	2020	0	2470	1450
TOBU RAILWAY	456	-7	659	454
TOHO	15000	-100	17272.66	13181.76
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1970	10	2360	1860
TOKAI BANK	677	-42	1330	677
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1180	-10	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	2060	50	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2280	-20	2600	2100
TOKYO ELECTRON	6650	350	8670	2690.9
TOKYO GAS	278	0	358	261
TOKYU	517	7	784	493
TONEN	870	-48	1570	870
TOPPAN PRINTING	1530	40	1910	1270
TORAY INDS.	619	-29	840	619
TOSHIBA	542	-11	770	542
TOSTEM CORPORATION	1460	-90	3350	1460
TOTO	1110	0	1550	1030
TOYO SEIKAN	1930	10	3427.27	1860
TOYO TRUST & BANKING	825	-58	1020	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2320	-40	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3300	-60	4030	2780
UNICHARM	4150	-80	4700	2710
UNY	2000	50	2520	1710
VICTOR CO. OF JAPAN	1200	0	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	419000	1000	450000	369000
YAMAGUCHI BANK	1710	10	1780	1430
YAMAHA	1520	-60	2560	1470
YAMAICHI SECURITIES	228	-8	638	207
YAMANOUCHI PHARMS.	2980	0	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1500	-30	1550	1110
YAMAZAKI BAKING	1680	20	2080	1570
YASUDA FIRE&MAR.INS.	646	-1	782	510
YASUDA TST.&BKG.	296	-22	552	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.75	-0.1	11.6	6
BANK OF EAST ASIA	17.85	-0.3	32.9	17.25
BEIJING ENTERPRISE	29.1	0.7	63	20
CATHAY PACIFIC	8.3	-0.15	16.05	7.7
CHEUNG KONG HDG.	53.5	-0.5	96.75	46.9
CHEUNG KONG INFR.	18.7	-0.4	27.6	14.45
CHINA LT.& POWER	37.1	-1.3	45.1	32.2
CHINA OS.LAND & INV.	3	0.03	6.45	2.27
CHINA RES.ENTREP.	21.1	0	36.8	9.25
CITIC PACIFIC	34.2	-0.3	51.75	28.5
COSCO PACIFIC	9	0.25	18.3	6.9
DAO HENG BANK GP.	20	0.4	47.3	16.8
FIRST PACIFIC	6.1	0.1	11.4	3.88
HANG LUNG DEV.	11	0	17.5	10
HANG SENG BANK	69.75	-1.5	117	58.75
HENDERSON INV.	6.25	-0.05	9.65	5.1
HENDERSON LD.DEV.	40.8	-0.4	79.5	37.1
HK.& CHINA GAS	14.05	-0.45	16.9	11.55
HK.TELECOM.	14.6	0.8	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	25.6	-1.2	33.1	22
HSBC HDG.	182.5	-1	279	154.5
HUTCHISON WHAMP.	54.5	-0.25	81.5	44.1
HYSAN DEV.	16.7	-0.7	31	14
KA WAH BANK	11.8	0.2	23.2	2.57
KERRY PROPERTIES	15.25	-1.15	22.85	13.6
NAT.MUTUAL ASIA	7.85	-0.15	9.25	6.2
NEW WORLD DEV.	26.9	-0.85	58.75	23.2
SINO LAND	4.97	-0.07	10.05	4.67
SUN HUNG KAI PROPS.	57	-1.25	106	52.75
SWIRE PACIFIC 'A'	41.2	-1.3	75.75	36.1
SWIRE PACIFIC 'B'	7.95	-0.4	12.7	7.3
WHARF HDG.	15.7	-0.7	40.6	13.7
WHEELOCK & CO.	9.65	-0.35	24.1	8

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.8	0.12	11.3	4
CITY DEVELOPMENTS	7.4	-0.1	15.3	6.45
CREATIVE TECHNOLOGY	41.5	0	42.5	8.25
CYCLE & CARRIAGE	7.9	0.1	17.9	6.5
DBS LAND	3.02	-0.03	6.1	2.54
DEV.BANK OF SING.	9.65	0.1	10.6	8.5
FRASER & NEAVE	8.6	-0.3	15.5	6.9
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	13.9	0	25.3	12.8
KEPPEL BANK OF SING.	2.81	-0.01	4.32	2.45
KEPPEL CORPORATION	5.1	-0.25	9.28	4.44
KEPPEL LAND	2.41	-0.09	5.2	2.18
OVERSEAS CHINESE BKG	8	0	9	7.25
OVERSEAS UNION BANK	5	-0.05	6.33	4.68
PARKWAY HOLDINGS	4.3	-0.18	7.1	3.92
SINGAPORE AIRLINE 20	7.6	-0.2	8.45	6.9
SINGAPORE AIRLINES	7.7	0	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	4.62	-0.18	9.05	4.04
SINGAPORE PRESS HDG.	13.6	0	15.8	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	2.36	-0.03	4.08	1.94
SINGAPORE TELECOM	2.61	0	3.42	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.62	0.01	3.4	2.05
TAT LEE BANK	2.54	0	3.49	2.26
UNITED OVERSEAS BANK	7.65	-0.05	9.9	7.15
WING TAI HOLDINGS	2.21	0.08	4.7	1.97

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	9.8	0	14.4	6.95
GENTING	9.9	0.15	19.3	8.8
GOLDEN HOPE PLTN.	4.74	0	4.8	3.72
HICOM HOLDINGS	2.95	-0.05	7.35	2.8
KUALA LUMPUR KEPONG	8.1	0	8.35	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.78	-0.04	5.4	2.4
MALAYAN BANKING	14.1	-0.1	29.5	12.6
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.1	0.4	7.8	5.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	4.6	0.1	6.65	4.38
NESTLE (MALAYSIA)	17.8	0.6	20.3	16.6
OMEGA HOLDINGS	11.4	0.9	11.4	2.85
PETRONAS GAS	9.9	-0.05	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	8.2	0.1	17	7.55
PUBLIC BANK	2.23	0.12	3.98	1.8
RENONG	3.06	0	5.1	3
RESORTS WORLD	6.45	0.15	14.1	5.6
RHB CAPITAL	3.38	0.16	10.5	2.8
ROTHMANS OF PALL MAL	27.25	0.25	28	22
SIME DARBY	5.25	-0.1	10.4	4.54
TELEKOM MALAYSIA	10	0.15	15.6	7.95
TENAGA NASIONAL	8.7	0.5	13.1	6.95
UNIPHOENIX CORP.	15.1	0	17	3.06
UNITED ENGINEERS (MA	8.05	-0.2	24.1	7.6
YTL CORP.	4.38	0.22	9.48	2.91
YTL POWER	2.93	-0.07	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	7	0.05	8.93	6.6
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.28	-0.14	11.45	7.34
BORAL	3.84	-0.06	4.46	[illegible]
BRAMBLES INDS.	28.2	-0.28	30.05	[illegible]
BROKEN HILL PTY.	14.48	-0.02	19.85	13.8
CMWL.BK.OF AUS.	17.38	-0.12	17.5	[illegible]
COCA-COLA AMATIL	12.07	-0.09	17.8	[illegible]
COLES MYER	7.24	-0.15	7.24	4.63
COMMONWEALTH IRS	10.54	0	[illegible]	[illegible]
CSR	4.59	-0.01	5.9	[illegible]
FOSTERS BREWING GP.	2.78	-0.02	[illegible]	[illegible]
LEND LEASE CORP.	26.59	-0.65	[illegible]	[illegible]
NAT.AUS.BANK	21.21	[illegible]	[illegible]	[illegible]
NAT.MUT.HOLDINGS	2.37	[illegible]	[illegible]	[illegible]
NEWS CORP	[illegible]	0.2	[illegible]	[illegible]
NEWS CORP. PREF.ORD	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
PBL AND BCAST	8.65	[illegible]	[illegible]	[illegible]
PIONEER INTL.	3.72	[illegible]	5.26	[illegible]
RIO TINTO	17.25	-0.1	23.23	16.25
SANTOS	6.77	-0.15	7.43	[illegible]
ST.GEORGE BANK	8.7	0	9.05	[illegible]
WESTPAC BANK	8.76	0.08	9.04	6.55
WMC	5.23	0.03	8.74	4.9
WOODSIDE PTL.	12.2	-0.05	13.35	8.53
WOOLWORTHS	4.72	0.01	4.8	[illegible]

NEW YORK

3COM	43.63	0.19	80.13	[illegible]
ABBOTT LABS.	63.13	0.88	68.5	[illegible]
AIRTOUCH COMMUNICATI	39.94	0.19	40.69	[illegible]
ALLIED SIGNAL	36.81	0.75	46.84	[illegible]
ALLSTATE CORP.	84.13	-0.75	85.44	[illegible]
ALUMINUM CO.OF AM	72.88	-1.13	88.75	[illegible]
AMER.EXPRESS	79.94	0.06	86.38	[illegible]
AMER.GENERAL	51.88	0.31	55.56	[illegible]
AMER HOME PRDS.	76.44	1.13	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	103.06	-1.06	111.94	[illegible]
AMERITECH	65.38	-0.25	71.38	53
AMGEN	53.19	0.69	68.38	[illegible]
AMOCO	92.69	-0.75	98.38	[illegible]
ANHEUSER-BUSCH	41.13	0.13	47.88	[illegible]
APPLIED MATS.	37.38	1.31	54	[illegible]
ARCHER-DANLS.-MIDL	22.63	-0.06	24.19	[illegible]
AT&T CORP.	49.25	-0.69	50.31	[illegible]
ATLANTIC RICH.	83	-0.81	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	53.5	1.63	53.5	39.88
BANC ONE	53	0.13	59.81	39.5
BANK MONTREAL QUE.	45.19	0.25	45.19	29.13
BANK OF NEW YORK	48.63	0.31	51.88	32.25
BANKAMERICA	73.94	0.75	80.63	46.62
BANKBOSTON	83.06	0.06	91.69	61.75
BANKERS TST.NY.	121.56	0.56	127.38	75
BARNETT BANKS	72.44	0.56	76.25	38.38
BAXTER INTL.	47.38	0	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	81.13	-0.19	84.63	57.63
BELLSOUTH	47.75	-0.25	49.44	37.5
BERKSHIRE HATHAWAY	44200	-100	48600	32600
BOEING	47	-0.69	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	92	1.31	92	53.56
BURLINGTON NTHN.SANT	96	-0.75	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	53.75	0.81	55.06	39.88
CARNIVAL CORP.A	49.63	0.5	49.63	29.63
CATERPILLAR	52.13	-0.13	60.94	36.25
CHASE MANHATTAN	118.94	0.25	126.38	85.13
CHEVRON	86.19	-0.56	88.69	61.25
CHRYSLER	35.81	-0.56	37.88	28.63
CHUBB	68	0.44	76	50.5
CIGNA	160.5	4	199.5	132.13
CISCO SYSTEMS	83.44	-1.31	84.75	46.38
CITICORP	131	1.63	144.19	98.63
COCA COLA	58.06	-0.19	71.88	47.88
COCA COLA ENTS.	29.19	0.13	31.06	14.29
COLGATE-PALM.	63.75	-1.5	77.13	44.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	28.63	0.44	44.88	27
COMPAQ COMPUTERS	68.44	1.31	78.25	28.8
COMPUTER ASSOCS.INTL	79.31	1	80.75	38
CONAGRA	33.81	0.38	36	24.44
COPLEY PENSION PROPS	659.25	38.75	711	620.5
CORESTATES FINL.	72.25	-1.5	80.56	47.5
CPC INTL.	101.63	-0.13	103.25	75.25
CSX	54.81	-1	61.75	41.75
CUC INTL.	29.94	-0.31	31.75	20
DAYTON-HUDSON	65.81	-0.69	66.5	34.88
DEERE & CO.	54	-0.38	59.88	39.63
DELL COMPUTER	85.69	-2.44	102.88	21.62
DISNEY (WALT)	86.25	0.75	86.88	67.38
DOW CHEMICALS	92.38	-0.38	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	58	-1.88	69	45.38
DUKE ENERGY	48.44	-0.5	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	63	-0.25	94.25	56.38
ELECTRONIC DATA SYST	38.81	0.5	49.13	32.5
EMC CORP.MASS.	59.19	0.25	65	26.88
EMERSON ELECTRIC	55.56	1.69	59.81	45
ENRON CORP	38.31	-0.19	47.5	35.63
EXXON	62.56	0.31	66.81	44.25
FANNIE MAE	51.19	0.81	51.19	36.13
FIRST CHICAGO NBD	73.94	-0.5	78.56	50.63
FIRST DATA	29.69	0.44	45.44	27.88
FIRST UNION	49.94	-0.44	52.88	35.31
FLEET FINL.GP	64.56	-0.06	70.75	49.63
FORD MOTOR	46.44	0.13	49.88	30.75
FRANK.RES	93.06	1.25	103.56	43.08
FREDDIE MAC	39.5	0.69	39.5	25.94
GANNETT	53.75	0.69	56.44	35.56
GAP	55.5	0.75	55.5	28
GEN.ELEC.	68.44	1.31	74	47.56
GEN.RE	197	-0.69	208.5	150
GENERAL MOTORS	66.69	-0.44	71.44	53
GILLETTE	91.38	0	104.5	68.88
GTE	43.13	-0.06	52.25	41.63
HALLIBURTON	62.69	1.06	62.69	28.5
HEINZ HJ	47.81	0.06	49.38	35.38
HEWLETT-PACKARD	64.44	0.94	71.56	45.5
HOME DEPOT	57.38	-0.13	57.5	32
HOUSEHOLD INTL.	114.31	0.31	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	51.44	0.5	54.13	37.06
INTEL	75.94	-2.56	100.5	57.69
INTL.BUS.MACH.	101.94	0.31	108	64.62
INTL.PAPER	46.75	-1.44	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	60.13	1.13	66.38	48.63
KELLOGG	44.31	0.06	50.09	32.19
KEYCORP	63.25	-0.25	67	47.63
KIMBERLY-CLARK	52.88	-0.13	56.25	44.63
LILLY ELI	66.25	-0.75	69.19	36.25
LOCKHEED MARTIN CORP	99	-0.13	112	79.25
LOEW'S	113.13	1.19	115	85
LUCENT TECHNOLOGIES	84.13	0.63	89	45.25
MARSH & MCLENNAN	72.88	0.06	79.75	51
MAY DEPT.STORES	55.69	0.25	56.94	44
MBNA CORP.	26.94	-0.06	30.12	17.06
MCDONALDS	46.06	0.44	54.69	43.25
MCI COMMS.	36.44	0.06	43.06	27.31
MEDTRONIC	46.75	1.81	50.5	29.19
MELLON BANK	51.94	-0.44	58.25	32.12
MERCK	88.19	-2.31	106.75	75.88
MERRILL LYNCH	72.13	2.38	77.81	38
MGST.DN.WITTER DSY.	54.94	3	58.75	31
MICROSOFT	134.25	0.13	149.5	70.87
MINNESOTA MNG.& MNFG	92.88	0.69	103.5	79.75
MOBIL	74.69	0.13	77.44	57.81
MONSANTO	43.19	-0.44	45.75	29.58
MORGAN (JP)	116.25	2.19	122.5	86.25
MOTOROLA	64.69	1.06	89.94	46.88
NAT.CITY	60.56	0.31	65.81	42.75
NATIONSBANK	62.31	0.38	71.19	46.13
NORFOLK SOUTHERN	32.19	-0.44	37.87	28.33
NORWEST	32.94	-0.19	33.94	21
ORACLE CORP.	36.69	0.81	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	60.75	-0.25	63.63	45.25
PEPSICO	37.25	-0.13	40	26.41
PFIZER	71.88	-1.19	73.06	40.37
PHARMACIA UPJOHN	32.63	-0.19	41	28.63
PHILIP MORRIS	42.06	0.5	47.5	32.46
PHILLIPS PTL.	49.63	-0.13	51.75	37.5
PITNEY-BOWES	82.75	0.75	85.56	54.38
PNC BANK	48.06	-0.31	52.13	36.75
PROCTER & GAMBLE	71.75	0.81	76.75	51.62
RAYTHEON	52.13	-1.31	60.56	42.75
REPUBLIC INDS.	30.38	-0.19	42.75	20.31
RHONE POULENC RORER	96.75	0.19	96.88	68.25
SAFEWAY	59	0	59	38.38
SARA LEE CORP.	51.56	0.38	53.5	36
SBC COMMUNICATIONS	65.13	0.19	65.88	48.5
SCHERING-PLOUGH	58.81	0.19	60.13	31.94
SCHLUMBERGER	92.75	2.31	92.75	48.81
SEARS ROEBUCK	46.25	0.94	64.69	39.88
SOUTHERN	23.25	-0.06	24.25	20
SPRINT	53.63	-0.88	56.63	38
SUN MICROSYSTEMS	36.88	0.25	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	65.69	-0.06	71	44.5
TEXACO	58	0.25	63.13	47.69
TEXAS INSTS.	119	3.88	141	53
TIME WARNER	59.63	0	59.63	36.5
TRAVELERS GP.	72.94	1.56	76.38	42
TYCO INTL.NEW	38.75	-0.13	43.22	20.13
UNION PACIFIC	60.38	-1.69	72.44	56.13
UNITED TECHNOLOGIES	71.69	0.75	87.25	63.5
US BANCORP DEL.	104	-1.25	105.75	65.88
US WEST MEDIA GP.	26.25	0.06	26.56	16
US.WEST COMMUNICATIO	40.5	0.44	41	30.13
WACHOVIA CORP.	75.19	-1.13	81	53.5
WAL MART STORES	36.38	0.06	38.75	22.13
WALGREEN	29.38	0.5	29.62	19.44
WARNER LAMBERT	141.63	2.5	151	67.5
WASHINGTON MUTUAL	68.63	-0.25	72.38	38.63
WASTE MAN.NEW	25	1.25	36.63	23.19
WELLS FARGO	295	-4.94	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	28	0.06	29.19	16.38
WORLDCOM INC.GA.	34.69	-0.06	38.06	21.88
XEROX	79.56	-0.31	87.31	45.13

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مانديلا... آخر حكماء القرن العشرين!

عبدالله مناع *

■ ربما كانت تلك الصورة التاريخية التي نقلها لنا الرواة والمؤرخون عن وزير الدفاع الاميركي المستر جيمس فورستال، إبان ولاية الرئيس هاري ترومان، وعن حالة الفزع الدائمة التي كان يعانيها من «الجيش الاحمر» السوفياتي وكانت تجعله في حالة تهيؤ دائمة... بان جنود ذلك الجيش قادمون اليه... فكان يسارع بـ «الاختباء» تحت السرير وهو يصيح: «الجيش الاحمر... الجيش الاحمر»... حتى اختلت اعصابه وانهارت قواه ودخل مستشفى الامراض العصبية الى ان انتهى به الامر الى الانتحار في عام ١٩٤٩م وهو لم يتجاوز السابعة والخمسين عاماً من العمر.

... ربما كانت تلك الصورة التي تشبه «حواديت» الجدات وحكايات السحرة والجان... التي تبدو كما لو انها غارقة في خيال مفرط او مغرض او انها تقع في المنطقة الوسط بين الحقيقة والخيال... تقدم لنا مشهداً مثيراً جديراً بـ «التأمل» لـ «واقع» العالم بعد الانتهاء من الحرب العالمية الثانية (عام ١٩٤٥) وتوازع التركة والنفوذ بين الحلفاء الاقوياء والمنتصرين الذين وصلوا سواسية الى قلب «برلين» عاصمة المانيا الهتلرية... فكان وصولهم اليها واقتسامها بينهم فصل الختام في حربهم ضد دول المحور (المانيا وايطاليا واليابان)... وفصل الختام لـ «تحالفهم»، اذ سرعان ما تم انقسامهم الى معسكرين وكتلتين متحفزتين وطامحتين: غربية راسمالية بزعامة الولايات المتحدة الاميركية... وشرقية اشتراكية بزعامة الاتحاد السوفياتي... رغم ان المعسكرين - ومعهما واحد وخمسون دولة - كانا قد اتفقا في العام ذاته وعبر مؤتمري يالطا (في الثالث من فبراير) وسان فرانسيسكو (في الاول من ابريل) على قيام نظام عالمي جديد يدعو الى نبذ الحرب، والى التنمية، وتصفية الاستعمار والعناية بالصحة والزراعة والتجارة، والتقاضي بين الدول عند اختلافها امام محكمة دولية (هي محكمة العدل الدولية التي قامت بعد ذلك في مدينة لاهاي)، لتقوم «منظمة الامم المتحدة» على جزيرة مانهاتن بمدينة نيويورك... بـ «ميثاقها»، وجمعيتها العامة ومجلس امنها وصناديقها ومنظماتها الفرعية ووكالاتها الدولية المتخصصة... في الرابع والعشرين من اكتوبر من العام نفسه على انقاض «عصبة الامم» في جنيف التي فشلت فشلاً ذريعاً... أوصل العالم كله الى دمار نفسه وهلاك حرثه وفناء جانب ضخم من منجزاته...!؟

***

على ارضية تلك «الانقسام» بين الكتلتين النوويتين الضخمتين وصراعهما العقائدي الذي زاد استعاراً وحدّة بينهما، وفي «خلفيته» بقايا: مشاهد رعب العالم وأحزانه على ضحايا الضربتين النوويتين الاميركيتين على هيروشيما وناغازاكي في التاسع والخامس عشر من آب (اغسطس) وقبيل أسابيع من الاعلان عن قيام منظمة الامم المتحدة، وربما... بقايا فرح الاميركيين والبريطانيين والفرنسيين بـ «انتصارهم» على المانيا زعيمة «المحور» وشماتتهم بما حدث لها، والذي عبر عنه الأديب الفرنسي فرنسوا مورياك بـ «احدّ» وأقسى مما فعلته عشرات الافلام والمسلسلات الاميركية التي ما كان لها من هم بعد الحرب غير السخرية من المانيا والألمان، عندما قال: «انني أحب المانيا الى درجة انني أريد أن أرى اثنتين منها... وثلاثة، إذا كان ذلك ممكناً»!

... على تلك «الارضية» بـ «خلفيتها» المرعبة والشامتة والساخرة، ومع «التزام» زعيمتي المعسكرين: الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي بـ «ميثاق» الامم المتحدة ومسؤوليتهما عنها وفيها... بدأت «حرب» جديدة بينهما، اعطاها الصحافي الاميركي الاشهر ولتر ليبمان تعبيراً شفافاً، استخدمه، وروج له، هو: «الحرب الباردة»... بل وصفه ابلغ وادق وصف (بعد ان التقطه من على لسان الاقتصادي الاميركي (برنارد باروش): «عندما تتغلب الرغبة في عدم المواجهة على الرغبة في المواجهة... يتحول التعايش الى نوع من الحرب الباردة»!..

هي «حرب»... يستهدف كل طرف فيها «تقوية نفسه واضعاف الجانب الآخر» وبكل الوسائل ما عدا السلاح... ولذلك فقد كانت وسائلها: الاغواء والاغراء والاستمالات والمعونات والخبراء والاحلاف، وهي وسائل وجدت قبولاً بغير حدود لدى العديد من الدول حديثة العهد باستقلالها او تلك التي كانت تبحث عمّن يعينها على الوصول الى الاستقلال، ومع الاختراقات المسلحة الكثيرة والجرائم التجسسية المعدودة التي حدثت، وباستثناء لحظة الاقتراب من المواجهة الكبرى بين القطبين في ازمة الصواريخ الكوبية فوق مياه الكاريبي.. فقد كان العالم خلالها وعلى امتداد سنواتها - وقد يختلف ويتفق معي كثيرون - أكثر امناً واستقراراً... وأقل قهراً وكمداً.

لقد اوجدت الحرب الباردة عالماً متوازناً: عقائدياً واستراتيجياً، نووياً وعسكرياً، يخاف بعضه من بعضه... وبما يحول دون صدام قواه العظميين، ودون هيمنة احداهما على الآخرين، يضاف الى ذلك بروز تلك المجموعة الرائعة من دول عدم الانحياز في تلك الفترة بقياداتها الوطنية وبريق شخصياتها وانجازاتها وطموحاتها المشروعة في ان تلعب دوراً على المسرح الدولي... تحاجز فيه بين القوتين العظميين حفاظاً على السلام العالمي، ونظراً لما كان يتمتع به قادة الحركة ومؤسسوها من سمعة ومكانة واخلاص في توجهاتهم السياسية واصرار على «مناصرة» قوى التحرر والحرية في العالم على اتساعه... فقد انضمت اليها معظم الدول الافريقية والآسيوية واللاتينية المستقلة وحديثة العهد بالاستقلال، ثم لحقت بها... معظم الدول التي كانت تنال «استقلالها» تباعاً منذ انفضاض اول وابرز مؤتمرات الحركة في منتصف الخمسينات في جزيرة باندونغ، حتى اصبحت الحركة... كتلة سياسية فعلية، لها وزنها وقوتها وكلمتها وحركتها التي اوغرت صدر الولايات المتحدة الاميركية عليها، وعلى «الجمعية العامة» للامم المتحدة، التي اصبحت تهيمن على قرارها هذه الدول الصغيرة والفقيرة... وحديثة الاستقلال!

***

ثم كان - ولسبب لا استطيع ان اتبينه - ان حفلت العقود الاولى من سنوات الحرب الباردة بكوكبة من «الرجال» الأفذاذ، بـ «نهجهم» السياسي الحر والعادل والمعتدل و«وهجهم» الساطع بنور المعرفة والعظمة والبساطة، رجال بلغوا بجهودهم وتجاربهم وجهادهم في سبيل الحرية مرتبة «الحكمة»، فكانوا صمام أمان - ثالث - لهذا العالم في تلك المرحلة الطويلة من سنوات الحرب الباردة. لقد كان من بينهم... وفي مقدمتهم هذان الرجلان غير المسبوقين... وغير الملحوقين، اولهما: البانديت جواهر لال نهرو الذي اكتشف ان «روح الهند» هي في تباين دياناتها ولهجاتها وعاداتها وفي «تراضيها» على ذلك وقبولها به لتصبح ديموقراطيتها قدرها قبل ان تكون اختيارها، والذي تعلم على يد المهاتما غاندي بأن الانسان «لا يستطيع ان يصل الى الحقيقة إلا بالتواضع، لأن التواضع هو الذي لا يجعل الذات تقف سداً بينك وبين الموضوع»، والذي سلّم وأدرك في ختام اختلافه مع زعيمه واستاذه غاندي على وسيلتي تحرير الهند: أهو العنف او اللاعنف بأن «العصيان المدني هو الوسيلة الوحيدة»... للجمع بين الاخلاق والسياسة، فتعلم وعلم وأصبح أحد حكماء آسيا في تلك الفترة من سنوات الحرب الباردة، وثانيهما: شارل ديغول... زعيم فرنسا الحرة ومؤسس جمهوريتها الخامسة الذي كان يقول بأن «ثمة ميثاقاً عريقاً بين عظمة فرنسا... وحرية الآخرين»، وان «الزمن وحده يصنع التاريخ. واذا كان تاريخ فرنسا يمر في استقلال الجزائر، فليمر! في اتحادنا مع المانيا، فليمر! لم يكن مفرحاً الندم على استقلال الجزائر، والذي اختلف مع بريطانيا لأنه رأى فيها «راس جسر للهيمنة الاميركية على اوروبا»، واختلف مع الولايات المتحدة نفسها وهو ينسحب من الجناح العسكري لحلف شمال الاطلسي، وهو يبني قوته النووية، وهو يعترف بـ «الصين الشعبية». لقد صنع اختلافه تميزه وتفرده ليكون احد حكماء اوروبا في تلك الفترة وفي قلب تاريخ اوروبا على الدوام...

***

ولكن ومع انهيار الاتحاد السوفياتي (عام ١٩٩١م) تغير وتبدل كل شيء. مات نظام القطبين المتنافسين والمتصارعين، ولم يولد بعد نظام عالمي جديد «احادي» القطب، له آليته التي تمنع انحرافه، وتحد من بطشه، وتحول بينه وبين الكيل بـ «عشرة» مكاييل، والذين يقولون بوجوده إنما يؤكدون قول الفرنسيين الساخر بأن «السياسة هي فن «وضع الخرافات في نصابها»... وكان طبيعياً ان تتحول شمس دول عدم الانحياز الى نيازك تعبر سماء الجمعية العامة للأمم المتحدة من دون ان تصيب هدفاً، ثم كان مرور الايام والسنين قادراً على طي صفحة اولئك الحكماء، من دون ان يقدم بديلاً لهم... ليخرج في آخر عقود هذا القرن: سجين الحرية العتيد نيلسون مانديلا... من جنوب افريقيا البلد الذي صقل «غاندي» - معلم نهرو واستاذه - واستخرج من معدنه ماسة اللاعنف... ليطير في اولى رحلاته - بعد ان استرد حريته - الى فرنسا، بلد زعيم فرنسا الحرة صاحبة «الميثاق العظيم مع حرية الآخرين»!.. لقد وصف لي احد السفراء العرب الأصدقاء كيف استقبلته باريس، وكيف كان في مقدمة مستقبليه في المطار الرئيس الراحل فرانسوا ميتران، وكيف نقل التلفزيون مشاهد وصوله وموكبه حية على الهواء... ولم يكن ساعتذاك قد انتخب رئيساً، وكيف انه عندما التقى به راى فيه جلال الفلاسفة ووقار المفكرين وسمت الرهبان.

لقد رأيت في مانديلا عند خروج من سجنه الطويل وهو في السبعين من عمره... صورة «ساقو» الافريقي المناهض لبطش «النخاسين» البيض في مسرحية «الفيتوري»: «أحزان افريقيا»، ورأيت في نهاية ليله المحتقن... بداية النهاية لليل الافارقة السود، وانه سيقيم - إذا امتد به العمر - جمهورية افريقية حقيقية تتسع للسود والبيض والآسيويين... جمهورية تلبس قبعة «الخوص» و«القمصان المشجرة». جمهورية لا عنصرية فيها ولا تمييز... ولا تفرقة. ومع تلك الرؤية العقلية... إلا ان داخلي كان يشفق عليه: فبعد خمسة وعشرين عاماً من الحياة في «الزنزانة»... كم سيبقى له خارجها حتى يفعل كل ذلك؟ وما الذي سيقدر عليه... والسبعون تثقل كاهله وكتفيه؟! ولكنه فاجأ العالم - كما فاجأني وأمثالي - بانجاز اول دستور غير عنصري... وإجراء اول انتخابات... واقامة اول حكومة غير عنصرية... وبخول أول انتخابات رئاسية بـ «القبعة الخوص» و«القميص المشجر»... وفوزه بها، ثم فاجأ العالم كله ثانية بزيارة «الشكر» هذه لكل من مصر وليبيا والمغرب، ورغم استياء الولايات المتحدة لاعتزامه زيارة ليبيا... فقد مضى لزيارتها متكبداً المشاق التي لا يقوى عليها من كان في عمره (٧٨ عاماً)... وهناك قال جهاراً ما لا يقوى على قوله الكثيرون سراً، ثم غادرها وعاد اليها ثانية مردداً: «انه لا يمكن لبلد واحد ان يكون المدعي والنائب العام والقاضي» وانه «يجب ان تتولى محكمة دولية في بلد محايد النظر في قضية لوكربي وليس القضاء البريطاني أو الاميركي»...

ان صوت مانديلا الهادئ والعميق يذكر بصوت اولئك الحكماء الذين سبقوه... وكأنه آخر حكماء هذا القرن.

* كاتب وصحافي سعودي.

التوتر يستقر حالاً ثابتة في جنوب لبنان المحتل... و"مجموعة المراقبة" بلا فاعلية

شفيق المصري *

■ بعد ان أطلق المسؤولون الاسرائيليون تهديدات مختلفة للبنان بكل مؤسساته الدستورية والعسكرية والاقتصادية، وبعد ان اقدمت اسرائيل فعلاً على ضرب احدى وحدات الجيش اللبناني في الجنوب وهددت بمواصلة هذا الضرب في المستقبل، وبعد ان باتت مجموعة المراقبة مجرد سجل للشكاوى من دون أي قرار ولا أي اجراء احترازي او عقابي... بعد كل هذا يمكن ان يبرز سؤال اساسي: اي طريق ستسلكه الحكومة اللبنانية اذا قررت اجراء مراجعة قانونية دولية بصدد الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان؟ هل تكتفي باللجوء الى مجموعة المراقبة وتنتظر مجرد إدانة خجولة قد تعلن المسؤولية من دون أن ترفقها بأي اجراء مرفوض؟

هل تتوجه الى مجلس الامن حيث ينتظرها الفيتو الاميركي بحجة ان المجلس لم يعد المرجع المناسب للشكاوى بعد تشكيل مجموعة المراقبة؟ وهل تتحول الى الجمعية العمومية للامم المتحدة لاستصدار توصية غير ملزمة قانوناً؟

الواقع ان مثل هذه الاسئلة ترتبط أصلاً بالمرجع القانوني الذي تستند اليه الحكومة اللبنانية ذاتها. فاذا اقتصر مرجعها على «تفاهم نيسان» بات من المنتظر ان تبقى مجموعة المراقبة هي المرجع الصالح لبت الشكاوى. فما هي الإشكالات المرافقة لهذه الآلية؟

إشكالات مجموعة المراقبة

يشكل «تفاهم نيسان» مبدئياً، ضمانة اضافية للجانب اللبناني لأنه الاتفاق الخطي الثاني، بعد اتفاق الهدنة، الذي يؤكد استقلال لبنان وسيادته ضمن حدوده الدولية وذلك باعتراف اسرائيلي واضح. فضلاً عن شهادة دولتين كبريين بهذا الاتجاه، وموافقة المجتمع الدولي الذي أيّد «التفاهم» في حينه. وتشكل «مجموعة المراقبة» الآلية الاساسية لتفاهم نيسان. وهي تسعى دائماً الى احتواء النزاعات ما أمكن وحماية المدنيين اللبنانيين واشراك جوانب اقليمية (سورية) ودولية (الولايات المتحدة وفرنسا) في هذا الاحتواء وامتصاص حدته.

الا ان مجموعة المراقبة هذه تواجه عدداً غير قليل من التحديات اخصّها:

١) ان «التفاهم» غير معني، مبدئياً، بوقف نهائي لاطلاق النار وانه لا يستطيع ان يمنع الرد العسكري (بجميع الاسلحة) على إطلاق النار، وإنما يسعى الى تنظيم هذه العمليات، اذ يحاول تجنيب المدنيين اخطارها ويسعى الى ضبط العمليات فقط. وهو، كما يذكر صراحة، غير معني أيضاً بالاسس السياسية للنزاع ولا بوسائل حله وإنهائه.

٢) ان «التفاهم» الذي اجاز حق الدفاع عن النفس إنعكس ايجاباً على وضع المقاومة الوطنية وجاء بمثابة اعتراف بها ولكنه منح الحق ذاته لاسرائيل و«الذين يتعاونون معها». وفي ذلك الاعتراف الثاني خرق للقانون الدولي الذي يصنّف اسرائيل «قوة قائمة بالاحتلال»، ويمنع أي حق يترتب على هذا الاحتلال الذي لا يجوز ان يكسب القوة القائمة به أي مكسب اقليمي عيني ولا قانوني. وعلى هذا الاساس جاء اعتراف «التفاهم» بالحق المتبادل بالدفاع عن النفس متجاوزاً للمادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة التي تنظّم الدفاع عن النفس. كما جاء مخالفاً لاتفاق جنيف الرابع الذي ينظّم ويرعى حماية المدنيين الواقعين تحت الاحتلال.

٣) اصبحت مجموعة المراقبة، منذ إنشائها في نيسان (ابريل) ١٩٩٦ وحتى الساعة، تشكل مرجع التظلّم الوحيد للبنان من الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة وذلك قياساً بالمنطق الاميركي الذي حرص، منذ اتفاق أوسلو للعام ١٩٩٣، على ردّ كل المراجعات حول هذا الاتفاق وخرقه وتفسيره وما الى ذلك الى الآلية ذاتها التي لحظها الاتفاق. وذلك بحجة ان الاتفاق الثنائي الذي قد يتوصل اليه طرفا النزاع يشكّل الاطار المناسب لحل جميع الاشكالات الناتجة عنه.

وعلى هذا الاساس يصار الى تحييد مجلس الامن، وتالياً تحييد المرجعيات الدولية كلها وحصر النزاع وحلوله في ثنائية تعاقدية ضيقة. وهذا بالضبط ما ترمي اليه اسرائيل في علاقاتها مع العرب.

ضمانات اتفاق الهدنة

ان مهمة «مجموعة المراقبة»، التي انتجها تفاهم نيسان تنحصر في تلقي الشكاوى حول الإشكالات والاشتباكات الامنية الواقعة بين «اسرائيل والذين يتعاونون معها» من جهة وبين «المجموعات المسلحة في لبنان» من جهة مقابلة. وبذلك فإن أي اصطدام بين الجيشين اللبناني والاسرائيلي او بين الجيش الاسرائيلي وقوات الامم المتحدة في الجنوب يتعدى حدود مجموعة المراقبة ويتجاوز صلاحياتها الى مرجعيات دولية اخرى.

كذلك فإن أي عمل عدواني تقوم به اسرائيل (وفقاً لتعريف العمل العدواني الذي ورد في قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة في العام ١٩٧٤) ضد لبنان ومؤسساته المختلفة يخرج ايضاً عن صلاحية مجموعة المراقبة خصوصاً اذا لم يكن لهذا العمل أي رابط مباشر مع «العناصر في المسلحة في لبنان».

وعلى هذا الاساس يُنتظر ان تتصرف الحكومة اللبنانية في حرصها على التمييز بين «المجموعات المسلحة في لبنان» وبين الجيش اللبناني والقوى اللبنانية النظامية لدى تعرّض هذه الاخيرة الى اي عمل عدواني اسرائيلي. ان مثل هذا الحرص في التمييز (مع الاتفاق على الهدف الواحد) يساعد لبنان على التوجه الى المراجع الدولية الاخرى من دون ان يُحصر، طوعاً أو قسراً، في اطار مجموعة المراقبة التي لا تستطيع ان تتخذ اي اجراء زاجر ولا ان تقرر اي عقوبة مفروضة.

وهنا يستطيع الجانب اللبناني ان يستفيد من الضمانات القانونية الدولية العديدة التي تلحظها أحكام القانون الدولي من جهة وتحرص عليها اتفاقية الهدنة بين لبنان واسرائيل من جهة اخرى.

ومن هذه الضمانات:

١) ان لبنان يستفيد من الوصف الذي أطلقته القرارات المتكررة لمجلس الامن الدولي وللجمعية العمومية للامم المتحدة على اسرائيل انها «قوة قائمة بالاحتلال» ومحكومة، بالتالي، بكل الاحكام الدولية التي تنظّم حماية المدنيين الواقعين تحت هذا الاحتلال وتسقط عنه (اي الاحتلال) أي شرعية ممكنة.

ويستفيد الجانب اللبناني ايضاً من الاحكام التي صدرت عن مجلس الامن (في العام ١٩٦٨ مثلاً) وعن الجمعية العمومية (في العام ١٩٩٦) وقضت بحق لبنان في التعويض عن الاضرار التي سببتها قصداً اعمال العدوان الاسرائيلي. وهذا الحق في التعويض لا يسقط بمرور الزمن طالما انه ناتج عن مسؤولية دولية.

٢) ان لبنان يضمن حقه، عندئذ، في مراجعة هذه الهيئات الدولية (بما في ذلك الطلب الى الجمعية العمومية، عرض الامر على محكمة العدل الدولية لاستصدار رأي استشاري بصدد التعويض أو غيره) لدى التقدّم بأي مراجعة او شكوى من دون ان يرد قسراً الى مجموعة المراقبة. كذلك يمكن لهذه المجموعة (بأكثرية سورية - فرنسية) ان تعلن عدم صلاحيتها في مثل هذه الحالات شرط ان يسعى الجانب اللبناني الى تحضيرها.

اما الضمانات التي يحفظها اتفاق الهدنة للجانب اللبناني فابرزها:

٣) انه الاتفاق الخطي الاول والوحيد الموقع من الجانبين اللبناني والاسرائيلي الذي يقر بسيادة لبنان ضمن حدوده المعترف بها دولياً.

٤) انه لا يعترف بأي ميزة عسكرية او سياسية لأحد من الطرفين المعنيين به على الجانب الآخر من حدوده. وهو لن يضرّ، من جهة اخرى، بحق اي من الطرفين في اتخاذ الموقف او الطلب الذي يراه مناسباً بصدد التسوية السلمية النهائية.

٥) انه سيبقى ساري المفعول الى حين تحقيق تسوية سلمية بين الطرفين ويضمن وقفاً مستمراً لاطلاق النار بانتظار هذه التسوية ويحمّل الفريق الذي يخرق الاتفاق مسؤولية ذلك.

٦) انه لا يتعارض إطلاقاً مع حق المقاومة الوطنية ضدّ القوة القائمة بالاحتلال، الذي يشكّل في حد ذاته خرقاً لاتفاق الهدنة.

وهو لا يتعارض ايضاً مع احكام القرار ٤٢٥ الذي يدعو للعودة اليه من خلال شرطي الانسحاب الاسرائيلي الفوري من كل الاراضي اللبنانية حتى الحدود المعترف بها دولياً وبسط سلطة الدولة اللبنانية على كل إقليمها.

٧) انه (وهذا هو المهم) حصل أصلاً بموجب قرار صادر عن مجلس الأمن (وهو القرار الرقم ٦١ بتاريخ ١٩٤٨/١١/٤) ومستند الى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة وهو الفصل الذاتي او التلقائي التنفيذ.

وكذلك اقترن اتفاق الهدنة بقرار آخر صادر عن مجلس الامن (وهو القرار الرقم ٧٣ بتاريخ ١٩٤٩/٨/١١) ومستند الى الفصل السابع ذاته.

ومن هذا الواقع القانوني يمكن الاستنتاج ان مجلس الامن يستطيع، مبدئياً على الاقل، ان يتهرب من مسؤوليته حيال انتهاك قراريه المتخذين اصلاً بالاستناد الى هذا الفصل السابع إياه.

ويمكن الاستنتاج ايضاً ان اي مراجعة للبنان مستندة الى هذا الامر ومنطلقة من اتفاق الهدنة يجب ان تلقى لدى المجلس اذناً صاغية. هذا اذا بقي ثمة من يصغي.

* استاذ محاضر في الجامعة الاميركية وكلية الحقوق في الجامعة اللبنانية.

لا بديل من المفاوضات!

■ لا يزال الشرق الأوسط في انتظار تحرك أميركي نشط يخرج العملية السلمية من الطريق المسدود الذي أوصلها إليه بنيامين نتانياهو. ومثل هذا التحرك يفرض على الجانب الاميركي ان يأخذ في الاعتبار أولاً أن هدف «بيبي» هو تنفيذ الخطة التي اتبعها اسحق شامير بعد انعقاد مؤتمر مدريد، وهي تتلخص، بأن في الامكان التفاوض مع الجانب العربي من أجل التفاوض ليس الا، ولمدة لا تقل عن عشر سنوات، وفي غضون ذلك تقيم اسرائيل امراً واقعاً على الأر ض سيكون مستحيلاً العودة عنه ان في القدس وإن في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

لذلك من المهم على الجانب العربي تفادي الوقوع في فخ نتانياهو عبر تقديم أي مبررات له من أجل تنفيذ خطته. وهذا يعني قبل كل شيء، لأخذ ما يمكن اخذه منه حتى ولو كان ذلك زهيداً. ولو لم يوضع اتفاق الخليل لبقيت كل المدينة تحت الاحتلال الاسرائيلي. وما أخذه الفلسطينيون يعتبر قليلاً بالمقارنة مع طموحاتهم المشروعة الا انه يظل افضل من لا شيء، مع شخص وضع نصب عينيه تهجير أهل الخليل. كذلك الأمر بالنسبة الى المفاوضات الدائرة حالياً والتي يتوقع ان تفضي الى فتح المطار الفلسطيني. ففي النهاية ان يكون لدى الفلسطينيين مطار افضل من ألا يكون لديهم شيء، والمطار خطوة أخرى على طريق إقامة الدولة الفلسطينية التي لا يمكن إلا ان ترى النور يوماً.

في ندوة أبو ظبي عن «مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية» ضاع بعض الكلام المنطقي في بحر الشعارات التي أطلقها كثيرون من المشاركين في الندوة والتي توحي بأن الجيش الفلسطيني بات على أبواب تل ابيب، وان مسألة استعادة فلسطين لم تعد سوى مسألة وقت. بعض هذا الكلام المنطقي قاله ريتشارد مورفي المساعد السابق لشؤون الشرق الأدنى لوزير الخارجية الاميركي، وخلاصته ان العرب لن يحصلوا على شيء إلا عبر المفاوضات، وهم لم يحصلوا على شيء الا عبر المفاوضات، وانهم لم يستغلوا اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي ليفي اشكول بعد حرب عام ١٩٦٧ عن انه مستعد لإعادة كل شبر أرض احتلته اسرائيل في تلك الحرب اذا بدأت المفاوضات. وكان الجواب على اشكول آنذاك لاءات الخرطوم. وبعد اشكول لم يصدر عن اي رئيس للوزراء في اسرائيل كلام يتحدث عن اعادة كل الأرض، بل ان كل ما حصل هو تراجع في الموقف الاسرائيلي في اتجاه ضم مزيد من الأرض.

ليس كافياً ان يتسلح العرب بإعلان رغبتهم في السلام لتنشيط الدور الاميركي، بل المطلوب اكثر من ذلك بكثير، اي تأكيد ضرورة التفاوض وتقديم اقتراحات عملية لإظهار ان الذي لا يريد التفاوض أو يريد التفاوض من أجل التفاوض هو نتانياهو. ففي النهاية ان السقف الذي يتحكم بالسياسة الاميركية في المنطقة هو الاستقرار واستمرار «بيبي» في سياسته وايجاد مبررات عربية لها لا يمكن أن يؤديا إلا الى ضرب هذا الاستقرار مع ما يعنيه ذلك من تهديد للمصالح الاميركية. ولأن الجانب العربي ليس في موقع قوي يتوجب عليه التحلي بالايجابية واعتمادها سياسة له واخذ كل ما يمكن أخذه من اسرائيل عبر المفاوضات حتى ولو كان الأمر متعلقاً بشبر واحد من الأرض... في انتظار اليوم الذي تلفظ فيه المنطقة ذلك الجسم الغريب الذي اسمه «بيبي» وهذه معادلة في غاية الصعوبة، اذ كيف التفاوض مع نتانياهو من دون تمكينه من لعب لعبة التفاوض من أجل التفاوض؟

خيرالله خيرالله

شركاء صدام

■ ابلاغ صدام حسين ان عليه تنفيذ جميع قرارات مجلس الامن لا يتطلب أبداً ارسال وفد دولي رفيع المستوى الى بغداد لينقل هذه الرسالة في زيارة تستغرق ثلاثة ايام على الاقل. ومشكلة التعامل مع صدام هي ان مجرد عدم خسارته يعتبر ربحاً له. بعبارة أخرى، انه يربح حتى قبل ان يبدأ وفد الاخضر الابراهيمي في مفاوضته على... ضرورة التزام قرارات مجلس الامن. والمشكلة مع سياسات مائعة، مثل سياستي فرنسا وروسيا، تجاه العراق ليست في ان هاتين الدولتين تجهلان أن نظام صدام حسين لم ينفذ ما هو مطلوب منه بموجب القرار ٦٨٧ الذي يحدد شروط وقف النار في حرب الخليج، أو انهما تشككان في صدقية لجنة نزع اسلحة الدمار الشامل (اونيسكوم) التي تؤكد أن بغداد لا تزال تخفي معلومات خطيرة عن امتلاكها هذه الاسلحة، خصوصاً الجرثومية.

فـ«اونيسكوم» تضم في فرق مفتشيها خبراء روساً وفرنسيين، وليس سراً ان هؤلاء تستشيرهم حكوماتهم للتحقق من المعلومات التي يضمنها رئيس اللجنة تقاريره الى مجلس الامن. هكذا تعرف فرنسا وروسيا كل ما تعرفه الولايات المتحدة وبريطانيا، مثلاً لن العراق لا يزال يحتفظ بمخزون سري، كان المفتشون على وشك الوصول الى مكانه قبل ان يقرر صدام اثارة الأزمة الحالية مع مجلس الأمن، من مواد جرثومية فتاكة منها «في. إكس».

لماذا، لذن، هذا التساهل الروسي والفرنسي تجاه هذا النظام المجرم؟ يحق استنتاج ان المشكلة تكمن في انهما لا يهمهما في الواقع سوى مصالحهما التجارية والمالية (في اطار هذه المصالح هناك عشرات السياسيين في البلدين، وبعضهم من صانعي القرار، وجيش من الخبراء والبيروقراطيين الصغار الذين أُغدق عليهم صدام بسخاء منافع شخصية). بل يجوز الافتراض ان للبلدين مصلحة في أن تُرفع العقوبات عن العراق وهو محتفظ بأسراره ليشاركا مجدداً، كما قبل حرب الخليج، في إحياء برامجه التسليحية الجهنمية حالما يتخلص من القرار ٦٨٧. وتصر روسيا وفرنسا على ان أي اجراء عسكري ضد صدام يجب ان يتخذ في اطار مجلس الامن، مشددتين على ان الولايات المتحدة لا يحق لها ان تستخدم القوة من دون قرار دولي. لكن القرار ٦٨٧، الذي يحمل توقيعي فرنسا وروسيا (الاتحاد السوفياتي)، واضح في هذا الشأن وهو يلزم العراق تنفيذ جميع بنوده من دون قيد او شرط، وينص صراحة على انه أقر بموجب الفقرة السابعة من ميثاق الامم المتحدة التي تفوض مجلس الامن فرض قراراته بالقوة في حال امتناع الطرف المعني عن تنفيذه. ومع ذلك تعارض فرنسا وروسيا دائماً أي اجراء متشدد، وليس عسكرياً فقط حتى عندما يثبت بالدليل القاطع ان النظام العراقي في حال انتهاك مادي صريح للقرار ٦٨٧.

وبدلاً من اتخاذ موقف حازم لتعزيز وحدة مجلس الامن، تفضل روسيا وفرنسا الدعوة في كل مرة الى استخدام «الديبلوماسية» مع صدام وايفاد مبعوثين «للتفاوض» معه. وبالتالي يشجعه هذا الموقف عملياً على طرح شروط جديدة ليس في مقابل تقديم معلومات، يفترض انه ملزم تقديمها من دون قيد او شرط، عن اسلحته، بل في مقابل مواصلة «التعاون» مع «أونيسكوم». وتزعم فرنسا وروسيا ان موقفيهما نابعان من الحرص على تخفيف معاناة الشعب العراقي. المفارقة تكمن في انهما، بموقفيهما هذين، تشاركان صدام في جريمة تجويع الشعب العراقي. فصدام عازم على عدم التخلي عن اسلحته، وهذا يعني ان «التعاون» مع «أونيسكوم» على الطريقة الصدامية يعني الاستمرار في التضليل والخداع، أي في إطالة العقوبات. اما السياسة الاميركية تجاه العراق فهي غير موجودة أصلاً. فكل ما تفعله الادارة الحالية في واشنطن هو ان تحاول احتواء الازمات التي يثيرها صدام بين حين وآخر، وهو في كل مرة يربح لأنه لا يخسر شيئاً.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والفتوش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٦٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

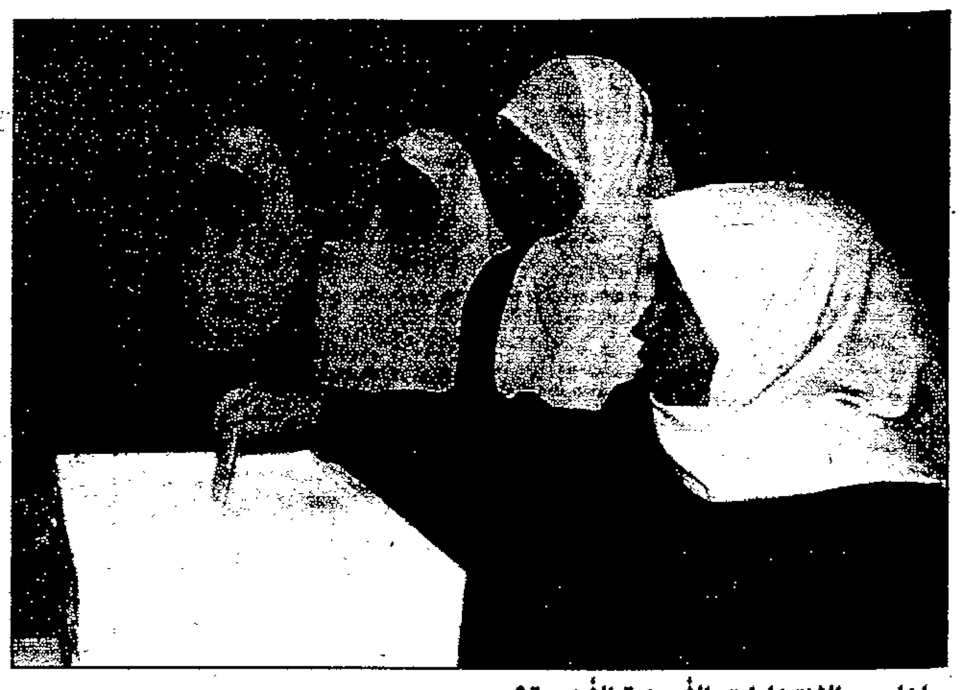

ماذا بعد الانتخابات الأردنية الأخيرة؟

غالبية مضمونة الموالاة وأقلية شرسة في معارضتها

□ عمّان -
من سلامة نعمات:

■ على رغم التوقعات بان البرلمان الذي انتخبه الأردنيون يوم الثلثاء الماضي سيكون مطواعاً ومؤيداً للحكومة في ضوء غياب أو شبه غياب غالبية المعارضة الإسلامية واليسارية الحزبية التي قاطعت الاقتراع، تتوقع مراجع سياسية أن تواجه الحكومة المقبلة معارضة شرسة وإن كانت محدودة في مجلس النواب، ومعارضة اكثر شراسة من خارج المجلس.

ويقول مرجع سياسي إن غالبية اعضاء مجلس النواب سيكونون من الموالين للسلطة، غير أن الأقلية المعارضة ستكون أكثر شراسة وحدة من المعارضين المنتمين لحزب «جبهة العمل الإسلامي» التي كانت ممثلة بـ ١٥ نائباً في البرلمان السابق. ويرى المرجع أن عدد المعارضين قد تراجع مقارنة مع المجلس السابق، غير أن نوعية المعارضين هذه المرة، إلى جانب الإسلاميين المستقلين «ستكون أسوأ من وجهة نظر الحكومة المقبلة».

وتتوقع الأوساط السياسية ان تستقيل حكومة رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي بعد حضور مؤتمر القمة الاقتصادية في الدوحة، أي قبل نهاية الشهر الجاري، وربما قبل عقد الجلسة الأولى لمجلس النواب، ليتم تكليف حكومة جديدة لقيادة المرحلة المقبلة.

ويرى المحللون ان سعي النواب الجدد إلى نفي صفة التبعية للحكومة ستدفع عدداً كبيراً من المعارضين الوسطيين والإسلاميين المستقلين إلى المبالغة في انتقاد الحكومة ومهاجمتها لاسترضاء الشارع من دون أن يكون ذلك وفق أسس برامجية أو ايديولوجية. ويعتبر المحللون ان المعارضة الايديولوجية يسهل التعامل معها من خلال مرجعياتها والضغط عليها باستخدام سياسة العصا والجزرة بينما يصعب التعامل مع سياسيين افراد يعتمدون على المعارضة لتبرير وجودهم في الحكم وبقائهم على الساحة السياسية.

ويقول مسؤولون في الحكومة إن عدداً من السياسيين، من نوع رئيس الوزراء السابقين طاهر المصري واحمد عبيدات، ينتمون إلى جيل تسلم رئاسة الحكومة في فترات سابقة مارسوا فيها السلطة من دون إثارة المواضيع التي يثيرونها حالياً من مواقعهم الجديدة في المعارضة بعد أن فقدوا الأمل في عودتهم إلى السلطة. ويشير سياسي كبير إلى أن هذا النوع من المعارضة «هو من أسوأ الأنواع، لأنه يعكس انتهازية سياسية وازدواجية في المعايير». وتنظر الحكومة بقلق إلى تزايد اعداد المعارضين من المسؤولين السابقين فضلاً عن تزايد اعداد معارضين مستقلين من نوع السيدة توجان فيصل ورئيس نقابة المهندسين ليث شبيلات وغيرهم من الشخصيات من أصحاب الأصوات العالية على رغم عدم وجود احزاب او تنظيمات تدعمهم او تؤطر طروحاتهم السياسية المتذبذبة.

ويقول رئيس وزراء سابق إن الحكومة المقبلة «ستصطدم بمعارضة قوية عنيفة في داخل المجلس ومعارض عنيفة من خارجه تتمثل بشخصيات سياسية غير نيابية فضلاً عن رفع وتيرة وحدة المعارضة الإسلامية من خارج البرلمان». واشار إلى أن هذه المعارضة لن تعطل عمل الحكومة من ناحية عملية، لكنها «ستنهكها سياسياً وتستهلك رصيدها المفترض في الشارع في وقت قياسي».

واعتبر ان السياسيين «المعارضين من أجل المعارضة» يجدون تأييداً في الشارع على رغم عدم تقديمهم أية بدائل عملية للطروحات الحكومية، مشيراً إلى مقولة للرئيس الأميركي الراحل جون كنيدي بان ٢٠ في المئة من الناس «تعارض كل شيء كل الوقت». وكان العاهل الأردني مارس خلال فترة حكمه سياسة استقطاب واحتواء المعارضة بغية تفريغها من محتواها السياسي من جهة، و«حرق» قواعد هذه الشخصيات المعارضة من خلال ادخالهم في السلطة، ويعتبر السياسيون الأردنيون المعارضون الذين لم يتم استقطابهم بمثابة الأقلية مقارنة مع أعداد المعارضين الذين تحولوا إلى السلطة.

وكان الملك حسين انتقد غير مرة لجوء سياسيين أردنيين إلى المعارضة بعد سنوات من الخدمة في السلطة، لكنه لم يتخذ اية اجراءات بحقهم باستثناء تغييبهم عن بعض المناسبات البروتوكولية او ابعادهم عن عضوية مجلس الأعيان، كإشارة إلى الاستياء منهم.

وتتوقع بعض الأوساط السياسية أن يتخذ الملك حسين موقفاً اكثر ايجابية من الحركة الإسلامية المعارضة للتعويض عن غيابهم عن البرلمان وضمان عدم انجرافهم إلى التطرف في المرحلة المقبلة التي قد تشهد التسوية النهائية بين إسرائيل والفلسطينيين. كما تتوقع المصادر الأردنية المطلعة ان تزداد وتيرة الانتقادات الأردنية لحكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بهدف تعزيز الوحدة الوطنية بعد أن حصل الأردن على التزام من الكونغرس الأميركي بتقديم مساعدات مالية للمملكة بقيمة ٢٢٥ مليون دولار سنوياً ولخمس سنوات. ويذكر أن اللوبي المؤيد لإسرائيل في الكونغرس يلعب دوراً اساسياً في تمرير او تعطيل مشاريع القوانين بحسب توجيهات سياسية تلعب إسرائيل دوراً مهماً فيها.

وكان العاهل الأردني أكد في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية الأسبوع الماضي انه فقد الثقة برئيس الوزراء الإسرائيلي بعد محاولة الاغتيال الفاشلة التي نفذها جهاز موساد الإسرائيلي في عمّان في ١٩٩٧/٩/٢٥.

أبعاد القرار الدولي ١١٣٤

نصف هزيمة لأميركا أم نصف انتصار لصدام؟

محمد عبدالجبار *

■ يجب ان نقف طويلاً أمام مغزى صدور قرار مجلس الأمن الدولي الأخير الرقم ١١٣٤ وبالطريقة التي صدر فيها ودلالة ذلك على ميزان القوى السياسية بين الولايات المتحدة ومن يؤيدها من جهة وصدام ومن يدعمه من جهة ثانية.

جاء القرار بعد معركة طويلة بين الولايات المتحدة والنظام العراقي وموضوعها تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي خصوصاً تلك المتعلقة بتدمير أسلحة الدمار الشامل. واصبح واضحاً ان النظام العراقي مصر على الاستمرار بلعبة المناورة وعدم الامتثال على رغم قبوله بشروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج الثانية التي خرج منها مهزوماً. وصار واضحاً ان الولايات المتحدة مصرة على عدم رفع العقوبات عن النظام ما لم يحقق الامتثال الكامل للقرارات عن طريق تقرير ايجابي يقدمه رئيس اللجنة الخاصة التي يرأسها السفير ريتشارد بتلر.

وبين هذين الإصرارين تجري معركة ارادات وجر حبل بين الطرفين يصعب التنبؤ بنتائجها منذ الآن لكن القرار ١١٣٤ قد يلقي حزمة من الضوء عليها.

اشتدت المعركة في ١١ حزيران (يونيو) الماضي حين أعلن مجلس الأمن الدولي بانه سيتخذ اجراءات عقابية شديدة ضد النظام العراقي اذا لم يبرهن على التعاون مع اللجنة الخاصة. واعلن المجلس في حينها انه سوف لن يجري اية مراجعة دورية للعقوبات الدولية على العراق قبل الاستماع الى التقرير الجديد لرئيس اللجنة الدولية الذي كان مقدراً في حينها ان يقدم الى المجلس في تشرين الأول (اكتوبر). وهذا ما حصل فعلاً. حاولت الولايات المتحدة آنذاك اقناع مجلس الأمن بإصدار قرار يحظر على المسؤولين عن عرقلة عمل اللجنة الخاصة من السفر، بعد ان قدم بتلر تقريره وكان شهادة جديدة عن عدم تعاون النظام العراقي فاتجهت الأنظار الى مجلس الامن الدولي لترى ما هي خطوته التالية وهل سينفذ تهديده السابق أم لا.

وصدر القرار بقوة أصوات عشر دول فقط، وهذا يعني انه حاز على غالبية صوت واحد، في حين تغيبت خمس دول عن التصويت من بينها ثلاث دول ذات مقعد دائم في مجلس الأمن هي فرنسا والصين وروسيا الى مصر وكينيا.

هذا من الناحية الشكلية أو القانونية، اما من الناحية الفعلية جاء القرار اقل مما كان صدام يخافه واقل مما كانت واشنطن تأمله.

كان النظام العراقي يخشى ان تؤدي تصرفاته الى فرض المزيد من العقوبات عليه، لهذا فقد تحرك بسرعة في أوساط الأمم المتحدة وقدم اغراءات ذات اثر الى دول ذات نفوذ كبير في مجلس الأمن. ولم تكن رائحة النفط بعيدة عن هذه الاغراءات التي دفعت هذه الدول الى اتخاذ موقفها الذي بات معروفاً الآن. فقد وقعت فرنسا وروسيا صفقات نفط مع العراق، وتعملان لذلك اليوم الذي ترفع فيه العقوبات وعند ذاك سيكون بامكانهما الهرولة الى العراق. وتسعى الصين الى الحصول على عقود نفط مماثلة، ويهمها ان تظهر في الامم المتحدة ان الولايات المتحدة ليست تلك القوى العظمى التي لا يمكن ان تخذل.

ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» مقالاً في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بقلم روزنتال بعنوان «انتصار صدام» اعتبر ان صدام حقق نصراً على الولايات المتحدة، وقال ان هذا النصر ذو طعم خاص لأنه قدم لصدام من قبل اربع دول ترتبط مع اميركا بروابط الدم والثروة او التجارة او كل هذه الروابط واعاد روزنتال الى الأذهان انه في ١١ حزيران (يونيو) كان مجلس الأمن هدد باتخاذ اجراءات عقابية شديدة ضد العراق اذا استمر في عرقلة عمل فرق الامم المتحدة التابعة للجنة الخاصة وبحلول ١١ تشرين الأول لم يكن العراق قد توقف عن منع مفتشي الامم المتحدة من تفتيش تجهيزات صدام من اسلحة الدمار الشامل.

وقال بتلر في تقريره الذي قدمه في ٦ تشرين الأول ان العراق ما زال يستخدم كل الأساليب من اجل منع المفتشين من الكشف عن اماكن اسلحة صدام الممنوعة وعددها ومواقع انتاجها. وكان من المتوقع ان يؤدي تقرير بتلر تلقائياً الى فرض العقوبات الجديدة التي سبق لمجلس الأمن ان هدد بفرضها. لكن هذا لم يحصل فصدر القرار الجديد بغياب روسيا وفرنسا والصين الأمر الذي يجعل هذه الدول حرة في معارضة فرض اية عقوبات جديدة في المستقبل.

هذا على الجانب العراقي فماذا على الجانب الاميركي، تعادل نصف النصر العراقي بنصف هزيمة لأميركا. كيف؟ كانت واشنطن تامل ومعها بريطانيا ان يقرر مجلس الأمن الدولي فرض عقوبة جديدة على نظام صدام تكون جزاء له على تصرفاته غير المقبولة مع اللجنة الدولية، على امل ان يكون (هذا العقاب) رادعاً له في الفترة المقبلة. وتقدمت الولايات المتحدة وبريطانيا وسبع دول اخرى بصيغة قرار تفرض حظراً على سفر الموظفين العراقيين المسؤولين عن عرقلة التفتيش. ومع ان هذه عقوبة متواضعة لكن قادة اللوبي العراقي في مجلس الأمن كانوا متلهفين للقتال ضدها. وأدى قتالهم هذا كما قلنا الى تبلور اعتراض روسي - فرنسي - صيني عليه. ومن اجل تجنب الفيتو الروسي - الفرنسي - الصيني، الغت الولايات المتحدة وبريطانيا جوهر القرار واقترحتا تاجيل العقوبة المقترحة ستة اشهر اخرى.

وكان هذا تراجعاً مهيناً اضطرت اليه الديبلوماسية الاميركية، كما لاحظ الديبلوماسيون. ولاحظوا ايضاً ان الرئيس بيل كلينتون لم يعلق بشيء على هذه «الخيانة». وبفقدان اي صوت من البيت الابيض لم يكن بوسع اي مندوب اميركي ان يقول شيئاً بعد الهزيمة افضل من المندوب الاميركي في مجلس الأمن الدولي السفير بيل ريشاردسن.

فتحت هذه الهزيمة الباب امام المعلقين الاميركيين الى توجيه انتقادات جديدة الى السياسة الاميركية في شأن العراق، وهي انتقادات ما برحت تتصاعد منذ الموقف الضعيف الذي وقفته ادارة الرئيس كلينتون إزاء الاجتياح العراقي لمدينة اربيل في خريف العام الماضي، وترى هذه الانتقادات ان الادارة نفسها تتحمل مسؤولية هذه الجريمة.

ومن هؤلاء المعلق المشهور جيم هوغلاند الذي قال في مقال نشرته «الواشنطن بوست» في ١٦ تشرين الأول الماضي ان مشكلة الادارة الاميركية انها اتخذت العقوبات الاقتصادية ملاذاً اخيراً في السياسة الخارجية، في حين انها لا يمكن ان تكون «بديلاً يعتمد عليه للاستخدام الفعال للقوة ضد انظمة تهدد المصالح الاميركية». وعبرت مصادر اميركية مطلعة عن اسفها لأن الادارة الاميركية لم تعد تفكر، وهي تقدم مسودة قرار شديد اللهجة الى مجلس الأمن في شأن العراق، برد فعل اقوى من العقوبات على خطر باتت تعرف حقيقته جيداً. وكما قال هوغلاند فإن العقوبات «لا يمكن ان تستمر الى الأبد». وهذا ما لا يبدو ان الادارة الاميركية توصلت الى تفهمه. فحينما فرضت العقوبات على العراق في عهد الرئيس الاميركي السابق لم يكن من المتوقع ان تستمر فترة طويلة، انما هي كانت تستهدف غرضاً محدداً. واستخدمت ادارة جورج بوش العقوبات جنباً الى جنب مع التهديد بالقيام بعمل عسكري لإجبار صدام على كشف اسلحة الدمار الشامل. لكن ادارة كلينتون لم تدعم ابداً موقف اللجنة الخاصة لنزع السلاح العراقي عن طريق التهديد باستخدام القوة ولا التزمت بهدف اسقاط صدام، كما اتضح حين سمحت له باجتياح مدينة اربيل وسمحت للعقوبات ان تتحول الى هدف بذاتها.

تحدث السفير ريتشاردسون كثيراً أمام مجلس الأمن الدولي اثناء مناقشة القرار ١١٣٤. وحاول تفنيد مواقف كل من فرنسا وروسيا والصين الزاعمة ان العراق تعاون فعلاً مع اللجنة الخاصة. وتحدث عن امكان حصول اختراق نووي عراقي.

لكن هذا كان موقفاً متاخراً، فحين كتب روزينتال في ٦ ايلول (سبتمبر) عن مشكلة اللجنة الخاصة مع العراق وهي المشكلة الراهنة المتمثلة بعدم استعداد صدام لكشف المعلومات اللازمة، كان الموقف الاميركي مختلفاً، اذ استدعت مسؤولة كبيرة في بعثة الولايات المتحدة في الامم المتحدة مسؤولاً كبيراً في اللجنة الخاصة واخبرته ان الولايات المتحدة «لا تريد مقالات من هذا النوع في المستقبل». وسألته: «لماذا لا تركزون على الجوانب الايجابية في تقريركم المقبل؟ لماذا لا تتحدثون عما تم تدميره من قبلكم؟».

وقال السفير ريتشاردسون ايضاً ان تهديد العراق بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة اذا فرضت عقوبات جديدة عليه سوف يشكل اذا تم تنفيذه «خرقاً مادياً» لالتزامات العراق. لكن ماذا ستفعل الادارة الاميركية اذا قام النظام العراقي بخرق هذه الالتزامات فعلاً؟

شبه هوغلاند السياسة الاميركية الخارجية الراهنة برجل غريب الأطوار، قام بتكديس ثروة طائلة لكنه نسي لماذا، ويقوم بفقد ارادته وقدرته على الخروج من المنزل وانفاق ثروته بصورة مفيدة.

وقال ان الثروة في هذا التشبيه هي القوة العالمية، عسكرياً وسياسياً وديبلوماسياً، المدعومة بقوة الاقتصاد. وساهم الكونغرس وادارة الرئيس بخلق حال من الارتباك العالمي في فهم نوايا وتوجهات الولايات المتحدة في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، ويزيد الصورة ارتباكاً ذلك الاختلاط بين النوايا الحسنة والنتائج السيئة لسياسة فرض العقوبات على الدول التي تزعج صانعي القانون الاميركي.

ان الانتصارات المحدودة لا تقوم بشيء سوى انها تشجع صدام على العمل على زيادة عددها، كما ان الهزائم المحدودة في معسكر اعدائه تشجعه على التمادي في مواجهتهم. وهذا يفسر اللهجة القوية التي عبر بها النظام عن موقف من القرار الأخير لمجلس الأمن، واعتبره مخلاً بالسيادة الوطنية المزعومة. ولزيادة البهرجة الاعلامية عقد مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية للحزب الحاكم اجتماعاً مشتركاً لبحث الموضوع وكان الدنيا «تطربقت» على راس النظام. ولخطورة المسالة ايضاً تم تحويلها الى «مجلس الشعب» اي البرلمان الصوري، وهي خطوة اخرى لا تعني شيئاً سوى المزيد من التصعيد الاعلامي. ومن السهل فهم دواعي هذا التصعيد، انه تمهيد لاتباع سياسة متشددة اكثر مع الامم المتحدة عموماً ومع الولايات المتحدة خصوصاً. وبدأت اخيراً برفض التعامل مع المفتشين الاميركيين وعدم السماح لهم بالمشاركة في اللجنة الخاصة المكلفة بنزع أسلحة الدمار الشامل.

حققت سياسة العقوبات اغراضاً شتى منذ فرضها على النظام العراقي حتى الآن لكن التطورات الدولية الاخيرة بما في ذلك صدور القرار ١١٣٤ اخذت تدق نواقيس الخطر على ان هذه السياسة اخذت تتاكل؟ وعليه فالعالم الذي يدرك ما هو الخطر الذي يشكله صدام يقف الآن امام خيارين: اما الانحناء أمام العاصفة والتخلي عن التصدي لصدام ونظامه، ام التفكير بسرعة بسياسة اكثر نجاحاً في مقارعته.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

عراقيون يتظاهرون ضد نظام صدام

الأسد التقى سيناتوراً أميركياً قبل استقباله بريماكوف

الرغبة في دور روسي والواقع هيمنة اميركية

□ دمشق -
من ابراهيم حميدي:

■ المثل العربي «كثرة الطباخين تحرق الطبخة»، ومرادفه الانكليزي «زيادة الطباخين تفسد الشوربة»، لا ينطبق تماماً على حال عملية السلام في الفترة الراهنة، مع انه كان سائداً - سواء بقناعة الأطراف المعنية ام لا - خلال السنوات الست الماضية منذ افتتاح مؤتمر مدريد في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١.

إذ انه بعد قرار الادارة الروسية تعيين مبعوثها الخاص لعملية السلام وهو مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط فيكتور بوسوفاليوك صار هناك ثلاثة مبعوثين، وهناك ايضاً المنسق الأوروبي السفير ميغيل انخيل موراتينوس، والأميركي دينس روس، وكانت باريس عينت مسؤول الشرق الأوسط في الخارجية السفير جان كلود كسيروان مبعوثاً لكنها قلصت دوره لصالح موراتينوس.

ابرز ما كان يميز الاطار الشكلي للتفاوض ان الولايات المتحدة كانت الراعي الوحيد عملياً للمفاوضات على المسارات كلها: الفلسطيني - الاردني، واللبناني - السوري، وانها رفضت وجود اي راع آخر وذلك «كيلا تفسد وجبة السلام». كما ان ادراك الأوروبيين للوضع الدولي جعلهم مقتنعين بانهم مصرف لتمويل «الشرق الأوسط الجديد» ومركز لتقديم الدراسات لمستقبل التعاون الاقليمي ونزع السلاح ونظافة البيئة وذلك من خلال ترؤس دول اوروبية لمجموعات العمل المنبثقة من المفاوضات المتعددة الأطراف. كما ان ادراك موسكو حقيقة انها عاصمة روسيا الاتحادية المرهقة وليس الاتحاد السوفياتي الذي كان يقود حرباً باردة مع الولايات المتحدة، قلص دورها من راع شأن مع واشنطن الى لعب دور «الاخت المباركة» لاي خطوة تقوم بها الاخت القوية في العائلة الدولية - الإقليمية المتعلقة التي تبحث موضوع السلام في المنطقة.

أبعدت هذه الحقيقة الروس عن لعب دور فاعل في اي مبادرة لعملية السلام. حاولوا سابقاً الدعوة الى مؤتمر «مدريد ٢» بهدف «تقويم ما توصلنا اليه ووضع تصور للمستقبل»، لكنهم فشلوا لان واشنطن واسرائيل لا تريدان ذلك. كما ان المستشرق يفغيني بريماكوف القادم من رئاسة «وكالة الاستخبارات السوفياتية» (كي جي بي) الى وزارة الخارجية محملاً بتاريخ طويل للعلاقة مع الشرق الأوسط (صحافي ومستشرق واستخباراتي) لم ينجح بداية العام الماضي في ايجاد محط قدم لروسيا في المنطقة عبر مجموعة مراقبة «تفاهم نيسان»، وبقي اسبوعاً يتنقل بين سفارات دولته في تل أبيب وبيروت ودمشق.

استطاعت فرنسا الديغولية الأوروبية ايجاد محط قدم لها في مجموعة المراقبة نتيجة اصرار الجانبين اللبناني والسوري على ذلك، لان دمشق قدرت كثيراً المبادرات الفرنسية بعيداً عن واشنطن ابتداء من سرعة رد فعل الفرنسيين على حملة «عناقيد الغضب» التي شنها شمعون بيريز، وانتهاء بـ «جر» الاتحاد الأوروبي الى مواقف اقرب الى الجانب العربي في مبادئ التسوية، اضافة الى ان دمشق كانت في عملية بحث دائم عن «حليف مواز» يقوم بدور حليفها السابق المنحل (الاتحاد السوفياتي) ليخفف من وطأة الانحياز الاميركي الى اسرائيل. من هذا المنظور كان ضرورياً ان تكون رئاسة مجموعة المراقبة مداورة بين الفرنسيين والأميركيين. لكن جولة بريماكوف لم تنجح مع ان بريماكوف كان يتنقل بين مباني السفارات ذاتها التي كانت تمثل الاتحاد السوفياتي، ذلك انها لم تقم بدور متمايز عن الدور الاميركي. وفي حال ارادت ذلك فعلاً هل ستجد اذاناً صاغية لها؟ هل تملك القوة الاقتصادية التي تملكها اوروبا او العسكرية - السياسية التي تملكها واشنطن لفرض دورها؟

سؤالان يجران الأسئلة الآتية: لماذا عاد بريماكوف الى دمشق بعد لقائه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو؟ ولماذا أعلن «مبادرة روسية لتحقيق السلام العادل الشامل»؟ ولماذا الترحيب السوري بالمساعي الروسية؟

على رغم قول مسؤول روسي ان بريماكوف حمل من الرئيس حافظ الأسد «افكاراً جديدة» الى نتانياهو، وعودة الوزير الروسي الى دمشق بعد ذلك حاملاً - حسب المصادر الروسية - «افكار اسرائيلية رداً على الافكار السورية»، تدل المؤشرات الى ان ما دفع بريماكوف الى القيام بهذه الجولة المكوكية هو امران: اولاً قناعته نتيجة تحليل اثر لقائه نتانياهو بأن اسرائيل بصدد القيام بعمل عسكري واسع في جنوب لبنان، وان اسرائيل «لم تعد تتحمل عمليات حزب الله»، فاراد ان ينقل ذلك الى السوريين واللبنانيين بهدف «ضبط الوضع في الجنوب». وهذا ما يفسر ارساله بوسوفاليوك الى لبنان للقاء قادة «حزب الله». ثانياً، ان الروس يبحثون عن اي موجة يركبونها لايصالهم الى شاطئ الصورة الاقليمية، اي ان المقصود دور روسي تحت اي عنوان حتى لو لم تكن هناك افكار فعلية.

من هنا يمكن تفسير «الترحيب» الرسمي السوري الذي عبر عنه الرئيس الأسد في لقائه بريماكوف حسب بيان الناطق الرئاسي السيد جبران كورية، وخصصت له الصحف الرسمية مساحات كبيرة في صفحاتها. لكن وزير الخارجية فاروق الشرع ربط عودة الدور الروسي بـ «رغبة القيادة» في موسكو، اي ان سورية تريد فعلاً دوراً روسياً واوروبياً يؤدي الى تحريك عملية السلام والضغط على نتانياهو وتذكير الاميركيين بالتحرك على المسار السوري. وفعلاً فإن الأوروبيين يزورون دمشق لبحث وضع المسار السوري اكثر بكثير مما يفعل الاميركيون الذين يصرون على «اطفاء النار المشتعلة» على المسار الفلسطيني قبل «ترتيب البيت» على المسارات الاخرى.

لكن دمشق تجد دائماً خطاً متوازناً بين الرغبة بدور روسي كبير «منحاز للسلام العادل» يعادل الانحياز الاميركي لاسرائيل والواقع بان واشنطن هي اللاعب الفعلي الى حين. لذلك اعلن البيان الرئاسي ان الأسد التقى بريماكوف واعلن ايضاً ان الرئيس اجتمع الى عضو الكونغرس الأميركي السابق سمير راخم.

الرئيس السوري حافظ الاسد يستقبل بريماكوف في دمشق

في عيدهم الـ ٧٥:

الشيوعيون المصريون وجدلية العلاقة مع السلطة!

وليد عبدالناصر *

■ تمرّ هذا العام الذكرى الخامسة والسبعون لاعلان قيام اول حزب شيوعي مصري.

وننتهز هنا هذه المناسبة لطرح نظرة تحليلية/ نقدية تتصف بالعمومية والشمول والتواصل التاريخي حول تطور نمط العلاقة بين الشيوعيين المصريين والسلطة في الحدود التي يسمح بها حجم هذا المقال مما سيضطرنا الى التجاوز عن تناول تباينات – جوهرية احياناً وثانوية احياناً اخرى – وجدت دائماً في ما بين/ وداخل صفوف مختلف التنظيمات الشيوعية المصرية ازاء التعامل مع السلطة.

ونركز هنا على ما نعتبره الطابع الجدلي للعلاقة بين الشيوعيين المصريين والسلطة والذي وسمها – وعلى عكس ما يرى البعض – في ظل حكومات مختلفة تولت زمام الامور في مصر منذ دستور ١٩٢٣ الذي جسد استقلال الدولة المصرية – رغم نواقصه – وحتى الآن.

فبينما بشرت الاجواء في عقد العشرينات بالتفاؤل بشأن تسامح القيادة الوطنية المنتخبة ديموقراطياً ممثلة في سعد زغلول مع بعض المطالب السياسية والاجتماعية للحركة الشيوعية الناشئة، اظهر سعد باشا العصا الغليظة في مواجهة اضراب عمال السكك الحديدية مؤكداً ان الاولوية هي لحفظ النظام واثبات سيطرة الحكومة على مقاليد السلطة بقوة.

واذا كان الشيوعيون قد ساهموا في الحركة الطلابية خلال النصف الاول من الثلاثينات والتي دفعت الاحزاب الى تشكيل حكومة وحدة وطنية توصلت عبر التفاوض الى معاهدة ١٩٣٦ مع المحتل البريطاني، فإن دور الشيوعيين كان ما يزال محدوداً في اطار هذه الحركة، كما ان رفضهم اللاحق لمعاهدة ١٩٣٦ لم يحظ بتجاوب شعبي وان كان قد حافظ لهم على خط الرجعة فيما بعد.

ولئن كان تصاعد دور ونشاط الشيوعيين المصريين على مستوى الحركة السياسية والاجتماعية عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية قد ارتبط بسلسلة تحالفات لهم – بما في ذلك مع قطاع من حزب الوفد صاحب الاغلبية، وهو «الطليعة الوفدية» فإن تولي حكومات اقلية مقاليد السلطة ما بين ١٩٤٥ و١٩٥٠ وضع الشيوعيين المصريين تحت الملاحقة المستمرة وان تزايدت شعبيتهم في اوساط الطلاب والمثقفين والعمال.

وادى تولي زعيم الوفد مصطفى النحاس رئاسة الحكومة اثر انتخابات ١٩٥٠ الى قدر واسع نسبياً من «التسامح» ازاء حركة الشيوعيين المصريين انتهى بحريق القاهرة في ٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٢ وما اعقبه من عودة احزاب الاقلية للسيطرة على الحكومة.

وكان قد سبق ذلك مساهمة فعالة من الشيوعيين المصريين في حرب التحرير الوطنية التي اندلعت في منطقة قناة السويس عقب الغاء معاهدة ١٩٣٦ المصرية – البريطانية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥١ – وهي مساهمة لم تخل من تنسيق مع قوى وطنية اخرى وعناصر داخل حكومة الوفد واخرى من الجيش المصري.

ولقد ادى وجود ضباط منتمين لتنظيمات شيوعية ضمن تنظيم الضباط الاحرار الذي قاد ثورة ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢، ومساهمة مدنيين منتمين لهذه التنظيمات في نشاط التنظيم قبل الثورة الى انحياز بعض فصائل الشيوعيين المصريين الى جانب الثورة عند قيامها، وتدعم هذا التوجه باصدار حكومة الثورة لقوانين الاصلاح الزراعي في ايلول (سبتمبر) ١٩٥٢.

وبالمقابل، شعرت فصائل شيوعية مصرية اخرى بالريبة ازاء تدخل العسكريين في الحياة السياسية واتصالاتهم الاميركية.

وتعززت شكوكهم عقب احداث كفر الدوار التي شملت اضرابات عمالية اعقبها اعدام العاملين خميس والبقري وذلك بعد اسابيع قليلة من قيام الثورة.

وبدأت تلك الفصائل في الحديث عن ديكتاتورية عسكرية تحمي مصالح البورجوازية المصرية.

وقدم الغاء الثورة للاحزاب السياسية في كانون الثاني (يناير) ١٩٥٣ حجة قوية استند اليها اصحاب هذا الرأي في تفسيرهم، وهو الرأي الذي تجسد لاحقاً في انحياز قطاعات مهمة من الشيوعيين المصريين – بمن في ذلك ضباط من الجيش ومن مجلس قيادة الثورة – الى جانب القوى المطالبة بالديموقراطية والتي التفت حول الرئيس محمد نجيب في مواجهة غالبية اعضاء المجلس بقيادة رئيس مجلس الوزراء حينذاك جمال عبدالناصر.

وقد ادى انحسار «الانتفاضة الديموقراطية» في آذار (مارس) ١٩٥٤ الى دفع غالبية الشيوعيين المصريين ثمن رهانهم الخاسر: السجن او الخروج من الوطن او الابعاد السياسي والاداري على افضل تقدير، رغم استمرار عدد منهم في مسيرة الثورة في مراكز غير لافتة.

وقد بلغ الهجوم على قيادة جمال عبدالناصر من جانب الحركة الشيوعية المصرية ذروته إبان مؤتمر باندونغ الافرو–آسيوي عام ١٩٥٥، واتهمته نشرة شيوعية سرية حينذاك بانه «فاشي يذهب الى باندونغ للبحث عن المجد».

ولكن سرعان ما بدأت الامور تسير في اتجاه معاكس – وان بشكل تدريجي – بسبب النجاح اللافت الذي حققه الرئيس الراحل في باندونغ ثم بدايات التقارب مع الكتلة السوفياتية ممثلاً في صفقة الاسلحة التشيكية واخيراً تأمين قناة السويس وعمليات تمصير المؤسسات المملوكة للأجانب ثم مواجهة العدوان الثلاثي والموقف السوفياتي الداعم لمصر حينذاك.

وقد شارك الشيوعيون المصريون في المقاومة الشعبية ضد العدوان الثلاثي في مدن منطقة القناة عبر الجبهة المتحدة للمقاومة الشعبية.

الا ان هذا التقارب بدوره لم يكتب له البقاء. فالاستراتيجية الاقتصادية التي تبنتها قيادة الثورة عقب اندحار العدوان الثلاثي منحت الاولوية للقطاع الخاص والوحدة الاندماجية المصرية – السورية في شباط (فبراير) ١٩٥٨ جاءت دون تجاوب مع تحفظات واعتراضات قطاعات مهمة من الشيوعيين المصريين والسوريين.

ثم جاءت تطورات العراق عقب ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٨ ومشاركة الشيوعيين في السلطة تحت قيادة عبدالكريم قاسم والدعم السوفياتي له الذي تزامن مع النفور المتزايد بين القيادتين العراقية والمصرية ثم بين القيادتين السوفياتية والمصرية، ليؤدي كل ذلك الى مزيد من التدهور في العلاقات بين الشيوعيين المصريين في اغلبهم وبين السلطة السياسية منتهياً باعداد غفيرة منهم في المعتقلات في حملة ضخمة عام ١٩٥٩.

وقد بدأت مراجعة الكثيرين من الشيوعيين المصريين داخل السجون وخارجها لحساباتهم في ضوء بدء ما سمي بالتحول الاشتراكي مجسداً في قوانين التأميم الاولى في تموز ١٩٦١.

ثم حدوث الانفصال السوري عن الجمهورية العربية المتحدة في ايلول (سبتمبر) من العام نفسه، والقاء تبعة ذلك على «الامبريالية العالمية والرجعية العربية».

ثم تبني ميثاق العمل الوطني في حزيران (يونيو) ١٩٦٢ الذي تبنى خيار «الاشتراكية العربية» او «الاشتراكية ذات التطبيق العربي»، وما تلا ذلك من حل «الاتحاد القومي»، وانشاء «الاتحاد الاشتراكي العربي» كتنظيم سياسي وحيد تجمع تحالف قوى الشعب العاملة – التي ضمت ايضاً «الرأسمالية الوطنية»، وحدوث طفرة نوعية وكمية في العلاقات المصرية – السوفياتية.

وكانت هذه العلاقات هي حجر الاساس فيها مشروع السدّ العالي الذي بدأ العمل فيه في ١٩٦٠ وما تلاه من تعاون في القطاع الصناعي.

كما حدثت مراجعات نظرية في الماركسية تجاه حركات التحرر الوطني والبورجوازيات الوطنية ونظم الحكم التقدمية في العالم الثالث، والحث على مساهمة الشيوعيين في هذه البلدان في تلك النظم، وما ارتبط بذلك تالياً من تطوير لفكرة «الطريق اللارأسمالي الى النمو» و«الى الاشتراكية»، والنظر بشكل ايجابي للحركات القومية في العالم الثالث بما في ذلك الحركة القومية العربية، والاتجاه الواضح للقيادة الناصرية لدعم حركات التحرر الوطني المعادية للاستعمار الغربي في بلدان العالم الثالث.

لكن بالرغم من كل ما سبق كان على الطرفين – السلطة السياسية والشيوعيين المصريين – الانتظار حتى ١٩٦٤ لكي تتمخض المناقشات داخل صفوف الشيوعيين والمفاوضات بينهم وبين السلطة على اعلان الحزب الشيوعي المصري حلّ نفسه ودعوة اعضائه للانضمام الى الاتحاد الاشتراكي العربي (التنظيم السياسي الشرعي) في سابقة هي الاولى من نوعها في تاريخ الحركة الشيوعية المصرية – بل كانت حينذاك الاولى ايضاً في تاريخ الحركات الشيوعية العربية – وقد تزامن ذلك مع الافراج عن معظم الشيوعيين المصريين وتولية الكثيرين منهم مناصب قيادية في الاتحاد الاشتراكي وفي المؤسسات الثقافية والاعلامية والصحافية، ثم صدور الموجة الثانية من قوانين التأميم.

ويمكن القول بان هذه العلاقة الحميمة بين الشيوعيين المصريين والقيادة السياسية قد استمرت – وان تفاوتت درجاتها – حتى الصدام بين الرئيس السادات ومنافسيه ضمن النخبة السياسية الحاكمة في ايار (مايو) ١٩٧١.

ولكن من المهم التوقف عند محطة هزيمة ١٩٦٧ امام اسرائيل وعرض بعض تفسيرات الشيوعيين المصريين لها – سواء من كانوا مشاركين في السلطة بشكل او آخر منذ ١٩٦٤ او من كانوا ما يزالون خارجها بل ان بعضهم كان في المعتقلات.

فبعضهم انحى باللائمة على ما اسماه الجناح اليميني في السلطة ممثلاً في المشير عبدالحكيم عامر والذي كان يسيطر على المؤسسة العسكرية، بينما البعض الآخر – خاصة من كانوا خارج السلطة – اعتبروا الهزيمة وما صاحبها من اضرار داخلية نتيجة طبيعية لما اسموه بسياسات «منتصف الطريق» التي اتبعتها القيادة الناصرية في اشارة الى عدم انحياز عبدالناصر بشكل تام ومطلق للتوجهات الاشتراكية.

وبالرغم من ان عدداً من الشيوعيين حُمّلوا مسؤولية مظاهرات ١٩٦٨ المعادية للقيادة السياسية فان الشيوعيين المصريين حافظوا على وجودهم في مؤسسات الدولة – وكانوا قد بدأوا في دعمها من قبل الهزيمة من خلال اللجنة العليا لتصفية الاقطاع ومحاولات بناء تنظيم طليعي داخل الاتحاد الاشتراكي – وهي محاولات ازدادت اهمية عقب الهزيمة.

وقد ادى تغلب الرئيس السادات على مناوئيه السياسيين في ايار ١٩٧١ الى اطاحة العديد من الرموز الشيوعية المتحالفة مع مناوئيه سواء في الاتحاد الاشتراكي وتنظيمه الطليعي او في المؤسسات الصحافية والاعلامية المختلفة.

ثم جاءت تطورات لاحقة تمثلت في الدور المصري الفعّال في القضاء على محاولة الانقلاب الشيوعي في السودان واخراج الخبراء السوفيات من مصر واتهام الشيوعيين المصريين بقيادة الحركات الطلابية المعادية للسلطة السياسية في الجامعات عامي ١٩٧٢ و١٩٧٣ والمواجهة بين اتحاد الكتّاب المصري – واغلب قياداته حينذاك من الشيوعيين – والقيادة السياسية حول موضوع الحرب مع اسرائيل وما تلا ذلك من اقصاء لرموز شيوعية ويسارية من الصحافة والاذاعة والتلفزيون لتؤدي الى توترات حادة في العلاقة بين السلطة والشيوعيين المصريين وتحركهم للمعارضة – فردياً او من خلال احياء حلقات غير معلنة – بالرغم من استمرار وجود شخصيات شيوعية في اطار السلطة بل في مقاعد وزارية.

الا ان السياسات التي اتبعها الرئيس السادات عقب حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ – وعلى الاصعدة كافة – لم تترك للغالبية العظمى من الشيوعيين المصريين خياراً الا المعارضة – سواء المشروعة العلنية من خارج مصر حيث خرج عدد منهم الى دول عربية واوروبية واصدروا صحفاً هناك او عبر منبر ثم تنظيم ثم حزب «التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» (اليسار) احد الاحزاب الثلاثة التي بدأت بها تجربة التعددية المقيدة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٦ رغم كل ما واجهه من تضييق خلال تلك المرحلة، او من خلال منابر صحافية واعلامية تعرضت للاغلاق لاحقاً مثل مجلتي «الطليعة» و«الفكر المعاصر» وغيرهما، او بشكل فردي، او عبر احياء او انشاء تنظيمات شيوعية سرية تفاوتت في تأثيرها وثقلها، ولكنها اجتمعت جميعها على رفض ما جرى:

سياسة الانفتاح الاقتصادي التي تبنتها القيادة السياسية بدءاً من نيسان (ابريل) ١٩٧٤، وتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية السلبية على الفئات الكادحة، ورعاية الدولة بشكل متزايد للنشاط الديني المحافظ سواء رسمياً او في الجامعات ووسائل الثقافة والاعلام، وتمرير القوانين التي تنزع عن الملحدين (في اشارة للشيوعيين) اي حق في الحصول على اي منصب في المؤسسات الاعلامية والصحافية والثقافية، او التقارب مع الدول العربية المحافظة على حساب تدهور العلاقات مع الدول العربية التي كنت توصف بالتقدمية، والتقارب المتسارع الخطى مع بلدان الغرب وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية، ثم انهاء الصراع مع اسرائيل – حليفة الغرب «الرأسمالي»، والولايات المتحدة في المنطقة.

وبالرغم من ذلك بقي الوجود الشيوعي عبر اكثر من قناة:

في اطار حزب التجمع، وعبر اصوات صحافية بقيت مسموعة حتى حملة اعتقالات ايلول ١٩٨١، ومن خلال – وهذا هو الأبرز هنا – رموز شيوعية وقفت الى جانب الرئيس انور السادات – خاصة بعد زيارته للقدس في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧ – معتبرة ان نهجه للمصالحة مع اسرائيل هو عين ما طالب به الشيوعيون المصريون في عقدي الاربعينات والخمسينات، قبل ان يتأثر اغلبهم بالفكر القومي ويعتبروا اسرائيل ركيزة للسياسة الامبريالية الاميركية في المنطقة.

كما ان اولئك الذين وقفوا داعمين سياسات الرئيس السادات من الشيوعيين المصريين – وهم قليل – راجعوا ما طرأ على الفكر الماركسي من تطور ايجابي تجاه الفكرة القومية .

هكذا اعتبروا ان هذا التطور انتج آثاراً سلبية، وبالتالي رفضوا اخضاع حسابات مصر عند التصالح مع اسرائيل لاعتبارات التوافق العربي العام، متهمين الحكومات العربية بانها اما رجعية واما فاشية، وانه لا يوجد بينها ما يمكن اعتباره حكماً تقدمياً حقيقياً.

واذا كانت اعداد من الشيوعيين المصريين قد دخلت السجون في صيف ١٩٨١ سواء في اطار اعتقالات ايلول او قبيل ذلك تحت طائلة الاتهام بالعمالة للاتحاد السوفياتي السابق، فان قرارات الافراج التي طالت معتقلي ايلول عقب اغتيال الرئيس السادات شملتهم ايضاً وبدأ جو المصالحة الوطنية الذي ميّز تلك الفترة في بداية حكم الرئيس مبارك مواتياً لمحاولات للشيوعيين المصريين للمساهمة في صياغة مستقبل مصر.

ولئن كان المسار العام للسياسات التي اتبعت عبر الستة عشر عاماً الماضية قد جاء مختلفاً بشكل جذري عن اطروحات الشيوعيين – خاصة في المجال الاقتصادي/ الاجتماعي، كما جاءت التطورات العالمية خاصة في ما يخص انهيار الماركسية في الاتحاد السوفياتي ودول شرق اوروبا ووسطها ثم في غالبية دول العالم الثالث التي كانت تتبناها، فان تلك الفترة منحت ايضاً الشيوعيين المصريين عدداً من الفرص: الحرية النسبية للعديد من الاصدارات الاعلامية والفكرية والانشطة الثقافية، والعودة بقوة الى التيار العام للمؤسسات الاعلامية والثقافية: في الصحف والدوريات، في المسرح والسينما وغير ذلك، وايضاً المشاركة في العديد من الجولات الانتخابية النيابية والنقابية – بدءاً من انتخابات ١٩٨٤ النيابية – بمرشحين دخلوا احياناً الانتخابات تحت لافتة الحزب الشيوعي المصري بالرغم من انعدام الوجود الشرعي للحزب حتى الآن، ومشاركة ممثلين عن الحزب ايضاً في انشطة تنسيقية سواء على مستوى الاحزاب السياسية او على المستوى الوطني او القومي العام في مواجهة احداث معينة، وكل ذلك في جو من التسامح السياسي والامني المرن من جانب الدولة، دون تجاهل درجة الحرية الاكبر التي يتمتع بها الشيوعيون العاملون في اطار حزب التجمع.

وتزامن ذلك مع التراجع الملحوظ في الحالات التي اعلن فيها عن القبض على اعضاء تنظيمات شيوعية سرية مناهضة للحكم.

واذا كانت مسألة الموقف مما يسمى بالاسلام السياسي والعلاقة مع الحركات الاسلامية قد استغرقت قتاً ومناقشات مطولة في صفوف الشيوعيين المصريين لحسمها – بل ان البعض يرى انه لا يوجد اجماع في صفوفهم تجاهها بعد – فمما لا شك فيه ان عدداً منهم قد ساند بقوة – بل ربما دفع – السياسة الرسمية الحالية للدولة ازاء الحركات السياسية الاسلامية.

ويوفر هؤلاء غطاء ودعماً فكرياً وثقافياً لا يستهان به لهذه السياسة وان اختلفوا مع بعض جزئياتها او مكوناتها.

واخيراً، فان العرض التحليلي/ النقدي السابق يؤكد ما ذكرناه في بداية هذا المقال من اتصاف العلاقة بين الشيوعيين المصريين والسلطة السياسية في مصر منذ ١٩٢٣ وحتى اليوم بطابع جدلي اختلفت طبيعته ودرجته من مرحلة لأخرى، ولكنه كان سمة عامة لهذه العلاقة عبر الخمس والسبعين عاماً الماضية، وهو موضوع يستحق التعرّض له بشكل اكثر تفصيلاً.

* كاتب مصري.

... من اجل تاريخ تراجعي

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ ينادي رولان بارت بإقامة تاريخ أدب تراجعي يقلب نزعة التمركز حول الكلاسيكية التي ميزت تاريخ الأدب الفرنسي.

ويكفي، في نظره، ودلالة على ذلك التمركز التنبيه إلى الفضاء الذي ما زالت إلى الآن معظم رسائل الدكتوراه، يتم الدفاع عنها داخله.

إنه قاعة لوي ليار في جامعة السوربون: «علينا ان نحصي عدد الصور التي تعج بها جدران تلك القاعة.

إنها الآلهة التي تهيمن على المعرفة الفرنسية في مجموعها: هناك كورني وموليير وباسكال وبوسويي وديمارت وراسين، وكل هؤلاء تحت رعاية ريشوليو».

لا تكتفي هذه النظرة إذن بالتعلق بالتراث، بل انها لا تنظر إليه إلا من مركزه.

فما يتقدم المركز أو يلحقه يعتبر تمهيداً له او تخلياً عنه: «من يتقدم الكلاسيكية يمهد لها، ومن يلحقها يستعيدها او يتخلى عنها».

قلب «نزعة التمركز حول الكلاسيكية» لا يعني إهمال التراث الأدبي وإنما زحزحة المركز الذي يجعل ذلك التراث نفسه يدور عليه.

إنه اقامة تاريخ تراجعي «ينير فيه الحاضر الماضي» او على حد تعبير بارت نفسه: «عوض النظر إلى تاريخ الأدب من خلال منظور تكويني مغلوط ينبغي أن نجعل من انفسنا نحن مركز هذا التاريخ. سننطلق من القطيعة المعاصرة الكبرى ونجعل هذا التاريخ ينتظم حول تلك القطيعة.

وعلى هذا النحو سنتكلم عن الأدب الماضي انطلاقاً من لغة الحاضر، بل انطلاقاً من لسان الحال».

النظرة الاولى إلى التراث الأدبي نظرة اتصالية تسعى إلى مد خيوط الوصل بين الحاضر والماضي، والكشف عن «النفس الخالدة التي ترقد في كل حاضر»، اما النظرة التراجعية فهي انفصالية «تجعل التاريخ برمته ينتظم حول القطيعة المعاصرة» وتجعلنا نرتبط بماضينا بمقدار ما ننفصل عنه.

لا بد، والحالة هذه، من أن يكون التاريخ التراجعي تاريخاً انتقادياً تقويضياً. فلا تراجع بدون انفصال، ولا انفصال بدون انتقاد. إلا أن هذا الانتقاد يظل هو السبيل الوحيد لتقديس من ينظر إليهم التاريخ الاتصالي على انهم «آلهة الفكر» والأهم من ذلك انه هو الطريق الممكن لرصد «الحدث» الأدبي في وحدته وتفرده. ذلك ان التاريخ الأول، إذ يجعل كل حدث عالقاً بالمركز، اما تمهيداً او عودة واسترجاعاً، فإنه يذيبه في حركة مستمرة ويحشره ضمن الكل الموحد. اما التاريخ التراجعي فإنه، إذ يحاول خلخلة المركزية، ينظر إلى «الاحداث» الأدبية كتحولات تعمل كتأسيس وتجديد للتأسيس.

* كاتب وجامعي مغربي.

المعارضة الأردنية وبرنامجها الاصلاحي

ياسر الزعاترة *

■ في الانتخابات النيابية التي جرت قبل يومين في الأردن خرجت القوى المقاطعة لتلك الانتخابات بما سمته «برنامج الاصلاح الوطني»، فيما اطلقت على نفسها مسمى «قوى الاصلاح الوطني المقاطعة للانتخابات»، على اعتبار ان ثمة مشاركين في الانتخابات قد يصنفون ضمن القوى ذاتها المسماة قوى «الاصلاح الوطني».

وتشكلت قائمة القوى المذكورة من عشرة احزاب سياسية الى جانب جماعة الاخوان المسلمين التي تشكل العمود الفقري لقوى المعارضة، اضافة الى النقابات المهنية الأردنية، وعدد من يعرفون في الساحة الأردنية بالشخصيات الوطنية المستقلة.

لا شك ان حجم القوى المشاركة في صياغة برنامج الاصلاح كبيرة، وتشكل مختلف اطياف اللون السياسي الأردني، وخروجها بهذا البرنامج شكل بحد ذاته انجازاً سياسياً مهماً، يعكس قدرة هذه القوى على تهميش خلافاتها، والوصول الى برنامج مشترك يعكس هموم الوطن والمواطن. ويتجلى هذا الجانب في القدرة على تجميع حركة هذه القوى، في شمول البرنامج، «برنامج الاصلاح»، لمختلف الجوانب السياسية والثقافية والاقتصادية والادارية.

الجانب الآخر في البرنامج المطروح هو قدرته على تلمس هموم المواطن الاردني في هذه المرحلة، حتى لو ادى ذلك الى الخروج ببرنامج «حالم» الى حد ما، رغم ان القائمين عليه ينفون هذه التهمة، ويرون ان العمل الدؤوب والمخلص، قد يدفع هذا البرنامج الى ارض الواقع، لانه في الاساس ينطلق من الممكن لا من الحلم.

بالطبع، قد يرى البعض ان هذا التقييم للبرنامج يعكس انحيازاً الى قوى المعارضة، غير ان الامر ليس على هذا النحو، فالمعارضة غالباً اكثر شعبية من السلطة، فكيف عندما تنطلق من ارضية تراجع اقتصادي وبرنامج سياسي لا ينسجم مع تراث عقود من التعاطي الغذائي مع الدولة العبرية. ان ذلك سيزيد من شعبية تحركها على وجه التاكيد.

غير ان السؤال الذي يطرح نفسه، وطرحه بالفعل منتقدو البرنامج والقوى الموقعة عليه او المشاركة فيه، هو ذلك المتعلق بكيفية تطبيقه على الارض، او تحويله الى برنامج عمل وطني. بحيث يكون له فرصة في التطبيق خلال المرحلة المقبلة.

والحقيقة ان هذا السؤال قد يطرحه محبو «المعارضة»، وكارهوها في الوقت نفسه، غير ان الاجابة عنه لا تبدو عسيرة الى حد كبير. فعدم وجود فرصة كبيرة لنجاح البرنامج لا يلغي اهميته، فالاصل في القوى المنحازة الى الهم الشعبي، ان تواصل الحلم، وأن تواصل النضال لتحقيق البرنامج الشعبي، حتى لو كانت النتيجة هي الحد الادنى ممثلاً في تشكيل قوة ضغط على الحكومات بغية الحد من الفساد والاخطاء في تحركاتها الداخلية والخارجية.

فطرح هذا البرنامج من خلال «مؤتمر وطني»، كما خططت القوى المشاركة فيه، سيحوله الى برنامج شعبي وحزبي، يضغط على الحكومة باتجاه الاقتراب منه، ولو بصورة محدودة.

كما انه ليس صحيحاً ان غياب هذه القوى عن مجلس النواب سيجعل فرصتها في التأثير محدودة، خاصة وان الجميع يدرك انها لم تغب عن المجلس نظراً لانعدام قدرتها على دخوله والمشاركة فيه، وإنما غابت احتجاجاً على الواقع العام سياسياً واقتصادياً، ونضالها الجديد هو استكمال لحالة الاحتجاج التي اطلقت شرارتها بالمقاطعة.

ثم لماذا لا يقال ان الوجود المحدود في المجلس، كان سينفّس هذا البرنامج وفرصته في الاقتراب من الواقع عبر قصة الاغلبية والاقلية، وهي التي يحتج عليها البرنامج، لأنها تأتي نتاج قانون انتخاب غير عادل من وجهة نظرها.

لذلك كله، سيكون بالامكان القول ان البرنامج الذي طرحته القوى المقاطعة للانتخابات في الاردن، يشكل اضافة مهمة للتجربة الديموقراطية الاردنية، كما سيشكل معلماً بارزاً في التقاء القوى الوطنية على برنامج للاصلاح، رغم تنوعاتها السياسية والايديولوجية. وستتعزز هذه الاضافة بقدرة «قوى المقاطعة» على تفعيل برنامجها والمثابرة من اجل تحقيقه او تحقيق اجزاء منه على أرض الواقع، من خلال نضال سلمي يحافظ على امن الوطن ومقدراته.

* كاتب أردني.

انعدام الديموقراطية وتفشي الانتهازية

عبدالكريم محمد *

■ كثيراً ما تعيش المجتمعات المتعددة اثنياً وطائفياً، او التي تعيش في ظل انظمة توتاليتارية محكومة بأيديولوجية صماء ذات اتجاه واحد، جملة من العلاقات الملتوية التي تقوم على اسس اشبه بالباطنية وتحمل قسطاً كبيراً من الحذر يصل في بعض الاوقات الى حالة اشبه ما تكون بالذعر، بينما يعتبرها البعض ذكاء وقدرة على التكيف، متكئاً الى ما سمي في علم السياسة بالبراغماتية التي تبرر الوسيلة اياً كانت للوصول الى الغايات المنشودة باقل تكلفة ممكنة وباعلى مردودية قد تُجنى من هذا السلوك الملتوي او ذاك.

والغريب في الامر اننا قد نجد نسبة لا يستهان بها على صعيد الافراد والجماعات على حد سواء بدأت تفكر بهذه الطريقة وتجد لها الكثير من المسوغات. وقد ظهر هذا التفكير بشكل جلي وواضح بعد المتغيرات الدراماتيكية التي شهدها العالم في السنوات القليلة الماضية.

أي بمعنى ادق اخذت الاتجاهات الذرائعية تبرر الكثير من السلوكيات التي تفتقد الى المصارحة والمكاشفة، ازاء هذه القضية او تلك مما يفرض على افراد المجتمع وطبقاته بكل تلاوينها وانتماءاتها ان تعيش حالة من الازدواجية في الموقف والسلوك، والتي قد تؤدي الى نمطين من التفكير.

الأول معلن قائم على شيء من النفاق السياسي والاجتماعي والقيمي، والثاني مستتر ظاهرياً لكنه يجسد على ارض الواقع في كل ما يقوم به الافراد والمنظمات السياسية والاهلية.

والسبب في ذلك يعود الى غياب الديموقراطية وتجلياتها على مستوى الافراد والجماعات، لدرجة تصبح الذرائعية نهجاً وسلوكاً يحتذى به، ومن يفتقد هذه الخاصية يعتبر من قبل وجهة نظر غالبية المجتمع اما غريباً او حالماً يغرد خارج السرب في المجتمعات غير الديموقراطية. فالديموقراطية ليست كما يتصور البعض على انها تكييف المؤسسات او تعطيلها دستورياً وحسب. انما هي منهج يطول كل الاخلاقيات العامة والخاصة حتى انها تمس العلاقة الروحية القائمة بين الفرد ومكنوناته الداخلية، وتخلق حالة من التصالح مع الذات ومن ثم مع المحيط، كما تجتث حالة الرعب التي خلقتها السنوات الطويلة من غياب الديموقراطية، والتي ادت في المحصلة الى تفشي مرض الانتهازية والذي يعتبر من اكبر الامراض التي تصيب المجتمعات، وتقف حائلاً دون تطورها على الصعد كافة بما فيها الثقافة والابداع والفرادة.

وقد تكون هذه السلوكيات مبررة في بعض المواضع في المجتمعات غير الديموقراطية، حفاظاً على حق المواطنة لأن الاختلاف في العقائد اياً كانت قد يحول دون الانتساب الى مواطنة مشتركة، وقد يحل الصراع عوضاً عن التعايش السلمي بين الجماعات الذي قد يصل احياناً الى عدم قبول منها بالاخرى شريكاً كاملاً في الوطن. لذلك لا زلنا نرى في عالم اليوم ان اقلية دينية او مذهبية او عرقية او اثنية تضطر عبر موقف انتهازي متضمناً شعار وحدة الوطن، ان تعيش تحت ظل وإرادة غالبية لا تعتبرها في الأساس شريكة كاملة في الوطن وليس لها ما للغالبية، بل عليها ما على الغالبية، وكل هذا عائد الى غياب الديموقراطية.

* صحافي فلسطيني مقيم في سورية.

ذاكرة القرن العشرين

٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٧

السلطات التركية تحاكم اعضاء تنظيم «نيلي» الصهيوني

حتى ١٩٦٧ كان ثمة في اسرائيل اسم لا يجوز لاحد ان ينطق به. كان نوعاً من المحرمات، ولكن اعتباراً من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من ذلك العام راح ذلك الاسم يحاط بشتى أنواع التكريم والتبجيل، ووصل الامر الى حد اقامة احتفال رسمي برعاية رئيس الدولة تمّ خلاله تقليد ورثة ذوي العلاقة بذلك الاسم اوسمة عليا. الاسم هو «نيلي» والكلمة تتألف من الحروف الاولى لعبارة تعني «مجد اسرائيل ابداً لن يخيب»، والاسم حمله، في العشرية الثانية من هذا القرن تنظيم صهيوني سري انفرط عقده وكانت نهايته قبل حفل تكريمه في اسرائيل بنصف قرن من الزمن، وبالتحديد يوم السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٧، وكان ذلك حين تمكنت السلطات التركية من القبض على آخر زعماء التنظيم واعدام بعضهم وسجن البعض الآخر. يقيناً ان العمل الصهيوني عرف في تلك السنوات العديد من التنظيمات، ولكن اهمية تنظيم «نيلي» وفرادته تكمنان في مجالين: أولهما انه كان تنظيم مخابرات، لا تنظيم قتال، ووضع نفسه في تصرف القوات الانكليزية خلال السنوات الاولى من الحرب العالمية الثانية، وثانيهما انه ادى – كما تقول «الموسوعة الصهيونية» نفسها – الى الموقف الذي اتخذه الانكليز عبر اعلان بلفور الذي كان احد العوامل الرئيسة التي وقفت في خلفية تأسيس الدولة العبرية.

وهناك، على اي حال، بالنسبة الى هذا التنظيم، عنصر ثالث وإن كان ثانوي الاهمية وهو انه كان واحداً من اولى التنظيمات الصهيونية التي تجابهت مع تنظيمات صهيونية اخرى من دون ان تتجابه مع العرب، لا سيما مع تنظيم «الييشوف» الذي كان يرى في نشاطات «نيلي» خطراً يتمثل في امكانية ان تقوم السلطات التركية بقمع اليهود ومنع هجرتهم إن هي اكتشفت ما هي نشاطات تلك الجماعة.

مهما يكن فان ما لا بد من ذكره، هو ان فترة نشاط «نيلي» لم تدم سوى عام ونصف العام، فالتنظيم تكوّن في ربيع ١٩١٥ على يد زعيمه اشالوم فينبرغ وأروف ارونسون، وأخذ على عاتقه جمع شبان يهود يتولون مراقبة الاوضاع العسكرية للاتراك في فلسطين ثم يوصلون معلوماتهم الى القيادة البريطانية في القاهرة؛ غير ان اولى المحاولات التي قام بها افراد «نيلي» للوصول الى الانكليز في القاهرة، عن طريق صحراء النقب، فشلت فأبدل ذلك بالاتصال عن طريق سفينة انكليزية راسية في مياه البحر، غير ان الضابط الانكليزي، وعالم الآثار مكتشف اطلال اورو كلدة في العراق، الملازم ليونار لولي، والذي كان هو ضابط الارتباط مع جماعة «نيلي» اكتشف من قبل الاتراك واعتقل، ما جعله يصرح باسماء بعض افراد الجماعة، وهكذا اضطر قادة «نيلي» للاختفاء فترة، غير انهم سرعان ما عادوا يستأنفون نشاطهم، متمكنين هذه المرة من الاتصال بالانكليز عن طريق صحراء النقب. ولكن هذه المرة ايضاً لم يكن الحظ حليفهم، اذ سرعان ما قبض بدو النقب على زعيميهم الرئيسيين يوسف ليتانسكي وفينبرغ.

وكان ذلك يوم ٢٠ حزيران (يونيو) ١٩١٧. وهناك قتل فينبرغ وجرح الآخر الذي أوصلته دورية انكليزية الى القاهرة. وعن تلك اللحظة بدأ الاتراك يراقبون ما يحدث كما بدأ يضيقون الخناق على كل من له علاقة بذلك التنظيم. وفي يوم ٣ ايلول (سبتمبر) من العام نفسه تمكنت السلطات التركية من العثور على حمامة زاجلة تحمل رسالة من «نيلي» الى الانكليز، وعن طريق تلك الرسالة تمكنت من القبض على نعمان بلكند، لحد مسؤولي التنظيم، وهذا، ما ان قبض عليه حتى اقر باسماء بقية اعضاء التنظيم. وهكذا، منذ أواسط شهر تشرين الاول (اكتوبر) التالي راحت السلطات التركية تقبض على اعضاء التنظيم واحد بعد الآخر، في وقت راح فيه اعضاء تنظيم صهيوني آخر هو «حاشومير» يجهزون على اعضاء آخرين في التنظيم.

وكانت تلك هي الفترة التي اعترفت فيها السلطات الانكليزية، ضمنياً، بالمساهمات التي قدمها لها افراد تنظيم «نيلي» واكتشفت انها، كما ان بامكانها الاعتماد على قطاعات من العرب في حربها ضد الاتراك. كذلك يمكنها الاعتماد على أمثال «نيلي» من الجماعات اليهودية. ومن هنا ما تشير اليه «الموسوعة الصهيونية» من ان نشاط نيلي ساهم كثيراً في ايصال الانكليز الى بذل «وعد بلفور». مهما يكن فان السلطات التركية حاكمت من قبضت عليه من اعضاء «نيلي» يوم ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٧، فأودع بعضهم في سجن الناصرة والبعض الآخر في سجن دمشق، فيما نفي آخرون الى تركيا، وانفرط عقد التنظيم ثم ساد الصمت من حوله حتى بعث من رماده في ١٩٦٧ وكرم.

ابراهيم العريس

«موسوعة الأدب الفلسطيني» في مجلدين

سلمى الخضراء الجيوسي: اختيارات النقد لا تخفي حماسة وطنية

الكتاب: موسوعة الأدب الفلسطيني – مجلدان
المحررة: سلمى الخضراء الجيوسي
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت ١٩٩٧

راجعته: فاطمة المحسن

■ ما من أدب عربي مثل الأدب الفلسطيني تميز بطابعه الأدائي كمعبر عن وحدة لا تنفصم بين السياسة والفن. وهو أمر طبيعي لما للحدث التاريخي الفلسطيني من إيقاع محموم، كان من تأثيراته ظهور اكثر من حاضنة مكانية لهذا الأدب بسبب تفرق كتّابه في دول الشتات وبقاء أبناء الداخل أسيري احتواء ثقافي يبدأ باللغة وينتهي بالوجود اليومي الذي يزاحم ذاكرتهم وفولكلورهم وتاريخهم. وكان من تأثيرات هذه الاحداث ان بقي الأدب الفلسطيني الى منتصف هذا القرن يشكو ضعفاً واضحاً قياساً على اداب بقية البلدان العربية، وان ظهرت فيه بعض الاسماء المهمة. في الستينات بدأت مرحلة تأسيسية جديدة في مسيرته ظلت أسيرة التباس الواقع التنظيمي للمقاومة الفلسطينية وطبيعة الاحتضان العربي لهذا الأدب الذي سد عليه ابواب الفحص وأمطره بهدايا الاعجاب والتكريم غير المشروطة. ومع تلك الاشكالات نضجت تجارب كثيرة ضمن هذه المسيرة، وتقدمت أصوات فلسطينية لتحتل بجدارة مواقعها في المشهد الثقافي العربي. بيد ان التشابك بين النظرة العاطفية الى هذا الأدب وبين الدور السياسي الموكول اليه، جعل فحص تجاربه يخضع الى خلل بيّن الى يومنا هذا.

وظهور موسوعة للأدب الفلسطيني باللغة الانكليزية ثم بالعربية، ومن تحرير سلمى الخضراء الجيوسي، يسد بعض النقص الذي يشكو منه هذا الأدب في الميدان النقدي، فالموسوعة تحوي تصنيفاً وتبويباً وتعريفاً ومقاربات جمالية لهذا الأدب تسهّل أمر معرفته.

في الموسوعة هذه يتعرف القارئ على انجاز لم يحظ به أدب عربي آخر من حيث التصنيف والتبويب والتقديم الى قارئ اجنبي. مع مقدمة وافية ونماذج من الشعر والرواية والقصة القصيرة والسيرة والأدب التسجيلي لـ ١١٧ كاتباً فلسطينياً ومع تعريف بسيرهم الذاتية بمقدمات قصيرة. وتبدي المحررة في مقدمتها الكثير من الحماس والحمية السياسية التي تتخذها منهجاً في فحص تلك النتاجات، بيد ان ذلك الخطاب المتوهج عاطفياً لا يضيع على القارئ العربي والاجنبي جهداً موسوعياً تابعت فيه الكاتبة كماً كبيراً من النتاج الفلسطيني في مراحله المختلفة. وان اضاع علينا مديحها لمعظم النتاجات وكتابها، امكانية فرز غث هذا الأدب من سمينه.

منهج الجيوسي النقدي في استعراضها التاريخي ومقارباتها الجمالية مبنيّ على فحص للطريقة التي تعامل بها الكتاب مع مفهوم الالتزام بالقضية، وترى بين ما تراه اختلافاً بيناً في اطار هذا التعامل حدد سمات هذا الأدب وخصوصيته بين الآداب العربية، وتشير في هذا الصدد الى تمايز علاقته بالمكان والزمان في لهجة الخطاب والاتجاهات وفي انشغاله بالجانب السياسي. ومع انها تنظر الى هذا الأدب باعتباره جزءاً من حركة عامة في الأدب العربي الذي اهتم بالصراع السياسي والاجتماعي، لكن السياسة فرضت عبئاً اثقل على الكاتب الفلسطيني. وتوضح في هذا السياق مشكلة الهوية والمنفى التي لا تبرز لدى الكتاب الذين عاشوا في الخارج، بل تنسحب على كتاب الداخل باعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية او فاقدي صفة المواطنة في ظل الاحتلال العسكري في غزة والضفة الغربية.

وفي تحديد تأثيرات الاشكالية الفلسطينية تفترض الجيوسي بان مواقف هذا الأدب تتحول الى رؤية مأسوية من جهة ورؤية بطولية من جهة اخرى، وفي معرفة الاختلاف بين كتاب المنفى وكتاب الداخل، تتطرق المقدمة الى طبيعة الثقافة التي عاشها كتاب الارض المحتلة، فهم ترعرعوا في ظل ثقافة غريبة عن ثقافتهم وتعلموا العبرية لغة ثانية ونشأت لديهم وجهات نظر مختلفة تجاه الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي أثرت في نوع إبداعهم. وفي هذا السياق تجد ان كفة ميزان الأدب الفلسطيني في المنفى ما زالت راجحة بشكل واضح في النثر والشعر معاً، غير انها تشيد بتجربة أميل حبيبي في تأسيس رواية فلسطينية متميزة.

وفي العودة الى ماضي الشعر الفلسطيني الذي سبق ١٩٤٨ تشير الجيوسي الى ان ابراهيم طوقان كان ابرز الشعراء الذين مزجوا بين القضية الوطنية وبين ميل الى المداعبة والتصور الفكه للتجربة على عكس [illegible] نين لحقوه، فهم لا يملكون هذه [illegible] هبة. وبين من اشتهر قبل النكبة تعدد الجيوسي اسماء اربعة شعراء بينهم مطلق عبدالخالق وفدوى طوقان وتستثنيهما في بداية تجاربهما من مشكلة ان يجعلوا من انفسهم متحدثين باسم بلدهم ومحنتها، كما فعل عبدالرحيم محمود القائد الوطني الشهيد وابو سلمى الكرمي الذي لقب بزيتونة فلسطين.

تعتبر الجيوسي نكبة فلسطين نقطة تحول في الوعي العربي عموماً، الامر الذي سبب ثورات في مصر وسورية والعراق، وتوصل سبب ظهور موجة الشعر الحر في العراق بهذا الحدث، وهذا الرأي سبق ان ورد في موسوعتها عن الشعر العربي. ولعلها في هذا المبحث تربط بطريقة ميكانيكية مبسطة الاحداث السياسية بظهور المدارس والتوجهات الأدبية الجديدة. فحركة الشعر الحر، كما يفترض، كانت نتاج تراكم في الخبرات الفنية وتطور في اساليب إدراك الذات للعالم، وهي فوق هذا وذاك كما هي حال كل التجارب التجديدية في الشعر والنثر العربي المعاصر، خلاصة تأثر بتيارات الثقافة الغربية وموجاتها الحديثة. ومرت التحولات والاحداث الاجتماعية والسياسية وبالاخص الحدث الداخلي العراقي، من خلال موضوعها الجمالي، ولم تكن الثورات والهبات إلا عامل اضعاف وإعاقة لمسيرتها.

وترى الجيوسي في مقدمتها ان تطور الأدب الفلسطيني، في المستوى الجمالي، يعكس التطور العام في المراكز الأدبية الكبرى في العالم العربي، وكان من بين شعراء الشتات الذين ساهموا في ثورة الخمسينات الشعرية توفيق صايغ وجبرا ابراهيم جبرا وسلمى الخضراء الجيوسي. وكان جبرا بصفته شاعراً من اوائل من ادخلوا قصيدة النثر الى الأدب العربي، ومن الذين استخدموا اساطير الخصب التي شاعت في الشعر العربي أواخر الخمسينات. اما توفيق صايغ، فكان أول شاعر فلسطيني يؤسس للاتجاه الحداثي في الأدب العربي اثر صدور مجموعته من النثر الطليعي «ثلاثون قصيدة» سنة ١٩٥٣. وتعزز أسباب عدم اثارته الانتباه الى ان الشعر في سنوات ظهور الصايغ كان يطمح ان يكون حديثاً لا حداثياً. في حين كان الصايغ مؤهلاً لكي يطرح النموذج الحداثي.

وفي مفهوم الحداثة الملتبس تناقش الجيوسي تجربة الستينات العربية وتشير الى ادونيس باعتباره ممثلاً لمغامرة حداثية في لغة الشعر ومجازاته، ومن خلال رغبته ورغبة مجموعته وبينهم خليل حاوي في التدمير ورفض المؤسسات، لكن، بقيت عناصر كثيرة في شعرهم تقف حائلاً دون التوفيق بينها وبين الرؤية الحداثية الأصيلة كما تقول، لان هذه (الحداثية) كانت تقوم على رؤية الشاعر لذاته بصفته البطل والحكيم والمبشر الذي لا تحدّ قدراته حدود. وهي هنا تتجاهل رواد الحداثة الشعرية في العالم من الذين كان منطق تجربتهم يبنى على هذه التيمة أو التصور. وهي ترى ان عقد الخمسينات سادته الرغبة في التجديد والانعتاق من عقدة الذنب وتغيير العالم، بعد هزيمة ١٩٤٨.

اما بالنسبة الى الشعر الفلسطيني فترى ان وضع الحداثة الجزئية نهاية الستينات تأثر بعامل آخر هو ظهور المقاومة الفلسطينية، وموضوعها غدا الموضوع الرئيسي من خلال نموذج شعراء المقاومة، وتشير الى ان هذا الموضوع في السبعينات كان لا بد ان يثير المصاعب على المستوى الفني، وتجلى خطره في تكرار لا تسمح طبيعته بالكثير من التوسع. وكان من شأن هزيمة حزيران (يونيو) ان تزيد موقف الشعر المنحاز الى البطولة والأبطال صعوبة.

وفي تتبع لأسباب ضعف التجارب الشعرية العربية والفلسطينية إبان السبعينات نجد انها لا تقدم إلا القليل من النماذج التطبيقية، لكنها تؤكد ان الخروج من هذا الضعف في الثمانينات استدعى ظهور الجيل الشاب الذي كسر فعل البطولة في الشعر، كما افلح من اشتهر في السبعينات في التحرر من المواقف المتبجحة، ومن ابرزهم خيري منصور ومريد البرغوثي واحمد دحبور. وهي تؤكد ان التحولات انتجت وجود «شاعر من أروع الشعراء الشباب وربما في الأدب العربي برمته، وهو وليد خازندار، كما الحال مع شعر غسان زقطان وزكريا محمد بما اتسم به شعرهم من ميزة التخلي عن البطولة». وتفرد موضوعاً مستقلاً لابرز شاعر فلسطيني معاصر: محمود درويش الذي تقول عنه «انه شاعر زماننا هذا وكل الأزمنة، وترى فيه عبقرية شعرية عربية تستطيع ان تخاطب جماهير عالمية. ويتوضح امتياز شعر محمود درويش كما تؤكد الجيوسي «في مزجه بين صورة البطل والضحية في شعره وفي تعاطفه الطاغي وحنانه اللذين سيظلان ملازمين له لان تعاطفه من النوع الراقي تمتزج فيه الرقة بالكبرياء، والألم بالتماسك والعزم».

اما سميح القاسم فتراه متابعاً «لسيرة شعرية باذخة، وقد استطاع ان يفرض تجاربه الشعرية المتجددة أبداً، والتي لا تتوقف قط على الجمهور العربي الواسع خارج حدود بلده ونال شهرة عالمية، وهي تعتقد ان الدافع في إبداعه «روح الكفاح والمقاومة والرفض للشر السياسي والمؤامرات العالمية على مصير شعبه».

إن أهم مشكلات هذه الموسوعة هي نبرة الحماس السياسي التي تغمر فيها الجيوسي الأدب والأدباء في بلدها، الى درجة تضيع فيها ملاحظاتها الصائبة في غمرة خطابها المكتوي بحرقة الانحياز الى قضية تضعها فوق كل الاعتبارات. وهي تبدو في تناقض في ما تبثه من افكار حول مأزق القضية الوطنية التي تحاصر الخطاب الفني في الشعر الفلسطيني، وما تصوغه من عبارات تمجيد سياسية لقائليه، الأمر الذي يدفع الى التصور بان ردود فعل القارئ الغربي ستكون على عكس ما هو متوقع. أو ان هذا القارئ في احسن احواله لن يكون على بينة من أمر معرفة الحدود الواضحة بين منهج موسوعة يفترض ان يتوخى التعريف الدقيق وبين الخطاب السياسي الذي يهدف الى شرح قضية.

الفن القصصي

وفي تداخل مبحثها عن الشعر والقصة تفرد سلمى الجيوسي موضوعين للفن القصصي في مقدمة عامة تؤرخ للفترة التي تسبق ١٩٤٨ والأخرى التي تلحقها. وفي المقدمة الأولى تشير الى تجربة خليل بيدس اول روائي فلسطيني نشر روايته «الوريث»، والرواية المهمة الثانية كما تقول الجيوسي هي «مذكرات دجاجة» ١٩٤٣ لاسحق موسى الحسيني التي كتب مقدمتها طه حسين وحازت على شهرة آنية. والروايتان تتسمان بطابعهما التعليمي وان اختلف خطابهما السياسي وتلك حال القصة القصيرة التي كتبها الرواد. ولم تنتج تلك التجارب أمثلة كبرى تحتذى. وركز الفن القصصي في الخمسينات، كما تورد الجيوسي، على القصة القصيرة، واشتهر في تلك الفترة، خارج فلسطين، ثلاثة من كتاب هذا النوع: محمود سيف الايراني وجبرا ابراهيم جبرا وسميرة عزام. الأول اعتبر من رواد القصة في الأردن وفلسطين إبان الاربعينات اثر نشر مجموعته «مع الناس» ١٩٥٦. اما جبرا ابراهيم جبرا فاكتسب مكانة أدبية مرموقة في العراق بعد نشر مجموعته «عرق» التي ترى فيها قدرة على ترجمة الواقع الى واقع آخر عديم الصلة به في الغالب بينما بقيت سميرة عزام من خلال مجموعاتها مخلصة لامكانات هذا الواقع.

دخل غسان كنفاني الحقل الأدبي أوائل الستينات عندما نشر مجموعته «سرير رقم ١٣» عام ١٩٦١. وكانت عبقرية هذا الكاتب احتاجت الى بعض الوقت حتى يتعرف عليها الناس تعرفاً كاملاً، كما تقول الجيوسي، مؤكدة على ان رواياته القصيرة «رجال في الشمس» ١٩٦٣ و«ما تبقى لكم» ١٩٦٦ و«عائد من حيفا» ١٩٦٩، كانت تضعه بين الذين جربوا الوسائل الحداثية بجرأة قبل أن يبدأ الحديث عن الحداثة في الأدب العربي، وتشير الى ان روايته «ما تبقى لكم» أبرع ما كتب في القصة الفلسطينية والعربية. وتتحدث عن هيمنة أعمال جبرا وسميرة عزام وكنفاني على ما انتجه الفلسطينيون قبل ١٩٦٧.

وفي الضفة الغربية اشتهر في الستينات قصاصون من امثال محمود شقير وخليل السواحري ورشاد ابو شاور ويحيى يخلف الذين هاجروا بعد النكسة. اما النشاط القصصي داخل اسرائيل فشهد أواخر الستينات ظهور اميل حبيبي في روايته «السداسية» ١٩٦٨ ثم «الوقائع الغريبة» ١٩٧٤ التي تعتبرها الجيوسي أكثر الروايات اصالة في العالم العربي، لكنها ترى فيها تأثراً برواية «الجندي الطيب شفايك» لياروسلاف هايتشك. اما روايات جبرا فترى العنصر الذي يميزها توهج اسلوبه. وتمضي الجيوسي بتسليط الاضواء على مجموعة الروائيين من الاجيال اللاحقة: سحر خليفة وليانة بدر ومن تبعهما من الجيل الشاب، وترى من بين الأمور التي تبرز عند القراءة المتأنية لأدب الشتات، إنعدام الارتباط بالأمكنة التي نزل فيها الفلسطينيون، وفي امثلتها عن مفهوم المكان تورد إشارات لنتاجات شعرية لشعراء عرب وفلسطينيين، الأمر الذي يوحي بتشتت موضوعها وتداخل في ترتيب منهجه، وهذا يحدث في اكثر من مكان في المقدمة حيث تستطرد الكاتبة في شروحات ومتون تخلط فيها الشعر بالقصة، ما يخلّ بسياق المتابعة أو يوحي بان مواضيعها كتبت في فترات متفاوتة وهي في حاجة الى اعادة ترتيب لكي تتعرض الى عملية فصل او دمج جديدة.

أأبا الفرات!

غازي القصيبي

(في ذكرى شاعر العرب العظيم محمد مهدي الجواهري)

ما زلتَ، تحت الرمْل، تقضي واجبا
وتسيلُ شعراً كالزوابعِ... غاضبا
شعراً تمنتّه الطغاةُ مطارفاً
وتذرتّه للبائسين... جلاببا
شعراً يثير الصابرين على الطوى
ويخيفُ محتجباً... ويغري حاجبا

*

أأبا الفرات! سقتْ ثراك غمامةٌ
تذرو عليه جواهراً... وكواكبا
قرنٌ حنيتَ بروقه... ورعوده
ووقفتَ قرناً... ما حنيتَ مناكبا
ماذا تركتَ؟ عواصماً مقهورةً
وزواحفاً مذعورةً... وأرانبا
نَتَنٌ يديرُ لنا الهوان... ونحتسي
كَرَعاً... ويحتقرُ المدير الشاربا
يتوعّد الارهاب... وهو صفيه
يغتال راهبةً... ويذبح راهبا

*

شرٌّ من المسؤول طبْعُ رَهْبَةٌ
وغدٌ من الشعراء... طبعٌ راغبا
إشهدْ أخا الرفضِ المجلجل... إنني
اجللتُ كفّيَ ان تمسّ عقارباً
وأظلُّ حتى الموت... ألعنُ دولةً
– لُعِنَتْ! – وألعنها دؤوباً... دائبا
نفسي الفداءُ... لمن يفجّر نفسه
ليردّ مغتصَباً... ويفزع غاصبا

*

أأبا الفرات!... وفي الفرات مرارةٌ
صبغتْ سلافته زُعافاً ذائباً
يبكي على وطنٍ يموتُ صغاره
جوعاً... ويتخم مترفوه أطايبا
ويح العراق! وكان أمسِ ملاعباً
للمجد... أصبح للخنوعِ مضاربا
كانت تلامسه النجوم... أناملاً
فغدا تمزّقهُ السجون... مخالبا
وَثَنٌ يرى في ذلّ شعبٍ كاملٍ
عزاً... فيمطر في أسِاه مصائبا
طعن الشقيق... وكلُّ غدرٍ فوقه
غدر القريب المستبيح اقاربا
قالوا «صمتَ!»... ولو نطقت شفيتُ من
غلّ الصدور... فقلتَ: صمتاً صائباً
هي محنة الشعراء: حزناً صامتاً
نخر الزلازل... أو مديحاً كاذباً
وعلوتَ بالغضب الرهيب... مقارباً
وسموتَ بالصمت الكئيب... مجانبا

*

كانت حياتُك عبرة... لو أننا
عشنا كما عشت الحياة... محاربا
ورضيتَ... إلا ان تكون مهادناً
وأبيتَ... إلا ان تكون مشاغبا
ما راودتك سلامةٌ... إلا انبرى
شرف القصيدة في السطور معاتبا
ترميكَ من منفىً لمنفى... نزوةٌ
شمختْ على العقل الحكيم... مراتبا

*

هذا زمان الصمت... يُقتَل بلبلٌ
ويُرى الغراب على المنابر ناعبا
اشكو اليك أبا القصيد... قصائداً
طرحتْ ملامحها النبيلة... جانبا
لم تأتنا عربيّةً... لتسيغها
أذنُ الخيام... ولا تسرُّ اجانبا
مسخٌ هجينٌ ليس يعرف أصله
لا في الحصان ولا الحمار مناقبا
وطلاسمٌ مفتونةٌ برموزها
تهمي عليك... سناجباً... وطحالبا
ما أبذأ الاشعار... إن هي نكّرت
فتنكّرتْ... جوراً صراحاً ثاقبا

*

أأبا الفرات!... قرأت شعركَ يافعاً
غضَّ السنين... أرى السنينَ كواعبا
وقرأت شعركَ... والكهولة لمّةٌ
بيضاءُ... تعتصر الشبابَ الغاربا
فطربتُ حين قرأتُ شعركَ والهاً
يدعو ببيروت الغزالَ الهاربا
وبكيتُ حين قرأت شعرك نازفاً
بجوار جعفرَ... وهو ينزفُ شاحبا
وغضبتُ حين قرأتُ شعرك ثائراً
يبغي دماً... ودماً... ويصرخُ ساغبا
عجباً! أشيبُ ولم يشبْ لك مقطعٌ
ما زال شعرك بي لعوباً... لاعبا
«باقٍ وأعمارِ الطغاة»... قصيرةٌ
شعرٌ ضمنتَ له الخلود الصاخبا

لندن – تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧

المشهد الثقافي

مسابقة عربية عامة في كتابة رواية عن الملك عبدالعزيز

● دعت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض الروائيين العرب الى مسابقة لكتابة رواية تاريخية تستمد احداثها من حياة الملك عبدالعزيز، ووضعت المكتبة شروطاً للمسابقة التي حدد اليوم الثاني من ذي القعدة ١٤١٨ هـ آخر موعد لتسلم الروايات المشاركة، اهمها التزام الروائي اللغة العربية الفصحى والقواعد الفنية لكتابة الرواية التاريخية وكذلك التزامه روح الحدث المتطابق مع حقيقة الواقع التاريخية.

كما اشترطت المسابقة التزام الكاتب الروائي روح المنهج الاسلامي في عرض احداث الرواية وسلامة النص من الاخطاء النحوية والاسلوبية والاملائية.

وحددت مكتبة الملك عبدالعزيز قيمة الجائزة التي تمنح للفائز الاول بعشرين الف ريال وبخمسة عشر ألفاً للفائز الثاني وبعشرة آلاف ريال للفائز الثالث.

ملتقى طليطلة حول التعاون الاوروبي – العربي على مشارف القرن ٢١

● عقد في طليطلة يومي ٢٣ و٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧ ملتقى في موضوع «التعاون الاوروبي – العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين: المبادرات والتحديات»، والملتقى هو الخامس في سياق ملتقيات تنظمها مدرسة طليطلة للمترجمين (جامعة كاستيا لامنتشا) بالتعاون مع هيئات اقليمية عربية واوروبية.

توزعت اعمال الملتقى على محاور ثلاثة: الابعاد السياسية للتعاون الاوروبي – العربي، الابعاد الاقتصادية والتجارية والمالية، الابعاد الثقافية. ومن المشاركين في الملتقى نذكر: محمد عبداللاه (مصر)، قاسم ابو عين واسماعيل الحياري وانور الزغبي، وابراهيم بدران (الاردن)، زياد ابو زياد (فلسطين)، رفيق جويجاتي (السفير السوري في مدريد)، علي اومليل وعبدالله اديال (المغرب)، ميلود المهذبي (ليبيا)، بدرو مارتينيث مونتابيث وميغيل ارناندو دولارمندي وانطونيو لوبيز (اسبانيا)، بول بلطة (فرنسا).

رد على كتاب نتنياهو

● عن دار بيسان في بيروت صدر كتاب حمدان حمدان «اغتيال التاريخ: رداً على نتانياهو في مكانه تحت الشمس».

والكتاب الذي يفند دعاوى رئيس الوزراء الاسرائيلي في كتابه «مكان تحت الشمس» يعرفه الناشر بهذه الحوارية:

– الفلسطيني غير موجود في التاريخ لكنه موجود في الارهاب. انه موجود وغير موجود.

– ألا يعتقد صاحب الماجستير من فيلادلفيا (نتانياهو) بأن ثمة تعارضاً بين اللاوجود التاريخي والوجود الجغرافي في آن واحد؟

– عند نتانياهو فان الخواء هو أول ما خلق الله في فلسطين.

– ألا يظن بأن الغرب كان قد سبقه بقرون عن نظريات فراغه في العالم المستهدف؟

– لقد خط دايان اعترافاً فوق رمال النقب، انه السطور الاخيرة من كتابه «قصة حياتي».

– لماذا يقرأ نتانياهو ما انتهى اليه متطرفون قبله؟

تمارين البكاء

يوسف القعيد *

■ كنت اخرج كارنيه الكلية من حقيبتي وانا في عجلة من أمري، فقد وصلت متأخرة في هذا اليوم. وكنا في الربيع حيث مدخل الجامعة مغطى بالورق الاخضر والحديقة الواسعة تعلن عن نفسها بالألوان الطبيعية.

كان المكان يبتسم لي، وفي الجو كان ثمة شعر من الدخان والمرايا، ونسمة هواء عذبة في هذا الصباح الجميل، تداعب شعري، وصوت الهواء الذي يعبث بورق الشجر يتلاقى مع وشيش مياه النافورة التي تصعد الى قلب السماء، ثم ترتد الى الارض. تنشر رائحة البحر في المكان كله. وكانت السماء شديدة الزرقة. وكان الضوء يتذبذب في الهواء الذي كان مصقولاً كالزجاج.

يبدو أن عدوى الجو وبهجة اليوم أثرت في الضابط، لانه بدلاً من النظر الى صورتي المثبتة في الكارنيه، والتحقيق في وجهي. قبل أن يسمح لي بالدخول، نحى الكارنيه جانباً، ومد لي يده التي كانت ممسكة بيد شاب يقف في ظله، كأنه يحتمي به من حرارة شمس لا وجود لها.

أمسك يدي بيسراه. ويد الشاب بيمناه. وشبكهما معاً، قائلاً:

خذي هذا معك.

لم استوعب الأمر في البداية. تصورت ان مزاح الضابط في هذا الصباح الجميل جاوز حدوده.

لكنني عندما نظرت لأول مرة الى الشاب الذي امسك بيدي بقوة، كأنه غريق وأنا القشة التي تمثل له الانقاذ الأخير، اكتشفت انه بلا عينين. ثمة حفرتان مكان عينيه لونهما رمادي.

مشينا معاً.

كانت ملابسه من النوع الرخيص، غير متناسقة وليست نظيفة. ويبدو كما لو كان نائماً بها. شعرت بخجل وتمنيت ألا تراني أي بنت من بنات كليتي، حتى لا يعايرنني بهذا الذي أمسك به بيدي، وأجدني مضطرة إلى شرح الأمر لهن واحدة واحدة. لا بد انه طالب آتى من الفلاحين هذا الصباح. ربما كان يعيش وحيداً ولا يملك سوى هذه الملابس التي يرتديها.

فوجئت به يسبقني لدرجة أنني تصورت أنه يجري، همست لنفسي: ربما كان يرى رغم وجود الحفرتين الظاهرتين في وجهه، ولكن، من المؤكد انه لم ير نفسه ابدا.

فكرت في خلع نظارتي الغالية جداً، والتي اشتريتها بمبلغ تبرم منه والدي اكثر من مرة. وكان اصراري عليها يعكس نوعاً من الاستعداد للصيف القادم.

فكرت أن اهديها له مع انها نظارة حريمي وهو ولد. سبقني. آلمت يدي مسكة يده التي كانت اقرب الى القبض عليّ. حاولت ان أجاريه في سرعته، ولكن حذائي الجديد بكعبه العالي جداً حال دون ذلك.

وقبل أن انبهه الى ضرورة أن يبطئ من سيره سبقني وهو يدير رأسه ناحية اليمين وناحية الشمال، كان يجر القلب وراء الكلمات:

– ما إسمك؟

– شممت رائحة نفسه غير المريحة عندما استدار بوجهه ناحيتي:

– رضاب.

قال:

– الله... الله.

عاد يسألني بكلمات لاهثة.

– من أي كلية؟

– الآداب

– وفي أي سنة؟

– الأولى.

– ومن أي قسم؟

– اللغة العربية

فكرت أن اسأله، ولو حتى عن الكلية التي سأوصله اليها. لكنه قال لي وقد بدأت قبضة يده تخف على يدي وحركة اندفاعه إلى الامام هدأت:

– اما انا ففي كلية الحقوق.

حمدت الله في سري، لأن كليته تجاور كليتي سألته وقد اصبحنا على مشارف الكليتين.

– اي مدرج تريد الذهاب اليه؟.

ضحك فظهرت تفتفة على وجهه. قال لي:

– لا مدرجات اليوم

سألته:

– إلى اين تريد الذهاب إذن؟!.

توقف وقال:

– الكافتيريا.

لم أشأ أن اسأله عن السبب في ذلك، لكنه قال وقد لانت ملامح وجهه واصبحت يده وسادة ناعمة حول يدي:

– عندي موعد غرامي.

ونحن نقترب من الكافتيريا، التي لم يكن يجلس فيها أحد، في ذلك الوقت المبكر، قال وهو يوشك ان يغني:

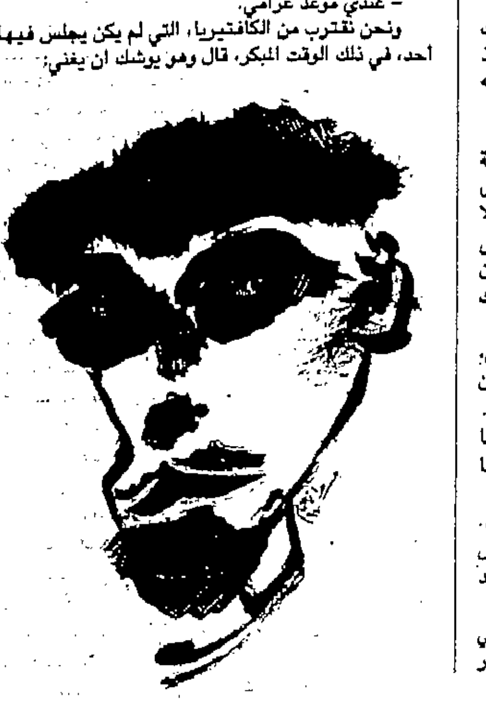

– الا تجلسين؟

ثم اكمل بعد قليل:

– حبيبة الفؤاد هنا.

قلت له:

– المكان خال تماماً.

بانت مقدمات خيبة الأمل على وجهه، لو كانت له عينان لشاهدت الآن مشروع دمعة، وأصابعه تحركت حول يدي بعصبية. قلت لنفسي، إنه يتعامل معي. ولكن بأنامل يديه يعزف بهما ما يريد قوله لي. قال وقد انطفأ حماسه: إنها تحضر متأخرة دائما.

قدته بهدوء. الآن لم يعد يسبقني. وصلنا إلى الكافتيريا. سألته إن كان يفضل الجلوس في مكان معين؟ هل يريد أن يأخذ حمام شمس؟ أم يجلس تحت مظلة؟ أو تحت شجرة؟

قال لي:

– كل الأمكنة سيان

وأنا اجلسته على كرسي أمام منضدة وبالقرب من شجرة كنت أشم رائحة ورقها الاخضر وكانت تتناهى إليّ من حوض الزهور روائح تزيد جمال اليوم بهاء.

قال كمن يحدث نفسه:

– المهم أن تحضر

بعد أن جلس مكانه. سألته:

– أنادي لك الجرسون؟

لوح بيده في يأس:

– أمامي وقت طويل

قبل أن أنصرف فوجئت به يطلب مني الجلوس. قبل ان أقول إنني جئت متأخرة هذا اليوم واريد الانصراف بأسرع ما يمكن. قال إن لديه كلاما يريد أن يقوله لي.

جلست وبدأ يتكلم، قال إن الكفيف لا يحب الكلام عن البصر. والأصم لا يتحدث عن السمع. ومع هذا فإن عنده الجرأة لكي يقول لي. إن الله سبحانه وتعالى – رفع رأسه في هذه اللحظة إلى أعلى – سلبه نعمة البصر ولكنه انعم عليه بنعمة البصيرة.

توقف وهو يقول:

– والفارق بين البصر والبصيرة مثل الفارق بين الارض والسماء.

احترت ماذا أقول. بدا لي الصمت اكثر امانا من اي تصرف آخر يمكن أن أقدم عليه. لوحت له بيدي وأنا امشي اكتشفت أنه لن يرى تلويحة اليد فقلت له:

سلام.

لم يرد عليّ. كان يبدأ زمن الانتظار الذي لا يعرف كم سيطول.

اتجهت الى المدرج المخصص لمحاضرتي اليوم وفي ذهني تساؤل: هل حبيبة القلب كفيفة مثله؟ أم انها ترى مثلنا؟

بعد ساعتين، كنت اخرج من مدرجي، وأنا في طريقي الى الشارع. نظرت الى الكافتيريا من بعيد. كان ما يزال جالساً يحدق في الفراغ وأمامه كوب فيه بقايا شاي وزجاجة مياه غازية شرب نصفها وكوب ماء لم يمسه احد.

لكن ذبابة كانت تحوم على الاكواب الثلاثة. خيل اليّ عندما كنت أنصرف انها حطت على بقايا كوب المياه الغازية.

* كاتب مصري

احتفالات عربية واسلامية بذكرى الوصول الى القارة الاميركية (٢ من ٢)

الادلة الاثارية والتاريخية على وصول الفينيقيين والمسلمين الى «الارض الجديدة»

□ تورنتو - من سعادة سوداح:

■ تستعد الجاليات العربية والاسلامية في كندا للاحتفال بذكرى مزدوجة هي مرور الفين وخمسمئة سنة على وصول الكنعانيين - الفينيقيين، والألفية الاولى على وصول المسلمين الى اميركا الشمالية، وذلك في احتفال كبير يقام في مبنى برلمان وحكومة مقاطعة اونتاريو، في مدينة تورنتو كبرى المدن الكندية.

وراء هذا الاحتفال رجل واحد، لم يكل ولم يملّ، خلال سنوات طويلة، عن الدعوة الى تسليط الاضواء على علاقة المشارقة القدماء بالقارة الاميركية «الجديدة».

هذا الرجل هو ابن النبطية (لبنان) الدكتور يوسف مروّة الحائز، اخيراً، على «جائزة اليوم الوطني الكندي للانجازات» (Canada Day Achievement Award) تقديراً لمنجزاته العلمية والفكرية والثقافية وتفانيه في خدمة ابناء الجاليات العربية والاسلامية.

حول هذه المناسبة بكل ابعادها، كان لنا الحوار التالي مع الدكتور مروّة مؤسس ورئيس مركز الدراسات العربية - الاسلامية في تورنتو. وهنا القسم الثاني والاخير.

● الحديث عن وصول الفينيقيين الى القارة الاميركية قديم وان كان لكم فضل تسليط الاضواء عليه بشدة، والمثابرة على ابراز الحقائق والمكتشفات المتعلقة بهذا الطرح. فما هي ابرز البراهين على هذا الحدث التاريخي؟

- استشهدت في الدراسة التي وضعتها باللغة الانكليزية تحت عنوان «الفينيقيون في اميركا قبل كولومبس» بفقرات عدة مقتبسة من عشرات الكتب والبحوث والدراسات الاكاديمية لعلماء ومؤرخي الغرب. ووجدت ان اهم البراهين على وصول ونزول الفينيقيين في شواطئ الاميركتين الشرقية والغربية تعتمد على الامور التالية:

١ - الوثائق التاريخية:

أ - اخبار التاريخ الكلاسيكي اليوناني والروماني القديم (هيرودوتس، بيثياس، ديودوروس، سترابو، سنيكا، بلوتارخ، تاسيتوس، بوسانياس وبطليموس حيث تتوافر اخبار الاستكشافات والبعثات البحرية التي قام بها البحارة الفينيقيون مثال رحلات حنون وهيميلكو وسواهم).

ب - النقود الفينيقية الفضية والبرونزية المكتشفة في اماكن عدة في القارة الجديدة والتي يرجع تاريخ صكها الى قرطاجة بين عامي ٣٥٠ - ١٤٦ ق.م. وقد وجدت قطع كثيرة من هذه النقود في ولايات كنساس وكونكتيكت واركنساس والاباما. وان عينات منها معروضة في متاحف هذه الولايات.

ج - النقوش الفينيقية والقرطاجية التي وجدت في اماكن عدة في اميركا الشمالية والجنوبية: ١ - كندا: شيربروك (كيبيك) وبيتر بورو بارك (اونتاريو).
٢ - الولايات المتحدة: بحيرة اساومبست وصخرة دايتون (ماساتشوستس) واورنتيت (نيويورك)، وسيمارون كليف (اوكلاهوما) ولاس لوناس (نيو مكسيكو) ودافنبورت (ايوا) وسيدني (بنسلفانيا) وصخرة بيرد تري (تنيسي) وماساركليت (نيفادا). ٣ - باراغواي - نهر باراغوي. ٤ - البرازيل - بوزو الو (بارايبا) وشوغرلوف مونت (ريو دي جانيرو). بالاضافة الى النقوش المصرية والليبية والنوميدية والسومرية والاشورية والبابلية.

٢ - التشابه والارتباط اللغوي: وجود العديد من الاسماء الفينيقية لبعض المواقع والاماكن في بلدان اميركا الجنوبية والتماثل بين مفردات لغات قبائل الهنود (المايا والانكا والازتك) واللغات الفينيقية والقرطاجية والنوميدية والماؤورية. ويبدو هذا التشابه واضحاً في المقابلة والمقارنة بين ابجدية اللغة النوميدية المشتقة من القرطاجية في شمال افريقيا، وابجدية هنود بعض الولايات الاميركية وابجدية سكان جزر جنوب الباسيفيك (الماؤرية). ويلاحظ علماء الالسن القديمة استخدام العديد من رموز الالفباء الفينيقية في النقوش والكتابات التي تمارسها بعض قبائل الهنود الحمر: الساق (SAC) في ولاية ايوا، والسابوني (Saponi) في ولاية نيويورك والمحيكان (Mohican) في ولاية اكلاهوما، والزوني (Zuni) في ولاية نيومكسيكو والعباطة (Opata) في ولاية اريزونا.

٣ - اثار النُصب والمباني الفينيقية الطراز في اميركا الشمالية: وجود هذه الاثار في العديد من قرى الهنود الحمر في ماساشوستس ونيوهامبشير وكونيكتيكت وفيرمونت ونيويورك (الولايات المتحدة) وفي اماكن متفرقة في المكسيك والبرازيل والارجنتين وسواها.

٤ - الادوات البرونزية الفينيقية: اكتشفت ادوات فينيقية برونزية (مثل الخناجر والمنجل والازميل والمدية والنصل وموس الحلاقة والحربة والفأس المجوف الخ) في ولايات فرمونت وماساشوستس ومين وكونكتيكت، واسلحة برونزية في اوهايو ووسكنسن، كما اكتشفت قوارير الامفورة ذات العروتين والعنق الضيق، القرطاجية الصنع، في ولايات كنساس والاباما وماساشوستس وفي اماكن اخرى متفرقة في المكسيك وكولومبيا والبرازيل والارجنتين.

وتوجد في المكتبات العامة في كندا والولايات المتحدة مئات الكتب التي تتحدث باسهاب ودقة عن كل هذه الامور. وقد حضرنا لوائح باسماء الكتب التي تتعرض لهذا الموضوع ووضعناها بايدي من يطلبها من الطلبة الثانويين والجامعيين.

● تضم بعض المتاحف الكندية في تورنتو ومونتريال واوتاوا آثاراً فينيقية. فما هي ابرز هذه الاثار ومدى تقديرهم لها في دعم نظرية وصول الفينيقيين الى القارة الاميركية؟

- بالاضافة الى ما ذكرته، فان المعروضات الفينيقية في المتاحف الكندية التي تضم بعض عينات من القماش الارجواني الفينيقي وقطع النقود القرطاجية وبعض الفخاريات والادوات النحاسية وصور بعض النقوش هي اشياء مهمة وقيمة ولها دورها الكبير في دعم نظرية وصول الفينيقيين الى القارة الاميركية على العموم وكندا والولايات المتحدة على الخصوص. كما ان النقوش التي اكتشفت في بيتربورو (اونتاريو) وشيربروك (كيبيك) هي ايضاً ذات دلالة كبيرة واهمية ايجابية في دعم الطرح المذكور.

● على اية مصادر اعتمدتم بالقول بوصول العرب والمسلمين الى القارة الاميركية؟ وهل اشارت المصادر العربية التاريخية القديمة الى ذلك؟

- اعتمدنا في قولنا بوصول العرب والمسلمين الى القارة الجديدة قبل كولومبس بخمسة قرون على العديد من المصادر الغربية وكتب التاريخ العربية القديمة في آن واحد:

١ - فمن المصادر الغربية كتب ودراسات باري فيل من جامعة هارفرد ومنها كتب «اميركا قبل الميلاد» (١٩٧٦)، و«قصة اميركا» (١٩٨٠)، وكتاب «قبل كولومبس» للباحث العالم سيروس غوردون (١٩٧١)، و«كولومبس كان الاخير» للباحث باتريك هيوغي (١٩٧٧)، و«اوراق كولومبس» ترجمة وتحليل الباحث موريسيو اوبريغون (١٩٩١)، و«جاؤوا قبل كولومبس» للاستاذ الباحث ايفان فان سيرتيما (١٩٧٦)، و«الحضور الافريقي في اميركا القديمة» للمؤلف نفسه (١٩٨٧)، و«وجوه غير متداولة في اميركا القديمة» للباحث الكس فون ونتو (١٩٧٥) و«افريقيا واكتشاف اميركا» للمؤرخ ليو وينر (١٩٢٠)... الخ.

٢ - ومن المصادر العربية التاريخية والجغرافية القديمة التي ذكرت اخباراً عن رحلات البحارة العرب والمسلمين الى «الارض المجهولة» غربي بحر الظلمات والضباب نذكر:

أ - كتاب «مروج الذهب ومعادن الجوهر»، ج - ١ ص. ١٣٨ للمؤرخ الجغرافي ابي الحسن علي بن الحسين المسعودي (٨٧١ - ٩٥٧م). وكتاب «اخبار الزمان» للمسعودي ايضاً. وذكر المؤلف فيهما ان البحار الاندلسي (القرطبي) خشخاش بن سعيد بن الاسود ابحر مع جماعة من التجار من ميناء دلبا (بالوس) في جنوب غرب الاندلس العام ٨٨٩م واتجه غرباً حتى وصل الى الارض المجهولة. وعاد الى الاندلس باموال وكنوز طائلة. ورسم المسعودي في خارطة العالم التي رسمها موقع (الارض المجهولة) غربي بحر الظلمات والضباب في القارة الجديدة.

ب - كتاب «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» للجغرافي الشريف الادريسي (١٠٩٩ - ١١٦٦م). الذي ذكر رحلة جماعة من البحارة، من شمالي افريقيا، ابحروا في المحيط الاطلسي من لشبونة في البرتغال غرباً بهدف استكشاف نهاية هذا البحر حتى وصلوا الى جزيرة عامرة وجدوا فيها من يفهم اللغة العربية ورجعوا الى لشبونة وتحدثوا عن مشاهداتهم في تلك الجزيرة.

ج - كتاب «مسالك الابصار في ممالك الامصار» للمؤرخ شهاب الدين ابي العباس احمد بن فاضل العمري (١٣٠٠ - ١٣٨٤م) الذي ذكر بالتفصيل اخبار الاستكشافات الجغرافية البحرية التي قام بها سلاطين دولة مالي، في افريقيا الغربية، وراء بحر الظلمات والضباب. وسرد قصة مع السلطان مانسو كنكان موسى (١٣١٢ - ١٣٣٧م) حول رحلة اخيه السلطان ابي بكري (١٢٨٥ - ١٣١٢م) الى الارض المجهولة وراء البحر المحيط وما جاء به من اموال وذهب وفضة.

د - كتاب «رياض العلماء» للميرزا آغا حكيم، الذي يذكر تفاصيل رحلة بحرية قام بها الشيخ زين الدين علي بن فاضل المازندراني من ميناء طرفاية على الشاطئ المغربي الجنوبي الى ميناء الجزيرة الخضراء في البحر الكاريبي العام ١٢٩١م (٦٩٠هـ). الى غير ذلك من الكتب والاخبار والمرويات العربية.

د. يوسف مروّة.

وأود ان اشير واضيف هنا الى ان مجموعة من الباحثين وعلماء الاثار الاميركيين، على رأسهم باري فيل، كشفوا عن وجود مدارس عربية - اسلامية اقيمت في عدد من المراكز العربية التي كانت قائمة للتجارة والصناعة والتعدين في الولايات المتحدة. وكان الهدف منها تعليم اطفال قبائل الهنود الحمر وابناء التجار العرب مبادئ القراءة والكتابة العربية بالخط الكوفي القديم والحساب والدين والتاريخ والجغرافية والرياضيات والفلك والملاحة البحرية.

ووجدت الالواح الحجرية ذات النقوش العربية التي كانت تستخدم كوسيلة للتدريس في تلك المدارس، والمعروف ان اثار وبقايا المدارس العربية وجدت في ثمانية مواقع في ولاية نيفادا، وموقع واحد في كل من ولايات كاليفورنيا (انيو) واريزونا (مونيتزو ماكسيل) وكولورادو (ميزا فرديه) ونيو مكسيكو (ميمبرز فالي) وانديانا (تيبر كانو).

ويرجع تاريخ الالواح العربية الى حوالي العام ٨٠٠م. كما ان ابحاث علماء اللغات القديمة المشهورة حول لغات ولهجات الهنود الحمر تشير الى ان قبيلتي القري (Cree) واجيبوي (Ojibway) التابعتين لاتحاد قبائل الغونكين Algonquinn في كندا ما زالت تستخدم الالفباء العربية. كما تنتشر اللهجات والالفباء العربية القديمة بين عدد من القبائل الهندية على الشاطئ الشرقي (مثل القبيلة Micmac والابنكي Abnaki والقطوية Carawba والتموقة Timucua) والشاطئ الغربي (مثل مكة Makah ويقينة Yakina وشستة Shasta والبمة Pima).

● تشيرون في كتاباتكم الى دور عربي في اكتشاف كريستوفر كولومبس للشواطئ الاميركية. فهل يمكن ايضاح هذا الامر؟ وما هي المصادر التي اعتمدتم عليها في ذلك؟

- ان اهم مصدر نعتمد عليه في معرفة الدور العربي في وصول كولومبس الى الشواطئ الاميركية للقارة الجديدة هو المذكرات والتقارير والاوراق التي تركها كولومبس نفسه بالاضافة الى بعض الكتب والدراسات التي نشرت حول سيرته مثل كتاب «الرحلات البحرية الى العالم الجديد» للباحث نيجل ديفيز (١٩٧٩) وكتاب «كريستوفر كولومبس» للباحث جون بوير ثاتشر (١٩٥٠). وفيها نجد ما يلي:

١ - تشير هذه المذكرات التي تركها كولومبس (وولده) والمستكشفون الاسبان والبرتغاليون الذين عاصروه الى انهم اعتمدوا بشكل رئيسي على الخرائط والمعلومات الجغرافية العربية والاسلامية التي كانت شائعة بين امراء البحر خلال القرون الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر. ومن اهم الخرائط التي كانت مصدراً للمعلومات خارطة المسعودي المثبتة في كتاب «اخبار الزمان». ومن الحقائق التاريخية المعروفة ان حملة كولومبس البحرية الاولى الى القارة الجديدة كانت تضم عدداً من البحارة العرب الاندلسيين بالاضافة الى اثنين من امراء البحر العرب اصلاً، وكانا اخوين وهما اللذان قادا السفينتين بنتا (Pinta) والسفينة نينا (Nina) في حين قاد كولومبس السفينة سانتا ماريا. الاول كان مارتن ألونسو بنزون Penson الذي قاد السفينة بنتا والثاني شقيقه فينسنت يانز بنزون الذي قاد السفينة نينا. وكانا من عائلة عربية مسلمة عريقة في المغرب، وقد ساعدا كولومبس بالمال والرجال لتحقيق اهداف تجارية وسياسية. وتنتسب عائلة بن زيان (بنزون) الى ابي زيان محمد الثالث (١٣٦٢ - ١٣٦٦م) سلطان المغرب في دولة بني مرين (١١٩٦ - ١٤٦٥م).

٢ - يعترف كولومبس في مذكراته المنشورة بلغات عدة حالياً (ونعتمد على النسخة الانكليزية) بانه عندما كان على ظهر سفينة سانتا ماريا يستكشف الشاطئ الشمالي الشرقي لجزيرة كوبا المعروف باسم جبارة (Gibara) في صبيحة يوم ٢١ تشرين الاول ١٤٩٢، شاهد مسجداً فوق الجبل المطل على الشاطئ فصرخ قائلاً: «آه... مسجد في اليابان»، وهو يظن انه يستكشف اليابان. ولا تزال آثار تلك المساجد موجودة في كوبا حتى اليوم. وتوجد آثار مساجد ومآذن كانت قائمة قبل وصول كولومبس، منها في مدينة لاريدو Laredo (المكسيك) وعزوه Asua (النوميديكان) واوستن Austin (تكساس). وفي كل هذه الاثار ما زالت النقوش العربية القرآنية شاهدة وظاهرة للعيان مثل (لا غالب الا الله) و(بسم الله الرحمن الرحيم) و(لا اله إلا الله محمد رسول الله) الخ...

٣ - ذكر كولومبس في مذكراته انه في ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٤٩٢ نزل في جزيرة صغيرة في البهاما. وعندما سأل اهلها عن اسم جزيرتهم اجابوا بانها (غوانا هاني Guanahani) واعاد تسميتها باسم جديد هو (سان سلفادور). وتبين ان اسم (غوانا هاني) مشتق من لغة الماندنغا الافريقية وهي كلمة عربية ناتجة عن دمج واضافة كلمتين عربيتين: (غوانا) Guana وهي في الاصل (اخوان) و(هاني) اسم علم. فيكون بذلك اسم الجزيرة في الاصل (اخوان هاني). كما لا ينسى كولومبس في احدى رسائله ان يشكر الفيلسوف العربي ابن رشد ويعتبر كتاباته حول كروية الارض دليلاً قاده في رحلته الاولى.

٤ - كتب فرديناند كولومبس (ابن كريستوف) في مذكراته ان الزنوج الذين شاهدهم والده في هندوراس كانوا سود البشرة وانهم جاؤوا الى تلك البلاد قبل وصول كولومبس بمدة طويلة، وان بينهم قبيلة باسم (المامي) (Almamy) كانت تمارس طقوس العبادة الاسلامية. وهذه التسمية مشتقة اما من كلمة (امام) اي الذي يؤم الصلاة او من كلمة (الامامية) بمعنى اتباع مذهب الامامية الاسلامي.

٥ - حدث اثناء رحلة كولومبس الثانية ان بعض سكان جزيرة هاييتي اخبروه بان الزنوج كانوا في الجزيرة قبل وصوله، وانهم كانوا يستعملون الحراب ذات الرؤوس المعدنية الحادة الصفراء اللون كسلاح في صيد الحيوانات والدفاع عن النفس. وقد حصل كولومبس على مجموعة من تلك الحراب التي كان السكان الاصليون يسمونها غنين (Guanin) كما تعلموا الاسم من الزنوج. وتبين ان هذه الكلمة افريقية الاصل وتعني الذهب، وهي مشتقة من كلمة (غني) العربية بمعنى الثروة. وعندما رجع كولومبس الى اسبانيا كلف اهل الصنعة في بلاط الملكة ايزابيلا بتحليل معدن تلك الحراب. فوجدوا انها تتألف من ١٨ جزءاً من الذهب (٥٦,٢٥ في المئة)، و٦ اجزاء من الفضة (١٨,٧٥ في المئة)، و٨ اجزاء من النحاس (٢٥ في المئة). وهذه النسبة هي نفس نسبة تركيب الحراب التي كانت تصنع في غينيا في ذلك الحين. وهذا ما جعل كولومبس يتأكد من ان بحارة وتجار غينيا وافريقيا الغربية قد سبقوه بالوصول الى تلك الجزر.

٦ - ذكر كولومبس انه اثناء رحلته الثالثة العام ١٤٩٨ نزل في جزيرة ترينيداد، حيث بدأ باستكشاف جنوب القارة الجديدة. ونزل بحارته على شاطئ فنزويلا في منطقة جمانة Gumana ووجدوا ان الهنود يرتدون ملابس قطنية مخططة ومزركشة الالوان. ولاحظ كولومبس ان تلك الملابس والاقمشة التي تستخدمها النساء الهنديات تشبه تماماً الملابس واغطية الراس التي تستخدمها نساء غينيا في افريقيا الغربية. وعلم كولومبس ان هنود القارة الجديدة يطلقون على هذه الملابس اسم المئزر Al-mayzar وهو الاسم نفسه المستخدم في غينيا لهذه الملابس التي تستخدمها النساء المسلمات على شكل إزار او غطاء او تنورة وزنار ومريلة ومئزر الخ... وكانت النساء في غينيا وافريقيا الشمالية تستخدم انواع هذه الملابس التي كانت تستورد من غينيا وتباع في اسواق المدن الكبرى في المغرب واسبانيا والبرتغال.

٧ - لاحظ كولومبس ايضاً ان النساء الهنديات المتزوجات كن يرتدين سراويل قطنية طويلة. وتساءل في مذكراته بتعجب عن مصدر هذه السراويل او تعلمهن اصول الحشمة. وكذلك وصف الفاتح الاسباني هرنان كورتس (Cortes) ملابس النساء الهنديات بانها عبارة عن حجاب طويل. وان ملابس الرجال الهنود من السراويل والقمصان الطويلة تشبه ملابس مسلمي افريقيا الغربية. ووصف فرديناند كولومبس الملابس القطنية التي يستخدمها الهنود في القارة الجديدة بانها تشبه في نوعية قماشها وتصميمها وزركشة الوانها الشالات التي كانت تستعملها النساء المسلمات في غرناطة لتغطية الراس. كما لاحظ ان الارجوحة الشبكية Hammock كانت مستعملة وشائعة بين الهنود، وهي الارجوحة نفسها التي كانت تستخدم في المغرب وافريقيا الغربية. وكانت شائعة الاستعمال بين البحارة في السفن التجارية. ولا تزال تحمل اسمها العربي في تلك اللغات (الحمق) وتعني القيلولة او النومة بعد الظهر.

من الحياة

إعلانات استفزازية

■ نقرأ كل يوم عن الغزو الفضائي الأجنبي، والاسفاف الفضائي العربي، وتأثير التلفزيون على الأطفال والشباب ولا سيما المبلج والمستورد الذي يحث على الانحراف والشذوذ ونسف العادات والقيم والتقاليد بسبب التركيز على الإثارة والجنس والعنف، ولا سيما في أفلام المقاولات التي استفزتني احداها قبل أيام عندما وردت على لسان «البطل المزعوم» عبارة خطيرة يقول فيها: «لا يعرف قيمة الخمرة إلا من يشربها». والمؤسف ان زميله في العربدة لم يرد عليه بنصيحة او نفي أو حكمة كما كان يجري في الافلام القديمة بل هز رأسه موافقاً ومؤيداً وهو يضحك ويترنح!

وقد كتبت مراراً عن مثل هذه المواقف والبرامج والأفلام المسيئة والمفسدة، كما كتبت عن الفيديو كليب والانحطاط الفني الرهيب الذي شهدناه في عهدها. واليوم أركز على الاعلانات ولا سيما المسيء منها والذي يروج لعادات استهلاكية، وبعضها ما زال يروج للدخان ولو بطرق احتيالية مثل برامج رياضية أو سباق سيارات ترفع شعارات السجائر... وحتى المشروبات الروحية. ويخطئ من يظن بأن الغزو الثقافي الفضائي وغيره يقتصر على الأخلاق والعادات والتقاليد، ويركز على البرامج والافلام فقط، بل ان للاعلانات دوراً كبيراً في «استراتيجية» هذا الغزو عنوانه تحويل المجتمعات المتلقية الى مجتمعات استهلاكية بعد غسل أدمغتها بطريقة ذكية، وعملية إبهار فني مثير لتلقينها عادات تظن انها لن تستطيع ان تعيش من دونها.

وهذا الاغراق في الدعوة للتخمة وتناول اغذية ومنتجات مستوردة قد يكون أكثرها ضاراً بالصحة أكبر دليل على طغيان هذه الاستراتيجية المدمرة خصوصاً على نفسية الطبقة الفقيرة غير القادرة على المجاراة والحصول على هذه المغريات. وإعلانات المأكولات والمشروبات لا يقطع سيلها، تأتي بعدها عملية مكملة لها وهي الغسل والتنظيف والشفط و«إزالة آثار العدوان»، ثم تداهمنا الاعلانات التي تدعونا لاستخدام الأجهزة التي تساعدنا في الاحتفاظ برشاقتنا ومستحضرات «الريجيم»، إضافة الى إعلانات مستحضرات التجميل والعطور المغرية.

ولا يتوقف الضرر عند حدود الصحة العامة، والعادات الاستهلاكية وإفلاس موازنات العائلات، بل يمتد الى الذوق العام والضحك على الذقون، والكذب المفضوح والتركيز على المظهر وكأنه الأساس بعد تغييب العقل وإعدام الأخلاق ونسف القيم الأخرى. فالشاب الذي يستخدم العطر الفلاني يضمن ان تحبه كل نساء الأرض حتى ولو كان مجرماً أو منحرفاً، والفتاة التي تستخدم أحمر شفاه معين يلاحقها الشبان في كل مكان...

وهكذا، بل ان الاستخفاف بالمرأة، الزوجة والأم لا حدود له. فبعد أكلة دسمة تطبخها الزوجة تخاطب اخت الزوج أخاها بدرة ثمينة قائلة: أنت محظوظ جداً بزوجتك لأنها تطبخ كويس!! ولا فخر... ولا عزاء للنساء! أما الابن الغائب عن أهله سنوات فيعود ليلتهم دجاجة فاخرة ثم ينبطح على الأرض وهو يحلم: ليس هناك أطيب من طبخ أمي! هكذا انقلب كل شيء: العواطف والشوق والحب وتعب الأم والأب، اختصرت بأكلة لذيذة لم يعد الابن الغوي إلا من أجل التهامها!

حقاً إنه انحراف مسيء لنا جميعاً، وإسفاف وصل الى حد إعلان حرف أغنية «من حبيبي أنا» الى «من حفاضي أنا» ومن لا يصدق ليسأل.

وهكذا صرنا في إعلام «الحفاضات» ولكن أين حماية المستهلك وأين الرقابة؟ وأين الذوق العام؟

● ● ●

● خلجة

تعلم على يديها
قواعد لغة الحب
فصار فصيحاً وغرف
من ثغرها معنى
السهل الممتنع
والصعب الممتع!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المدينة المنورة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القدس المحتلة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ابو ظبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المنامة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الجزائر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخرطوم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الرباط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الرياض	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الدوحة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القاهرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دمشق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بيروت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بغداد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تونس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
جيبوتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عمان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
صنعاء	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
طرابلس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
نواكشوط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مقديشو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مسقط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
انقرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
طهران	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كابول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اسلام اباد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
برلين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
لندن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
باريس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
جنيف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
روما	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ساراييفو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ستوكهولم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كوبنهاغن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مدريد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
واشنطن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اوتاوا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

جامع القرويين في فاس... اقدم جامعة في العالم الاسلامي

□ الرباط - «الحياة»:

■ الحديث عن مدينة فاس لا يمكن ان يتم من دون الانتباه الى احد معالمها التاريخية التي ظلت ومنذ امد بعيد تختزل الهوية الثقافية والاجتماعية والتاريخية التي كانت ولا تزال مسرحاً لها عبر فترات متعاقبة من التاريخ المغربي. انه جامع القرويين الذي تعتبره السجلات التاريخية اقدم جامعة في العالم الاسلامي اذ يرجع تاريخ بنائها الى العام ٢٤٥هـ/ ٨٥٩م على يد السيدة فاطمة الفهرية الملقبة بأم البنين، وهو انجاز تحت شعار الحفاظ على التماسك العقائدي ودعم الاجتهاد الفقهي والعلمي في المغرب.

اما في ما يتعلق بلقبه «القرويين» فيعزوه المؤرخون الى «عدوة القرويين» التي يرجح انها نشأت نتيجة لجالية قدمت الى فاس من القيروان، ومن ثم ظل هذا الاسم لصيقاً بالجامع الى عصرنا الحالي.

وعدوة القرويين بصفة عامة ما هي الا مدينة مسيجة بعدد من الاسوار والقلاع، وهي العدوة الثانية في الغرب الاسلامي بعد عدوة الاندلس. اذ تشير بعض الكتب التاريخية الى انه ما ان بنى المولى ادريس الثاني بنايات هندسية لفاس في العام ١٩٢هـ، حتى امر بربطها بسور يزيد ارتفاعه عن ثلاثة امتار وعرضه يناهز المتر الواحد.

وعند الانتهاء من الاشغال بهذه المدينة امر المولى ادريس ببناء «عدوة القرويين» وتحصينها. وعادة ما يلمس الزائر لمدينة فاس العتيقة ذلك الخط الفاصل بين عدوتي فاس والاندلس المتمثل في سور صغير يمتد الى محاذاته واد.

لعب جامع القرويين دوراً مهماً في نشر الرسالة الاسلامية عبر مختلف بلدان المغرب العربي الكبير. بل ان اشعاعه الفكري والثقافي والحضاري شمل ايضاً بعض البلدان الافريقية والاوروبية (الاندلس) التي كانت ملاذاً للطلبة والفقهاء والعلماء الذين يقصدونه من باقي الدول الاسلامية.

ومن مميزاته انه استمر في رسالته العقائدية بشكل متواصل على رغم تعاقب عدد من الدول في حكم المغرب، على نقيض ما عرفه جامع الزيتونة في تونس والازهر في مصر والمدرسة المستنصرية في بغداد.

ويحتوي الجامع على آثار ضاربة في عمق التاريخ المغربي، منها ما يرجع الى عهود الادارسة والزناتيين والمرابطين والموحدين وغيرهم من الدول. ولعل هذا التجانس التاريخي مكن هذه المعلمة الفكرية والعلمية من ان تؤدي وظيفتها بنوع من التكامل في زمن كل دولة على حدة.

الاطلاع على باقي العلوم من فلسفة وكيمياء ورياضيات وهندسة وغيرها من المعارف الفكرية، الى درجة انه نعت في احد العصور الاسلامية بدار الحكمة الاسلامية.

وانطلاقاً من هذه الخاصية العلمية، شيد بجانبه عدد من المدارس الداخلية لاستقطاب الطلاب من مختلف ارجاء العالم الاسلامي، اعتمد في بنائها على تصاميم هندسية مستمدة من الاصالة الاسلامية والموروث الاسلامي المتميز كما هو الشأن مع الجص والزليج والفسيفساء والنقش على الالواح الخشبية. ولا يزال بهو الجامع الداخلي يحتوي على عدد من المآثر التاريخية من ساعات مائية ورملية واسطرلابات مؤرخة في القدم. اما خزائنه ومكتبته «المحمدية» فتحتويان على اشهر المخطوطات الاسلامية التي يزيد عمرها عن اثني عشر قرناً.

ويذكر بعض السجلات التاريخية ان جامع القرويين عرف اول توسعة له في العام ٣٤٥هـ/ ٩٥٦م على يد ابي بكر الزناتي وذلك بهدف استيعاب كل الراغبين في النهل من العلوم الاسلامية وغيرها.

«الحياة» في مهرجان قرطاج المسرحي

إلغاء المسابقة الرسمية وتخطّي التمثيل الرسمي وانفتاح على الجيل الجديد الواعد

□ تونس – من عبده وازن:

■ لم يعرف مهرجان «أيام قرطاج المسرحية» هدوءاً مماثلاً للهدوء الذي عرفه في دورته الثامنة. كان من عادة المهرجان ان يشهد بعضاً من صخب ولا سيّما ليلة الإفتتاح، وكان الصخب يرافق أيامه العشرة ولياليه تحدثه الفرق الكثيرة التي كانت تستميت للوصول الى الخشبات التونسية ولتقديم عروضها داخل المسابقة الرسمية او على هامشها. هذا العام تبدّلت صيغة المهرجان مع تبدّل إدارته ومع حلول المخرج الطليعي محمد إدريس مديراً له وإلى جانبه فريق عمل متآلف ومتجانس تماماً. ومنذ انطلاقته بدا المهرجان شبه نخبويّ بل ثقافياً وذا همّ إبداعي صرف: فصوله تجري داخل الصالات وعلى الخشبات وفي الندوات القليلة التي التأمت خلال بضعة أيام.

وأصرّ إدريس ورفاقه (ومنهم المخرج توفيق الجبالي) على اختيار العروض بدقّة كيلا يتحوّل المهرجان الى ساحة مفتوحة لأيّ فرقة زائرة همّها ان تمثل بلادها فقط. ولم يسع المنظمون الى الإتصال بالمؤسسات الرسمية في الدول العربية والغربية بغية إرسال الفرق المعتمدة بل اختاروا في معظم ما اختاروا الفرق الخاصة التي لا تلقى الدعم الرسمي. ولم يكن همّ المهرجان ان يجمع العدد الأكبر من الفرق كما اقتضت العادة في السابق بل حاول ان يفرض النوعية عوض الكميّة مكتفياً بالقليل الجيّد والجديد الذي يتيح مجالاً حقيقياً للتفاعل والتبادل الثقافيين والفنيين.

ولئن حضر لبنان وسورية والأردن والجزائر وفلسطين فإن المغرب غاب وكذلك العراق وكلّ الخليج، وحضرت مصر عبر عرض مسرحي راقص أخرجه اللبناني وليد عوني وكان بمثابة تحية الى المخرج السينمائي الراحل شادي عبدالسلام... أما الفرقة السودانية التي كانت مدرجة بين الفرق فلم تصل. إلا ان تونس استطاعت ان تعوّض غياب تلك الدول العربية فأمدّت المهرجان بإحدى عشرة مسرحية مثّلت كلّ اتجاهات المسرح التونسي المعاصر وكلّ مدارسه. وبدت هذه العروض أشبه بالمهرجان داخل المهرجان. ومن تابعها استطاع ان يستنبط صورة واضحة عن واقع المسرح التونسي سواء كان طليعياً أم أكاديمياً أم عادياً. ولئن عرف مهرجان «أيام قرطاج» بطابعه الافريقي الملازم لهويّته العربية والعالمية فإن الحضور الأفريقي اختُصر هذا العام في عرض يتيم هو العرض المالي، وقد مرّ بصمت علماً انّ الفولكلور الافريقي كان يثير في السابق حماسة الجمهور وفضوله. أما الحضور الأجنبي فكان لافتاً جداً وقيّماً وكانت العروض الأوروبية وسواها فرصاً نادرة وعبرها استطاع الجمهور ان يواكب بعض الجديد في المسرح العالمي. وقد منحت هذه العروض المهرجان هالة ثقافية وجعلته في مصاف بعض المهرجانات التي تدعم المسرح الجاد في العالم. ومن تلك العروض: «معمار ليلي» من اليابان، «غنائية الى كانطو» من فرنسا، «المنازل المتوامة» من بلجيكا، «الألياذة» من السويد، «الحياة المختلّة» من إيطاليا...

تخطّي التمثيل الرسمي

وإن نجح المهرجان في تخطّي التمثيل العربي الرسمي وفي استبعاد الفرق الرسمية التي كانت تسهم في تدنّي العروض فهو وقع في شرك «التمثيل» التونسي، إذ بدا بعض العروض التونسية دون المستوى المفترض ولا سيّما العروض الطلابيّة. وكان يمكن ان يستعاض عنها ببعض العروض العربية الطليعية. لكنّ المهرجان استطاع ان يبرّر اختياره العروض الشابة انطلاقاً من مفهوم الإنفتاح على الجيل الجديد. وقد جعل من أهدافه منح الفرص للمخرجين والممثلين الشباب لا ليقدموا أعمالهم فحسب وإنّما ليتحاوروا مع الجمهور أولاً ومع الرواد الذين سبقوهم في المهنة نفسها ثانياً. ولذلك خصّص المهرجان مكافآت خاصة للمخرجين والممثلين الشباب فيما حجب الجوائز التي كانت تمنح سابقاً لأفضل العروض وأفضل المخرجين وافضل الممثلين. وحرص المهرجان كذلك على إحياء محترف للمسرح (او «ورشة» كما قيل) على هامش العروض. وحمل المحترف عنوان «دروب المسرح، دروب الحرّية» وجمع ممثلين ومخرجين مبتدئين من بعض الدول العربية والأفريقية وعدداً من المخرجين والتقنيين المحترفين من إيطاليا وفرنسا وبلغاريا وأفريقيا. وركّز المحترف على مسألة الحريّة في تبادل الخبرات والأفكار وتناول أساليب الإخراج ومناهج التمثيل وبقية التقنيات التي يفترضها العمل المسرحي. وكان المحترف في أيامه السبعة المتواصلة اقرب الى الدورة الأكاديمية الرصينة وفيها التقى «الطلاب» أساتذة ذوي خبرات مختلفة.

ألغى مهرجان قرطاج إذاً مسابقته الرسمية وهي كانت تقليداً معتمداً منذ اربع عشرة سنة. ولعلّه في إلغائه المسابقة استطاع ان يخلق حيّزاً أوسع للحوار والنقاش وأن يمنح بعض المخرجين المتردّدين فرصة مختلفة للإطلالة على جمهور تختلط فيه النخبة والعامة. فالمسابقة كانت تثير حفيظة البعض مبعدة إياهم عن دائرة المهرجان وحارمة إياهم أيضاً تلك الفرصة المهمّة والنادرة. فالإشتراك في المسابقة يقتضي المثول أمام لجنة من المحكّمين والخروج من المسابقة يعني الخروج من الضوء الى الهامش. وكم من المخرجين رفضوا الإشتراك في المسابقة الرسمية لا خوفاً من قرار اللجنة وإنّما من الضغوط التي تمارس عليها سرّاً او جهاراً. ومن المعروف عموماً أن قرارات لجان التحكيم في المهرجانات العربية غالباً ما تخضع لاعتبارات كثيرة (سياسية وغير سياسية) وقد تظلم تلك القرارات أعمالاً جيّدة على حساب أعمال رديئة. ولعلّ الحلّ الذي ارتآه المهرجان في دورته الثامنة قد يكون من الحلول الديموقراطية والملائمة: لا مسابقة رسمية ولا جوائز لأفضل العروض وأفضل المخرجين وافضل...

لكنّ المهرجان قرّر ان يكرّم في ختام أيامه بعض المخرجين والممثلين والكتّاب سواء شاركوا في المهرجان أم لم يشاركوا: هكذا مثلاً كرّم المهرجان الكاتب الراحل سعد الله ونّوس مانحاً إياه «تانيت» التأليف المسرحي. وهكذا أيضاً كرّم روجيه عسّاف لا على عمله «جنينة الصنايع» وإنّما على مجمل أعماله المسرحية. وروجيه عسّاف يملك محبّة خاصة في قلوب الجمهور التونسي منذ العام ١٩٨٣ حين قدّم «أيام الخيام» في أولى دورات المهرجان. وإن لم يستطع الجمهور ان يستوعب كليّاً عمله الجديد وان يحيط بهمومه اللبنانية الصرفة فهو صفّق له طويلاً وأبدى إعجابه باسلوب عسّاف الذي يظلّ مميّزاً سواء في عمله على الممثلين أم في توليف المشهد المسرحي. وليس من المستهجن ان تفوت الجمهور غير اللبناني بعض فواصل العرض وبعض قصصه وحواراته المتقطّعة. فالعرض أساساً قائم على لعبة المسرح داخل المسرح وسعى عسّاف من خلاله الى هجاء شخص المخرج الذي يفشل في إنجاز العرض نظراً الى تبعثر الممثلين وانقسامهم وانفصامهم الداخلي او «الأهلي». وقد نجح في حلّه السينوغرافي الذي اقترحه وهو تلك الرافعة التي ترمز الى حركة بناء المدينة كما لو أن المدينة مجموعة قطع ينبغي ان تُركّب تركيباً.

ولم يتجاهل المهرجان ناحية الأداء فكرّم الممثل الفلسطيني محمد البكري ليس فقط عن دوره في مسرحية «العذراء والموت» وإنّما عن معظم أدواره التي أدّاها. وكان حضور البكري مميّزاً في المسرحية الفلسطينية المستوحاة من نصّ الكاتب التشيلي اريال دورفمان والمسقطة على الواقع الذي يحياه الفلسطينيون في ظلّ الإحتلال الإسرائيلي. وتقدّم المسرحية صورة لمعاناة امرأة فلسطينية تتعرّف في ليلة ماطرة الى جلادها الطبيب الاسرائيلي الذي اغتصبها سبع عشرة مرة في السجن. ولئن استحق البكري التكريم فإن بعض الممثلات كنّ مستحقات للتكريم أيضاً وبخاصة جليلة بكار وزهيرة بن عمّار وفاطمة بن سعيدان وجميعهن أدّين أدواراً رائعة في مسرحية الفاضل الجعايبي الجديدة «سهرة خاصة»، وكذلك بنت رجاء بن عمّار تستحق التكريم لدورها الأساسي في مسرحية «فاوست» التونسية.

المكافآت الشابة

اما المكافآت الشابة فذهبت الى مخرجة وممثلة وممثل. وكان لا بد ان تكافأ المخرجة السورية الشابة رلى فتّال عن عملها «اسماعيل هاملت» الذي بدا جريئاً وطريفاً. وهو عمل مونودرامي بطله شاب يعمل في غسل الموتى في إحدى جبانات مدينة دمشق القديمة. وقد لجأت المخرجة الى أدوات بسيطة جداً مركّزة جهدها على الممثل (سامر المصري) الذي يختصر العرض والحكاية: في لحظة مواجهته لجلاده الميت وهو زوج امه، يستعيد الشاب بعضاً من ماضيه التاعس والأليم. وأمام جثة جلاده او عمه المتوهّمة يشرع في عيش معاناته في الحمام الشعبي أولاً ثمّ في غسل الموتى ثانياً. واختارت المخرجة طاولة وبعض التفاصيل القليلة لتجعل منها عالم هذا الشاب. فإذا الطاولة تنقلب من وظيفة الى أخرى وإذا الممثل يؤدّي بجسده وصوته كل الشخصيات التي تحدّث عنها. والمخرجة السورية الشابة التي اختارت المونودراما كحل ممكن للعمل في ظلّ انحسار الإنتاج المسرحي نجحت في صوغ عرض مؤثر وجميل لا يدّعي أكثر مما يحتمل. وقد زاحمت المخرجة الشابة في عملها بعض المخرجين الشباب ولا سيّما التونسيين الذين قدّموا أعمالاً على قدر من الأهمية. لكن المزاحمة تمّت خارج أية مسابقة رسمية كما شاء المهرجان.

وفازت الممثلة اللبنانية برناديت حديّب بمكافأة أفضل ممثلة شابة عن دوريها في مسرحية روجيه عسّاف «جنينة الصنايع» وفي مسرحية عصام ابو خالد «تريو». وفي المسرحيتين تميّزت الممثلة الشابة بحذاقتها في الأداء وبدت صاحبة جسد ليّن ومطواع ونجحت بخاصة في تلبّس دور الفتاة السريلانكية في مسرحية عسّاف وكذلك دور الفتاة المتواطئة في مسرحية أبو خالد. أما أفضل ممثل ففاز بمكافأته الممثل التونسي توفيق العائدي عن دوره في مسرحية «حب في الخريف» للمخرج التونسي عزّ الدين قنّون وهي تدور حول امرأتين تتنازعان رجلاً واحداً: الأولى زوجته والثانية عشيقته القديمة.

وطوال أيامه العشرة شهد مهرجان «أيام قرطاج المسرحية» عروضاً متفاوتة ومختلفة كل الإختلاف. وقد شدّدت إدارة المهرجان الجديدة على التنوّع وعلى الحرية إيماناً منها بأن المهرجان أصبح تظاهرة ثقافية ولم يبق مجرّد مهرجان لتقييم العروض والتمييز بينها. والهدف بات يكمن في السعي الى تأسيس علاقات جديدة بين المخرجين والممثلين والجمهور من جهة وبين المنتجين ومديري المسارح والفرق من جهة ثانية.

وأدرك المنظمون الجدد حتمية النهوض بمبادرة حيّة وملموسة بغية ان يحافظ المسرح على وجوده. ولذلك اقترحوا قضية «الشراكة» موضوعاً للندوة الرئيسية التي جرت على هامش العروض. وشرعوا هم أنفسهم في اختيار العروض الجديدة والمختلفة والمتّسمة بطابع التجريب والبحث والمغايرة. وهكذا أصرّ المنظّمون على ان يمثل مصر عرض مسرحي راقص أخرجه وصمّم رقصاته وليد عوني وحمل عنوان «صحراء شادي عبدالسلام». وقد شاءه عوني تحية الى المخرج السينمائي المصري الكبير وكان افتتح به مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي قبل أشهر. غير ان انتقال العرض من أوبرا القاهرة الى مسرح «الفن الرابع» في تونس أفقده الكثير من جماليّته وتقنياته، وقد اضطر المخرج ان يحلّ محلّ إحدى الراقصات بعد تغيّبها. وفي عرضه سعى عوني الى إحياء شخصية شادي عبدالسلام والى اعتماد بعض شخصياته السينمائية وبعض وقائع أفلامه ونجح في خلق معادلة بصرية راقصة للبعد السينمائي. لكن الجمهور الذي لم يشاهد أفلام عبدالسلام صعب عليه ان يستوعب كل ما يجري على الخشبة أمامه. فالأفلام والسيرة الذاتية للمخرج السينمائي كانت هي المرجع الذي اعتمده عوني لبناء عرضه. ولذلك لقي العرض نجاحاً في مصر أكثر مما لقيه في تونس. فهو عرض مصري بامتياز وقد تطرّق الى التاريخ الفرعوني في معالجة رمزية وسريعة.

وإذا استبعدت الإدارة الجديدة معظم الذين كانوا يعملون في الدورات السابقة للمهرجان ولا سيّما في عهد المنصف السويسي مؤسس المهرجان في العام ١٩٨٣ فإن الدورة الثامنة قدّمت المنصف السويسي كمخرج لعرض «نسمة راشومون»، وهو عرض كان قدّمه المنصف نفسه قبل ثلاثين عاماً وشاء ان يعيد إخراجه في صيغة جديدة مؤدّياً كذلك شخصية من شخصياته. وكان من المنتظر ان يكرّم السويسي ليس كمخرج وإنّما كمؤسس للمهرجان كما أشيع في الكواليس لكن المنظّمين الجدد اكتفوا بمنحه فرصة لإعادة تقديم عرضه المستوحى من إحدى الروايات اليابانية.

وختاماً لا بد من الإشارة الى أن مهرجان قرطاج الذي بدا في دورته الثامنة مختلفاً عن دوراته السابقة وأقل صخباً وبريقاً لا يزال من المهرجانات العربية القليلة والنادرة التي تسعى الى رفع مستوى الصنيع المسرحي العربي والى خلق حيّز للحوار والتفاعل بين المسرح العربي والمسارح الأجنبية. ولعلّ إصرار إدارته الجديدة على الهمّ الثقافي والطابع النخبوي ليس إلا خطوة ضرورية لترسيخ الهويّة الحقيقية للمهرجان. وإن غابت بعض الدول العربية وبعض الفرق الرسمية فإنّما لعدم توافر العروض التي تستحق ان يشاهدها الجمهور. فالأزمة هي أزمة مسرح عربي وليست أزمة مهرجان. ومن الواضح أن المسرح العربي اليوم يشهد حالاً من التراجع تتجلّى من مهرجان الى آخر: من مهرجان القاهرة المفتوح للأعمال التجريبية الى مهرجان قرطاج الذي بات نخبوياً وثقافياً منذ أن قرّر اختيار عروضه متجاوزاً مبدأ التمثيل العربي.

٢،٣٠ خدمة المعلومات، ٧،٠٠ القرآن الكريم، ٧،٠٥ دين ودنيا، ٧،١٥ برنامج الأطفال، ٩،٠٥ برنامج «ما يطلبه المشاهدون» (إعادة)، ١١،٠٠ برنامج «الفروسية» (إعادة)، ١١،٣٠ نشرة الأخبار، ١٢،٠٠ جوائز على الهواء، ١٤،٠٥ المسلسل المدبلج «تيريزا»، ١٥،٠٠ نشرة الأخبار، ١٥،٣٥ قراءات، ١٥،٥٠ منوعات غنائية، ١٦،٠٠ المسلسل العربي «دوائر الضياع»، ١٧،٠٠ عناوين الأخبار، ١٧،٠٥ برنامج «دنيا الموضة»، ١٧،٣٠ برنامج «بعيداً عن السياسة»، ١٨،٠٠ نشرة الأخبار، ١٩،٠٠ حفلة غنائية، ٢١،٠٠ نشرة الأخبار، ٢١،٣٥ برنامج اخترنا لكم (اعادة)، ٢٢،٣٥ برنامج بوب فيديو، ٢٣،٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣،٣٠ الفيلم العربي «الغجرية»، ١،٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢،٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،١٥ شباب دائم، ١٠،٣٠ برامج الأطفال، ١١،٠٠ المسلسل العربي، ١٢،٠٠ حواء ٢٠٠٠، ١٢،٣٠ حكاوي القهاوي، ١،٠٠ برنامج اخباري، ١،١٥ مزيكا في الحي الشرقي، ١،٣٠ قولوله الحقيقة، ٢،٠٠ النشرة الاخبارية، ٢،١٥ سباق الأغنيات، ٣،٠٠ الفيلم العربي «عريس بنت الوزير»، ٥،٠٠ نشرة الأخبار، ٥،١٥ شخصيات ضاحكة، ٦،١٥ المسلسل العربي، ٧،٠٠ سفير فوق العادة، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،١٥ زووم، ٩،٠٠ الفيلم العربي «ليال»، ١١،٠٠ النشرة الاخبارية، ١١،١٥ لو بطلنا نحلم، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ السهرة تحلى، ٢،٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢،٣٠ الفيلم العربي «البيه البواب»، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٦،٠٠ شباب دائم، ٦،١٥ اقوال الصحف.

* توقيت القاهرة

٢٤،٠٠ فيلم ودعت حبك (فريد الأطرش، شادية)، ٢،٠٠ فيلم شفاه غليظة (سهير رمزي، فاروق الفيشاوي)، ٤،٠٠ فيلم ليالي الصبر (سيد زيان، سوسن بدر)، ٦،٠٠ فيلم بيت قاضي (نور الشريف، معالي زايد)، ٨،٠٠ فيلم عصفور له أنياب (حسن يوسف، يسرا)، ١٠،٠٠ فيلم سوق السلاح (فريد شوقي، هدى سلطان)، ١٢،٠٠ فيلم إسماعيل يس للبيع (اسماعيل يس، فيروز)، ١٤،٠٠ فيلم أنا والعذاب وهواك (وليد توفيق، صابرين)، ١٦،٠٠ فيلم مستر دولار (يونس شلبي، سعاد نصر)، ١٧،٣٠ الافلام الجديدة وما وراء الشاشة، ١٨،٠٠ فيلم راجل بسبع ارواح (محمد صبحي، سماح أنور)، ٢٠،٠٠ فيلم رجل لهذا الزمان (عادل ادهم، سماح أنور)، ٢٢،١٥ فيلم الطائشة (فاطمة رشدي، حسين رياض).

٩،٠٠ القرآن الكريم، ٩،٣٠ برنامج طبخ، ١٠،٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهبّ مرتين»، ١١،٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢،٣٠ اغاني، ١٣،٠٠ برنامج جار القمر (اعادة)، ١٦،٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦،٣٠ برنامج حياة مع الفن، ١٧،٣٠ مسلسل «شباب وبنات»، ١٨،٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠،٠٠ المسلسل العربي «اصابع من ذهب»، ٢١،٠٠ سهرة منوعات، ٢٤،٣٠ سهرة غنائية – أم كلثوم، ٢،٠٠ مسلسل «شباب وبنات» (إعادة)، ٣،٠٠ القرآن الكريم، ٣،٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤،٠٠ فيديو كليب، ٥،٠٠ كيف وليش، ٦،٠٠ فن الطبخ ٦،٣٠ لحن الحياة، ٧،٠٠ فلتة زمانو، ٨،٠٠ أخبار رياضية، ٨،٣٠ نهاركم سعيد، ١٠،٥٠ طنجرة وغطاها، ١١،١٥ الأخبار، ١١،٣٠ فيلم هندي أو مسرحية، ١٣،٣٠ سماع قشاع، ١٤،١٥ الأخبار، ١٥،٣٠ كيف وليش، ١٥،٤٥ صار وقت النوم، ١٦،٢٠ مباراة في كرة القدم بين فريقي السعودية والصين، ١٨،٠٠ الأخبار، ١٨،٤٥ خوان الغول، ٢٠،٠٠ اهلا بهالطلة، ٢٢،٠٠ ماريا مرسيدس، ٢٣،٠٠ أخبار رياضية، ٢٣،٣٠ فيلم مصري، ١،٠٠ نهاركم سعيد.

٥،٠٠ Ducktales، ٥،٣٠ Bonkers، ٦،٠٠ عالم الصباح، ١١،٠٠ مسلسل عربي «موسى بن نصير»، ١٢،٠٠ خليك بالبيت، ١٤،٣٠ فيلم عربي «الدنيا لما بتضحك»، ١٦،٣٠ مسلسل عربي «يوميات ابو عنتر»، ١٧،٣٠ الاخبار، ١٨،٠٠ VR. 5 Series، ١٩،٠٠ شو في ما في، ١٩،٣٠ مسلسل برازيلي، ٢٠،٣٠ الليل المفتوح، ٢٣،٣٠ فيلم عربي «طل القمر»، ٢،٠٠ ملخص عالم الصباح.

٦،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٧،٣٠ افلام ٩٧، ٨،٠٠ الأخبار، ٨،٣٠ برنامج المال، ٩،٠٠ الأخبار، ٩،٣٠ الحوار الصعب، ١٠،٠٠ الاخبار، ١٠،٣٠ عطلة، ١١،٠٠ «العالم اليوم»، ١٢،٣٠ برنامج للمال (اعادة)، ١٣،٠٠ الأخبار، ١٣،١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣،٣٠ «العالم اليوم»، ١٤،٣٠ عالم السيارات، ١٥،٠٠ الأخبار، ١٥،٣٠ الحوار الصعب، ١٦،٠٠ الاخبار، ١٦،٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٧،٠٠ الأخبار، ١٧،٣٠ حول العالم ١٨،٠٠ «العالم اليوم»، ١٩،٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٢٠،٠٠ اوروبا مباشرة، ٢١،٠٠ الاخبار، ٢١،٣٠ حول العالم، ٢٢،٠٠ الأخبار، ٢٤،٠٠ موجز الأخبار، ٢٤،٠٥ اميركا مباشرة، ٢٤،٣٠ عطلة، ١،٠٠ الأخبار، ٤،٠٠ الأخبار، ٤،٣٠ برنامج المال، ٥،٠٠ الأخبار، ٥،٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١،٠٠ قرآن كريم، ١،١٠ فيلم تسجيلي، إلهام، ٣،٠٠ فيلم أجنبي، ٤،٣٠ المؤامرة، ٦،٣٠ الجحيم، ٨،٣٠ شباب امرأة، ١٠،٣٠ على الأصل دور، ١١،٠٠ إجازة غرام، ١٣،٠٠ أين عقلي، ١٥،٠٠ هوليوود تتذكر، ١٥،٣٠ أم العروسة، ١٧،٣٠ خمسة سينما، ١٨،٠٠ شارع الحب، ٢٠،٠٠ على الأصل دور، ٢٠،٣٠ أنا حرة، ٢٢،٣٠ نصف ضحكة، ٢٣،٠٠ بشرة خير.

* توقيت غرينيتش

١٣،٠٠ القرآن الكريم، ١٣،٣٠ موجز الأخبار، ١٣،٤٥ برنامج وثائقي، ١٤،٠٠ حضارات الصين، ١٤،٣٠ الأخبار، ١٥،٠٠ أخبار الرياضة، ١٥،١٥ الصور تتحدث، ١٥،٣٠ الأخبار، ١٦،٠٠ آفاق، ١٦،٣٠ الأخبار، ١٧،٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧،٣٠ الأخبار، ١٧،٤٥ برنامج وثائقي، ١٨،٠٠ بين السطور، ١٨،٣٠ الأخبار، ١٩،٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩،١٥ اخبار الرياضة، ١٩،٣٠ الأخبار، ١٩،٤٠ من القطب الى القطب، ٢٠،٣٠ الأخبار، ٢٠،٥٠ الصور تتحدث، ٢١،٠٠ اخبار الرياضة، ٢١،١٥ برنامج وثائقي، ٢١،٣٠ الأخبار، ٢٢،٠٠ اعلام القرن (إعادة)، ٢٢،٣٠ موجز الأخبار، ٢٢،٣٥ هذه الدنيا، ٢٣،٠٥ صيادون في الجو، ٢٣،٣٠ الأخبار، ٢٣،٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠٠،٠٠ أخبار الرياضة، ٠٠،١٥ برنامج وثائقي، ٠٠،٣٠ الأخبار، ١،٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: مدينة صينية.

ة	ر	ا	س	خ	ا	م	ن	ا	د	و	ل	ب
ة	م	ج	ل	ن	ك	ط	ه	ا	ي	م	ل	م
د	ب	ب	ل	ب	م	ل	ف	ي	خ	س	ا	ف
ن	ك	ن	ا	ن	ز	ل	ت	خ	ا	ل	د	ر
ا	ي	س	ش	ل	م	و	خ	م	د	ي	ح	د
س	ن	ا	ح	ي	غ	ص	غ	س	هـ	ا	د	ا
م	ر	ب	س	ل	و	ة	ل	ة	ل	و	خ	ت
خ	ت	م	ك	ب	ي	ب	ة	ر	ا	غ	م	ة
ر	و	س	ة	ل	ا	ة	خ	س	ك	ي	ن	ع
ت	ا	ب	س	ب	ء	ب	ي	ح	ا	م	ل	ر
م	ي	م	و	ن	ر	و	س	ا	ن	خ	ب	ا
ن	و	م	ل	س	م	هـ	ز	ل	ة	ن	ن	ب
خ	س	ي	ء	ب	ر	ا	د	ة	ي	ا	ر	م

ب: بارجة، براد، بزوغ، بكاء، بكين، بلبل، بلودان
خ: خالد، خبر، ختم، خسارة، خسيء، خصوبة، خناس، خولة
س: سبات، سحلية، سخيف، سكين
سلمون، سهاد، سور
م: ماحي، مبالغة، مديح، مرارة، مساندة، مغارة، مفردات، منشار، مهزلة، ميمون
ل: لبن، لج، لطم، لياء، لبس، لنا

حل العدد السابق: برافو عليك.

الكلمات المتقاطعة

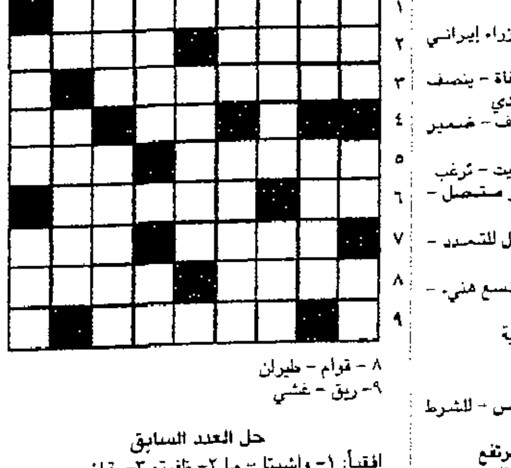

افقياً
١- رئيس وزراء إيراني راحل
٢- تخبر بالوفاة – ينصف
٣- مرفأ هولندي
٤- من الأطراف – ضمير متصل
٥- ذائع الصيت – ترغب
٦- ضمير متصل – شواطئ
٧- مرن قابل للتمدد – نامس
٨ – عيش متسع هنيء – حنينه
٩- أكلة شعبية

عمودياً
١- من المقاييس – للشرط – جواب
٢- عطف – مرتفع
٣- ناقص العقل – جاب
٤- من المعابد – طرق
٥- مدينة مصرية
٦- قناص – رق وظهر ما وراءه
٧- سند – تسعى
٨ – قوام – طيران
٩- ريق – غشي

حل العدد السابق
افقياً: ١- واشنطا – ما ٢- ظفرتم ٣- يقاضي – سعد ٤- دليلنا – شو ٥- ا ا – يعتقل ٦- مع – شديد ٧- مرادفات ٨ – يبتعد – قفا ٩- حضرت – قتل.
عمودياً: ١- وحيد – مريح ٢- قلاع – بض ٣- شظايا – متر ٤- يفضل – شرعت ٥- ترينيداد ٦- ات – اعيد ٧- مس – تدفقت ٨ – عشق – افل ٩- الدولتان.

الابراج

■ الحمل (٢١/٣ – ١٩/٤): لا تبحث عن دور في محيطك تعلم انك لست اهلا له لانك بذلك تكون باحثا عن المتاعب.
■ الثور (٢٠/٤ – ٢٠/٥): يجب ان تنام قرير العين اليوم وكل يوم إذا كنت تنفذ واجباتك تنفيذا صحيحا.
■ الجوزاء (٢١/٥ – ٢٠/٦): اعرف كيف تخرج من مأزق مزعج من دون ان تضر بأحد.
■ السرطان (٢١/٦ – ٢٢/٧): الوقت قد يكون مناسبا للتفكير في خطط بعيدة المدى ومشاريع من العيار الثقيل.
■ الأسد (٢٣/٧ – ٢٢/٨): يجب أن تقتنع بما انت فيه الآن في انتظار تغير الظروف نحو الافضل.
■ العذراء (٢٣/٨ – ٢٢/٩): لا تعتمد سياسة النعامة وتخبئ رأسك في الرمل، بل واجه الحقيقة بشجاعة.
■ الميزان (٢٣/٩ – ٢٢/١٠): تخطئ إذا اقحمت نفسك في مشروع عمل تبدو اسباب فشله كثيرة منذ البداية.
■ العقرب (٢٣/١٠ – ٢١/١١): كن دائما مسلحا بالعلم والمعرفة لتثبت وجودك اينما حللت ولأي امتحان تعرضت.
■ القوس (٢٢/١١ – ٢١/١٢): ستفهم ان تصرفاتك لم تكن لائقة وانها كانت سببا لتوتر انت في غنى عنه.
■ الجدي (٢٢/١٢– ١٩/١): المبادئ والأساسيات والمسلّمات كلمات ترددها كثيرا... والمهم أن تعمل بموجبها.
■ الدلو (٢٠/١ – ١٨/٢): لا تخسر شيئا كسبته بعرق الجبين من اجل صغائر وأشياء لا قيمة حقيقية لها.
■ الحوت (١٩/٢ – ٢٠/٣): هناك من سيفعل المستحيل لإسترضائك... لأن مصلحته تقضي بذلك!

التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨

المنتخب السعودي يتطلع إلى صدارة المجموعة الاولى عبر بوابة الصين

□ الرياض - من عائض الحربي:

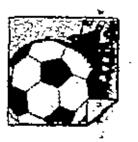

امام اكثر من ٧٠ الف متفرج ينتظر ان يحتشدوا مساء هذا اليوم في استاد الملك فهد الدولي، يخوض المنتخب السعودي اهم لقاءاته ضد المنتخب الصيني في تصفيات القارة الآسيوية المؤهلة لكأس العالم ٩٨.

وهي المرة الأولى التي يسمح فيها للجمهور السعودي بمشاهدة فريقه مجاناً بعد ان نقل الاعلام الرياضي المطالبة الجماهيرية إلى المسؤولين السعوديين.

يدخل المنتخب السعودي المباراة ورصيده ١٠ نقاط جمعها من ثلاثة انتصارات وتعادل، وفي سجله خسارتان امام المنتخب الصيني في الصين وامام المنتخب الكويتي في الكويت.

وتتسم هذه المباراة بطابع ثأري وهي ستدفع بالمنتخب السعودي حال فوزه إلى الصدارة بفارق نقطة واحدة عن المتصدر الحالي المنتخب الإيراني.

وطوال الأسبوعين الماضيين عمل المسؤولون السعوديون على رفع الروح المعنوية لفريقهم بزياراتهم المتكررة طالبين من اللاعبين عدم التفريط بالمباراة.

كما أن مدرب المنتخب السعودي الألماني فيستر سعى طوال الأيام الماضية لرسم الخطط التكتيكية التي تحد من السرعة الصينية، وتتيح للاعبيه الوصول إلى المرمى الصيني وهز شباكه.

ولم تساعد الأمطار التي شهدتها مدينة الرياض، حيث معسكر المنتخب السعودي، الفريق في إكمال برنامجه التدريبي.

وينتظر ان يخوض المنتخب السعودي المباراة بالتشكيلة ذاتها التي لعب بها ضد المنتخب الإيراني، وسيتولى الدعيع حراسة المرمى، وامامه الرباعي محمد شيلة ظهيراً أيمن وحسين عبدالغني في الجهة اليسرى، وهذا يؤكد ان اللاعب ليس لديه بطاقتان صفراوان بعد أن نفى الاتحاد السعودي ما تردد على لسان أحد المسؤولين الكويتيين عن ايقاف عبدالغني، وبجانبهما الخليوي وعبدالله سليمان. ووجه فيستر خط دفاعه إلى التعامل مع سرعة الصينيين بكل حذر وإبعاد الكرات التي تصل إلى منطقة الخطر السعودية.

ويلعب في خط الوسط السعودي الرباعي خميس العويران الذي يقوم بالمساندة الدفاعية الواضحة، وإبراهيم ماطر الذي حاز اعجاب الكثيرين في مساندته للدفاع والهجوم، وخالد التيماوي الذي يقدم مجهوداً سخياً، لكنه ما زال يفتقد إلى بعض التركيز في العابه، وخالد مسعد الذي ينتظر منه أن يعود إلى مستواه المعروف.

وفي خط الهجوم سيلعب سامي الجابر وفهد المهلل، والأول تعرض لاصابة في أحد التمارين لكنها لن تبعده عن تشكيلة الفريق مساء هذا اليوم، ويمتاز هذان اللاعبان بسرعة الحركة وإجادة اشغال المدافعين، وفي حالة تعذر مشاركة الجابر، فإن البديل سيكون الشاب إبراهيم سويد.

المنتخب السعودي من الفرق التي تميل إلى النزعة الهجومية البحتة، ولكن النقاد السعوديين يحذرون منتخبهم من المبالغة في الهجوم ونسيان المراقبة الدفاعية.

أما المنتخب الصيني، فهو امتداد لطابع كرة شرق آسيا التي تعتمد على السرعة والتسديد من مسافات بعيدة، تساعدهم في ذلك لياقتهم العالية، وهو يدخل هذه المباراة برصيد ٧ نقاط من فوزين كان أحدهما على المنتخب السعودي في داليان، وتعادل. علماً أنه خسر ثلاث مباريات آخرها امام المنتخب القطري في الصين.

ويعتبر الصينيون أن فوزهم بهذه المباراة ينعش آمالهم الذاوية في التنافس من جديد على البطاقة الثانية، خصوصاً أن لهم مباراة أخرى مع المنتخب الكويتي في الصين.

وقد أعلن المنتخب الصيني فور وصوله إلى الرياض عن اغلاق تمارينه امام الاعلاميين السعوديين، واكد مدرب الفريق شين أوسين في هذا الصدد ان الاعلاميين يسببون له الكثير من المضايقات، لكنه ابدى استعداد فريقه لخوض المباراة، واعتبر ان فريقه يلعب أمام أحد أقوى فرق القارة الآسيوية. ثم أضاف قائلا: «لكننا استطعنا هزيمته».

ويعتمد الفريق الصيني على نجمه الموهوب لي ينج الذي يمتاز بالسرعة الهائلة وسيتفرغ عبدالغني لمواجهته، ويعتبر المهاجم هاو دونغ ابرز الهدافين الصينيين ولن يغفل عنه المدافع السعودي عبدالله سليمان.

والمباراة ليست ذات أهمية بالنسبة للسعوديين او الصينيين فحسب، بل هناك فرق أخرى تهمها نتيجة المباراة، فإيران تترقب هزيمة المنتخب السعودي لإبعاده عن الصدارة، والكويت تتمنى ان يلعب الفريقان لمصلحتها.

وفي ضوء نتيجة المباراة ستتحدد إلى حد بعيد ملامح صدارة فرق المجموعة الأولى.

كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم

انتر ميلان يتخطى عقبة ليون وليفربول يرسب في امتحان ستراسبورغ

■ نيقوسيا - ا ف ب - اجتاز انتر ميلان الايطالي الامتحان الفرنسي بتغلبه على ليون ٣-١، في حين رسب ليفربول الانكليزي امام ستراسبورغ في إياب الدور الثاني من كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اول من امس.

على ملعب «جيرلان» امام ٣٠ الف متفرج فشل ليون في اكمال مفاجاته التي بداها عندما هزم منافسه ٢-١ ذهاباً في عقر داره، فضحك انتر ميلان اخيراً لانه خسر المعركة ثم حسم الحرب في مصلحته.

وفي الدقيقة التاسعة سدد البرازيلي رونالدو كرة قوية من ركلة حرة مباشرة فاصطدمت بقدم أحد المدافعين الفرنسيين وتهيأت امام فرانشيسكو موريرو الذي لم يجد صعوبة في افتتاح التسجيل.

وفرضت رقابة لصيقة على رونالدو وزميله الفرنسي يوري نجوركاييف المولود في ليون فلم يقدما شيئاً، الا ان زملاءهما استفادوا من المساحات الحرة، فاضاف الفرنسي الآخر برنار كويه الهدف الثاني لانتر (٤٨).

ورد ليون عن طريق البولندي ياتشيك باك (٦٧) لكن فرحته لم تدم طويلاً لان موريرو اضاف الهدف الثالث لانتر بعد دقيقتين.

وعلى ملعب «انفيلد» وامام ٣٢٤٢٦ متفرجاً لم يكن فوز ليفربول على ستراسبورغ بهدفين نظيفين كافياً لخسارته ذهاباً صفر-٣.

وكان ليفربول خسر امام باريس سان جرمان صفر-٣ ذهاباً في نصف نهائي كاس الكؤوس الموسم الماضي ثم فاز عليه ٢-صفر إياباً ايضاً.

وصمد دفاع ستراسبورغ الذي يحتل مركزاً متاخراً في الدوري الفرنسي طوال الشوط الاول على الرغم من الهجمات الحمراء المتتالية.

وفي الشوط الثاني احتسبت لليفربول ركلة جزاء انبرى لها بنجاح هدافه روبي فاولر (٦٣)، ثم اضاف الالماني كارل هاينتس ريدله الهدف الثاني (٨٣).

وحمي وطيس اللعبة في الدقائق الاخيرة لكن دفاع ستراسبورغ استبسل في الدفاع عن مرماه حتى الرمق الاخير.

وكاد اودينيزي الايطالي الذي يشارك في المسابقات الاوروبية للمرة الاولى في تاريخه يطيح اياكس امستردام الهولندي العريق على ملعبه في اوديني امام ٤٣ الف متفرج، فتقدم عليه بهدفين لبوجي (٢٥) مستغلا تمريرة خلفية خاطئة من ونستون بوغارد الى حارس مرماه ادوين فان در سار، والالماني اوليفر بيرهوف (٣٢) بتمريرة من الدنماركي هيلفغ، لكن الجورجي ارفيلادزه انقذ فريقه من الخروج المبكر بتسجيله هدفا (٧٩). وكان اياكس تقدم ذهاباً بهدف نظيف فتاهل لتسجيله هدفاً خارج ارضه.

وبات استون فيلا ممثل انكلترا الوحيد في هذه المسابقة بعد خروج ليفربول وارسنال بفوزه على اتلتيك بلباو الاسباني ٢-١ على ملعب فيلا بارك في برمنغهام (وسط) امام ٣٥٩١٥ متفرجاً. (الذهاب صفر - صفر).

وحفلت مباراة باوك سالونيك اليوناني واتلتيكو مدريد بثمانية اهداف تقاسمها الفريقان بالتساوي وقد صعد الاخير لفوزه ذهاباً ٥-٢.

وجدد سبارتاك موسكو الروسي فوزه على مضيفه بلد الوليد الاسباني بهدفين لشيركو مقابل هدف لخوان كارلوس في الدقيقة الاخيرة، فتاهل بجدارة الى الدور الثالث.

وتقام مباراة بوخوم الالماني وكلوب بروج البلجيكي غداً الخميس (صفر-١).

وتسحب الجمعة المقبل في جنيف قرعة الدور الثالث الذي تقام مبارياته في ٢٥ الحالي ذهابا و٩ كانون الاول (ديسمبر) المقبل اياباً. وهنا نتائج مباريات اياب الدور الثاني من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم (مباريات الذهاب بين قوسين):

اودينيزي (ايطاليا) - اياكس امستردام (هولندا) ٢-١ (صفر-١)

ديناموا تبليسي (جورجيا) - براغا (البرتغال) صفر-١ (صفر-٤)

كارلسروه (المانيا) - متز (فرنسا) ١-١ (٢-صفر)

ليفربول (انكلترا) - ستراسبورغ (فرنسا) ٢-صفر (صفر-٣)

ليون (فرنسا) - انتر ميلان (ايطاليا) ١-٣ (٢-١)

كرواتيا زغرب (كرواتيا) - ام تي كي بودابست (المجر) ٢-صفر (صفر-١)

بلد الوليد (اسبانيا) - سبارتاك موسكو (روسيا) ١-٢ (صفر-٢)

توينتي انشكيده (هولندا) - ارهوس (الدنمارك) صفر-صفر (١-١)

استون فيلا (انكلترا) - اتلتيك بلباو (اسبانيا) ٢-١ (صفر-صفر)

اوفي (اليونان) - اوكسير (فرنسا) ٣-٢ (١-٣)

باستيا (فرنسا) - ستيوا بوخارست (رومانيا) ٣-٢ (صفر-١)

لاتسيو (ايطاليا) - روتور فولغوغراد (روسيا) ٣-صفر (صفر-صفر)

باوك سالونيك (اليونان) - اتلتيكو مدريد (اسبانيا) ٤-٤ (٢-٥)

تي اس في ميونيخ (المانيا) - رابيد فيينا (النمسا) ٢-١ (صفر-٣).

مارلبورو رالي الامارات الصحراوي ٩٧

فاتانن في الطليعة بعد تعثر لارتيغ وسابي

□ دبي - من مروان بورعد:

■ تصدر الفنلندي اري فاتانن ترتيب فئة السيارات في مارلبورو رالي الامارات الصحراوي ٩٧ المرحلة الاخيرة من بطولة العالم للراليات الصحراوية الطويلة، في حين واجه ابرز منافسيه متاعب كثيرة اخرتهما في الترتيب العام.

في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح امس انطلقت من كورنيش ابو ظبي ٨٠ دراجة نارية و٤٥ سيارة. وتوجه المتسابقون لاخذ اشارة انطلاق المرحلة الخاصة الاولى مرحلة بني ياس (٣٣٣ كلم)، التي انهاها فاتانن على متن سيارته سيتروين من دون متاعب تذكر علماً انه يخوض «مغامرته» الأولى في الصحراء الاماراتية.

وفي المقابل غرزت سيارة زميله الفرنسي في سيتريون بيار لارتيغ في الرمال وفقد وقتاً كبيراً لمصلحة فاتانن علماً ان الاثنين يتنافسان على لقب بطولة العالم للسائقين ولا تفصل بينهما سوى ١٦ نقطة لمصلحة الفنلندي في الترتيب العام. وانهى فاتانن المرحلة الاولى بوقت بلغ ٢,١٧,٠٩ ساعة بفارق اكثر من ٧ دقائق عن لارتيغ (٢٦,٢٤,٢س)، في حين احتل الفرنسي بروفو سابي المركز الثالث (٤٧,٣٤,٢س) بعدما تعرضت سيارته ميتسوبيشي لاعطال في علبة تبديل السرعة.

يذكر ان سيارة سابي تتلاءم مع مواصفات وقوانين الاتحاد الدولي لرياضة السيارات لعام ١٩٩٨ التي قلصت من قوة السيارات (من ٣٤٠ قوة حصانية الى ٢٧٠ قوة حصانية)، بخلاف سيارات سيتروين التي تسيطر على اللقب العالمي منذ العام ١٩٩٣.

ولم تغب المتاعب عن فئة الدراجات اذ وقفت عقبات في وجه ابرز المشاركين فتعرضت دراجة بطل العالم خمس مرات الفرنسي ستيفان بيتر هانسيل لمتاعب ميكانيكية وفقدت الكثير من سرعتها.

وتحطم جهاز تحديد الموقع في دراجة الايطالي فابيو فاريولي، وكانت بدايته سيئة للغاية، وفقد وقتاً ثميناً، ولم يكن مواطنه جيوفاني سالا اسعد حظاً عندما ضل الطريق بسبب ارتكابه خطا ملاحياً وتعرضت دراجته لعطل ميكانيكي.

وتعرضت لاعطال ايضاً دراجات كل من الايطالي فابريزيو ميوني والاسباني جوردي اركارنوس والفرنسي تيري ماغنالدي وعانى محمد مطر من توقف محرك دراجته أربع مرات وفقد ٣ دقائق عند مركز المراقبة الأول.

ويرتاح «المغامرون» في المخيم الليلي على بعد ٨٥ كلم جنوب ابو ظبي ويقضون الليل هناك في انتظار الانطلاق صباح اليوم لاجتياز المرحلة الثانية في الربع الخالي (٤٤٧ كلم).

الاتحاد السعودي لكرة القدم يوقف لاعباً من الأهلي

□ جدة - «الحياة»:

■ اوقف الاتحاد السعودي لكرة القدم لاعب الأهلي باسم ابو داوود (٣٤ عاماً) لمباراتين متتاليتين، وكذلك أوقف مساعد المدرب ومترجمه بناء على تقرير الحكم الدولي عبدالرحمن الزيد الذي ادار لقاء الأهلي والاتفاق الأخير في الدمام، وتحامل فيه بشكل واضح على الأهلي ما جعل منسوبيه يخرجون عن أطوارهم.

فبعد اللقاء مباشرة فاجأ الأمير محمد العبدالله الفيصل المشرف العام على كرة القدم الاهلاوية الجمهور الرياضي الذي تعود على امتناع هذا الرجل عن انتقادات الحكام بهجومه على الزيد واتهامه بانه يسعى دائماً الى هزيمة الأهلي لأغراض خاصة في نفسه.

وقال البرازيلي زاناتا مدرب الفريق ان الأهلي لم يلعب ضد الاتفاق، بل لعب ضد الحكم الزيد الذي ضغط نفسياً على لاعبي الاهلي حتى هزموا، ولا سيما بعد احتسابه ضربة الجزاء التي لم يكن لاحتسابها اي مبرر على حد قوله.

جدير بالذكر ان الإدارة المشرفة على الفريق الاهلاوي وزعت على لاعبي الفريق مكافآت فور هزيمتهم في هذه المباراة ما يؤكد الرضا عن مستواهم وعدم تحميلهم مسؤولية الخسارة.

البطولة العربية

وعلى صعيد البطولة العربية المزمع اقامتها في تونس بمشاركة الأهلي ممثلاً للسعودية، يستعد الفريق لمغادرة جدة في بحر الأسبوع المقبل متجهاً الى تونس، على ان يلحق به اللاعبون الدوليون المشاركون مع المنتخب السعودي بعد مباراة قطر في الدوحة مباشرة، وشرط ان يفوز المنتخب السعودي بالمركز الأولى في مجموعته.

معاملة طيبة للمنتخب الايراني في قطر

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ اجرى المنتخب الايراني مرانه الأول في الدوحة اول من امس استعداداً للقاء العنابي غداً الجمعة في المباراة الأخيرة له في تصفيات كاس العالم لكرة القدم ويسعى للفوز بها لزيادة رصيده الى ١٥ نقطة فيضمن بها المركز الثاني على الأقل. تمتلك ايران اقوى هجوم في البطولة إذ احرزت ١٣ هدفاً منها ٨ اهداف في مرمى الصين بمفردها واقيم مران ايران على ملعب ستاد الدوحة وسط المدينة وبالقرب من الفندق مقر البعثة الايرانية وهو ما لم يتوافر لبعثة قطر في طهران في مباراة الذهاب.

ويحظى الفريق الايراني بمتابعة جماهيرية كبيرة من قبل الجالية الايرانية، التي تابعت تدريبات الفريق بالهتاف والتصفيق وادى التدريب ٢١ لاعباً بينهم علي دائي ومحمد بيرواني المحترفان في صفوف السد في الموسم الماضي. ولا يتغيب اي لاعب عن صفوف الفريق.

وحول نتائج الفريق الأخيرة السيئة قال مدرب المنتخب محمد مايلي كوهن ان الفريق أدى مباريات جيدة لكن الحظ لم يحالفه، خصوصاً امام الكويت.

واكد كوهن ثقته بفريقه وقدرته على الوصول الى نهائيات كاس العالم لأول مرة منذ ٢٠ سنة. «ومع ان فريق قطر جيد وفاز في أخر مباراتين على الكويت والصين فإننا مصممون على الفوز وسنفوز ببطولة المجموعة وفوز الصين او تعادلها مع السعودية اليوم مهم جداً لنا». وقال: «اتمنى ان يكون حكام مباراتنا مع قطر عادلين».

ومن ناحية أخرى واصل العنابي تدريباته امس على استاد حمد الكبير بالنادي العربي حيث ستقام المباراة وسعى جمال حاجي خلال التدريبات الى تكثيف الهجمات وتنويعها من أجل الوصول الى مرمى الخصم، كما أعطى الدفاع اهمية كبيرة بتواجد الثلاثي يوسف ادم ورائد يعقوب وعبدالرحمن الكواري بجانب الظهير بن ضاحي السنوبي وجاسم التميمي.

وسيتحدد اليوم ما إذا كان يونس احمد سيشترك في المباراة أم لا. وقام نجوم العنابي مساء أول من امس بزيارة الى مستشفى حمد العام لزيارة زميلهم احمد خليل حارس المرمى الذي أصيب في مباراة قطر والكويت الأخيرة في ركبته التي أجرى لها جراحتين، ونقل من استاد القادسية بسيارة الاسعاف الى المستشفى ثم الى المطار ومنه بالاسعاف الى مستشفى حمد ولم يخرج منه حتى الآن. لكن حالته تحسنت قليلاً وبدأ يسير في غرفته على عكازين.

الدوري المصري لكرة القدم

رأس ماهر تنقذ الاهلي ورأس هولمان

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ في اخر ٤٠ ثانية انقذت رأس الهداف علي ماهر مهاجم الاهلي فريقه المستهتر من كبوة جديدة ورأس مديره الفني الالماني راينر هولمان من الاطاحة واندلاع ثورة الغضب الجماهيرية. علي ماهر احرز برأسه هدفا قاتلا قبيل النهاية بـ ٤٠ ثانية فاز به الاهلي على اتحاد عثمان ١/٢ في المباراة الدرامية التي اقيمت بينهما مساء أول من امس في ملعب المقاولون العرب في ختام المرحلة السابعة من بطولة الدوري العام المصري لكرة القدم، جاءت الاهداف الثلاثة في الشوط الثاني، تقدم الاهلي اولا بواسطة هدافه علي ماهر في الدقيقة الـ ٥٨ وفي الدقيقة الـ ٨٨ احتسب حكم المباراة غير الموفق حسين علي موسى ضربة جزاء صحيحة لاتحاد عثمان عادل من خلالها فرج عبدالمولي النتيجة، وبينما كانت الثواني الاخيرة من المباراة تسابق الزمن لانتهاء الوقت الاصلي احرز علي ماهر هدف الفوز في مشهد لم يصدقه الكثيرون وكانت جماهير الاهلي بدات تغادر المدرجات بعد هدف التعادل لاتحاد عثمان وهي تصب غضبها على الالماني راينر هولمان المدير الفني للفريق هاتفة ضده بشكل جماعي.

وبهذا النصر رفع الاهلي حامل اللقب رصيده الى ١٦ نقطة وانفرد وحيدا بالمركز الاول بينما تجمد رصيد اتحاد عثمان عند النقاط الثلاث وتجمد موقعه ايضا في المركز قبل الاخير.

ورغم الفوز الصعب قدم الاهلي عرضاً هجومياً قوياً وظهر بصورة افضل كثيرا من التي كان عليها امام القناة والبلدية وهما المباراتان اللتان شهدتا كبوة كبيرة لحامل اللقب الذي خسر الاولى وتعادل في الثانية وفقد ٥ نقاط كاملة. واشرك هولمان كل قوته الضاربة ولعب بالتشكيل الاساسي باستثناء عمرو الحديدي المدافع الذي لعب بدلا من مشير حنفي الموقوف، ولاول مرة دفع هولمان بالنجم وليد صلاح الدين منذ البداية في خط الوسط بينما اعاد علي ماهر لمركز راس الحربة بجوار حسام حسن.

وبانتهاء المرحلة السابعة من البطولة انفرد علي ماهر بصدارة قائمة الهدافين برصيد ٨ اهداف.

INTERNATIONAL
NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

كأس الأردن لكرة القدم: اللقب بين الأربعة الكبار

□ عمان - من سميح ابو هنية:

■ انحصر التنافس على لقب بطولة كاس الأردن لكرة القدم بين الأربعة الكبار الذين يتنافسون على القاب الكرة في الأردن منذ سنوات عدة.

وبعد عملية غربلة للفرق المشاركة التي بلغ عددها ٤٤ فريقاً يمثلون اندية الدرجات الثلاث: الممتازة، الأولى والثانية بلغت أربعة فرق الدور قبل النهائي، وهي الوحدات، حامل اللقب، ووصيفه الرمثا، الفيصلي والحسين.

واعلن الاتحاد الأردني لكرة القدم موعد مباراتي الدور قبل النهائي حيث يتقابل الفيصلي مع الرمثا يوم الأحد التاسع من الشهر الجاري، بينما يتقابل الوحدات مع فريق الحسين يوم الاثنين العاشر من الشهر الجاري، وتقام المباراتان على ستاد العاصمة الأردنية.

وتبدو ظروف الوحدات مهيأة لمواصلة الطريق نحو المحافظة على اللقب ذلك انه افضل فريق حتى الآن إذ لم يتعرض إلا لخسارة واحدة في هذا الموسم، وهو يتصدر فرق الدوري بعد انقضاء مرحلة الذهاب من دون خسارة وبفارق ٥ نقاط عن فريق الرمثا الذي يحتل المركز الثاني و٦ نقاط عن الفيصلي والحسين فريقي المركز الثالث.

ورغم خسارته أمام الرمثا فإن الفيصلي يبدو الأفضل فنياً وبدنياً... لكن الفيصلي لا يزال يفتقد مجهود اثنين من ابرز لاعبيه وهما حسونه الشيخ الذي اوقفته ادارة النادي لمدة ٤ اشهر لسوء سلوكه مع الحكام والثاني جريس تادرس هداف الكرة الأردنية للمواسم الأربعة الماضية للاصابة.

والفيصلي هو أكثر فرق الاردن فوزاً بالكاس، فقد احرزها ٩ مرات رغم انها انطلقت لأول مرة العام ١٩٨٠. ومع ذلك فإن قطبي الشمال الرمثا والحسين سيحاولان بلوغ المباراة النهائية لثاني اهم بطولات الكرة في الأردن.

الدورات الدولية في كرة المضرب

بيكر يخرج مويا من ستوكهولم

■ ستوكهولم، سانتياغو، شيكاغو - ا ف ب - ثار الالماني بوريس بيكر لخسارتيه امام الاسباني كارلوس مويا المصنف ثالثاً عندما هزمه بمجموعتين ٦-٤ و٦-٣ في الدور الاول من دورة ستوكهولم الدولية لكرة المضرب.

وكان مويا فاز على بيكر (٢٩ عاما) في الدور الاول ايضا من بطولة استراليا المفتوحة في كانون الثاني (يناير) الماضي، وبطولة باريس - بيرسي الفرنسية ١٩٩٦.

وصرح بيكر، بطل دورة ستوكهولم ٤ مرات «انا سعيد لانني هزمته في النهاية، وآمل ان العب بشكل جيد في الدور الثاني امام الهولندي يان سيميرينك، الذي فاز على السويدي فريديريك بيرغ ٣-٦ و٦-١ و٦-٣.

وكسر بيكر ارسال مويا مرتين في المجموعة الاولى وتقدم ٥-٢، لكنه خسر الشوطين الثامن والتاسع قبل ان يفوز بالعاشر والمجموعة.

وفي المجموعة الثانية، تبادل اللاعبان الارسال قبل ان يتمكن بيكر من كسر ارسال مويا في الشوط السابع وينطلق الى الفوز بالمجموعة والمباراة.

دورة موسكو

فاز الروسي يفغيني كافلنيكوف والتشيكي بتر كوردا المصنفان اول وثانياً على الاميركيين جوناثان ستارك ٦-٧ (٥-٧) و٦-١ و٦-٣، وجف تارانغو ٤-٦ و٧-٥ و٦-٣ على التوالي وبلغا الدور الثاني من دورة موسكو الدولية لكرة المضرب.

وانضم الاسباني سيرجي بروغيرا الثالث والسويسري مارك روسيه السادس الى قائمة المصنفين الذين خرجوا قبلهم، فخسر الاول امام التشيكي بيري نوفاك ٦-٢ و٦-١ و٤-٦، والثاني امام الاسباني خافيير سانشيز ٤-٦ و٧-٦ (٧-٤) و٦-٧ (٤-٧).

وفاز الالماني هندريك دريكمان على الروسي الكسندر فولكو ٣-٦ و٦-٤ و٧-٥، والدنماركي كينيث كارلسن على الروسي مارات سافين ٧-٥ و٦-٧ (٤-٧) و٧-٦ (٧-٤)، والتشيكي بوهدان اوليراخ على الالماني اليكس رادوليسكو ٦-٤ و٣-٦ و٦-٣، ووابن بلاك من زيمبابوي على الهولندي بول هارهويس ٦-٧ (٣-٧) و٦-٣ و٦-٤، والكندي دانيال نستور على الاميركي جاستن غيملستوب ٤-٦ و٦-٢ و٦-٤، وبايرون بلاك من زيمبابوي على التشيكي بتر لوكسا ٦-٢ و٦-٢.

دورة سانتياغو

خرج المغربي كريم العلمي من المرحلة الاولى لدورة سانتياغو الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار اثر خسارته امام الالماني اوليفر غروس ٥-٧ و٢-٦.

وبلغ التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف اول المرحلة الثانية بفوزه على الايطالي دافيدي سانغوينتي ٦-٢ و٧-٥.

وفاز الارجنتيني هرنان غومي على الاسباني فرناندو فيتشنتي ٦-٢ و٦-٢، والاوروغوياني مارتشيلو فيليبيني على الاسباني اميليو الفاريز ٦-٢ و٧-٦ (٧-٢)، والبرازيلي فرناندو ميليغيني على الاسباني جاكوبو دياز ٦-٣ و٣-٦ و٦-٢، والارجنتيني سيباستيان بريتو على الاكوادوري نيكولاس لابنتي ٦-٤ و٦-٤، والاسباني فرانشيسكو كلافيت على الاميركي فنسنت سباديا ٧-٦ (٧-٥) و٦-٣.

وفاز ايضاً الايطالي اندريا غاودينزي على الالماني طومي هاس ٦-٣ و٦-٢، والاسباني البرتو مارتن على التشيلي هرمس غامونال ٦-٤ و٥-٧ و٦-٤، والاسباني خوردي بوريو على الروماني اندري بافل ٦-٤ و٦-٧ و٧-٦، والاسباني خوان البرتو فيلوكا على التشيلي نيكولاس ماسو ٦-٧ (٤-٧) و٧-٥ و٦-٣.

كرة القدم اللبنانية: الانصار يشكو من الخشونة

■ بيروت - «الحياة» - ارخت تفاعلات مباراة شباب الساحل والانصار ضمن المرحلة السادسة من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم على اجواء المنافسات... فقد تعادل الفريقان من دون اهداف.. لكن الهدف الذي سجله لاعب الساحل تامر اللوز واحتسبه الحكم المساعد محمد عبدالله سعد تسللاً، يستمر حديث الساعة في وسط كرة القدم.. وقد أجمع معظم الاعلاميين واعضاء في اتحاد اللعبة على ان الهدف صحيح. وذلك قبل ان يصدر الاتحاد توضيحاً اعتبر فيه ان القرار الذي اتخذه الحكم كان سليماً للغاية استناداً الى القانون الدولي الذي يحدد تفاصيل احتساب حالات التسلل.. وتعزيزاً لرأي اللجنة الرئيسية للحكام. «نقل اتحاد كرة القدم الواقعة الفنية المثيرة للغط الحاصل الى العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام الآسيوية وعضو اللجنة الدولية للحكام، فاكد سلامة قرار الحكم سعد».

من جهته، اشتكى الانصار من الخشونة الزائدة التي يواجهها من لاعبي الفرق الاخرى، ودعا مسؤولي الاندية الى التوقيع على ميثاق شرف للعب النظيف.. واعلن انه «حفاظاً على لاعبيه من الضرب المتعمد سيكون له موقف يتناسب مع اللعبة غير الشريفة التي تمارس ضد لاعبيه».

وعموماً فان غالبية الفرق اللبنانية تشتكي بين الحين والآخر من قرارات تحكيمية ظالمة و«متعمدة»، كما ان اتحاد اللعبة يشكو مع الاندية من الخشونة في المباريات وشغب الجمهور وقد رد على الهتافات غير الاخلاقية لجمهور الراسينغ في مباراته الاخيرة مع الحكمة بتدبير جديد كان قد حذر منه خلال مباريات كاس النخبة.

فبالاضافة الى تغريم ادارة الراسينغ مليوني ليرة، لن يسمح لجمهور الفريق بحضور مباراته مع البرج على ملعب الصفاء بعد ظهر السبت المقبل بحيث يقتصر الحضور على جمهور البرج فقط.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الخميس ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٦ رجب ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٦٩
AL HAYAT THURSDAY 6, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12669

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي محمد اسماعيل جوهرجي:
– عيناك: شلالان
يرقص فيهما عطر الربيع
ويذوب ليل الصمت:
حلماً راقصاً... نجوى وديع
وتطوف سُحب كالنسائم
في سنابل من شموع!!

●●●

● يا ماريا:
أناجيك... حين خبّأت نزقي عن عمرك الجديد
رأيتك تركضين في المسافة المجنونة ما بين استرخائي وانبعاثي
وأنتِ لؤلؤة المحيط.. كسرت محارتها وألقت بها في قاع البحر
وأنا «الغواص» الدائم...
جئتك: ألم اشعاعك في صدري!
كل الصدور: تضج الآن في صدري... حنيناً اليك
والكون – بلاك – قطعة ظلام دامس...
يتفتت في وحشتها:
السؤال الحاد!

●

● يا ماريا:
كان العهد... بصمات الهمسات التي تراشقت بها شفتانا
وجاءت ريح الفراق لتصادرها في زفرة الحزن
ورحلت عيناي المستوحشتان بعدك... الى المرافئ البعيدة
وأنت – وحدك – مرفأ عيني،.و.. تتغربين!

●

● يا ماريا:
أعلنتُ لكل الناسْ... عن ظما الأشواق اليك
يا هذي الأنثى... اشرعت القلب لأسرار الحب
وسرقتني منك سحائب هجران من تيارات الصمت!
كأنّ الزمن/ العمر: رياح الصد
لا فيضاً من عشق يركب أعناق الموج
لا شطآناً ترسل لحناً من أغنية النوء!
يا حبّ الحب... الدنيا/ عطش الوجد!

●

● يا ماريا:
عدت الى قمر الصحراء...
أناديه:
– «يا ليل الصبّ... متى غده»؟!
لكني كنتُ حزيناً... نافورة دمع وسهر!
تخيّلتك طيفاً... قزحية دلّ وضَحك
حلمَاً وردياً... يتّسع، يطوف بقلبي
يسافر بي نحو الأعمق، والأخضر، والأغنية!

●

● يا ماريا:
ما هو السهر في عينيّ:
سرب الصمت الحزين
ويبقى اللقاء... يوغل بأشواقنا في النوى
وحدي... ملكت الليل بوجودك
ومعاً... بددناه في ثانية!
وقضمت أظافري، رددت:
ما عدت احتمل الزمن
صار ولهي بك... اكثر اتساعاً... اكثر... اكثر... اكثر...!!

عبدالله الجفري

السعادين العاشقة تغنّي وتفاخر بتفوقها الجنسي

□ بون – «الحياة»:

■ القرود تغني ايضاً، عندما تكون عاشقة. هذا ما يؤكده الباحثان في سلوك الحيوانات توماس غايسمان وماتياس اوغلدينغر في مؤتمر صحافي اول من امس عرضا فيه ان القرد والقردة يغنيان سوياً وهما في حال العشق والرغبة في التزاوج، خصوصاً وان القرد حيوان يضحك ويطرب وسريع الفهم والتعلّم والغناء.

وقال الباحثان ان القردة المعروفة باسم سيامانغ تطلق «محاورة غنائية» طويلة ومنسّقة بشكل جيد قبل التزاوج. واضاف ان السيامانغ وهو نوع من القرود يعيش في غابات شرق اسيا الاستوائية، معروف بتزاوجه مع انثى واحدة واخلاص كل طرف للآخر، محاورة غنائية متناسقة لمدة ٤٠ ثانية تقريباً.

واشار الباحثان الى ان الغناء يساعد الذكر والانثى من القرود على تثبيت علاقتهما الزوجية. ولاحظا ان الغناء يقرب بين الاثنين اللذين يداعبان بعضهما البعض. واستنتجا ان الغناء الفني المنسّق بين الذكر والانثى يخدم استمرار العلاقة بينهما والحفاظ على زواجهما والدفاع عن المنطقة التي يسكناها ويعيشان فيها. ولتأكيد اهمية الغناء بالنسبة الى زوجين من قردة السيامانغ قال الباحثان ان الامر قد يعني لهما في لغتنا: «اما الغناء واما الطلاق»!

وقال غايسمان واوغلدينغر امام ٢٠٠ باحث في سلوك الحيوانات في اطار مؤتمر عقد في برلين اخيراً ان الغناء بين الذكر والانثى موجود ايضاً لدى انواع اخرى من القرود، من بينها نوع «تارزيوس سبكتروم» وهي قردة صغيرة الحجم ذات اصابع طويلة وعيون كبيرة جداً واذان على شكل الوطواط لكن الفرق بينهما وبين السايامانغ انها تعيش في مجموعات كبيرة وتتزوج في ما بينها.

اما الغناء المنفرد الذي يقوم به الذكر او الانثى فهو اشارة الى ان «الداعي يملك طاقة جنسية عظمى» بينما هدف الغناء المزدوج بين الذكر والانثى هو بث الخوف لدى المنافس او الغريم والاستنكار «يا قرد».

اللص الظريف

□ القاهرة – «الحياة»:

■ دخل لص شقة فاخرة في منطقة المهندسين، فاعجبه الفراش الفاخر ووسادة ريش النعام، فنام واستغرق في النوم الى ان ايقظه صاحب الشقة. فقد ابلغ محاسب يدعى ياسر عبدالفتاح (٤٢ سنة) اللواء سيد فريد مدير مباحث الجيزة بعثوره على شخص لا يعرفه في غرفة نومه.

فانتقل رجال المباحث الى مكان الحادث وتبين ان ذلك الشخص لص دخل الشقة لسرقتها، واعجب بالاثاث الفاخر فيها، فتناول الطعام على السفرة ثم جمع الاموال والمجوهرات في حقيبة وقبل خروجه من حجرة النوم اعجبه السرير والوسادة المصنوعة من ريش النعام، فقرر ان ينام قليلاً قبل ان يغادر الشقة، لكنه راح في نوم عميق.

والطريف ان نجلي المجني عليه عادا قبله من المدرسة، وشاهدا اللص وتركاه نائماً في السرير بعد ان اعتقدا انه قريبهما، ولدى دخول والدهما اخبراه ان «عمو نائم في حجرة النوم، ولا داعي للصوت العالي حتى لا يستيقظ»، لكن المحاسب امسك باللص الظريف وتبين انه يدعى فاروق شاكر مسجل سرقات فاحيل على النيابة.

□ السوبر موديل ال ماكفرسون الحامل لدى وصولها إلى استوديو لندن في أول مقابلة تلفزيونية لها الأسبوع الماضي. (ريكس)

عائدات دوق ودوقة وندسور الى جمعية دودي الفايد

□ لندن – «الحياة»:

■ اعلنت امس دار سوذبيز ان مزاد محتويات بيت دوق ودوقة وندسور الخاصة سيجرى في تاريخ جديد. وكان المزاد تاجل في ايلول (سبتمبر) الماضي بعد وفاة اميرة ويلز ديانا وصديقها عماد (دودي) الفايد النجل الأكبر لمحمد الفايد مالك البيت ومحتوياته في باريس.

المزاد سيجري في مركز سوذبيز في نيويورك في ١٩ شباط (فبراير) المقبل ويستمر الى ٢٧ منه. وكان الفايد ينوي ان يذهب ريع المزاد الى جمعية خيرية عالمية يشرف عليها. لكنه يسعى الآن الى تاسيس جمعية خيرية تحمل اسم ابنه دودي وترعى القضايا التي كانت ديانا ودودي يهتمان بها، وخاصة تلك الجمعيات التي تعمل على مساعدة الاطفال المرضى والمحتاجين.

ويحتوي المزاد الذي يستغرق تسعة أيام على أكثر من ٣ الآف و٢٠٠ قطعة من اثاث وحلى وصور واشياء تذكارية كانت بين ممتلكات دوق وندسور الذي تخلى عن العرش كملك (ادوارد الخامس) ليتزوج اليس سمبسون بعد ان تعذر عليه ان يجمع بين العرش وبين الزوجة التي احبها وهي اميركية الأصل ومطلقة.

عيون وآذان

على مدى ايام خصصت الصحف البريطانية كلها عناوينها الرئيسية لقضية المراهقة لويز وودوارد التي توفي طفل اميركي كان في عهدتها واتهمت بقتله.

ولم يقتصر الامر على «المانشيت»، فالجزء الاكبر من كل صفحة اولى، مع صفحات داخلية كثيرة، افردت بحماسة متناهية للموضوع.

ولكن ما هو الموضوع؟ خادمة من النوع الذي يسمونه «او – بير» توفي طفل في شهره الثامن، وهي تسهر عليه في بيت أسرته الاميركية. وسواء أكانت هناك جريمة او لم تكن، وسواء أكانت الخادمة مسؤولة او لم تكن، فان الحادث كله نموذج آخر على نوع جديد من الصحافة لا ينقل الاخبار وإنما يصنعها، او «يطورها»، ترويجاً لنفسه لا للحدث.

كان هذا ما حدث عندما حوكم او. جي سيمبسون بتهمة قتل زوجته السابقة، فقد أصبحت جريمة يرتكب مثلها كل يوم في كل مدينة اميركية «حدث الساعة»، مع تغطية حيّة في الولايات المتحدة، وعبر العالم. ثم توفيت الاميرة ديانا في حادث سيارة، ومع ان الحادث كان فاجعة ولا جدال، فان التغطية الاعلامية التي تبعته تجاوزت كل الحدود، حتى خرج الانكليز «الباردون» عن طورهم، ورأينا الملايين يسيرون في الجنازة، ويبكون علناً، كما لم يفعلوا عندما مات اهلهم الاقربون.

والآن تتكرر «الصنعة» الصحافية في حادث عادي أو جريمة، فمنذ ايام وانا اقرا رغماً عني، او اسمع أو اشاهد، كل تفصيل يخطر بالبال، وتفاصيل لا يمكن ان تخطر ببال عاقل عن المراهقة الانكليزية والأسرة الاميركية التي خدمتها، ووالدي المراهقة وأختها وعمها وجدتها، وقريتها والحانة فيها، وعن القضاء الاميركي، والأبوين العاملين اللذين تركا طفلهما في رعاية مراهقة تفضل السهر بدل الخدمة، وعن النظام القضائي الاميركي، و«الفلاحين» من المحلفين الذين فضلوا الشهادات الطبية لأطباء محليين يعرفونهم، بدل اعتماد شهادات الاطباء العالميين الذين استعان بهم الدفاع.

والنتيجة ان هناك تظاهرات تاييداً للمراهقة الانكليزية، وان الوف الناس يصلّون لها على ضوء الشموع، وهناك عقد صفراء من النوع الذي يربط تعاطفاً مع الرهائن في كل مكان رمزاً الى «محنة» المتهمة المدانة.

والنتيجة كذلك ان والدي الطفل وممثلي الادعاء العام اصبحوا تحت حماية البوليس على مدار الساعة، خوفاً من محاولة لاغتيال احد منهم، بالنظر الى مشاعر الكراهية العامة التي انصبت عليهم بسبب «دورهم» في محاكمة وودوارد.

ومرة أخرى، ما هي القضية؟ جريمة عادية أو لا جريمة، يحدث مثلها كل يوم في كل بلد، خصوصاً الولايات المتحدة (عندما كان سيمبسون يحاكم بتهمة قتل زوجته السابقة وتسيطر قضيته على وسائل الاعلام العالمية كافة، قام من ينبه الى ان في الولايات المتحدة بضع عشرة قضية امام المحاكم المتهم في كل منها رجل قتل مطلقته. بل انه كانت هناك قضية في لوس انجليس نفسها، لرجل متهم بقتل زوجته تزامنت محاكمته تماماً مع محاكمة سيمبسون من دون ان تحظى بتغطية اعلامية تذكر).

اليوم، بلغ من الاثارة المحيطة بقضية المراهقة وودوارد ان القاضي اعلن انه سينشر حكمه عبر صفحة على «الانترنت»، بعد تبليغ الاطراف المعنية، ليصل الحكم الى اكبر عدد ممكن من الناس. وهي اول مرة ينشر فيها حكم قضائي بهذا الشكل، لأنها ربما كانت المرة الأولى التي تتحول فيها جريمة عادية الى حدث إعلامي يطغى على كل حدث آخر على جانبي المحيط الاطلسي.

وان كان من درس في الموضوع كله، فهو ان ما قيل عن المراهقة وودوارد في يوم، يفوق كل ما كتب حتى الآن عن الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلة استرالية لهما في المملكة العربية السعودية، ما يعني أن الاهتمام بالموضوع ليس «مؤامرة»، فالولايات المتحدة تظل أقرب بلد الى بريطانيا، وإذا كان قضاؤها اتهم، فان تهمة توجه الينا تصبح مفهومة في هذا السياق، بعد ان قامت صحافة جديدة تحاكم الناس وتصدر أحكاماً تستبق بها القضاء نفسه.

جهاد الخازن

اجراءات مشددة على اللوحات في مكتبة الأسد الوطنية

بيكاسو ودالي في نسمة البحر المتوسط

□ دمشق –
من ابراهيم حميدي:

■ فرضت اجراءات مشددة على معرض «نسمة البحر المتوسط» الذي بدأ مساء امس في مكتبة الأسد الوطنية، الذي يضم اعمالاً فنية لرواد الفن في ولاية كاتالونيا الاسبانية في القرن العشرين مثل انطونيو غاودي وبابلو بيكاسو وجوان ميرو وسلفادور دالي وآخرين.

وافتتحت وزيرة الثقافة الدكتورة نجاح العطار المعرض في حضور عدد من المسؤولين ومدير «المركز الثقافي الاسباني» (ثرفانتيس) خافيير سييرا. والمعرض هو الأول من نوعه في الشرق الأوسط نظراً لاهمية الأعمال المعروضة التي تتجاوز قيمتها عشرين مليون دولار اميركي. وتضمنت الاجراءات ان يكون الدخول الى المعرض في كل نصف ساعة بحيث يكون عدد الزوار محدوداً في الصالة، مع التشديد على عدم لمس المعروضات خلال فترة العرض المستمرة الى العشرين من الشهر الجاري.

وقالت مصادر «ثرفانتيس» ان الهدف من المعرض «ليس التذكير بان غودي وميرور وجولي غنتراليس ودالي نشأوا وترعرعوا في كاتالونيا فحسب، بل اظهار كيف ان الثقافة الكاتالونية ساهمت في جعلهم مكونين لبعض الاتجاهات في الفكر والهوية الجماعية التي طبعت تعددية كاتالونية من خلال الفن الجديد (نوسنتستا) والحركات الفنية الجديدة، في بداية العقدين الأول والثاني من القرن العشرين، اضافة الى ذلك الغليان الفكري في المرحلة الأخيرة». وزادت المصادر ان «الخط بين غاودي وانطونيو تابييس ليس وهمياً بل هو اصيل كاصالة الحداثة وكثيراً ما ابدى تابييس اعجابه بالمهندسين الحداثيين، اذ انه جعل مقر مؤسسته في مبنى صممه المهندس دومنيك ماونتانيير في العام ١٨٨٠ لدار النشر موناتييروسيمون، وجمالية هذا المبنى طبعت الحركة الفنية بطابعها».

ومن الأعمال المعروضة نموذج اعمدة ذي تيجان لغاودي و«وجه امرأة» لرامون كاساس و«أمير البحر» بسانتياجو ريسينيول و«في المعمل» و«الرقص الكاتالوني» لبيكاسيو و«اسبانية» لتوريس غاسيا و«مجموعة الأسود والأحمر» و«رأس وعصفور» لخوان ميرو و«صورة معاكسة الطوفان» و«المهم هي الوردة» لسلفادور دالي و«قفاز فوق قماش» لانتوني كلابي و«مناظر اشخاص» لانتونيو تابييس.

نازك الحريري زارت المؤسسات الانسانية في طوكيو

□ طوكيو – «الحياة»:

■ على هامش الزيارة الرسمية لرئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الى اليابان زارت عقيلته السيدة نازك الحريري امس المستشفى الوطني لطب الأطفال في طوكيو واطلعت من مدير المستشفى والأطباء على احدث التجهيزات الطبية التي تساعد على توفير العلاج للاطفال الذين يعانون من حالات مرضية صعبة.

وطافت السيدة الحريري على غرف الاطفال واطلعت على حالات المرضى والطرق المتبعة من الاطباء الاختصاصيين الذين يشرفون على علاجهم، اضافة الى زيارة مماثلة قامت بها للمراكز الاجتماعية والصحية التي تاخذ على عاتقها معالجة المعوقين من كافة الأعمار.

وزارت السيدة الحريري بعض المؤسسات ذات الطابع الانساني والخيري بهدف الاطلاع من المسؤولين عن سير العمل.

وابدت السيدة الحريري لـ «الحياة» تقديرها لدور المؤسسات الانسانية والاجتماعية اليابانية التي تسهم في تقديم الخدمات لليابانيين عبر استخدام احدث الأجهزة المتطورة واستعانتها ببرامج حديثة مؤكدة انها ترغب في التعامل مع هذه المؤسسات للافادة من خبرتها.

ويذكر ان السيدة الحريري تشرف على عدد من المؤسسات والمراكز الصحية والاجتماعية في لبنان والأردن حيث تدير شخصياً مركزاً لمعالجة المعوقين في العاصمة الأردنية.

يضربها ويحبسها حتى يأتيه الالهام

■ طهران – رويتر – قال ايراني يحلم بالمجد الأدبي ان ضرب زوجته يأتيه بالالهام.

ونقلت امس صحيفة ايران عن الرجل الذي يعمل في مكتبة ويحلم بتأليف كتاب عن «الجانب الحلو والجانب المر» من الحياة قوله امام المحكمة الشرعية التي تنظر في طلب الطلاق المقدم من زوجته انه يضربها ويحبسها ساعات طويلة حتى يجيئه الالهام.

ونقلت الصحيفة عن الزوجة قولها امام المحكمة ان زوجها داب على ضربها وحبسها لساعات طويلة يرقب خلالها عذابتها ويدونها حتى يجيء كتابه المنتظر واقعياً ويحقق رواجاً كبيراً.

وقال القاضي ان الزوج سيحاكم بتهمة الضرب ما لم تتنازل الزوجة عن شكواها وانه سيبت في طلب الطلاق في وقت لاحق.

حول المدينة

● استقبل الدكتور احمد بن علي السليطي، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية في الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، في مكتبه أمس الدكتور محمد بن احمد الانصاري، الأمين العام المساعد لشؤون الجلسات والبحوث في الوكالة في مجلس الشورى العماني والوفد المرافق له الذي يزور السعودية. وحضر اللقاء الدكتور عبدالكريم الحمادي نائب الأمين العام المساعد للشؤون السياسية. وشرح السليطي للوفد العماني طبيعة العمل في الأمانة العامة للمجلس وما تقوم به القطاعات المختلفة على مدار العام للإعداد لاجتماعات اللجان الوزارية والمجلس الوزاري وصولاً إلى اجتماعات المجلس الأعلى.

● افتتحت الأميرة بسمة بنت طلال، رئيسة مجلس أمناء صندوق الملكة علياء للعمل التطوعي والاجتماعي بحضور حرم ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، بيت البوادي للمنتوجات الحرفية التابع لصندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي والتطوعي في المملكة الأردنية الهاشمية.

● يزور الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الرياض تحضيراً لانعقاد دورتي المجلس التنفيذي والمؤتمر العام للايسيسكو في العاصمة السعودية في نهاية الشهر الجاري وبداية الشهر المقبل.

● أقام سفير الأردن في باريس واليونيسكو الشريف فواز شرف الذي يرأس المجموعة العربية في اليونيسكو مأدبة عشاء في دار السفارة في باريس لوداع عدد من الصحافيين العرب المعتمدين في باريس، حضرها الزملاء ياسر هواري وبلال حسن وكمال طرباي ونبال موسى ونبيل حبيقة وفيصل جلول وعيسى الأيوبي والزميلة رلى الزين سكريّه.

● لمناسبة فوز دولة البحرين بعضوية مجلس الأمن الدولي اقامت السيدة صفية بوعلاي حرم المندوب الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك حفلة عشاء دعت إليها زوجات الديبلوماسيين المعتمدين في المنظمة الدولية التابعين لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

● تقيم جمعية الهلال الاحمر الدولي برئاسة السيدة سوزان مبارك بالتعاون مع السفارة الايطالية لدى مصر عرضاً للأزياء الاثنين المقبل يقدمه بيت الازياء الايطالي «لورا بياجيوتي» في اطار الحملة القومية للتبرع بالدم لانقاذ الطفل المريض.

● يرأس الدكتور حسن الغنيمي استاذ امراض الكلى في كلية طب القاهرة المؤتمر الـ ١٧ للجمعية المصرية لامراض الكلى الذي يعقد في مدينة الاقصر غداً لمدة اربعة ايام.

● صدر عن الدار المصرية اللبنانية في القاهرة كتاب «التقاء البحرين» للدكتور يوسف زيدان.

● في رعاية وزير الدولة اللبناني غازي سيف الدين، افتتح أمس أكرم علبي عروض مسرحية «فيْز سلّوم»، وهي من اعداد وإخراج كفاح شجاع في المركز الثقافي الروسي – فردان – بيروت.

● لمناسبة مرور عام على بدء اذاعة النشرة الاقتصادية من هيئة الاذاعة البريطانية في لندن، دعا الزميل عدلي الهواري إلى حفلة مساء أول من أمس جمعت عدداً من الاعلاميين في لندن.

يذكر ان اذاعة الـ «بي. بي. سي» تقدم فقرة اقتصادية موجزة في إطار برنامجها الاخباري «عالم الظهيرة» الذي يبدأ الساعة الواحدة بعد الظهر بتوقيت غرينتش، أما النشرة الاقتصادية فتذاع في السادسة إلا عشر دقائق مساء بتوقيت غرينتش.

● يحتفل بعقد قران الآنسة سُلافة كريمة الدكتور مختار محمد بلول على الشاب ماجد عدنان بري، وذلك مساء الخميس ٦ من الجاري في فندق أوبري في المدينة المنورة.

"روميو وجولييت" وحلبة للتزحلق في "فوروم بيروت"

□ بيروت – «الحياة»:

■ البرنامج الشتوي لدى «فوروم بيروت» حافل هذا العام، ثقافياً وفنياً ورياضياً. وابرز الاحداث التي سيشهدها مسرحية «روميو وجولييت» التي تقدمها فرقة باليه كييف التي تعتبر من ابرز فرق الباليه في العالم وهي تزور لبنان للمرة الأولى.

والبرنامج الشتوي اعلن في لقاء شارك فيه المدير العام للفوروم جيرار سونال والفنانة جورجيت جبارة وكارلا حنا المسؤولة عن الاعلام. واعتبرت حنا ان مسرحية «روميو وجولييت» ستكون من اهم الاحداث الثقافية في الموسم المقبل. واشارت الى ان السيرك والالعاب الشتوية سيضمّها سقف الفوروم الذي يتسع للعروض الكبيرة.

ويستمر البرنامج الشتوي من كانون الاول (ديسمبر) المقبل حتى نيسان (ابريل) ١٩٩٨، وبعد عرض الباليه والألعاب الشتوية سيشهد الفوروم نشاطات اخرى. وسترافق مسرحية «روميو وجولييت» فرقة اوركسترالية تعزف الموسيقى حية على الخشبة وهي الاوركسترا السمفونية للأوبرا الوطنية الاوكرانية.

وقال المدير العام ان الفوروم سيتحول الى اوبرا ترافقها كل التجهيزات المفترضة. وتضم فرقة الباليه ٦٠ راقصاً والفرقة الموسيقية ٦٢ عازفاً اضافة الى ٩ مدراء فنيين و١٩ تقنياً وإدارياً. وفرقة كييف كانت حازت عام ١٩٦٤ جائزة «النجمة الذهبية» من الاكاديمية الفرنسية للرقص.

وعرضت مشاهد مصوّرة من باليه «روميو وجولييت» وعلّقت عليها جورجيت جبارة معتبرة ان المسرحية حدث فني وثقافي بارز. وقالت ان مصمم الرقص اناتولي تسيكيرا اعتمد طريقة التعبير الايطالية في بعض اللوحات.

وتنقل الفرقة الجمهور اللبناني الى فيرونا المدينة الايطالية التي شهدت ولادة قصة الحب الخالدة التي تناقلتها الاجيال وروتها الكتب ونظمها الشعراء قصائد. والراقصان الأساسيان في الفرقة هما اولينا فيليبيافا في دور جولييت ونيكولاي بريادشكو في دور روميو.

وتتمتع الراقصة فيليبيافا بشهرة عالمية وقد حازت احدى الجوائز الكبيرة في سان بيترسبورغ. اما الراقص بريادشكو فالتحق بفرقة «كييف» للباليه سنة ١٩٦٩ وادى ادوراً رئيسية في اكثر من ٢٠ مسرحية كبحيرة البجع ودون كيشوت وروميو وجولييت وسواها وفاز بالمسابقة العالمية لراقصي الباليه لسنة ١٩٩٧ في موسكو.

ومما يجدر ذكره ان مصمم الرقصات هو اناتولي تسيكيرا الشهير الذي صمم اهم عروض الباليه ومنها سبارتاكوس وبوليرو وبحيرة البجع.

اما بروكوفييف (١٨٩١-١٩٥٣) مؤلف موسيقى باليه «روميو وجولييت»، فهو شخصية بارزة في عالم الموسيقى للقرن العشرين، ومن ابرز اعماله: الخطوة الحديد، وبيتر والذئب، والحرب والسلام وسواها.

وتعتبر الاوركسترا السمفونية من اهم الفرق الموسيقية في العالم وقد اشتركت في مهرجانات عالمية كمهرجان ستراسبورغ للموسيقى حيث عزفت اجمل المقطوعات الموسيقية لتشايكوفسكي وبروكوفييف ولاقت نجاحاً كبيراً.

اما الالعاب الشتوية فتتسع لها حلبة للتزحلق على الجليد وستقام تلال ثلجية خاصة وبرج للتسلق ومعرض وزاوية للاطفال وسيرك حليقي وحفلات ازياء.

★ طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★